مغنی اللبیب
شماره ۳
فهرست

شماره
فهرست ۱۳

هذا مغني اللبيب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله على افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله فان اولى ما تقترح القرائح واعلى ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما تيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية واصل ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب الصواب وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبعمائة انشأت بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك منورا من ارجاء قواعده كل حالك ثم انني اصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله علي في عام ستة وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا واستأنفت العمل لا كاسلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف على احسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها ومعضلات يستشكلها الطلاب فاوضحتها ونقحتها واغلاطا وقعت لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فدونك كتابا تشد الرحال فيما دونه وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه اذ كان الوضع في هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثني على وضعه انني لما انشأت في معناه المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب عن قواعد الاعراب حسن وقعها عند اولي الالباب وسار نفعها في جماعة الطلاب مع ان الذي اودعته فيها بالنسبة الى ما ادخرته عنها كشذرة من عقد نحر بل كقطرة من قطرات بحر وها انا بائح بما اسررته مفيد لما قررته وحررته مقرب فوائده للافهام واضع فرائده على طرف الثمام لينالها الطالب بادنى المام سائل من حسن خيمه وسلم من داء الحسد اديمه اذا عثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم ان يغتفر ذلك في جنب ما قربت عليه من البعيد ورددت عليه من الشريد وارحت من التعب وصيرت القاصي يناديه من كثب

وان يحضر قلبه ان الجواد قد يكبو وان الصارم قد ينبو وان النار قد تخبو وان الانسان محل النسيان وان الحسنات يذهبن السيئات

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ... كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وينحصر في ثمانية ابواب

الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها **الباب الثاني** في تفسير الجمل وذكر اقسامها **الباب الثالث** في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامهما **الباب الرابع** في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها **الباب الخامس** في ذكر الاوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها **الباب السادس** في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها **الباب السابع** في كيفية الاعراب **الباب الثامن** في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية

واعلم انني تأملت كتب الاعراب فاذا السبب الذي اقتضى طولها ثلاثة امور **احدها** كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره اعادوا ذلك الكلام الا ترى انهم حيث مر بهم الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا ان فيه ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى انك انت السميع العليم ذكروا فيه ايضا ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم ذكروا فيه وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيه اذا اعربت فصلا هل له محل باعتبار ما قبله ام باعتبار ما بعده ام لا محل له والخلاف في كون المرفوع فاعلا او مبتدأ اذا وقع بعد اذا في نحو اذا السماء انشقت او ان في نحو وان امرأة خافت او الظرف في نحو أفي الله شك او لو في نحو ولو انهم صبروا وفي كون ان وان وصلتهما بعد حذف الجار في نحو شهد الله انه لا اله الا هو ونحو أوعجبتم ان جاءكم في موضع خفض بالجار المحذوف على حد قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع او نصب بالفعل المذكور على حد قوله كما عسل الطريق الثعلب وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض وعلى الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما اذا استقصي امل القلم واعقب السأم فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة في الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فانك تجد به كنزا واسعا تنفق منه ومنهلا سائغا ترد منه وتصدر عنه **الامر الثاني** ايراد ما لا يتعلق بالاعراب كالكلام في اشتقاق الاسم اهو من السمة كما يقول الكوفيون ام من السمو كما يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين وكالكلام على الف لم حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولام الامر لم كسرتا لفظا وكالكلام على الف ذا الاشارية ازائدة هي كما يقول الكوفيون ام منقلبة عن ياء هي عين واللام ياء اخرى محذوفة كما يقول البصريون والعجب من مكي بن ابي طالب اذ اورد مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع ان هذا ليس من الاعراب في شيء وبعضهم اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها وتأنيثها وتذكيرها وما ورد فيها من اللغات

وما روي من القراءات وان لم يبتنِ على ذلك شيء من الاعراب الامر الثاني ايراد الاعاريب الواضحات كالمبتدا وخبره
والفاعل ونائبه والجار والمجرور والعاطف والمعطوف واكثر الناس استقصاء لذلك الحوفي وقد تجنبت هذين
الامرين واثبت مكانهما ما يتبصر به الناظر ويتمرن به الخاطر من ايراد النظائر القرآنية والشواهد
الشعرية وبعض ما اتفق في المجالس النحوية ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذي قصدته وتيسر فيه من لطائف المعارف
ما اردته واعتمدته سميته بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب وخطابي به لمن ابتدأ تعلم الاعراب ولمن استمسك منه باوثق
الاسباب ومن الله تعالى استمد الصواب والتوفيق الى ما يحظيني لديه بجزيل الثواب واياه اسأل ان يعصم القلم من الخطأ
والخطل والفهم من الزيغ والزلل انه اكرم مسؤول واعظم مأمول وهو حسبي ونعم الوكيل **الباب الاول** في تفسير المفردات
وذكر احكامها واعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف فانها المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف
المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت اسماء غير تلك وافعالا لمسيس الحاجة الى شرحها **حرف الالف** الالف المفردة تأتي على
وجهين **احدهما** ان تكون حرفا ينادى به القريب كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل ونقل ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط
وان الذي للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم **والثاني** ان تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم
وقد اجيز الوجهان في قراءة الحرميين امن هو قانت آناء الليل وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء ويبعده
انه ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن
دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام امن هو قانت خير ام هذا الكافر اي المخاطب بقوله
قل تمتع بكفرك قليلا فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر ونظيره في حذف المعادل قول ابي ذؤيب الهذلي دعاني
اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام غي ونظيره في مجيء الخبر كلمة خير واقعة قبل ام قوله
تعالى افمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيامة ولك ان تقول لا حاجة الى تقدير معادل في البيت لصحة قولك ما ادري هل طلابها رشد
واستاع ان يوتى لهل بمعادل وكذا لا حاجة في الآية لصحة تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك وقد قالوا في قوله تعالى افمن
هو قائم على كل نفس بما كسبت ان التقدير كمن ليس كذلك او لم يوحدوه ويكون وجعلوا لله شركاء معطوفا على الخبر على
التقدير الثاني وقد قالوا التقدير في قوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة اي كمن ينعم في الجنة وفي قوله تعالى
افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا اي كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء او التقدير
ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وجاء في التنزيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف
المبتدأ على العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما اي افمن هو خالد في الجنة
يسقى من هذه الانهار كمن هو خالد في النار وجاء مصرحا بهما على الاصل في قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله **والالف** اصل ادوات الاستفهام

ولهذا خصت باحكام **احدها** جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب
زينت ببنان فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد ابسبع ام لم تتقدمها كقول الكميت
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب اراد اوذو الشيب يلعب واختلف في قول
عمر بن ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب فقيل اراد اتحبها وقيل انه خبر اي انت
تحبها ومعنى قلت بهرا قلت احبها حبا بهرني بهرا اي غلبني غلبة وقيل معناه عجبا وقال المتنبي احيا وايسر ما
قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا احيا فعل مضارع والاصل احيا فحذف همزة الاستفهام والواو للحال
والمعنى التعجب من حياته يقول كيف احيا واقل شيء قاسيته قد قتل غيري والاخفش يقيس ذلك في الاختيار عند
امن اللبس وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي وقوله تعالى هذا ربي في المواضع الثلثة والمحققون على انه خبر
وان مثل ذلك يقوله من ينصف خصمه مع علمه انه مبطل فيحكي كلامه ثم يكر عليه بالابطال وبالحجة وقرأ ابن محيصن
سواء عليهم وقال عليه الصلوة والسلام لجبريل وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق **والثاني** انها ترد لطلب التصور
نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات
مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك **والثالث** انها تدخل
على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح ولما اصابتكم مصيبة وقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي
ذكره بعضهم وهو منتقض بام فانها تشاركها في ذلك تقول اقام زيد ام لم يقم **الرابع** تمام التصدير بدليلين **الاول**
انها لا تذكر بعد ام التي للاضراب كما يذكر غيرها لا تقول اقام زيد ام اقعد وتقول ام هل قعد **والثاني** انها اذا كانت في جملة
معطوفة بالواو او بالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما
وقع آمنتم به واخواتها تتأخر عن حرف العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون
فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين فما لكم في المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه
والجمهور وخالفهم جماعة اولهم الزمخشري فزعموا ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف
على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقولون التقدير في افلم يسيروا افنضرب عنكم الذكر صفحا افان مات او قتل
انقلبتم امكثوا فلم يسيروا انهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا اتؤمنون به في حياته فان مات او قتل انقلبتم
ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد في جميع المواضع **اما الاول** فلدعوى حذف الجملة
فان قوبل بتقديم بعض المعطوف فقد يقال انه اسهل لان المتجوز فيه على قولهم اقل لفظا مع ان في هذا التجوز
تنبيها على اصالة شيء في شيء اي اصالة الهمزة في التصدير **واما الثاني** فلانه غير ممكن في نحو افمن هو قائم على كل نفس
بما كسبت وقد جزم الزمخشري في مواضع بما تقوله الجماعة منها قوله في افأمن اهل القرى انه معطوف على

فاقدام بغتة وقوله ءانا لمبعوثون اوءاباؤنا فيمن قرا بفتح الواو ان الواو عاطفة على الضمير في لمبعوثون وانه اكتفى بالفصل
بينهما بهمزة الاستفهام وجوز الوجهين في موضع في قوله تعالى افغير دين الله يبغون دخلت همزة الانكار على الفاء
العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز ان تعطف على محذوف تقديره ايتولون فغير دين الله
يبغون فصل قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان الاول التسوية وربما توهم ان المراد بها
الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري
ونحوهن والضابط انها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم ونحو ما ابالي اقمت ام قعدت الا ترى انه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما ابالي بقيامك وقعودك
الثاني الانكار الابطالي وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من
الملائكة اناثا فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون اشهدوا خلقهم ايحب احدكم ان ياكل لحم
اخيه ميتا افعيينا بالخلق الاول ومن جهة افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات
ومنه اليس الله بكاف عبده اي الله كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على الم نشرح لما كان معناه شرحنا
ومثله الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ولهذا
ايضا كان قول جرير في عبد الملك الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح مدحا بل قيل انه امدح بيت
قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا البتة الثالث الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع
وان فاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون اغير الله تدعون ائفكا آلهة دون الله تريدون اتاتون الذكران انا
[illegible] وقول العجاج اطربا وانت قنسري والدهر بالانسان دواري اي اتطرب وانت شيخ كبير الرابع
التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي
تقرره به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت
كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله تعالى اانت فعلت هذا بآلهتنا يحتمل الارادة الاستفهام الحقيقي بان يكونوا لم يعلموا
انه الفاعل والارادة التقرير بان يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل
عليه ولانه عليه السلام قد اجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فان قلت ما وجه حمل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى الم تعلم ان الله
على كل شيء قدير على التقرير قلت قد اعتذر عنه بان مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والاولى ان تحمل الاية على الانكار التوبيخي
او الابطالي اي الم تعلم ايها المنكر للنسخ والخامس التهكم نحو اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا والسادس الامر نحو ااسلمتم
اي اسلموا والسابع التعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل والثامن الاستبطاء نحو الم يان للذين آمنوا وذكر بعضهم معا
اخر صحتها انها [illegible] تنبيه قد تقع الهمزة فعلا وذلك انهم يقولون وأى بمعنى وعد ومضارعه يئي بحذف الواو لوقوعها

بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقول وعى يعي ونأى ينئي والامر منه إ بحذف اللام للامر وبالهاء للسكت في الوقف وعلى ذلك
يتخرج اللغز المشهور وهو قوله ان هند المليحة الحسناء وأي من اضمرت لخل وفاء فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته
الاولى والجواب ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل إين بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة
للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما في قوله لتقرعن على السن من ندم اذا تذكرت يوما
بعض اخلاقي وهند منادى مثل يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله يا حكم الوارث عن عبد
الملك والحسناء اما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن عبد العزيز يعود الفضل منك على قريش وتفرج
عنهم الكرب الشدادا فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجوادا واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف
اي عدي يا هند الخلة الحسناء وعلى الوجهين الاولين فيكون انما امرها بايقاع الوعد الوفي من غير ان يعين لها الموعود
وقوله وأي مصدر نوعي منصوب بفعل الامر والاصل وأيا مثل وأي من [illegible] مقدر وفعله اضمرت بتاء
التانيث محمول على معنى من كما في من كانت امك آ حرف لنداء البعيد وليس كذلك قال ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص
الي نسيمها وقد تبدل همزتها هاء قال فاصاخ يرجو ان يكون حيا ويقول من فرح هيا ربا اجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم
فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيد
المالقي الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لا تجيء بعد الاستفهام وعن الاخفش هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم
بعد الاستفهام احسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال ابن خروف اكثر ما
تكون بعده اذن فيها مسائل الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة
وعوض التنوين عنها واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان
مضمرة بعدها الثانية في معناها قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر
وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا والاكثر ان تكون جوابا لان او لو
ظاهرتين او مقدرتين فالاول كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها وقول الحماسي لو كنت من
مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا اذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا والثاني نحو ان يقال
لك آتيك فتقول اذن اكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفراء وحيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم
تكن ظاهرة الثالثة في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل
يوقف عليها بالنون لانها كنون لن وان روي عن المازني والمبرد وينبني على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور
يكتبونها بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله

واتصالها او انفصالها بالقسم او بلا النافية يقال آتيك فتقول اذن اكرمك ولو قلت انا اذن قلت اكرمك بالرفع لفوات التصدير
فاما قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا فمؤول على حذف خبر انّ اي اني لا اقدر على ذلك ثم استأنف ما بعده
ولو قلت اذن يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل
بالنداء وبالدعاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك
احبك فتقول اذن اظنك صادقا رفعت لانه حال تنبيه قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو والفاء جاز
فيها الوجهان نحو واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا فاذن لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق
انه اذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا
او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستأنف او لان المعطوف
على الاول اول ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن اليه ان عطفت على الفعلية رفعت او على الاسمية فالمذهبان
ان المكسورة الخفيفة ترد على اربعة اوجه احدها ان تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم وان تعودوا نعد و
قد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم
والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن ولقد بلغني ان بعض من يدعي الفضل سأل
في الا تفعلوه فقال ما هذا الاستثناء اهو متصل ام منقطع الثاني ان تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون
الا في غرور ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ومن ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي وما احد من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به فحذف المبتدأ وبقيت صفته ومثله وان منكم الا واردها وعلى الجملة الفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى
ان يدعون من دونه الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم لا تأتي ان النافية الا وبعدها
الا كهذه الآيات او لما المشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد الميم اي ما كل نفس
الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وان ادري لعله
فتنة لكم وخرج جماعة على ان النافية قوله تعالى ان كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد
مكناهم فيما ان مكناكم فيه اي في الذي ما مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيد الاول مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وكانه انما
عدل عن ما لئلا يتكرر فيثقل اللفظ قيل ولهذا لما زادوا على ما الشرطية ما قلبوا الالف الاولى هاء فقالوا مهما وقيل
بل هي في الآية بمعنى قد وان من ذلك فذكر ان نفعت الذكرى وقيل في هذه ان التقدير وان لم تنفع مثل سرابيل تقيكم
الحر اي والبرد وقيل انما قيل ذلك بعد ان عمهم بالتذكير ولزمتهم الحجة وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم
واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت
الشرطية والنافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الاولى شرطية والثانية نافية جواب للقسم

الذي اذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا واذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء
واجاز المبرد والكسائي اعمالها عمل ليس وقرأ سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنون خفيفة مكسورة
لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وامثالكم وسمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك
ومما يتخرج على الاهمال الذي هو لغة الاكثرين قول بعضهم ان قائم واصله ان انا قائم فحذفت همزة انا اعتباطا وادغمت
نون ان في نونها وحذفت الفها في الوصل وسمع ان قائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت على القياس
في التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وادغمت مردود لان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لان
حذف الياء لالتقاء الساكنين فهي مقدرة الثبوت وحينئذ فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة في التقدير ومثل هذا البحث في قوله
تعالى لكنا هو الله ربي الثالث ان تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين
لنا قراءة الحرميين وابي بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية سيبويه ان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحياة
الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة حفص ان هذان لساحران وكذا قرأ ابن كثير الا انه شدد نون هذان ومن ذلك
ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا
نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودون هذا ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت يمينك
ان قتلت لمسلما ولا يقاس عليه خلافا للاخفش اجاز ان قام لانا وان قعد لانت ودون هذا ان يكون مضارعا غير ناسخ
كقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ولا يقاس عليه اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما في
هذه الامثلة فاحكم بان اصلها التشديد وفي هذه اللام خلاف يأتي في باب اللام ان شاء الله تعالى والرابع ان تكون زائدة
نحو ما ان اتيت بشيء انت تكرهه واكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت او اسمية كقوله فما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة آخرينا وفي هذه الحالة تكف عمل ما الحجازية كما في البيت واما قوله بني غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف
في رواية من نصب ذهبا وصريفا فخرج على انها نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله يرجي المرء ما ان لا يراه
وتعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما المصدرية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد الا الاستفتاحية
كقوله الا ان سرى ليلي فبت كئيبا احاذر ان تنأى النوى بغضوبا وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له اتخرج ان اخصبت
البادية فقال أأنا إنيه منكرا ان يكون رأيه على خلاف ذلك وزعم ابن الحاجب انها تزاد بعد لما الايجابية وهو سهو وانما تلك
ان المفتوحة وزيد على هذه المعاني الاربعة معنيان آخران وزعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد كما مر في ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون
انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله وانا ان شاء الله
بكم للاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم

قالوا وليست شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت واجاب الجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بانه شرط جيء به للتهييج
والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا وعن الاية المشيئة بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل او بان
اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله حيث لا يموت منكم احد قبل الدخول وهذا الجواب لا يرفع السؤال او بان
ذلك من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام الملك الذي اخبره في المنام واما البيت فمحمول على
الوجهين احدهما ان يكون على اقامة السبب مقام المسبب والاصل اتغضب ان افتخر مفتخر بسبب خزية اذ الافتخار بذلك الخزي
يكون سببا للغضب ومسببا عن الخزي والثاني ان يكون على معنى التبيين اي اتغضب ان تبين في المستقبل ان اذني قتيبة حزتا فيما مضى كما قال الاخر
اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة اي تبين اني لم تلدني لئيمة وقال الخليل والمبرد الصواب أن اذنا بفتح الهمزة اي لان اذنا ثم هو عندهما
ان الناصبة لا ايلاؤها الاسم على اضمار الفعل وانما ذلك لان المكسورة نحو وان احد من المشركين استجارك وعلى الوجهين فيخرج
قول الاخر ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي ان يفتخروا بسبب قتلك او ان يتبين انهم قتلوك ان
المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير للمتكلم في قول بعضهم ان فعلت بسكون
النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير للمخاطب في قولك انت وانت وانتما وانتم وانتن
على قول الجمهور ان الضمير هو ان والتاء حرف خطاب والحرف على اربعة اوجه احدها ان تكون حرفا مصدريا ناصبا
للمضارع ويقع في موضعين احدهما في الابتداء فيكون في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان يستعففن خير لهن
وان تعفوا اقرب للتقوى وزعم الزجاج ان منه ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس اي خير لكم فحذف الخبر وقيل
والله احق ان تخشوه اي احق فخبر عما بعده والجملة خبر عن اسم الله تعالى وفي والله ورسوله احق ان يرضوه كذلك والظاهر
فيهما ان الاصل احق بكذا وقيل التقدير مخافة ان تبروا واختلف في المحل من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور انه
نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل نقل عن المبرد وقيل نصب لما با
سقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيبويه وان المعنى دنوت من ان تفعل او قاربت ان تفعل
والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار في وقت وقيل رفع على البدل وسد مسد الجزئين كما سد في قراءة حمزة ولا تحسبن
الذين كفروا انما نملي لهم خير مسد المفعولين والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع في نحو
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وعسى ان تكرهوا شيئا الاية ونحو يعجبني ان تفعل ونصب
نحو وما كان هذا القرآن ان يفترى يريد الله ان يخفف عنكم فخشينا ان يرهقهما فاردت ان اعيبها وخفض نحو اوذينا من قبل
ان تاتينا من قبل ان ياتي احدكم الموت ولم يرد لان الكون ومحتملة لهما نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي واصله في ان يغفر ومثله ان تبروا
اذا قدرت في ان تبروا او لئلا تبروا وهل المحل بعد حذف الجار جر او نصب فيه خلاف سياتي وان هذه موصول حرفي
وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كان كما مر او ماضيا نحو لولا ان من الله علينا لولا ان ثبتناك او امرا كحكاية سيبويه

كتبت اليه بان قم وهذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك في امرين احدهما كون الموصولة بالماضي والامر الموصولة بالمضارع والمخالف
في ذلك ابن طاهر زعم انها غيرها بدليلين احدهما ان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين و
سوف والثاني انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعهما بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب
عن الاول انه منتقض بنون التوكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر باطراد وبادوات الشرط فانها
ايضا تخلص مع دخولها على الماضي باتفاق وعن الثاني انه انما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت القلب
الى الاستقبال في معناه فاثرت الجزم في محله كما انها لما اثرت التخليص الى الاستقبال في معنى المضارع اثرت النصب في
لفظه الامر الثاني كونها توصل بالامر والمخالف في ذلك ابو حيان زعم انها لا توصل به وان كل شيء سمع من ذلك فان فيه
تفسيرية واستدل بدليلين احدهما انهما اذا قدرا بالمصدر فات معنى الامر والثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح اعجبني ان
قم ولا كرهت ان قم كما يصح ذلك مع الماضي ومع المضارع والجواب عن الاول ان فوات معنى الامرية في الموصولة بالامر عند التقدير
بالمصدر كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع عند التقدير المذكور ثم انه يسلم مصدرية ان المخففة
من المشددة مع لزوم مثل ذلك فيها في نحو والخامسة ان غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا
مطلقا نحو سقيا ورعيا وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الاعجاب والكراهية بالانشاء لا لما ذكر ثم ينبغي له ان لا يسلم
مصدرية كي لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التعليل ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان حكاية
سيبويه كتبت اليه بان قم واجاب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها في قوله هن الحرائر لا ربات اخمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور
وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت او غير زائدة لا تدخل الا على الاسم او ما في تأويله تنبيه ذكر بعض الكوفيين
وابو عبيدة ان بعضهم يجزم بان ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وانشدوا اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا
الى ان ياتنا الصيد نحطب وقوله احاذر ان تعلم بها فتردها فتتركها ثقلا علي كما هيا وفي هذا نظر لان عطف المنصوب
عليه يدل على انه سكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع الفعل المضارع بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقول الشاعر ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا وزعم الكوفيون ان هذه هي المخففة
من الثقيلة وشذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية
وليس من ذلك قوله ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقيني فان
مخففة من الثقيلة الوجه الثاني ان تكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته نحو افلا يرون
الا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن رفع تكون وقوله زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا
ابشر بطول سلامة يا مربع وان هذه ثلاثية الوضع وهي مصدرية ايضا وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين
زعموا انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله فلو انك في يوم الرخاء سالتني

طلاقك لم تجمل وانت صديق وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا الوجه الثالث ان يكون مفسرة بمنزلة اى نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك ونودوا ان تلكم الجنة ويحتمل المصدرية بان يقدر قبلها حرف الجر فتكون في الاولى ان الثنائية لدخولها على الامر وفي الثانية ان المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة وهو عندي متجه لانه اذا قيل كتبت اليه ان قم لم يكن قم نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد في قولك هذا عسجد اى ذهب ولهذا لو جئت باى في مكان ان في المثال لم تجده مقبولا في الطبع ولها عند مثبتها شروط احدها ان تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها وآخر دعويهم ان الحمد لله والثاني ان تتاخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان باى او ترك حرف التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية كما مثلنا والاسمية نحو كتبت اليه ان ما انت وهذا والثالث ان يكون في الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملأ منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء وزعم الزمخشري ان التي في قوله تعالى ان اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة ورده ابو عبد الله الرازي بان قبله واوحى ربك الى النحل والوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول قال وانما هي مصدرية اى باتخاذ الجبال بيوتا والرابع ان لا يكون في الجملة السابقة احرف القول فلا يقال قلت له ان افعل وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان تكون مفسرة للقول على تاويله بالامر اى ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله وهو حسن وعلى هذا فيقال في هذا الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مأول بغيره ولا يجوز في الآية ان تكون مفسرة لامرتني لانه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان يكون تفسيرا لامره لان المفسر عين تفسيره ولا ان تكون مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على الهاء في به ولا بدلا من ما اما الاول فلان العطف في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان ووهم الزمخشري فاجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة وممن نص عليها من المتاخرين ابو محمد بن السيد وابن مالك والقياس معهما في ذلك واما الثاني فلان العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم ان اول القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية جاز ولكنه قد فاته هذا الوجه هنا فاطلق المنع فان قيل لعل امتناعه من اجازته لان امر لا يتعدى بنفسه الى الشيء المامور به الا قليلا فكذا ما اول به قلنا هذا لازم له على توجيه التفسيرية ويصح ان يقدر بدلا من الهاء في به ووهم الزمخشري فمنع من ذلك ظنا منه ان المبدل منه في قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عائد والعائد موجود حسا فلا مانع والخامس الا يدخل عليها جار فلو قلت كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية مسألة اذا ولي ان الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية

وان مصدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب الوجه الرابع ان تكون زائدة ولها اربعة مواضع احدها وهو الاكثر ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم والثاني ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او متروكا كقوله اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها في ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك والثالث وهو نادر ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية من جر الظبية والرابع بعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وانها تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدتان الاسم وجعل منه وما لنا ان لا نتوكل على الله وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقال غيره هي في ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا معنى ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور والظرف في المفعول به ولان الاصل ان لا تكون لا زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نفعل كذا وانما لم يجز للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكان في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية في البيت بخلاف حرف الجر الزائد فانه كالحرف المعدى في الاختصاص بالاسم فلذلك عمل فيه مسألة ولا معنى لان الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد وقال ابو حيان زعم الزمخشري انه ينجر مع التوكيد معنى آخر فقال في قوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم دخلت ان في هذه القصة ولم تدخل في قصة ابراهيم في ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما تنبيها وتاكيدا على ان الاساءة كانت تعقب المجيء فهي مؤكدة للاتصال واللزوم ولا كذلك في قصة ابراهيم اذ ليس الجواب فيه كالاول وقال الشلوبين لما كانت ان للسبب في جئت ان تعطي اى للاعطاء افادت هنا ان الاساءة كانت لاجل المجيء وتعقبه وكذلك في قولهم اما والله ان لو فعلت لفعلت اكدت ان ما بعد لو وهو السبب في الجواب وهذا الذي ذكره لا يعرفه كبراء النحويين انتهى والذي رايته في كلام الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ما نصه ان صلة اكدت وجود الفعلين مرتبا احدهما على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كانهما وجدا في جزء واحد من الزمان كانه قيل لما احس بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث انتهى والريث البطء وليس في كلامه تعرض للفرق بين القصتين كما نقل عنه ولا في كلامه مخالف لكلام النحويين لاطباقهم على ان الزائد يؤكد معنى ما جيء به لتاكيده ولما تفيد وقوع الفعل الثاني عقيب الاول وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك ثم ان قصة الخليل التي فيها قالوا سلاما ليست في السورة التي فيها سيء بهم بل في سورة هود وليس فيها لما ثم كيف يتخيل ان التحية تقع بعد المجيء ببطء وانما يحسن اعتقاد تاخر الجواب في سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ثم ان التعبير بالاساءة لحن لان الفعل ثلاثي كما نطق به التنزيل والصواب المساءة كما قال الزمخشري ولما نقله عن الشلوبين معترض من وجهين احدهما ان المفيد للتعليل في مثاله انما هو لام العلة المقدرة لا ان

الثاني ان في المثال صدرية والبحث في الزائدة تنبيه وقد ذكر لان معان اربعة اخرى احدها الشرطية كان
المكسورة واليه ذهب الكوفيون ويرجحه عندي امور احدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل
التوافق نحو قرئ بالوجهين في قوله تعالى ان تضل احديهما ولا يجرمنكم شنئان قوم ان صدوكم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما
مسرفين وقد مضى روي انه بالوجهين قوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا الثاني مجيء الفاء بعدها كثيرا كقوله ابا خراشة اما انت
ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع الثالث عطفها على ان المكسورة كقوله اما انت وأما انت مرتحلا فالله يكلأ ما تاتي
وما تذر الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف ابن
الحاجب في توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتني اكرمتك وقولك اكرمتك لاتيانك اياي واحدا صح عطف التعليل
على الشرط في البيت وكذلك تقول ان جئتني واحسانك الي اكرمتك ثم تقول ان جئتني ولاحسانك الي اكرمتك وتجعل
الحسانك الي اكرمتك ثم تقول ان جئتني ولاحسانك الي اكرمتك وتجعل
لما انتم وما الحن العرب فاهت بذلك يوما الثاني النفي كان المكسورة ايضا قاله بعضهم في ان يؤتى احد مثل
ما اوتيتم وقيل انما المعنى ولا تؤمنوا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وجملة القول اعتراض
الثالث معنى اذ كما تقدم عن بعضهم في ان المكسورة وهذا قاله بعضهم في بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم ويخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا والصواب انها في ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة
الرابع ان تكون بمعنى لئلا قيل به في يبين الله لكم ان تضلوا وقوله نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى
ان تشتمونا والصواب انها مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا وهو قول البصريين وقيل هو على اضمار
لام قبل ان ولا بعدها وفيه تعسف ان المكسورة المشددة على وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع
الخبر قيل وقد تنصبهما في لغة كقوله اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا وفي الحديث
ان قعر جهنم سبعين خريفا وخرج البيت على الحالية وان الخبر محذوف اي تلقاهم اسدا والحديث على ان القعر مصدر
قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون
اسمها ضمير شان محذوفا كقوله ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون الاصل انه اي ان الشان كما قال
ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء وانما لم يجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط
له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي الحديث على زيادة من في اسم ان يأباه غير الاخفش من البصريين لان
الكلام ايجاب والمجرور معرفة على الاصح والمعنى ايضا يأباه لانهم ليسوا اشد عذابا من سائر الناس وتخفف ان فتعمل
قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرده ان منهم
من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق وقرأ الحرميان وابو بكر وان كلا لما ليوفينهم الثاني ان تكون حرف
جواب بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة استدل المثبتون بقوله ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه ورد بانا لا نسلم

ان الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب بها والخبر محذوف اي انه كذلك والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة
حملتني اليك فقال ان وراكبها اي نعم ولعن راكبها اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا ومن المبرد انه حمل على ذلك قراءة
من قرأ ان هذان لساحران واعترض بامرين احدهما ان مجيء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت فلا يصح حمل
التنزيل عليه والثاني ان اللام لا تدخل على خبر المبتدأ واجيب عن هذا بانها لام زائدة وليست للابتداء او بانها داخلة
على المبتدأ المحذوف اي لهما ساحران او بانها دخلت بعد ان هذه لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال ورج الفتى للخير
ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد فزادها بعد ما المصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية ويضعف الاول
ان زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر والثاني ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدأ كالجمع بين متنافيين وقيل اسم ان ضمير
الشان وهذا ايضا ضعيف لان الموضوع لتقوية الكلام لا يناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ الا في باب ان المفتوحة
اذا خففت فاستسهلوه لوروده في كلام بني على التخفيف فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب التشديد اذ الضماير
ترد الاشياء الى اصولها الا ترى ان من يقول لد ولم يك والله يقول لدنك ولم يكنه وبك لافعلن ثم يرد
اشكال دخول اللام وقيل هذان اسمها ثم اختلف فقيل جاءت على لغة بلحارث بن كعب في اجراء المثنى بالالف
دائما كقوله قد بلغا في المجد غايتاها واختار هذا الوجه ابن مالك وقيل هذان مبني لدلالته على معنى الاشارة وان
قول الاكثرين هذين جرا ونصبا ليس اعرابا ايضا واختاره ابن الحاجب قلت وعلى هذا فقراءة هذان اقيس اذ الاصل في
المبني ان لا تختلف صيغته مع ان فيها مناسبة لالف ساحران وعكسه الياء في احدى ابنتي هاتين فهي هنا ارجح لمناسبة
ياء ابنتي وقيل لما اجتمعت الف هذان والف التثنية في التقدير قدر بعضهم سقوط الف التثنية فلم يقبل الف
هذا التغيير تنبيه تأتي ان فعلا ماضيا مسندا لجماعة المؤنث من الانين وهو التعب تقول النساء ان اي تعبن
او من ان بمعنى قرب او مسندا لغيرهن على انه من الانين وانه مبني للمفعول على لغة من قال في رد وحب رد وحب بالكسر
تشبيها له بقيل وبيع والاصل مثلا ان زيد يوم الخميس ثم قيل ان يوم الخميس او فعل امر للواحد من الانين
او للجماعة الاناث من ان بمعنى قرب او من الانين او للواحدة مؤكدا بالنون من وأى بمعنى وعد كقوله ان هند المليحة الحسناء
وأي من اضمرت لخل وفاء او مركبة من ان النافية وانا كقول بعضهم ان قائم والاصل ان انا قائم ففعل فيه ما مضى شرحه فالاقسام اذن عشرة
هذه الثمانية والمؤكدة والجوابية تنبيه في ص الابن الاعياء قال ابو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه
انتهى فعلى قول ابي زيد يسقط بعض الاقسام ان المفتوحة المشددة على وجهين احدهما ان تكون حرف
توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة ومن هنا صح للزمخشري ان يدعي ان انما بالفتح تفيد
الحصر كانما بالكسر وقد اجتمعا في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فالاولى لقصر الصفة على الموصوف والثانية
بالعكس وقول ابي حيان هذا شيء انفرد به ولا يعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرت وقوله ان دعوى الحصر

واضربوا باسم جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون

يمهما بالحصر لاقتضائها انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بانه حصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحى الي في
امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب والا فما الذي يقول هو في نحو وما محمد
الا رسول فان ما للنفي والا للحصر قطعا وليست صفته عم منحصرة في الرسالة ولكن لما استعظموا موته جعلوا كانهم اثبتوا
له البقاء الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح ايضا انها موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر فان كان الخبر
مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق او انك منطلق بلغني الانطلاق ومنه بلغني انك في الدار
التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف من استقر او مستقر فان كان جامدا قدر بالكون نحو
بلغني ان هذا زيد تقديره بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان
شئت هذا كائن زيدا اذ معناهما واحد وزعم السهيلي ان الذي يؤول بالمصدر انما هو ان الناصبة للفعل لانها
ابدا مع الفعل المتصرف وان المشددة انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه ويؤيده ان خبرها قد يكون اسما
محضا نحو علمت ان الليث الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى ان هذا يقدر بالكون وتخفف ان بالاتفاق
فيبقى عملها على الوجه الذي تقدم شرحه في ان الخفيفة **الثاني** ان تكون لغة في لعل كقول بعضهم ايت السوق انك
تشتري لنا شيئا وقراءة من قرا وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها بحث سياتي في باب اللام ان شاء الله تعالى

أم على اربعة اوجه **احدها** ان تكون متصلة وهي منحصرة في نوعين وذلك لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية
نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وليس منه قول زهير
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء لما سياتي او تتقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين نحو
ازيد في الدار ام عمرو وانما سميت في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر وتسمى ايضا
معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه
اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها
قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع ان الواقعة
بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تاويل المفردين وتكونان فعليتين كما تقدم
واسميتين كقوله **شعر** ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الآن واقع ومختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون وام الاخرى تقع بين المفردين وذلك هو الغالب فيها نحو أانتم اشد خلقا ام السماء بناها وبين
جملتين ليستا في تاويل المفردين وتكونان ايضا فعليتين كقوله **شعر** فقمت للطيف مرتاعا وارقني فقلت أهي
سرت ام عادني حلم وذلك على الارجح في هي من انها فاعل لمحذوف يفسره سرت واسميتين كقوله **شعر** لعمرك ما
ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر الاصل اشعيث بالهمزة في اوله والتنوين في اخره

فحذفهما للضرورة والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح ومثله بيت زهير السابق والذي غلط ابن الشجري حتى جعله من النوع الاول
توهمه ان معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة لمنافاته لفعل الدراية وجوابه ان معنى قولك علمت ازيد قائم علمت جواب
ازيد قائم وكذلك ما علمت وبين المختلفتين نحو أانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وذلك ايضا على الارجح من كون
انتم فاعلا **مسألة** ام المتصلة التي تستحق الجواب انما تجاب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو
قيل في الجواب زيد او قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم فان قلت فقد قال ذو الرمة تقول عجوز مدرجي متروحا
على بابها من عند اهلي وغاديا أذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة اراك لها بالبصرة العام ثاويا فقلت لها لا ان
اهلي جيرة لاكثبة الدهنا جميعا وماليا وما كنت مذ ابصرتني في خصومة اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا قلت
ليس قوله لا جوابا لسؤالها بل رد لما توهمته من وقوع احد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله
لا اذ كان رد ما لم يلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان اهلي جيرة البيت وما كنت مذ ابصرتني البيت **مسألة**
اذا عطفت بعد الهمزة باو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا وقد اولع الفقهاء وغيرهم بان يقولوا سواء كان
كذا او كذا وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا او كذا والصواب العطف في الاول بام وفي الثاني بالواو
وفي الصحاح تقول سواء علي قمت او قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي الكامل للهذلي ان ابن محيصن
قرا من طريق الزعفراني سواء عليهم أانذرتهم او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت همزة الاستفهام جاز قياسا
وكان الجواب بنعم او بلا وذلك انه اذا قيل ازيد عندك او عمرو فالمعنى أاحدهما عندك ام لا وان اجيب بالتعيين صح لانه
جواب وزيادة ويقال آلحسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية فتعطف الاول باو والثاني بام ويجاب عندنا بقولك
احدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز ان تجيب بقولك الحسن او الحسين لانه لم يسأل عن الافضل من الحسن
وابن الحنفية ولا من الحسين وابن الحنفية وانما جعل احدهما لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكانه قال أاحدهما افضل ام ابن الحنفية
مسألة سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول الهذلي دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام غي
كذا قالوا وفيه بحث كما مر واجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام ان الوقف هنا وان التقدير ام تبصرون
ثم يبتدئ انا خير وهذا باطل اذ لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه وانما المعطوف جملة انا خير ووجه المعادلة بينها وبين
الجملة التي قبلها ان الاصل ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا
عنده بصراء وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون اتفعل هذا ام لا والاصل ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم
يقع بعد العاطف واحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هي في اللفظ مقام تلك الجمل فكان الجملة المذكورة لوجودها
عنها واجاز الزمخشري وحده حذف ما عطفت عليه ام فقال في ام كنتم شهداء يجوز كون ام المتصلة على ان الخطاب لليهود وحذف
معادلها اي اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء وجوز ذلك الواحدي ايضا وقدر ابلغكم ما تنسبون الى يعقوب

من ايصائه بنيه باليهودية ام كنتم شهداء انتهى **الوجه الثاني** ان تكون منقطعة وهي ثلثة انواع مسبوقة بالخبر المحض
نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل
يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة
باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ومعنى ام المنقطعة التي لا يفارقها
الاضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او استفهاما طلبيا فمن الاول هل يستوي الاعمى
والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء اما الاولى فلانه لا يدخل الاستفهام على الاستفهام واما
الثانية فلان المعنى على الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء وقال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق ام انت رجل ظالم يريدون بل
انت ومن الثاني ام له البنات ولكم البنون تقديره بل اله البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال ومن
الثالث قولهم انها لابل ام شاء التقدير بل اهي شاء وزعم ابو عبيدة انها قد تاتي بمعنى الاستفهام المجرد فقال في قول الاخطل
كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا ان المعنى هل رايت ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين
انها ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك والذي يظهر قولهم اذ المعنى في نحو ام جعلوا لله شركاء ليس
على الاستفهام ولانه يلزم البصريين دعوى الذي هو جند لكم وقوله انى جزوا عامرا سوءا بفعلهم ام كيف يجزونني
السوأى من الحسنى ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن العلوق بفتح العين المهملة الناقة
التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة
وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده وقد انشده الكسائي في مجلس
الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع رئمان فرد عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا
يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطي والخفض بدل من الهاء في به وصوب
ابن الشجري انكار الاصمعي قال لان رئمانها للبو بانفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية
في البيت لان في رفعه اخلاء تعطي من مفعول لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى
النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان انف له والضمير في بفعلهم لعامر لان
المراد به القبيلة ومن مجيئ البدل منها ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وانكر ذلك بعضهم وزعم ان من متعلقة
بكلمة البدل محذوفة ونظير هذه الحكاية ان تغلبيا كان ياتي الرياشي ليسمع منه الشعر فقال له الرياشي يوما
يوما كيف تروي بازل من قوله ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني لمثل هذا ولدتني امي
فقال التغلبي اتقول هذا انما اصير اليك لمثل هذه المقطعات والخرافات يروى بالرفع على الاستيناف وبا
لخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا تدخل ام المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ في انها

لابل

لابل ام شاء وخرق ابن مالك في بعض كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة الى تقدير مبتدأ وزعم انها تعطف المفردات كبل و
قدرها هنا ببل دون الهمزة واستدل بقول بعضهم ان هناك لابلا ام شاء بالنصب فان صحت روايته فالاولى
ان يقدر لشاء ناصب اي ام ارى شاء **تنبيه** قد ترد ام محتملة للاتصال والانقطاع فمن ذلك قوله تعالى قل
اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة
بمعنى اي الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان تكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول
المتنبي احاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة بالتناد فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك اوا
حد هي ام ست اجتمعت في واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف كقوله ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
وعلى هذا فيكون قد حذف الهمزة قبل احاد ويكون تقديم الخبر وهو احاد على المبتدأ وهو لييلتنا تقديما واجبا لكونه
المقصود بالاستفهام مع سداس اذ شرط الهمزة المعادلة لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلي
ام المعادل الاخر ليفهم السامع من اول الامر الشيء المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدأ ازيد قائم ام
عمرو وان شئت ازيد ام عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر اقائم زيد ام قاعد وان شئت اقائم ام قاعد زيد
وان قدرتها منقطعة فالمعنى انه اخبر عن ليلته بانها ليلة واحدة ثم نظر الى طولها فشك فجزم بانها ست في ليلة فاضرب
او شك هل هي ست في ليلة ام لا فاضرب فاستفهم وعلى هذا فالهمزة مقدرة ويكون تقديم احاد ليس على الوجوب
اذ المراد خبر واظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج الى تقدير مبتدأ يكون سداس خبرا عنه
وجب الانقطاع كما لزم عند الجمهور في انها لابل ام شاء ومن الاعتراض بجملة ام هي سداس بين الخبر وهو احاد والمبتدأ
وهو لييلتنا ومن الاخبار عن الليلة الواحدة بانها ليلة فان ذلك معلوم لا فائدة فيه ولك ان تعارض الاول
بانه يلزم في الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدأ واعلم ان هذا البيت اشتمل على لحنات استعمال
احاد وسداس بمعنى واحدة وست وانما هما بمعنى واحدة واحدة وست ست واستعمال سداس والصحيح
بابها ويخص العدد المعدول بما دون الخمسة وتصغير ليلة على لييلة وانما صغرتها العرب على لييلية بزيادة اليا
على غير قياس حتى قيل انها مبنية على ليلاة في نحو قول الشاعر في كل ما يوم وكل ليلاة ومما قد يستشكل فيه انه جمع بين
فيه استطالة الليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت مجيء التصغير للتعظيم في ليلة كقوله دويهية تصفر منها الانامل
الوجه الثالث ان تقع زائدة ذكره ابو زيد وقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير افلا تبصرون انا خير
والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جوية يا ليت شعري ولا منجا من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم **الوجه**
الرابع ان تكون للتعريف نقلت عن طي وعن حمير وانشدوا ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم
وامسلمه وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر كذا رواه النمر بن تولب وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسما

الالف واللام للتعريف على عشرة اقسام

١ تعريف العهد الذكري نحو ...	٢ تعريف العهد الذهني نحو اكلت الخبز وشربت الماء	٣ تعريف الجنسي نحو الرجل خير من المرأة	٤ تعريف الحضوري نحو جاء الرجل
٥ العوض عن المضاف اليه نحو ...	٦ الزائد نحو يا غلام العرق	٧ بمعنى الذي نحو القائم والقاعد	٨ العوض عن العلمية نحو الزيد ...
٩ الداخل على الصفات والمصادر المشترك نحو الحسن والحسين والعباس	١٠ العوض عن الضمير نحو ... الرجل نعم غير المعنى		

التي لا تدغم لام التعريف فاولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض طلبة اليمن انه
سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم الا ترى في البيت السابق و
انها في الحديث دخلت على النوعين آل على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي
الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشيء لان صفة المشبهة للثبوت فلا تؤ
ول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على الاسم التفضيل باتفاق وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من
اعمال اسم الفاعل والمفعول كما منع منه التصغير والوصف وقيل موصول حرفي وليس بمرضي بشيء لانها لا تؤول بمصدر
وربما وصلت بظرف او بجملة اسمية او فعلية فعلها مضارع وذلك دليل على انها ليست حرف تعريف فالاول كقوله
من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة والثاني كقوله من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد
والثالث كقوله لا ربنا صوت الحمار اليجدع والجميع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك في الاخير والثاني
ان تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام فالعهدية اما ان يكون مصحوبها
معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري ونحو اشتريت الفرس ثم بعت الفرس وعبرة هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها
او معهودا ذهنيا نحو اذ هما في الغار ونحو اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا قال ابن عصفور
ولا تقع هذه بعد اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل او اي في النداء نحو يا ايها الرجل او اذا الفجائية نحو خرجت فاذا
الاسد او في اسم الزمن الحاضر نحو الان انتهى وفيه نظر لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه
للحضور في غير ما ذكر ولان التي بعد اذا ليست لتعريف شيء حاضر حالة التكلم فلا تشبه ما الكلام فيه ولان الصحيح
في الداخلة على الان انها زائدة لانها لازمة ولا يعرف ان التي للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد
للمسئلة قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق
الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات او لاستغراق خصايص الافراد وهي
التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب او لتعريف الماهية وهي التي
لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك والله لا اتزوج النساء ولا البس الثياب ولهذا
يقع الحنث بالواحد منها وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس امور معهودة في الاذهان متميز
بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخص وجنس والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين
المقيد والمطلق وذلك لان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق
الحقيقة لا باعتبار قيد تنبيه قال ابن عصفور اجازوا في نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه بيانا مع اشتراطهم

في البيان ان يكون اعرف من المبين وفي النعت ان لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف وغير اعرف واجاب
بانه اذا قدر بيانا قدرال فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول ال والاشارة انما تدل على
الحضور دون الجنس واذا قدر نعتا قدرت فيه ال للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة
فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه الثالث ان تكون زائدة وهي نوعان
لازمة وغير لازمة فالاولى كالتي في الاسماء الموصولة على القول بان تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط
مقارنتها لنقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى او لارتجالها كالسموال او لغلبتها على بعض من هي له في الاصل كا
البيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه في الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة في الفصيح وغيرها فالاولى الداخلة على علم منقول من
مجرد صالح لها ملموح اصله كحارث وعباس وضحاك تقول فيها الحارث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع
الا ترى انه لا يقال مثل ذلك في نحو محمد ومعروف واحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في شذوذ من النثر
فالاولى كالداخلة على يزيد وعمرو في قوله باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها وقوله رايت الوليد بن اليزيد
مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فاما الداخلة على وليد في البيت فللمح الاصل وقيل ال في اليزيد والعمرو للتعريف وانهما
نكرا ثم دخلت عليهما ال كما ينكر العلم اذا اضيف كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم باببيض ماضي الشفرتين يمان و
خلافه في الداخلة على بنات اوبر في قوله ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر فقيل زائدة للضم
لان ابن اوبر علم على نوع من الكماة ثم جمع على بنات اوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو عرس
لانه لما لا يعقل ورده السخاوي بانها لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم فكان يخفضه بالفتحة لان فيه العلمية
والوزن وهذا سهو منه لان ال تقتضي ان يجر الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لانه قد امن فيه التنوين وقيل هي
للمح الاصل لان اوبر صفة كحسن وحسين واحمر وقيل للتعريف وان ابن اوبر نكرة كابن لبون قال فيه مثلها في قوله وابن اللبون
اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس قاله المبرد ويرده انه لم يسمع ابن اوبر الا ممنوع الصرف والثانية كالواقعة
في قولهم ادخلوا الاول فالاول وجاوا الجماء الغفير وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء لان الحال
واجبة التنكير فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على حذف مضاف اي خروج الاذل كما قدره الزمخشري لم يحتج الى
دعوى الزيادة تنبيه كتب الرشيد ليلة الى القاضي ابي يوسف يسئله عن قول القائل فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن
وان تخرقي يا هند فالخرق اشام فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلث ومن يخرق اعق واظلم فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلث
واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا امن الخطا ان قلت فيها برايي فاتيت الكسائي وهو في فراشه
فسالته فقال ان رفع ثلثا طلقت واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلث وان نصبها طلقت ثلاثا
لان معناه طالق ثلثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك الى الرشيد فارسل الي بجوائز فوجهت بها الى الكسائي

انتهى ملخصا وأقول إن الصواب أن كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة أما الرفع فلأن أل في الطلاق إما
لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل أي هو الرجل المعتد به وإما للعهد الذكري مثلها في فعصى فرعون الرسول أي وهذا
الطلاق المذكور عزيمة ثلاث ولا تكون للجنس الحقيقي لئلا يلزم الإخبار عن العام بالخاص كما تقول الحيوان إنسان
وذلك باطل إذ ليس كل حيوان إنسانا ولا كل طلاق عزيمة وثلاث فعلى العهدية تقع الثلاث وعلى الجنسية تقع واحدة
كما قال الكسائي وأما النصب فلأنه محتمل لأن يكون على المفعول المطلق وحينئذ يقتضي وقوع الثلاث إذ المعنى فأنت طالق ثلاثا
ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولأن يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع الثلاث لأن
المعنى والطلاق عزيمة إذا كان ثلاثا فإنما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شيء آخر وأما الذي أراده
هذا الشاعر فهو الثلاث لقوله فبيني بها إن كنت غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلاث مقدم **مسألة** أجاز الكوفيون وبعض البصريين
وكثير من المتأخرين نيابة أل عن الضمير المضاف إليه وخرجوا على ذلك فإن الجنة هي المأوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب
زيد الظهر والبطن إذا رفع الوجه والظهر والبطن والمانعون يقدرون له في الآية ومنه في الأمثلة وقيد ابن مالك الجواز
بغير الصلة وقال الزمخشري في وعلم آدم الأسماء إن الأصل أسماء المسميات وقال أبو شامة في قوله بدأت بسم الله
في النظم أولا تبارك رحمانا رحيما وموئلا إن الأصل في نظمي فجوز نيابتها عن الظاهر وعن الضمير الحاضر والمعروف من كلامهم
إنما هو التمثيل بضمير الغائب **مسألة** من الغريب أن أل تأتي للاستفهام وذلك في حكاية قطرب أل فعلت بمعنى هل فعلت
وهو من إبدال الخفيف ثقيلا كما في الآل عند سيبويه لكن ذاك أولى لأن الهمزة كالوسيلة إلى الألف التي هي أخف الحروف

أما بالفتح والتخفيف على وجهين **أحدهما** أن تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكثر قبل القسم كقوله أما والذي أبكى
وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر وقد تبدل همزتها هاء أو عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الألف وحذفها
أو تحذف الألف مع ترك الإبدال وإذا وقعت أن بعد أما هذه كسرت كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية **والثاني** أن تكون
بمعنى حقا أو أحقا على خلاف في ذلك سيأتي وهذه تفتح أن بعدها كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع
أن ومعموليها كلاما تركب من اسم وحرف كما قال الفارسي في يا زيد وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمتان
الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء ذلك الشيء حق فالمعنى أحقا وهذا هو الصواب وموضع ما النصب على الظرفية
كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله أحقا أن جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله
أفي الحق أني مغرم بك هائم وأنك لا خل هواك ولا خمر فأدخل عليها في وأن وصلتها مبتدأ والظرف خبر وقال المبرد حقا
مصدر بحق محذوفا وأن وصلتها فاعل وزاد المالقي لأما معنى ثالثا وهو أن يكون حرف عرض بمنزلة لولا فتختص بالفعل
نحو أما تقوم وأما تقعد وقد يدعى في ذلك أن الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في ألم وألا وأن ما نافية وقد
تحذف هذه الهمزة كقوله ما ترى الدهر قد أباد معدا وأباد السراة من عدنان **أما** بالفتح والتشديد وقد

تبدل ميمها الأولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن أبي ربيعة رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت فيضحى وأيما
بالعشي فيخصر وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد أما أنها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون
أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر إذ لا يعطف الخبر
على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف تعين أنها فاء الجزاء
فإن قلت قد استغني عنها في قوله فأما القتال لا قتال لديكم قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل
الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان فإن قلت فقد حذفت في التنزيل في قوله فأما الذين اسودت
وجوههم أكفرتم قلت الأصل فيقال لهم أكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورب
شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى أحد عن غيره ابتداء لم يصح
على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين أن فاء جواب أما لا تحذف في غير الكلام أصلا وأن الجواب
في الآية فذوقوا العذاب والأصل فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت الفاء للمقول وأن ما بينهما اعتراض وكذا
قال في الآية الجاثية وأما الذين كفروا أفلم تكن الآية قال الأصل فيقال لهم ألم تكن آياتي ثم حذف القول وتأخرت الفاء عن الهمزة
وأما التفصيل فهو غالب أحوالها كما تقدم في آية البقرة ومن ذلك أما السفينة فكانت لمساكين وأما الغلام وأما الجدار
الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالأول نحو
يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
في رحمة منه أي وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن
أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله أي
وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه إلى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل
من عند ربنا أي كل من المحكم والمتشابه من عند الله والإيمان بهما واجب وكأنه قيل وأما الراسخون
في العلم فيقولون وهذه الآية في أما المفتوحة نظير قولك في إما المكسورة إما أن تنطق بخير وإلا فاسكت
وسيأتي ذلك كذا ظهر لي وعلى هذا فالوقف على إلا الله وهذا المعنى هو المشار إليه في آية البقرة السابقة فتأملها وقد
تأتي لغير تفصيل أصلا نحو أما زيد فمنطلق وأما التوكيد فقل من ذكره ولم أر من أحكم شرحه غير الزمخشري فإنه قال فائدة
أما في الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب
وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيرها مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل
بفائدتين بيان كونه توكيدا وأنه في معنى الشرط انتهى ويفصل بين أما والفاء بواحد من أمور ستة **أحدها** المبتدأ كما
في الآيات السابقة **والثالث** الخبر نحو أما في الدار فزيد وزعم الصفار أن الفصل به قليل **والثاني** جملة الشرط نحو فأما

فاما ان كان من المقربين فروح الاية والرابع اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الايات والخامس اسم
كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو فاما زيدا فاضربه وقرء بعضهم واما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل
بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان اما نائبة عن الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل واما نحو ثم كان ففيه
كان ضمير فاصل في التقدير واما ليس خلق الله مثله ففي ليس ايضا ضمير الشان والحديث واذا قيل بان ليس حرف فلا
اشكال وكذا اذا قيل فعل يشبه الحرف ولهذا اهملها بنو تميم اذ قالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع والسادس
ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان
زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد الفاء لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذا معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور
خالفهم المبرد وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوزه في بقية اخوات ان فان قلت
اما اليوم فانا جالس احتمل ان يكون العامل اما وكون الخبر لعدم المانع وان قلت اما زيدا فاني ضارب لم يجز ان يكون
العامل ولحد منهما لامتنعت المسئلة عند الجمهور لان اما لا تنصب المفعول ومعمول الخبر ان لا يتقدم واجازها المبرد
ومن وافقه على تقدير اعمال الخبر تنبيهان الاول اذا سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب واما قريشا فانا افضلها وفيه
دليل على امور احدها انه لا يلزم ان يقدر بمهما يكن من شيء بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير
هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما فعالم فهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء او مفعول
لاجله ان كان معرفا او حالا ان كان منكرا والثاني ان اما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف في المفعول به والثالث
انه لا يجوز اما ان بل فاني اكرم على تقدير المحذوف التنبيه الثاني انه ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اماذا
كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع بل هي فيهما كلمتان فالتي
في الاية هي ام المنقطعة وما الاستفهامية وادغمت الميم في الميم للتماثل والتي في البيت هي ان المصدرية وما المزيدة
والاصل لان كنت فحذف الجار وكان للاختصار فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضا من كان
وادغمت النون في الميم للتقارب إمّا المكسورة المشددة قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى ياء وهي مركبة
عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما كقوله سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما اي اما من
صيف واما من خريف وقال المبرد والاصمعي ان في هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى ان سقته من خريف
فلن يعدم الري وليس بشيء لان المراد وصف هذا الوعل بانه ري على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة
ان في البيت زائدة واما عاطفة عند اكثرهم اعني اما الثانية في نحو قولك جاءني اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسي
وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الغالب قوله يا ليتما
امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال ونقل ابن عصفور

الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم ان
اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف ضعيف غريب ولا خلاف في
ان اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول نحو قام اما زيد واما عمرو وبين احد معمولي
العامل ومعموله الاخر نحو رايت اما زيدا واما عمرا وبين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى اذا راوا ما يوعدون
اما العذاب واما الساعة فان ما بعد الاولى بدل مما قبلها ولاما خمسة معان الاول الشك نحو جاءني اما
زيد واما عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما الثاني الابهام نحو قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والثا
لث التخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى ووهم ابن الشجري
فجعل من ذلك اما يعذبهم واما يتوب عليهم الرابع الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا وجالس اما الحسن
واما ابن سيرين ونازع في ثبوت هذا المعنى لاما جماعة مع اثباتهم اياه لاو الخامس التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا
وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة واجاز الكوفيون كون اما هذه ان الشرطية وما الزائدة قال مكي ولا يجيز البصريون
ان يلي الاسم اداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره مثل وان امرأة خافت ورد عليه ابن الشجري بان المضمر هنا
كان فهو بمنزلة قوله قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا وهذه المعاني لاو كما سياتي
الا ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما يجيء بها لاجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها في غير ندور
واو يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرا الشك او غيره ولهذا لم يتكرر وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر ما
يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقول المثقب العبدي فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك
غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله سقته الرواعد
من صيف البيت وقد تقدم وقوله تلم بدار قد تقادم عهدها واما باموات المّ خيالها اي اما بدار والفراء
يقيسه فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد تنبيه ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين
من البشر احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة أو حرف عطف ذكر له المتاخرون معاني انتهت الى اثني عشر الاول
الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم الثاني الابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين الشاهد في او الاولى
وقول الشاعر نحن او انتم الالى الفوا الحق فبعدا للمبطلين وسحقا الثالث التخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع
فيه الجمع نحو تزوج هندا او اختها وخذ من مالي درهما او دينارا فان قلت فقد مثل العلماء بآيتي الكفارة والفدية للتخيير
مع امكان الجمع قلت لا يجوز الجمع بين الاطعام والكسوة والتحرير اللاتي كل منهن كفارة ولا الجمع بين الصيام والصدقة
والنسك اللاتي كل منهن فدية بل يقع واحد منهن كفارة او فدية والباقي قربة مستقلة خارجة عن ذلك الرابع
الاباحة وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس الفقهاء او الزهاد وتعلم الفقه او النحو واذا دخلت

لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما فايهما فعله فهو احدهما وتلخيصه
انها تدخل للنهي عما كان مباحا وكذا حكم النهي الداخل على التخيير وفاقا للسيرافي وذكر ابن مالك ان اكثر ورود
او للاباحة في التشبيه نحو فهي كالحجارة او اشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين او ادنى فلم يخصها بالمسبوقة
بالطلب الخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمي واحتجوا بقول توبة وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي
تقاها او عليها فجورها وقول جرير جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر والذي
رايته في ديوان جرير اذ كانت وقوله وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها واغبرت السوح اي وكان الشان ان لا يرعوا
الابل وان يرعوها سيان لوجود القحط وانما قدرنا كان شانية لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز ان بها
اكتل او رزاما خويربين ينقفان الهاما اذ لا يقال لصان ولص ولا تقول لصان ولص واجاب الخليل عن
هذا بان خويربين بتقدير اشتم لا نعت تابع وقول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فحسبوه فالفوه
كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد ويقويه انه يروى ونصفه وقوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم من بين
ملجم مهره او سافع ومن الغريب ان جماعة منهم ابن مالك ذكروا مجيء او بمعنى الواو ثم ذكروا انها تجيء بمعنى ولا نحو ولا على
انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم وهذه هي تلك بعينها وانما جاءت لا توكيدا للنفي السابق ومانعة من توهم تعليق
النفي بالمجموع لا بكل واحد وذلك مستفاد من دليل خارج عن اللفظ ونظيره قولك لا يحل الزنا والسرقة ولو تركت لا في
التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك ايضا ان او التي للاباحة حالة محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل جالس الحسن
وابن سيرين كان المامور به مجالستهما ولم يخرج المامور عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو المعروف من كلام
النحويين ولكن ذكر الزمخشري عند الكلام على قوله تعالى تلك عشرة كاملة ان الواو تاتي للاباحة نحو جالس الحسن وابن
سيرين وانه انما جيء بالفذلكة دفعا لتوهم ارادة الاباحة في فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وقلده في ذلك
صاحب الايضاح البياني ولا تعرف هذه المقالة لنحوي السادس الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفي او نهي
واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور ويؤيده انه قال في ولا
تطع منهم آثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا عن النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط
وقال الكوفيون وابو علي وابو الفتح وابن برهان تاتي للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم
احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وقراءة ابي السمال او كلما عاهدوا
عهدا نبذه فريق منهم بسكون الواو واختلف في وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال الفراء بل هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية
وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو وللبصريين فيها اقوال قيل للابهام وقيل للتخيير اي اذا رآهم الرائي تخير بين ان يقول هم مائة الف
او يقول هم اكثر نقله ابن الشجري عن سيبويه وفي ثبوته عنه نظر ولا يصح التخيير بين شيئين الواقع احدهما وقيل هي للشك

مصروفا الى الرائي ذكره ابن جني وهذان القولان عن القول بانها بمعنى الواو في قوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وفي فهي كالحجارة
او اشد قسوة السابع التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ذكره ابن مالك في منظومته وفي شرح الكبرى ثم عدل عن ذ
لك في التسهيل وشرحه فقال تاتي للتفريق المجرد من الشك والابهام والتخيير واما هذه الثلثة فان مع كل منها
تفريقا مصحوبا بغيره ومثل بنحو ان يكن غنيا او فقيرا وقالوا كونوا هودا او نصارى قال وهذا اولى من التعبير بالتقسيم
لان استعمال الواو في التقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه
وجارم ومن مجيئه باو وقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل ومجيء الواو في التقسيم اكثر
لا يقتضي ان او لا تاتي له بل اثباتنا الاكثرية يقتضي ثبوته باو ذلك غير جيد وقد صرح بثبوتها في البيت ولبس فيه دليل لاحتمال ان
يكون المعنى لا بد من احدهما فحذف المضاف كما قيل في يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وعزوه على ابن العباس فعبر
بالتفصيل ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى وقالوا ساحر او مجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونوا
هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون فاو فيهما للتفصيل الاجمال في قالوا
وتعسف ابن الشجري فقال في الاية الاولى حذف منها مضاف وواو وجملتان فعليتان وتقديره وقال بعضهم يعني
اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعني النصارى كونوا نصارى قال فقام نصارى مقام كله وذلك بدل على شرف هذا النحو
الثامن ان يكون بمعنى الا في الاستثناء وهي التي ينتصب المضارع بعدها باضمار ان كقولهم لاقتلنه او يسلم وقوله
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم
النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فقدر تفرضوا بان مضمرة لا مجزوما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى
لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن في مدة انتفاء احد هذين الامرين مع انه اذا انتفى
الفرض دون المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى فكيف يصح نفي الجناح عند
انتفاء احد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى وان طلقتموهن الاية وترك ذكر الممسوسات
لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر واذا
قدرت او بمعنى الا خرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات في الذكر واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون ا
لمعنى مدة انتفاء احدهما بل مدة لم يكن واحد منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح بخلاف الاول
فانه لا ينفي الا احدهما واجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا
في الجملة وقيل او بمعنى الواو ويؤيده قول المفسرين انها نزلت في رجل انصاري طلق امراته قبل المسيس وقبل الفرض
وفيها قول اخر سياتي التاسع ان تكون بمعنى الى وهي كالتي قبلها في انتصاب المضارع بعدها بان مضمرة نحو لا
لزمنك او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر ومن قال في

اوتفرضوا انه منصوب جواباً هذا المعنى فيه فيكون غاية لنفي الجناح لا لنفي المس **العاشر** التقريب نحو ما ادري اسلّم
او ودّع قاله الحريري وغيره **الحادي عشر** الشرطية نحو لاضربنه عاش او مات اي ان عاش بعد الضرب وان مات ومثله
لآتينك اعطيتني او حرمتني قاله ابن الشجري **الثاني عشر** التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى نقله ابن
الشجري عن بعض الكوفيين والذي يظهر لي انه انما اراد معنى التفصيل فان كل واحد مما قبل او التفصيلية
وما بعدها بعض لما تقدم عليها من المجمل ولم يرد انها ذكرت لتفيد مجرد معنى التبعيض **تنبيه** التحقيق ان
او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو واما
بقية المعاني فمستفادة من غيرها ومن العجب انهم ذكروا ان من معاني صيغة افعل التخيير والاباحة ومثلوه
بنحو خذ من مالي درهما او دينارا وجالس الحسن او ابن سيرين ثم ذكروا ان او تفيدهما ومثلوا بالمثالين المذكورين
لذلك ومن البين الفساد المعنى العاشر وا وغيره انما هو للشك على زعمهم وانما استفيد التقريب من اثبات
اشتباه السلام بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع او مستبعد وينبغي لمن قال انها
تأتي للشرطية ان يقول وللعطف لانه قدر مكانها وان والحق ان الفعل الذي قبلها دال على معنى حرف الشرط
قدره هذا القائل وان او على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط **ألا**
بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة اوجه **احدها** ان يكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو
ألا انهم هم السفهاء ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون
معناها وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق
نحو أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد الجملة
تقع بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا ان اولياء الله واختها اما من مقدمات اليمين
وطلائعه كقوله اما والذي لا يعلم الغيب غيره وقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الا
مر **الثاني** التوبيخ والانكار كقوله الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير وقوله الا ارعواء
لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم **الثالث** التمني كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت
يد الغفلات ولهذا نصب يرأب لانه جواب تمنٍّ مقرون بالفاء **الرابع** الاستفهام عن النفي كقوله الا اصطبار
لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وهذا البيت رد على من انكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الا
قسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجمل الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التي للتمني بانها لا خبر لها لفظا
ولا تقديرا وبانها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت اما الاول فلانها بمعنى
اتمنى واتمنى لا خبر له واما الاخيران فلانها بمنزلة ليت وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا فيكون قوله

بحث ألا

قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على التقديم والتأخير والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرا و
نعتا على المحل ورجوعه مرفوع به عليهما لما بيّنا **والخامس** العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشيء ولكن العرض طلب
بلين والتحضيض طلب بحث وتختص الا هذه بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه
عند الخليل الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت والتقدير عنده الا ترونني رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولا
عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه محذوف على شريطة التفسير اي الا جزى الله رجلا جزاه خيرا والا على هذا للتنبيه وقال يونس الا
للتمني ونون الاسم للضرورة وقول الخليل اولى لانه لا ضرورة في اضمار الفعل بخلاف التنوين واضمار الخليل اولى من اضمار غيره لانه
لم يرد ان يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصد طلبه واما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم
الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهي اجنبية فمردود بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لازم وان لم يقدّر
مفسر اذ لا يكون صفة لانها انشائية **إلّا** بالكسر والتشديد على اربعة اوجه **احدها** ان يكون للاستثناء نحو فشربوا
منه الا قليلا وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الاصح وقيل انتصابه بالفعل السابق ويرده صحة قولك القوم اخوتك
الا زيدا ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الآية ونحوها على انه بدل بعض من كل عند البصريين ويرده انه
لا ضمير معه فنحو ما جاءني احد الا زيد كما اكلت الرغيف ثلثه وانه مخالف للمبدل منه في النفي والايجاب وعلى انه
معطوف على المستثنى منه والا حرف عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذاك
منفي بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفي ويرده قولهم ما قام الا زيد وليس شيء من احرف العطف يلي العوامل وقد يجاب بان
ليس تاليها في التقدير اذ الاصل ما قام احد الا زيد **الثاني** ان تكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر او شبهه
فمثال الجمع المنكر لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فلا يجوز ان يكون الا في هذه الآية للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير
حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضي بمفهومه انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد
ولا من جهة اللفظ لان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه ولو قلت قام رجال الا زيدا لم يصح اتفاقا
وزعم المبرد ان الا في هذه الآية للاستثناء وان ما بعدها بدل محتجا بان لو تدل على الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه وزعم
ان التفريغ بعدها جائز وان نحو لو كان معنا الا زيد اجود كلام ويرده انهم لا يقولون لو جاءني ديار اكرمته ولا
لو جاءني من احد اكرمته ولو كانت بمنزلة النافي لجاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما جاءني من احد ولما لم يجز ذلك دل
على ان الصواب قول سيبويه ان الا وما بعدها صفة وقال الشلوبين وابن الضائع ولا يصح المعنى حتى تكون الا بمعنى غير التي
يراد بها البدل والعوض قالا وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره سيبويه توطئة للمسألة وهو لو كان معنا رجل
الا زيد لغلبنا اي رجل مكان زيد او عوضا من زيد انتهى قلت وليس كما قالاه بل الوصف في المثال وفي الآية مختلف
فهو في المثال مخصص مثله في قولك رجل موصوف بانه غير زيد وفي الآية مؤكد مثله في قولك متعدد موصوف بانه

بحث إلّا

غير الواحد وهذا الحكم ابدا ان طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف مخصص وان خالفه بافراده او غيره فالوصف
مؤكد ولم ار من افصح عن هذا لكن النحويين قالوا اذا قيل له عندي عشرة الا درهما فقد اقر له بتسعة فان قال الا درهم فقد اقر
له بعشرة وسره ان المعنى حينئذ عشرة موصوفة بانها غير درهم فكل عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاسقاط
مثلها في نفخة واحدة وتتخرج الاية على ذلك اذ المعنى حينئذ لو كان فيهما الهة لفسدتا اي ان الفساد يترتب على تقدير تعدد
الالهة وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله انيخت فالقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها
فان تعريف الاصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله لو كان غيري سليمى الدهر غيره * وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالا الصارم
صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا او شبهه لتمثيله بلو كان معنا رجل الا زيد
لغلبنا وهو لا يجري لو يجري النفي كما يفعل المبرد وتفارق الا هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاءني
الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفاتها والثاني
انه لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد لانه يمتنع
الا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيهما الهة الاية ولمثال سيبويه لو كان
معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله وكل اخ مفارقه اخوه
لعمر ابيك الا الفرقدان ثم الوصف هنا مخصص لا مؤكد لما بينت من القاعدة الثالث ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في
التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم
لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولهما الجمهور على الاستثناء
المنقطع الرابع ان تكون زائدة قاله الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او
نرمي بها بلدا قفرا وابن مالك وحمل عليه قوله ارى الدهر الا منجنونا باهله وانما المحفوظ وما الدهر ثم ان ثبت روايته فتخرج على ان ارى
جواب القسم مقدر وحذفت لا كحذفها في تالله تفتؤ تذكر يوسف ودل على ذلك استثناء المفرغ واما بيت ذي الرمة فقيل غلط منه
وقيل من الرواة وان الرواية الا بالتنوين اي شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب او ما تخلص فمنفيها نفي ومناخة
حال وقال جماعة كثيرة هي ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ لا يقال جاء زيد الا راكبا تنبيه
ليس من اقسام الا التي في نحو الا تنصروه فقد نصره الله وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب ان ابن مالك على
امامته ذكرها في شرح التسهيل من اقسام الا الا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر
ادوات التحضيض فاما قوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة * الي فهلا نفس ليلى شفيعها فالتقدير فهلا كان هو اي الشان
فقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور اقيس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف اي هي شفيعها
تنبيه ليس من اقسام الا التي في قوله تعالى وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي بل هذه كلمتان ان الناصبة

ولا الناهية

ولا النافية او ان المفسرة ولا الناهية ولا موضع لها على هذا وعلى الاول فهو بدل من كتاب على انه بمعنى مكتوب وعلى ان
الخبر بمعنى الطلب بقرينة وأتوني ومثلها الا يسجدوا في قراءة التشديد لكن ان فيها الناصبة لا غير ولا
فيها محتملة للنفي فيكون الابدال من اعمالهم او خبر المحذوف اي اعمالهم ان لا يسجدوا وللزيادة فيكون الا
مخفوضة بدلا من السبيل او تختلف فيها مخفوضة ام منصوبة وذلك على ان الاصل لئلا واللام متعلق
بيهتدون الى حرف جر له ثمانية معان احدها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم اتموا الصيام الى الليل والمكانية
نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت القران من اوله
الى اخره او على خروجه نحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل يدخل ان كان من الجنس
وقيل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم دخول فيجب الحمل عليه عند التردد والثاني
المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى اخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين في من انصاري الى الله وقولهم الذود
الى الذود ابل والذود من الثلثة الى العشرة والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صار كثيرا ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد
مال والثالث التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب
السجن احب الي والرابع مرادفة اللام نحو والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اي منته اليك ويقولون احمد اليك
الله سبحانه اي انهي حمده اليك الخامس موافقة في ذكره جماعة في قوله فلا تتركني بالوعيد كانني * الى الناس مطلي
به القار اجرب قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيمة وتاول بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف
اي مطليا بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلي معنى مبغض قال
ولو صح مجيء الى بمعنى في لجاز زيد الى الكوفة السادس الابتداء بها كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها
ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا اي مني السابع موافقة عند كقوله ام لا سبيل الى الشباب وذكره * اشهى الي من الرحيق
السلسل الثامن التوكيد وهي الزائدة اثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى
اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل او على ان الاصل تهوي بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء
الفا كما يقال في رضي رضى وفي ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر لان شرط هذه اللغة تحرك الياء في الاصل
اي بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قام
زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام نحو
ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم واذا قيل اي والله ثم اسقطت الواو جاز
اسكان الياء وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقي ساكنان على غير حدهما اي بالفتح والسكون على وجهين احدهما
حرف لنداء البعيد او القريب او المتوسط على خلاف في ذلك قال الم تسمعي اي عبد في رونق الضحى * بكاء حمامات

لهن هابلي وفي الحديث اي رب وقد تمد الفها وحرف تفسير تقول عندي عسجد اي ذهب وغضنفر اي اسد وما
بعدها عطف بيان على ما قبلها او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحب المستوفي والمفتاح لانا لم نر عاطفا
يصلح للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما لعطف الشيء على مرادفه وتقع تفسيرا للجمل ايضا كقوله وترمينني بالطرف
اي انت مذنب * وتقلينني لكن اياك لا اقلي * واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكي الضمير نحو تقول استكتمته
الحديث اي سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اي فتحت فقلت اذا سألته لان اذا ظرف لتقول
وقد نظم ذلك بعضهم فقال * اذا كنيت باي فعلا تفسره * فضم تاءك فيه ضم معترف * وان تكن باذا يوما تفسره * ففتحة
التاء امر غير مختلف * اي بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة اوجه شرطا نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ايما الاجلين قضيت فلا عدوان واستفهاما نحو ايكم زادته هذه ايمانا فباي حديث بعده يؤمنون وقد تخفف كقوله تنظرت نصرا
والسماكين ايهما * علي من الغيث استهلت مواطره * وموصولا نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا التقدير لننزعن
الذي هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة دائما
كالشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا
افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقال الجرمي خرجت من البصرة فلم اسمع منذ فارقت الخندق الى مكة احدا يقول
لاضربن ايهم قائم بالضم انتهى وزعم هؤلاء انها في الاية استفهامية وانها مبتدأ واشد خبره ثم اختلفوا في
مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد وقال يونس الجملة وعلقت
ننزع عن العمل كما في لنعلم اي الحزبين احصى وقال الكسائي والاخفش كل شيعة ومن زائدة وجملة الاستفهام
مستأنفة وذلك على قولهما في جواز زيادة من في الايجاب ويرد اقوالهم ان التعليق مختص بافعال القلوب وانه
لا يجوز لاضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق وانه لم يثبت زيادة من في الايجاب وقول الشاعر
اذا ما لقيت بني مالك * فسلم على ايهم افضل * يروى بضم ايهم وحروف الجر لا تعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار
على معمول صلته ولا يستأنف ما بعد الجار وجوز الزمخشري وجماعة كونها موصولة مع ان الضمة اعراب فقدروا متعلق
النزع من كل شيعة وكانه قيل لننزعن بعض كل شيعة ثم قدر انه سئل عن هذا البعض فقيل هو الذي هو اشد ثم
حذف المبتدآن المكتنفان للموصول وفيه تعسف ظاهر ولا اعلمهم استعملوا ايا الموصولة مبتدأ وسيأتي ذلك
عن ثعلب وزعم ابن الطراوة ان ايا مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدأ وخبر وهذا باطل
برسم الضمير متصلا باي وبالاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب ان ايا لا تكون موصولة
اصلا وقال لم يسمع ايهم هو فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني الرابع ان تكون دالة على معنى الكمال فتقع
صفة للنكرة نحو زيد رجل اي رجل اي كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل الخامس

ان تكون

ان تكون وصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجل وزعم الاخفش ان ايا لا تكون وصلة وان ايا هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها
وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل ويرد بانه ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية ولاه يجب
عنهما بان ما في قولهم لا سيما زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو ان تكون نكرة موصوفة نحو مررت باي معجب لك كما يقال بمن
معجب لك وهذا غير مسموع ولا تكون اي غير مذكور معها مضاف البتة الا في النداء والحكاية يقال جاءني رجل فتقول اي يا
هذا وجاءني رجلان فتقول ايا ورجال فتقول ايون تنبيه قول ابي الطيب شعر اي يوم سررتني بوصال * لم ترعني
ثلاثة بصدود * ليست فيه اي موصولة لان الموصولة لا تضاف الى المعرفة قال ابو علي في التذكرة في قوله
ارأيت اي سوالف وخدود * برزت لنا بين اللوى فزرود * لا تكون اي موصولة لاضافتها الى النكرة انتهى ولا شرطية
لان المعنى ان سررتني يوما بوصالك امنتني ثلاثة ايام من صدودك وهذا عكس معنى المراد وانما هي للاستفهام الذي يراد به
النفي كقولك لمن ادعى انه اكرمك اي يوم اكرمتني والمعنى ما سررتني يوما بوصالك الا روعتني ثلاثة بصدودك والجملة الاولى
مستأنفة قدم ظرفها لان له الصدر والثانية اما في موضع جر صفة لوصال على حذف العائد اي لم ترعني بعده كما
في قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس الاية او نصب حالا من فاعل سررتني او مفعوله والمعنى اي يوم سررتني غير رائعي او غير مروع
منك وهي حال مقدرة مثلها في طبتم فادخلوها خالدين او لا محل لها على ان تكون معطوفة على الاولى بفاء محذوفة كما قيل
في واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وكذا في
بقية الاية وفيه بعد والمحققون في الاية على ان الجمل مستأنفة بتقدير فما قالوا له فما قال لهم ومن روى ثلاثة بالرفع
لم يجز كون الحال من فاعل سررتني لخلوها حينئذ من ضمير ذي الحال اذ على اربعة اوجه احدها ان تكون اسما للزمن الماضي
ولها اربعة مواضع احدها ان تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين والثاني
ان تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على المذكورة في اوائل القصص في التنزيل ان تكون مفعولا
بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك للملائكة واذ قلنا للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف
لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذ الامر بالذكر في ذلك الوقت مع ان الامر للاستقبال وذلك الوقت قد
مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه والثالث ان تكون بدلا من المفعول
نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه وقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء يحتمل ان تكون اذ فيه ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها
والرابع ان تكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو بعد اذ هديتنا
وزعم الجمهور ان اذ لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها وانها في نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ظرف لمفعول محذوف اي واذ
كروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي نحو اذ انتبذت ظرف لمضاف الى المفعول محذوف اي واذكروا قصة مريم ويؤيد

هذا القول التصريح بالمفعول واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء ومن الغريب ان الزمخشري قال في قراءة بعضهم لمن من الله على
المؤمنين انه يجوز ان يكون التقدير منه اذ بعث وان يكون اذ في محل رفع كاذا في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي لمن من
الله على المؤمنين وقت بعثه انتهى فمقتضى هذا الوجه ان اذ مبتدا ولا نعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال غير مناسب لان
الكلام في اذ لا في اذا وكان حقه ان يقول اذ كان لانهم يقدرون في هذا المثال ونحوه اذ تارة واذا اخرى بحسب المعنى
المراد ثم ظاهره ان المثال يتكلم به كذا والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب وكذلك المشهور ان اذا المقدرة في المثال في موضع نصب
ولكن جوز عبد القاهر كونها في موضع رفع تمسكا بقولهم اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا والمبتدا
على الخبر **الوجه الثاني** ان تكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها فالجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون
الاية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى
فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل
في اذ فيلزم ان تكون بمنزلة اذا **الوجه الثالث** ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون
اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة
الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء واريد بها الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب قولان وانما يرتفع
على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف زمني
الفعلين ويبقى اشكال الاية وهو ان اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين
ولا لمشتركون لان معمول خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتر
اكهم في الاخرة لا في زمن ظلمهم ومما حملوه على التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم واذ
اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف وقوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
وقول الاعشى ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي ان لنا حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها
الى الاخرة وان في الذين ماتوا قبلنا امهالا لنا لانهم مضوا قبلنا وبقينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول
بان اذ التعليلية حرف كما قدمناه والجمهور لا يثبتون ذلك وقال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في قوله تعالى و
لن ينفعكم اليوم الاية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فاخر ما تحصل منه ان قال ان الدنيا والاخرة متصلتان وانهما في
حكم الله تعالى سواء فكان اليوم ماض او كان اذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم
وعليهما ايضا فاذ بدل من اليوم وليس هذا التقدير مخالفا لما قدمناه في بعد اذ هديتنا لان المدعى هناك انها لا تستغني
عن معناها كما لا يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ لا انها لا تحذف لدليل واذا لم تقدر اذ تعليلا فيجوز ان يكون ان
وصلتها تعليلا والفاعل مستتر راجع الى قولهم يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين او الى القرين ويشهد لهما قراءة

بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف **الوجه الرابع** ان تكون للمفاجاة نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد
بينا وبينما كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف مكان او زمان
او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد اي زائد اقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لا
نها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل
فيها الفعل ولا في بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملهما محذوف يدل عليه الكلام
واذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي بين على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف
وتقديره بينما انا قائم اذ جاء عمرو بين اوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدا مدلولا عليه بجاء عمرو وقيل مبتدا
واذ خبره والمعنى حين انا قائم حين جاء زيد وذكر لاذ معنيان اخران احدهما التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قاله
ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا عليه ايات منها واذ قال ربك للملائكة والثاني التحقيق كقد وحملت عليه
الاية وليس القولان بشيء واختار ابن الشجري انها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة قال لانك اذا قلت بينما
انا جالس اذ جاء زيد فقدرتها غير زائدة اعملت فيها الخبر وهي مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب لبين
فيعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف انتهى وقد مضى كلام النحويين في توجيه ذلك وعلى القول بالتحقيق في الاية
فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل **مسالة** تلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل او
فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة واذ ابتلى ابراهيم ربه واذ غدوت من اهلك او فعلية
فعلها ماض معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول للذي انعم الله
عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فالاولى ظرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل
ثان وقيل ظرف لثاني اثنين وفيهما وفي ابدال الثانية نظر لان الزمن الثاني والثالث غير الاول فكيف يبدلان
منه ثم لا يعرف ان البدل يتكرر الا في بدل الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف
يعمل في الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بان تقارب الازمنة ينزلها منزلة المتحدة اشار الى ذلك ابو الفتح في المحتسب
والظرف يتعلق بوهم الفعل وايسر رائحة وقد يحذف احد شطري الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى
المفرد كقوله هل ترجعن ليال قد مضين لنا والعيش منقلب اذ ذاك افنانا والتقدير اذ ذاك كذلك وقال الاخطل
كانت منازل الاف عهدتهم اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا الالاف بضم الهمزة جمع الف بالمد مثل كافر
وكفار فنحن وذاك مبتدان حذف خبراهما والتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متالفون اذ ذاك كاين ولا تكون اذ الثانية
خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هي ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف لعهدتهم ودون اما ظرف له او للخبر المقدر

او حال من اخوانا عددوغزا اى مصافين دون الناس ولا يمنع من ذلك تنكير الحال لتاخره فهو كقوله لمية موحشا
طلل ولا كونه اسم عين لان دون ظرف مكان لا زمان والمشار اليه بذلك التجاوز المفهوم من الكلام وقال الخنسا
كان لم تكونوا حمى يتقى اذ الناس اذ ذاك من عز بزا اذ الاولى ظرف ليتقى او لحمى او ليكونوا ان قلنا ان لكان الناقصة
مصدرا والثانية ظرف لبز ومن مبتدأ موصول لا شرط لان بز عامل في اذ الثانية ولا يعمل ما في حيز الشرط فيما قبله
عند البصريين ومن خبرية والجملة خبر الناس والعائد اليه محذوف اى من عز منهم كقولهم السمن منوان بدرهم و
لا تكون اذ الاولى ظرفا لبز لانه جزء الجملة التى اضيف اذ الاولى اليها ولا يعمل شيء من المضاف اليه في المضاف ولا
اذ الثانية بدلا من الاولى لان الاولى انما تكمل بما اضيف اليه ولا يتبع اسم حتى يكمل ولا الخبر عن الناس لانها
زمان والناس اسم عين وذلك مبتدأ محذوف الخبر اى كائن وعلى ذلك فقس وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض
عنها التنوين ويكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة
لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها ورد بان بناءها لوضعها على حرفين
وبان الافتقار باق في المعنى كالموصول تحذف صلته لدليل قال نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اى نحن
الالى عرفوا وبان العوض ينزل منزلة المعوض عنه فكان المضاف اليه مذكور وبقوله نهيتك عن طلابك ام عمرو
بعافية وانت اذ صحيح فاجاب عن هذا بان الاصل حينئذ ثم حذف المضاف وبقي الجر كقراءة
بعضهم والله يريد الاخرة اى ثواب الاخرة **مسئلة** اضيف اذ الى الجملة فاحتملت الظرفية والتعليلية
في قول المتنبي امن ازديارك في الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء وشرحه ان امن فعل ماض فهو مفتوح الاخر لا
مكسوره على انه حرف جر كما توهمه شخص ادعى الادب في زماننا واصر على ذلك والازديار ابلغ من الزيارة كما ان
الاكتساب ابلغ من الكسب لان الافتعال للتصرف والدال بدل عن التاء وفي متعلقة بالياس لا بامن لان المعنى انهم
امنوا دائما ان تزور في الدجى واذ اما للتعليل او ظرف مبدل من محل في الدجى وضياء مبتدأ خبره حيث واتبه بالنكرة
لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان من الظلام صفة لها في الاصل فلما تقدمت عليها صارت
حالا منها ومن للبدل وهي متعلقة بمحذوف وكان تامة وهي وفاعلها في محل خفض باضافة حيث اليها والمعنى ان الضياء
في كل موضع حصلت فيه بدل من الظلام **اذما** اداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية و
ظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم **اذا** على وجهين **احدهما**
ان تكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال
لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذا لهم مكر في اياتنا وهي حرف عند الاخفش
ويرجحه قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف

مكان

مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري
وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجاة قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة الاية التقدير
ثم اذا دعاكم فاجاتم الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا
زيد جالس او المقدر في نحو فاذا الاسد اى حاضر وان قدرت انها الخبر فعاملها مستقر او استقر ولم يقع الخبر
معها في التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هي حية فاذا هم خامدون فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة واذا قيل فاذا الاسد
صح كونها عند المبرد خبرا اى فبالحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند
الاخفش لان الحرف لا يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا
زيد جالس او جالسا فالرفع على الخبرية واذا نصب به والنصب على الحالية والخبر اذا ان قيل بانها مكان
والا فمحذوف نعم يجوز ان نقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان اذا قدرت حذف مضاف كان تقدر
في نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد **مسئلة** قالت العرب قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة
من الزنبور فاذا هو هي وقالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه لما سئله الكسائي
وكان من خبرها ان سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى ابن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما
حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فسأله خلف عن مسئلة فاجاب فيها فقال له اخطات ثم سأله
ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطات فقال هذا سوء ادب فاقبل عليه الفراء فقال ان في هذا
الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت
او أويت فاجابه فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسألني او
اسألك فقال له سيبويه سل انت فسأله عن هذا المثال فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب
وسأله عن امثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله القائم او القائم فقال كل ذلك بالرفع فقال الكسائي
العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي
هذه العرب ببابك قد سمع منهم اهل البلدين فيحضرون ويسئلون فقال يحيى وجعفر انصفت
فاحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه فامر له يحيى بعشرة الاف درهم فخرج الى فارس فاقام
بها حتى مات ولم يعد الى البصرة فيقال ان العرب ارشوا على ذلك او انهم علموا منزلة الكسائي عند
الرشيد ويقال انهم انما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان
ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تطوع به ولقد احسن الامام الاديب ابو الحسن حازم بن محمد
الانصاري المغربي اذ قال في منظومته النحو حاكيا هذه الواقعة والمسئلة والعرب قد تحذف

تمام الاية
من الارض اذا انتم تخرجون

الدنيا بعد اذا ◦ اذا عنت لجاة الامر الذى دهما ◦ وربما نصبوا بالحال بعد اذا ◦ وبعدما رفعوا من بعدها ربما
فان تولى ضميران الشىء بهما ◦ وجه الحقيقة من اشكاله غمما ◦ لذلك اعيت على الافهام مسئلة ◦ اهدت الى سيبويه
الحتف والغمما ◦ قد كانت العقرب العوجاء احسبها ◦ قدما اشد من الزنبور وقع حما ◦ وفى الجواب عليها هل اذا هو
اوهل اذا هو اياها قد اختصما ◦ وخطأ ابن زياد وابن حمزة فى ◦ ما قال فيها ابا بشر وقد ظلما ◦ وغاظ
عمرا على فى حكومته ◦ يا ليته لم يكن فى امره حكما ◦ كغيظ عمرو عليا فى حكومته ◦ يا ليته لم يكن فى امره حكما
وفجع ابن زياد كل منتحب ◦ من اهله اذ غدا منه يفيض دما ◦ كفجعة ابن زياد كل منتحب ◦ من اهله
اذ غدا يفيض دما ◦ واصبحت بعد الانفاس باكية ◦ فى كل طرس كدمع سح وانسجما ◦ وليس يخلو امرؤ من
حاسد اضم ◦ لولا التنافس فى الدنيا لما اضما ◦ والغبن فى العلم اشجى محنة علمت ◦ وابرح الناس شجوا
عالم هضما ◦ وقوله ربما نصبوا البيت اى وربما نصبوا على الحال بعد ان رفعوا ما بعد اذا على الابتداء
فيقولون فاذا زيد جالسا وقوله ربما فى اخر البيت بالتخفيف توكيد لربما فى اوله بالتشديد وغمما
فى اخر البيت الثالث بفتح الغين المعجمة كناية عن الاشكال والخفاء وابن حمزة الكسائى واسمه على
وابو بشر سيبويه واسمه عمرو والف ظلما للتثنية ان نسبته للفاعل وللاطلاق ان نسبته للمفعول
وعمرو وعلى الاولان سيبويه والكسائى والاخران ابن العاص وابن ابى طالب وحكما الاول اسم والثانى
فعل او بالعكس دفعا للايطاء وزياد الاول والد الفراء والثانى زياد ابن ابيه وابنه المشار اليه هو
ابن مرجانة المرسل فى قتل الحسين عليه السلام واضم كغضب فى معنى واعجام ضاد والوصف منه
اضم كفرح وهضم مبنى للمفعول اى لم يوف حقه واما سؤال الفراء فجوابه فابون جمع اب واب فعل
بفتحتين واصله ابو واذا بنينا مثله من اوى او من واى قلنا اوى كهوى او قلنا اوى كهوى ايضا ثم نجمعه
بالواو والنون فنحذف الالف كما تحذف الف مصطفى وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول اوون او ووون
رفعا واوين او ووين جرا ونصبا كما تقول فى جمع عصا وقفا عصون وقفون وعصين وقفين
وليس هذا مما يخفى على سيبويه ولا على اصاغر الطلبة ولكنه كما قال ابو عثمان المازنى دخلت على
بغداد فالقيت على مسائل فكنت اجيب فيها على مذهبى ويخطئوننى على مذهبهم انتهى وهكذا
اتفق لسيبويه واما سؤال الكسائى فجوابه ما قال سيبويه فاذا هو هى هذا هو وجه الكلام على
مثل فاذا هى بيضاء للناظرين فاذا هى حية تسعى فاذا هى تلقف ما يافكون واما فاذا هو اياها
ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعل وسيبويه
واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به بعض العرب وقد ذكر فى توجيهه امور

احدها

احدها لابى بكر بن الخياط وهو ان اذا ظرف فيه معنى وجدت ورايت فجاز له ان ينصب المفعول وهو مع
ذلك ظرف مخبر به عن الاسم بعده انتهى وهذا خطأ لان المعانى لا تنصب المفاعيل الصريحة وانما تعمل فى الظروف والا
حوال وانه يحتاج على زعمه الى فاعل والى مفعول اخر فكان ينبغى ان تنصبهما ايضا الثانى ان ضمير النصب استعير فى
مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك ويشهد له قراءة الحسن اياك تعبد ببناء الفعل للمفعول لكنه لا يتاتى فيما اجازوه
من قولك فاذا زيد القائم بالنصب فينبغى ان يوجه هذا على انه نعت مقطوع او حال على زيادة ال وليس ذلك
مما ينقاس ومن جوز تعريف الحال او زعم ان اذا تعمل عمل وجدت وانها رفعت عبد الله بناء على ان الظرف
يعمل وان لم يعتمد فقد اخطأ لان وجدت ينصب الاسمين ولان مجئ الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل
للتاويل والثالث انه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها او فاذا هو يشبهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير
وهذا الوجه لابن مالك ايضا ونظيره قراءة على عليه السلام لئن اكله الذئب ونحن عصبة بالنصب اى نوجد
عصبة او نرى عصبة واما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا اذا قيل ان التقدير يقولون ما
نعبدهم فانما حسن فيه اضمار القول مستعمل عندهم والرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها
ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف قاله الشلوبين فى حواشى المفصل عن الاعلم
وقال هو اشبه ما وجه به النصب الخامس انه منصوب على الحال من الضمير فى الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت
مثلها ثم حذف المضاف فانفصل وانتصب فى اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا ابا حسن لها على اضمار مثل
قاله ابن الحاجب فى اماليه وهو وجه غريب اعنى انتصاب الضمير على الحال وهو مبنى على اجازة الخليل فانه اجاز له صوت
صوت الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير مثل واما سيبويه فقال هذا قبيح ضعيف وممن قال بالجواز ابن مالك قال
اذا كان المضاف الى معرفة كلمة مثل جاز ان تخالفها المعرفة فى التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض
صفة للنكرة وهذا زيد زهيرا بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا ايدى سبا وايادى سبا وانما سكنت
الياء مع انهما منصوبان لثقلهما بالتركيب والاعلال كما فى معديكرب وقالى قلا والثانى من وجهى اذا ان يكون
لغير المفاجاة فالغالب ان يكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة
الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا فى قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
وقوله تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا
ومضارعا دون ذلك وقد اجتمعا فى قول ابى ذؤيب ◦ والنفس راغبة اذا رغبتها ◦ واذا ترد
الى قليل تقنع ◦ وانما دخلت الشرطية على الاسمية فى نحو اذا السماء انشقت لانه فاعل لفعل محذوف
على شريطة التفسير لا مبتدأ خلافا للاخفش واما قوله شعر اذا باهلى تحته حنظلية ◦ له ولد منها

فذلك المتزع فالتقدير اذا كان باهلي وقيل حنظلية فاعل لاستقر محذوفة وباهلي فاعل المحذوف يفسره العامل
في حنظلية ويرده ان فيه حذف المفسر ومفسره جميعا ويبطله ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف
ولا يعمل اذا الجزم الا في الضرورة كقوله استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل
قيل وقد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط وفي كل من هذه فصل الفصل الاول في خروجها
عن الظرفية زعم ابو الحسن في حتى اذا جاءوها ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح في اذا وقعت الواقعة
الاية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدا والثانية خبر والمنصوبين حالان وكذا جملة
ليس ومعمولاها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة للآخرين هو وقت رج الارض
وقال قوم في اخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل فيه اخطب اكوان الامير اذا كان قائما اي وقت قيامه
ثم حذفت الاوقات وناب عنها المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وتبعها كان التامة وفاعلها
في الحذف ثم نابت الحال عن الخبر ولو كانت اذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل
اذا قلت اخطب اوقات اكوان الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان وقالوا
في قول الحماسي ٥ وبعد غد يا لهف نفسي من غد اذا راح اصحابي ولست برائح ان اذا في موضع جر بدلا
من غد وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا في قوله م لعائشة عليها السلام اني لاعلم اذا كنت عني راضية
واذا كنت على غضبى والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاءوها حرف ابتداء
داخل على الجملة باسرها ولا عمل له واما اذا وقعت فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف
لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اي انقسمتم انقساما وكنتم ازواجا ثلثة واما اذا في
البيت فظرف للهف واما التي في المثال ففي موضع نصب لانا لا نقدر زمانا مضافا الى ما يكون اذ لا نحوج
لهذا التقدير واما الحديث فاذا ظرف لمحذوف وهو مفعول اعلم وتقديره شانك ونحوه كما تعلقت
اذ بالحديث في هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه الفصل الثاني في خروجها عن
الاستقبال وذلك على وجهين احدهما ان تجيء للماضي كما جاءت اذ للمستقبل في قول بعضهم وذلك
كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا ٥ واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وقوله شعر وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم والثاني ان
تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال
لم يكن ظرفا لفعل القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم يأتي لان قسم الله سبحانه قديم ولا لكون
محذوف هو حال من الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان واذا بطل هذان الوجهان تعين انه

ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال والوجه الصحيح انه لا يصح بالقسم الانشائي لان القديم لا زمان له لا الحال
ولا غيره بل هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعليق بكاينا مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة
مجيء الحال المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صايدا به غدا اي مقدرا الصيد به غدا كذا يقدر هنا
واوضح منه ان يقال المعنى مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم في اذا قمتم الى الصلوة باردتم مسئلة
في ناصب اذا مذهبان احدهما انه شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول
ابي البقاء انه مردود بان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هؤلاء غير مضافة
كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل والثاني انه ما في جوابها من فعل
او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور احدها ان الشرط والجزاء عبارة عن جملتين
يربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول
داخل في جملة عامله والثاني انه ممتنع في قول زهير شعر بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابقا
شيئا اذا كان جائيا لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال لا
اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم ايضا ان اجابوا بانها
غير شرطية وانها معمولة لما قبلها وهو سابق واما على القول الاول فهي شرطية محذوفة الجواب
وعاملها اما خبر كان او نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث والثالث انه يلزمهم في نحو اذا جئتني اليوم اكرمتك
غدا ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين وذلك باطل عقلا اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه
في زمنين وقصدا اذا المراد وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول
وكيف يعمل العامل الواحد في ظرفي زمان قلت لم يتضادا كما في الوجه السابق وعمل العامل في ظرفي
زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من الاخر نحو اتيك يوم الجمعة سحر وليس بدلا لجواز سير عليه يوم الجمعة
سحر برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه انشد الفرزدق شعر متى تردن يوما سفار تجد بها اديهم
يرمي المستجير المعورا فيوما يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ولهذا يمتنع في اليوم
في المثال ان يكون بدلا من اذا ويمتنع ان يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل ترد من معموله وهو سفار بالاجنبي
فتعين انه ظرف لترد والرابع ان الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من
الارض اذا انتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتني اليوم فاني اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده
فيما قبله وورد بالعكس والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ
يوم عسير ولا يعمل الصفة فيما قبل الموصوف وتخريج بعضهم هذه الاية على ان اذا مبتدا

ومابعد الفاء خبر لا يصح الا على قول ابي الحسن ومن تابعه في جواز تصرف اذا وجواز زيادة الفاء في
خبر المبتدا لان عسر اليوم ليس مسببا عن النقر والجيد ان يخرج على حذف الجواب مدلولا عليه بمعنى
اي عسر الامر واما قول ابي البقاء انه يكون مدلولا عليه بذلك لانه اشارة الى النقر فمردود لانه يستلزم
اتحاد السبب والمسبب وذلك ممتنع والمخلص من نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
فاول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب اي فقد استحق الثواب المهاجرين قال ابو حيان
ويرد مقرونا بما النافية نحو واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الا ان قالوا وما النافية لها الصدر
انتهى وليس هذا بجواب والا لاقترن بالفاء مثل وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف
اي عمدوا الى الحجج الباطلة وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقربين مردود بان الفاء لا تحذف الا ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والوصية في
الاية نائب عن فاعل كتب وللوالدين متعلق بها لا خبر والجواب محذوف اي فليوص وقول ابن الحاجب
ان اذا هذه غير شرطية فلا تحتاج الى جواب وان عاملها ما بعد ما النافية كما عمل ما بعد لا في يوم في
قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك من التوسع في الظرف مردود
بثلثة امور **احدها** ان مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا
والثاني ان ما لا يقاس على لا فان ما لها الصدر مطلقا باجماع البصريين واختلفوا في لا فقيل لها
الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر مطلقا لتوسطها بين العامل والمعمول نحو ان لا تقم اقم وجاء
بلا زاد وقوله الا ان قرطاسا على آل الانبياء لكبير لا ابيد وقيل ان وقعت لا في صدر جواب القسم فلها
الصدر لحلولها محل ادوات الشرط والا فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ جعل
انتصاب حب العراق في قول الشاعر اليت حب العراق الدهر اطعمه على التوسع واسقاط الخافض
وهو على ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا **الثالث** ان لا في الاية حرف ناسخ مثله في لا رجل
والحرف الناسخ لا يتقدمه معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لم يجز زيدا اني اضرب فكيف وهو حرف
نفي بل ابلغ من هذا ان العامل الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول بان المصدر لا يعمل فيما
قبله وانما العامل محذوف اي اذكر يوم او يعذبون يوم ونظير ما اورده ابو حيان على الاكثرين
ان يورد عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق
جديد فيقال لا يصح لجديد ان يعمل في اذا لان ان ولام الابتداء يمنعان من ذلك لان لهما الصدر

وايضا فالصفة لا يعمل قبل الموصوف والجواب ايضا ان الجواب محذوف مدلول عليه بجديد اي اذا مزقتم تجددون
لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وان ان
اطعتموهم انكم لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن
الاية ولا يسوغ ان يقدرها خالية من معنى الشرط فيستغنى عن جواب ويكون معمولة لما قبلها فمن قال وندلكم
او ينبئكم لان هذه الافعال لم تقع في ذلك الوقت **الفصل الثالث** في خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى و
اذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدهما ولو كانت شرطية
والجملة الاسمية جواب لاقترنت بالفاء نحو وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير وقول بعضهم انه على اضمار
الفاء تقدم رده وقول اخر ان الضمير توكيد لا مبتدا وان ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول اخر ان جوابها محذوف
مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا
هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في المعنى كما في قولك آتيك اذا اتيتني فيكون التقدير اذا يغشى
الليل واذا هوى النجم اقسمت وهذا ممتنع لوجهين احدهما ان القسم الانشائي لا يقبل التعليق لان
الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان جئتني فوالله لاكرمنك فالجواب في المعنى فعل الاكرام لانه
المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جواب والليل اذا يغشى
ثابت دائما وجواب والنجم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن تسببهما عن امر مستقبل وهو فعل الشرط والثاني
ان الجواب خبري فلا يدل عليه الانشائي لتباين حقيقتهما **ايمن** المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج
والرماني مفرد مشتق من اليمن وهمزته همزة وصل لا جمع يمين وهمزته همزة قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته
وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك في الجمع من نحو افلس واكلب وقول نصيب فقال فريق القوم لما نشدتهم
نعم وفريق ليمن الله ما ندري فحذف الفاء في الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافته
الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه في اجازة جره بحرف القسم ولابن مالك في اجازة اضافته الى
الكعبة وكاف الضمير وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدا اي قسمي ايمن الله **حرف الباء الباء**
المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى **اولها** الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه
ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او ما يحبسه من يد او ثوب ونحوه ولو قلت
امسكته احتمل ذلك وان يكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب
من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين واقول كلا من الالصاق
والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان

افضى الى ما يقرب منه نحو مررت بزيد في تاويل الجماعة وكقوله وبات على النار الندى والمحلق فاذا استوى التقديران
في المجازية فالاكثر استعمالا اولى بالتخريج عليه وان كان قد جاء كلاهما وانكم لتمرون عليهم مصبحين يمرون
عليها ولقد امر على اللئيم يسبني الا ان مررت باكثر فكان ادعاء تقديره اصلا ويتخرج على هذا الخلاف خلافهم في قوله تمرون
الديار ولم تعوجوا ... الثاني التعدية وتسمى باء النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا و
اكثر ما تعدي الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وقول المبرد و
السهيلي ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب مردود بالآية
واما قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم فيحتمل ان يكون الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة
والباء متعاقبتان لم يجز اقمت بزيد فاما تنبت بالدهن فيمن ضم اوله وكسر ثالثه فخرج على زيادة الباء او على انها
للمصاحبة فالظرف حال الفاعل او المفعول اي مصاحبة للدهن او المفعول اي تنبت الثمر مصاحبا للدهن
او ان انبت ياتي بمعنى نبت كقول زهير شعر رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم * قطينا لهم حتى اذا انبت البقل
ومن ورودها مع المتعدي دفع الله بعض الناس ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا
وصك الحجر الحجر الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء
البسملة لان الفعل لا يتاتى على الوجه الاكمل الا بها الرابع السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه
ومنه لقيت بزيد الاسد اي بسبب لقائي اياه وقوله قد سقيت آبالهم بالنار * والنار قد تشفي من الاوار اي انها
بسبب ما وسمت به من اسماء اصحابها يخلى بينها وبين الماء الخامس المصاحبة نحو اهبط بسلام اي معه وقد دخلوا
بالكفر الآية وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي
سبحه حامدا له اي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل
اي سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود الا ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات
واختلف في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو زائدة وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق
الباء محذوف اي وبحمدك سبحتك وقال الخطابي المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي
وقوتي يريد انه مما اقيم فيه المسبب مقام السبب وقال ابن الشجري في فسبح بحمد ربك هو كقولك حججته بالتلبية
اي فسبحه بالثناء اذ الحمد الثناء او الباء متعلقة بحال محذوفة اي معلنين بحمده والوجهان في فسبح بحمد ربك
السادس الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر السابع البدل كقول الحماسي شعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا
شنوا الاغارة فرسانا وركبانا وانتصاب الاغارة على المفعول له الثامن المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته
بالف وكافات احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ولا عتب على الزمن ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم

تقدرها

نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطي بعوض قد يعطي مجانا
واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محملي الباءين جمعا
بين الادلة التاسع المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسال به خبيرا بدليل يسالون عن انبائكم وقيل
لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام وجعل الزمخشري
هذه الباء بمنزلتها في شققت السنام بالشفرة على ان الغمام جعل كالآلة التي تشقق بها قال ونظيره السماء
منفطر به وتاول البصريون فاسال به خبيرا على ان الباء للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه
بعد لانه لا يقتضي قولك سالت بسببه ان المجرور هو المسئول عنه العاشر الاستعلاء نحو من ان
تامنه بقنطار الآية بدليل هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو واذا مروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون
عليهم مصبحين وقد مضى البحث فيه وقوله ارب يبول الثعلبان براسه بدليل تمامه لقد ذل من بالت
عليه الثعالب الحادي عشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه
عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج قيل
ومنه وامسحوا برؤوسكم والظاهر ان الباء فيهن للالصاق وقيل هي في آية الوضوء للاستعانة وان في
الكلام حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء فالاصل امسحوا رؤوسكم
بالماء ونظيره بيت الكتاب كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الاثمد يقول ان لثاتك
تضرب الى سمرة فكانك مسحتها بمسحوق الاثمد فقلب معمولي مسح وقيل في شربن انه ضمن معنى روين
ويصح ذلك في يشرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما يقول شربت الماء
بالعسل الثاني عشر القسم وهي اصل احرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن
ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد اي اسالك بالله
مستحلفا نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن معنى لطف الثالث عشر التوكيد وهي الزائدة وزيادتها
في ستة مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة نحو احسن بزيد في قول
الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ
واما اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امرر بزيد والغالبة في
فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصححه قولهم اتقى
الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل بدليل جزم يثب ويوجبه قولهم كفى بهند بترك التاء فان
احتج بالفاصل فهو مجوز لا موجب بدليل وما تسقط من ورقة وما تخرج من ثمرة فان عورض بقوله

احس بجنس فالتاء لا تلحق صيغ الامر وان كان معناه الخبر وقال ابن السراج الفاعل ضمير الا كتفاء وصحة
قولهم مرفوعة على جواز تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسي والرماني اجاز امرر بزيد حسن
وهو بعمرو قبيح ولجاز الكوفيين اعماله في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا قال ومن مجي
فاعل كفى مجردا عن الباء قول سحيم كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ووجه ذلك على ما اخترناه انه لم
يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف ولا تزاد الباء في فاعل كفى التي بمعنى اجزأ واغنى ولا التي بمعنى وقى والاولى متعدية
لواحد كقوله قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين
القتال فسيكفيكهم الله ووقع في شعر المتنبي زيادة الباء في فاعل كفى المتعدية لواحد قال كفى ثعلا فخرا
بانك منهم ودهر لان امسيت من اهله اهل ولم ار من انتقد عليه ذلك فهذا اما لانه توهم شرط
الزيادة او لجعله هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سيأتي او لتقدير الفاعل غير مجرور بالباء وثعل
رهط الممدوح وهم بطن من طي وصرفه للضرورة اذ فيه العدل والعلمية كعمر وتقدم فخرا مرفوع عند ابن
جني بتقدير وليفخر دهر واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز ابن الشجري في دهر ثلاثة
اوجه احدها ان يكون مبتدا وحذف خبره اي يفتخر بك وصح الابتداء بالنكرة لانها قد وصفت باهل
والثاني كونه معطوفا على فاعل كفى اي ان تم فخر وان يكون منهم فخر وابن زمانه لنظارة ابائه وهذا وجه الحذف
فيه والثالث ان تجره بعدان ترفع فخرا على تقدير كونه فاعل كفى والباء متعلقة بفخر الزائدة وجر دهر
بالعطف وتقدير اهلا خبر الهو المحذوف وزعم المعري ان الصواب نصب الدهر بالعطف على ثعلا
اي وكفى دهرا هو اهل لان امسيت من اهله لكونك من اهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرح انه
عطف على المفعول المقدم وهو ثعلا والفاعل المتاخر وهو انك منهم منصوبا ومرفوعا وهما دهر
ان ومعمولاها والمتعلق بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف اكتفاء بدلالة المعنى وزعم الربعي ان
النصب بالعطف على اسم ان وان اهل معطوفا على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة كقوله
الم ياتيك والانباء تنمي وكقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه وقال ابن الضائع في الاول
ان الباء متعلقة بتنمي وان فاعل ياتي مضمر والمسئلة من باب الاعمال فان ياتيك يقتضي الفاعل وتنمي فيه ضمير
عايد على الانباء ويقتضي المفعول فتنازعا فيما لاقى قيت فاضمر في الاول واعمل في الثاني وقال ابن الحاجب في الثاني
ان الباء معدية كما تقول ذهب بنعلي ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلام يعود اذا قدر ضميرا في اودى
ويصح ان يكون التقدير اودى هو اي مود اي ذاهب كما جاء في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اي ولا يشرب هو اي الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب

الرابع والثاني مما تزاد فيه الباء المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم وهزي اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى
السماء ومن يرد فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق اي يمسح السوق مسحا ويجوز ان يكون صفة اي مسحا
واقعا بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجوا بالفرج الشاهد في الثانية واما الاولى فللاستعانة
وقوله سود المحاجر لا يقران بالسور وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ومعنى يقرأن معنى يرقين ويتبركن وانه يقال قرأت بالسورة على هذا المعنى ولا يقال قرأت بكتابك لفوات معنى التبرك
فيه قاله السهيلي وقيل المراد لا تلقوا انفسكم الى التهلكة بايديكم وحذف المفعول به والباء للآلة كما في كتبت
بالقلم او المراد بسبب ايديكم كما يقال لا تفسد امرك برايك وكثرت زيادتها في مفعول عرفت ونحوه وقلت
في مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام وقد زيدت
في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبي محمد ايانا وقيل انما هي في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتمال على المحل وقال المتنبي كفى بجسمي
نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني الثالث المبتدا وذلك في قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا
بزيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم متعلق باستقرار محذوف
مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية اي في اي طائفة
منكم المفتون تنبيه من الغريب انها زيدت فيما اصله المبتدا وهو اسم ليس بشرط ان يتاخر الى موضع
الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بنصب البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه
الرابع الخبر وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده
النار اذا لم تحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه قوله تعالى جزاء
سيئة بمثلها وقول الحماسي فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع والاولى تعلق بمثلها باستقرار
محذوف هو الخبر وبشيء بمنعكها والمعنى بشيء ما يستطاع وقال ابن مالك في بحسبك زيد ان زيدا مبتدا مؤخر
لانه معرفة وحسبك نكرة الخامس الحال المنفي عاملها كقوله فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب
منتهاها وقوله فما انبعثت بمزؤود ولا وكل ذكره ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين على ان
التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزؤود اي مذعور ويريد بالمزؤود نفسه على حد قولهم رايت منه
اسدا وهذا التخريج ظاهر في البيت الاول دون الثاني لان صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة
لم ينتف اصلها ولهذا قيل في وما ربك بظلام ان فعالا هنا ليس للمبالغة بل للنسب كقوله
وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال اي وما ربك بذي ظلم لان الله لا

لا يظلم الناس شيئا ولا يبقى لعيبت منه اسد او يجرا ونحو ذلك الا عند قصد المبالغة في الوصف بالا
قدام والكرم والسادس التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم يتربصن بانفسهن وفيه نظر اذ حق
الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس او العين ان يؤكد اولا بالمنفصل كقمتم انتم انفسكم ولان التاكيد
هنا ضايع اذ المامورات بالتربص لا يذهب الوهم الى ان المامور غيرهن بخلاف قولك زار الخليفة
نفسه وانما ذكر الانفس هنا لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح
انفسهن الى الرجال **تنبيه** مذهب البصريين ان حروف الجر لا تنوب بعضها عن بعض بقياس
كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول تاويلا يقبله اللفظ
كما قيل في لاصلبنكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في
الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن في قوله شربن بماء البحر
معنى روين واحسن في وقد احسن بي معنى لطف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل
الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا **بجل** على
وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي واسم مرادف لحسب ويقال على
الاول بجلني وهو نادر وعلى الثاني بجلي قال الا بجلي من الشراب الا بجل **بل** حرف اضراب فان تلاها
جملة كان معنى الاضراب اما الابطال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد ونحو ام يقولون
به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى اخر ووهم ابن مالك اذ زعم في شرح الكافية انها لا تقع في
التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا ونحو ولدينا
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح
ومن دخولها على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته
ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب
زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم لما
بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو
ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ان يكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى قولهما
فيصح ما زيد قائما بل قاعد وبل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه
قال هشام محال ضربت زيدا بل اياك انتهى ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته وتزاد
قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس

كسفة او افول ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء كقوله وما هجرتك
لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخي لا الا اجلال **بلى** حرف جواب اصلي الالف وقال جماعة الاصل بل والالف
زائدة وبعض هؤلاء يقول انها للتانيث بدليل امالتها وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا
نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي او مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد
بقائم فيقول بلى او توبيخا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ايحسب الانسان ان لن نجمع
عظامه بلى قادرين او تقريرا نحو الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اجرى النفي مع
التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا ووجهه ان
نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال اليس لي عليك الف
فقال بلى لزمه ولو قال نعم لم يلزمه وقال اخرون يلزمه فيهما وجروا في ذلك على مقتضى العرف لا
اللغة ونازع السهيلي وغيره في المحكي عن ابن عباس وغيره في الاية متمسكين بان الاستفهام التقريري
خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام متصلة في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير لانها لا
تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق له انتهى ويشكل عليهم ان بلى لا
يجاب بها الايجاب ~~انها يجاب بها الاستفهام~~ المجرد وذلك متفق عليه وكذلك لكن وقع في
كتب الحديث ما يقتضي خلاف ذلك ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان انه قال لاصحابه اترضون ان
تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال
بلى قال فلا اذا وفيه ايضا انه قال انت الذي لقيتني بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء ان يحتجوا
بذلك لانه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل واعلم ان تسمية الاستفهام في الاية تقريرا عبارة جماعة
ومرادهم انه تقرير بما بعد النفي كما مر في صدر الكتاب وفي الموضع بحث اوسع من هذا في باب التنوين
بيد ويقال فيها ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان **احدهما** غير الا انه
لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به في الانقطاع
خاصة ومنه الحديث نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي
بايد انهم وفي الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد انه بخيل انتهى وفي المحكم ان هذا
المثال حكاه ابن السكيت وان بعضهم فسرها بمعنى على وان تفسيرها بغير اعلى **والثاني** ان يكون بمعنى
من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد
بن بكر وقال ابن مالك وغيره انها هنا بمعنى غير على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم

البيت وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله عدل فعلت ذلك بجل انى اخاف ان هلكت ان
ترنى قوله ان ترنى من الرنين وهو الصوت **بله** على ثلاثة اوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم
مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثانى ومرفوع على الثالث وفتحها بناء
على الاول والثالث واعراب على الثانى وقد روى بالاوجه الثلاثة قوله يصف السيوف تذر الجماجم
ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق وانكار ابى على ان يرتفع ما بعدها مردود بحكاية ابى الحسن
له واذا قيل بله الزيدين او المسلمين او احمد او الهندات احتملت المصدرية واسم الفعل ومن الغريب
ان فى البخارى فى تفسير الم السجدة يقول الله اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعانى
الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها من الالفاظ الاستثناء

حرف التاء

التاء المفردة محركة فى اوائل الاسماء ومحركة فى اواخرها ومحركة فى اوا
خر الافعال ومسكنة فى اواخرها فالمحركة فى اوائل الاسماء حرف جر معناه القسم ويختص
بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربى وترب الكعبة وتالرحمن وقال الزمخشرى فى وتالله
لاكيدن اصنامكم الباء اصل احرف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى
التعجب كانه تعجب من تسهل الكيد على يده وتاتيه مع عتو نمرود وقهره انتهى والمحركة فى اواخر
حرف خطاب نحو انت وانت والمحركة فى اواخر الافعال ضمير نحو قمت وقمت وقمت ووهم ابن خروف فى
قوله فى النسب كنتى ان التاء هنا علامة كالواو فى اكلونى البراغيث ولم يثبت فى كلامهم ان
هذا التاء علامة ومن غريب امر التاء الاسمية انها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والا
فراد فى ارايتكما وارايتك وارايتكن اذ لو قالوا ارايتماكما لجمعوا بين خطابين واذا استغنوا
اجماعهما فى يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا يا غلامنا ويا غلامهم مع ان الغلام طارد عليه الخطاب
بسبب النداء وانه خطاب الاثنين لا الواحد فهذا اجدر وانما جاز يا غلامكم لان المندوب
ليس بمخاطب فى الحقيقة وياتى تمام القول فى ارايتك فى حرف الكاف والتاء الساكنة فى اواخر
الافعال حرف وضع علامة للتانيث كقامت وزعم الجلولى انها اسم وهو خرق لاجماعهم و
عليه فياتى فى الظاهر بعدها ان يكون بدلا او مبتدا والجملة قبله خبر ويرده ان البدل صا
لح للاستغناء به عن المبدل منه وان عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤف
الرحيم قليل وان تقديم الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقوله الى مليك ما امه من محارب ابوه ولا كا

كانت

كانت تظاهره وربما وصلت هذه التاء بثم ورب والاكثر تحريكها معها بالفتح

حرف الثاء

ثم حرف عطف ويقال فيها فم كقولهم فى جدث جدف حرف عطف يقتضى ثلاثة امور التشريك فى الحكم والترتيب والمهلة
وفى كل منها خلاف فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه يتخلف وذلك بان تقع زائدة فلا تكون
عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا
ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت
غاديا وخرجت الاية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء واما الترتيب فخالف قوم فى اقتضائها
اياه تمسكا بقوله تعالى هو الذى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدا خلق الانسان
من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به
لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده
والجواب عن الاية الاولى من خمسة اوجه **احدها** ان العطف على محذوف اى من نفس واحدة انشاها ثم جعل منها زو
جها **الثانى** ان العطف على واحدة على تاويلها بالفعل اى من نفس توحدت اى انفردت ثم جعل منها زو
جها **الثالث** ان الذرية اخرجت من ظهر ادم كالذر ثم خلقت حواء من قصيراه **الرابع** ان خلق
حواء من ادم لما لم تجر العادة بمثله جىء بثم ايذانا بترتبه وتراخيه فى الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب
الزمان وتراخيه **الخامس** ان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما
صنعت امس اعجب اى ثم اخبرك ان الذى صنعته امس اعجب والاجوبة السابقة انفع من هذا الجواب لا
نها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخى بين الاخبارين ولكن الجواب الاخير اعم
لانه يصح ان يجاب به عن الاية الاخيرة والبيت وقد اجيب عن الاية الثانية ايضا بان سواه عطف على
الجملة الاولى لا الثانية واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اتاه السودد من قبل الاب والاب
من قبل الابن كما قال ابن الرومى قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمرى ولكن منه شيبان وكم
اب قد علا بابن ذرى حسب كما علت برسول الله عدنان واما المهلة فزعم الفراء انها قد تتخلف
بدليل قولك اعجبنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان ثم فى ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخى
بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك ثم اتينا موسى الكتاب الاية وقد مر البحث فى ذلك والظاهر
انها واقعة موقع الفاء فى قوله كهز الردينى تحت العجاج جرى فى الانابيب ثم اضطرب اذ الهز متى
جرى فى انابيب الرمح تعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه **مسئلة** اجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء
والواو فى جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج

من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها
ابن مالك مجراها بعد الطلب فاجاز في قوله عليه الصلوة والسلام لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي
لا يجري ثم يغتسل منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية والجزم بالعطف على
موضع فعل النهي والنصب قال باعطاء ثم حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الامام ابو زكرياء النووي ان
المراد اعطاؤها حكمها في افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي ان المنهي عنه الجمع بينهما
دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل البول المنهي عنه سواء اراد الاغتسال فيه او منه ام لا انتهى وانما
اراد ابن مالك اعطاءها حكمها في النصب لا في المعية ايضا ثم ما اورده انما جاء به من قبل المفهوم لا المنطوق
وقد قام دليل اخر على عدم ارادته ونظيره اجازة الزجاج والزمخشري في ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا
الحق كون تكتموا مجزوما وكونه منصوبا مع ان النصب معناه النهي عن الجمع **تنبيه** قال المطرزي في قوله
ثم اذا ما وقع امنتم به معناه اهنالك وليست ثم التي تاتي للعطف انتهى وهذا وهم اشتبه عليه
ثم المضمومة الثاء بمفتوحتها **ثَم** بالفتح اسم يشار بها الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف
لا يتصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا لرايت في قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما ولا يتقدمه حرف التنبيه
ولا يتاخر عنه كاف الخطاب **حرف الجيم** جيرِ بالكسر على التقاء الساكنين كامسِ وبالفتح للتخفيف كاينَ و
كيفَ حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى ابدا فيكون ظرفا والا لاعربت ودخلت
عليها ال ولم يؤكد بها اجل في قوله وقلن على الفردوس اول مشرب • اجل جير ان كانت رواء اسافله ولا
قوبل بها لا في قوله اذا تقول لا ابنة العجير تصدق • لا اذا تقول جير • وقائلة اسيت فقلت جير • اسيء انني من ذاك انه
فخرج على وجهين **احدهما** ان الاصل جير ان بتاكيد جير بان التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة ان وخففت فا
الصواب ان تكتب جيرن **الثاني** ان يكون شبه اخر النصف باخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص
بالاسم ووصل بنية الوقف **جلل** حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم او يسير او
اجل فمن الاول قوله قومي هم قتلوا اميم اخي • فاذا رميت يصيبني سهمي • فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن
سطوت لاوهنن عظمي ومن الثاني قول امرئ القيس وقد قتل ابوه الا كل شيء سواه جلل ومن الثالث
قولهم فعلت ذلك من جللك وقال جميل رسم دار وقفت في طلله • كدت اقضي الغداة من جلله فقيل اراد
من اجله وقيل اراد من عظمه في عيني **حرف الحاء** حاشا على ثلثة اوجه **احدها** ان يكون فعلا متعديا متصرفا تقول
حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه السلام قال اسامة احب الناس الي ما حاشى فاطمة ما نافية
والمعنى انه صلى الله عليه وآله لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشى الاستثنائية

بحث الجيم

بحث الحاء

بناء على انه من كلامه عليه السلام فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشى زيدا كما قال رايت الناس
ما حاشى قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشى فاطمة ولا غيرها ودليل
تصرفه قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه • ولا احاشي من الاقوام من احد • وتوهم المبرد ان هذه
مضارع حاشى التي يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف **الوجه الثاني**
ان تكون تنزيهية نحو حاش لله ما علمنا عليه من سوء وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم
فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا
والمعنى في الاية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا يتاتى مثل هذا التاويل في حاش لله ما هذا بشرا
والصحيح انها اسم مرادف للتنزيه بدليل قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال تنزيها لله وعلى
هذه القراءة ابن مسعود حاش الله كمعاذ الله وليس جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في
الاستثناء ولتنوينها في قراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار
وانما ترك التنوين في قراءتهم لبناء حاش لشبهها بحاشى الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناه
اتبرا او برئت وحامله على ذلك بناؤها ويرده اعرابها في بعض اللغات **الوجه الثالث**
ان يكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الا لكنها
تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وا
بو عمرو الشيباني الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ وقال حاشى ابي ثوبان ان به ضنا على الملحاة
والشتم ويروى ايضا حاشى ابي بالياء ويحتمل ان يكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها
وفاعل حاشى ضمير مستتر عائد الى مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او بعض المفهوم من الاسم
العام فاذا قيل قام القوم حاشى زيدا فالمعنى جانب هو اي قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيدا
حتى حرف ياتي لاحد ثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا في الا
ستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره ويستعمل على ثلثة اوجه **احدها** ان يكون حرفا جارا بمنزلة
الى في المعنى والعمل ولكنه يخالفها في ثلثة امور احدها ان لمخفوضها شرطين احدهما عام وهو ان يكون
ظاهرا لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد فاما قوله اتت حتاك تقصد كل فج • ترجي منك انها لا تخيب
فضرورة واختلف في علة المنع فقيل هي ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها او كبعض منه فلم
يمكن عود ضمير البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل كقولك زيد

ضربت القوم حتاه وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة ويرده انها لو دخلت عليه لقيل في
في العاطفة قاموا حتى انت واكرمتهم حتى اياك بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفي الخافضة
حتاك بالوصل كما في البيت وح لا التباس ونظيره انهم يقولون في توكيد الضمير المنصوب رايتك انت
وفي البدل منه رايتك اياك فلم يحصل لبس وقيل لو دخلت عليه قلبت الفها ياء كما في الى وهو فرع عن الى
فلا يحتمل ذلك والشرط الثاني خاص بالمسبوق بذي اجزاء وهو ان يكون المجرور اخرا نحو اكلت ال
السمكة حتى راسها او ملاقيا لآخر جزء نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة
حتى ثلثها او نصفها كذا قال المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك لم يقل به الا الزمخشري وا
عترض عليه بقوله عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل
فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به الثاني انها اذا لم يكن معها قرينة
تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها او عدم دخوله كما في
قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا حمل على الدخول ويحكم في مثل ذلك
لما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين وزعم الشيخ شهاب الدين
القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة
لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو والثالث ان كلا منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للاخر فمما
انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايتي كما جاء في الحديث انا بك واليك وسرت من
البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما الاولان فلان حتى موضوعة لافادة
تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا الى الغاية والى ليست كذلك واما الثالث فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها
ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى ادخلها وذلك
بتقدير حتى ان ادخلها وان المضمرة والفعل في تاويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى ادخلها وانما قلنا
ان النصب بعد حتى بان مضمرة لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسماء وما
يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس ولحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلثة معان مرادفة الى
نحو حتى يرجع الينا موسى ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم ونحو هم الذين يقولون لا
تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقولك اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملهما فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء
الى امر الله ومرادفة الا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان
تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي وابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم في وما

يعلمان

يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك
من قوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وفي قوله والله لا يذهب شيخي باطلا
حتى ابير مالكا وكاهلا لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك
الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه اذ زمن الميلاد لا
يتطاول فيكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فيكون فيه للتعليل
ولك ان تخرجه على ان فيه حذفا اي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى
الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين
امنوا معه متى نصر الله الاية فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا
وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك
سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت محكية
رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم ح
ان الرسول والذين امنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلثة شروط احدها ان
يكون حالا او مؤولا بالحال كما مثلنا والثاني ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا
ما سرت حتى ادخلها وهل سرت حتى تدخلها اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني
فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده ويجوز ايهم سار
حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان
واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره
لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسألة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع بها وانما منعه
اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك الثالث ان يكون فضلة فلا يصح في نحو
سيري حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر ولا في نحو كان سيري حتى ادخلها اذا قدرت كان ناقصة
وان قدرتها تامة او قلت سيري امس حتى ادخلها جاز الرفع الا ان علقت امس بنفس السير لا
باستقرار محذوف والثاني من اوجه حتى ان تكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلثة اوجه
احدها ان لمعطوف حتى ثلثة اوجه شروط احدها ان يكون ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها
ذكره ابن هشام الخضراوي ولم اقف عليه لغيره والثاني ان يكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم

امرؤ القيس
القائلين الملك الحلاحلا
خير معد حسبا ونائلا

الحاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها ويمتنع
ان يقول حتى ولدها والذي يضبط لك ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء ويمتنع حيث يمتنع ولهذا
لا يجوز ضربت الرجلين حتى افضلهما وانما جاز حتى نعله القاها لان القى الصحيفة والزاد في معنى القى ما يثقله
والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو
زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة فانتم لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا
الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما قدمناه ولا
يتأتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول امرئ القيس سريت بهم حتى تكل مطيهم
[في الهامش: وحتى الجياد ما يقدن بارسان]
فيمن يرفع تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثالث انها اذا عطفت على مجرور اعيد
الخافض فرقا بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى بزيد ذكر ذلك ابن الخباز واطلقه وقيده ابن مالك
بان لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله جود يمناك فاض في الخلق حتى بائس دان بالا
ساءة دينا وهو حسن ورده ابو حيان وقال في المثال هي جارة اذ لا يشترط في تالي الجارة ان يكون بعضا او كبعض
بخلاف العاطفة ولهذا منعوا اعجبتني الجارية حتى ولدها قال وهي في البيت محتملة انتهى واقول ان شرط
الجارة التالية ما فهم الجمع ان يكون مجرورها بعضا او كبعض وقد مر ذكر ابن مالك ذلك في باب حروف
الجر واقره ابو حيان عليه ولا يلزم من امتناع اعجبتني الجارية حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم
لان اسم القوم يشمل ابناءهم واسم الجارية لا يشمل ابنها ويظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع الذي
يصح ان تحل فيه العاطفة فهي فيه محتملة للجارة فيحتاج الى اعادة الجار عند قصد العطف
نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار بعد
حتى احسن ولم يجعلها لازمة تنبيه العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم
حتى ابوك ورأيتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل
الثالث من اوجه حتى ان يكون حرف ابتداء اي حرفا يبتدأ بعده الجمل اي تستأنف فيدخل على الجملة
الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقول الفرزدق فوا عجبا
حتى كليب تسبني كأن اباها نهشل او مجاشع ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت يكون ما بعد حتى
غاية له اي فوا عجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقول
الرسول وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل وعلى الفعلية التي
فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وان بعدها ان مضمرة ولا اعرف

له في

له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة وكذا قال في الداخلة على اذا في نحو حتى اذا فشلتم وتنازعتم انها
الجارة وان اذا في موضع جر بها وهذه المقالة سبقه اليها الاخفش وغيره والجمهور على خلافها وانها
حرف ابتداء واذا في موضع نصب بشرطها او جوابها والجواب في الاية محذوف اي امتحنتم او انقسمتم
قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما نجاهم
الى البر فمنهم مقتصد اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قول ابن مالك ان
فمنهم مقتصد هو الجواب فمبني على صحة مجيء جواب لما مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم ان الجواب
في الاية الاولى مذكور وهو عصيتم او صرفكم وهذا مبني على زيادة الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد دخلت
حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية والفعلية في قوله سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما
يقدن بارسان فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية كقولك رأيت زيدا
امس وهو راكب واما من نصب فهي حتى الجارة كما قدمنا ولا بد على النصب من تقدير زمن مضاف
اي الى زمان كلال مطيهم وقد يكون الموضع صالحا للاقسام الثلاثة كقولك اكلت السمكة حتى
راسها فلك ان تخفض على معنى الى ولك ان تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتداء وقد روي بالا
الثلاثة قوله عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد وقوله حتى نعله القاها
الا ان بينهما فرقا من وجهين احدهما ان الرفع في البيت الاول شاذ لكون الخبر غير مذكور ففي الرفع تهيئة العامل
للعمل وقطعه عنه وهذا قول البصريين واوجبوا اذا قلت حتى راسها بالرفع ان تقول ماكول والثاني ان النصب
في البيت الثاني من وجهين احدهما العطف والثاني اضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الاول من
وجه واحد واذا قلت قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك في الرفع اوجه احدها
الابتداء والثاني العطف والثالث اضمار الفاعل والجملة التي بعده خبر على الاول ومؤكدة على الثاني
كما انها كذلك مع الخفض واما على الثالث فيكون الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة انه لا يجوز
ضربت القوم حتى زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع او بالنصب باضمار فعل لانه يمتنع جعل
ضربته توكيدا لضربت القوم قال وانما جاز الخفض في حتى نعله لان ضمير القاها للصحيفة ولا يجوز
على هذا الوجه ان يقدر له للنعل ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن در
ستويه زعما انها في محل جر بحتى ورده ان حروف الجر لا تعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات
او ما في تأويلها وانهم اذا اوقعوا بعدها ان كسروها فقالوا مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة

ان حروف الجر انما دخلت على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق **حيث** وطيء تقول حوث
وفي الثاء فيهما الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر
على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرأ من حيث لا يعلمون
بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد للزمان والغالب
كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله لدى حيث القت رحلها ام قشعم
وقد يقع مفعولا وفاقا للفارسي وحمل عليه الله اعلم حيث يجعل رسالته اذ المعنى انه سبحانه يعلم نفس المكان
المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه باعلم لا باعلم نفسه لان ا
فعل التفضيل لا ينصب المفعول به فان اولته بعالم جاز ان ينصبه في راي بعضهم ولم يقع اسما لان
خلافا لابن مالك ولا دليل له في قوله ان حيث استقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان لجواز تقدير حيث خبرا
وحمى اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان قلنا هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في
الزمان ان في يوم الجمعة ساعة الاجابة وتلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية واضا
فتها الى الفعلية اكثر ومن ثم رجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه وندرت اضافتها الى المفرد كقوله
ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم والكسائي يقيسه وانذر من ذلك اضا
فتها الى جملة محذوفة كقوله اذا ريدة من حيث ما نفحت له اتاه برياها خليل يواصله اي اذا ريدة نفحت
له من حيث هبت وذلك لان ريدة فاعل لمحذوف يفسره نفحت فلو كانت نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان
التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن
اضاف حيث الى المفرد اعربها انتهى ورايت بخط الضابطين اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث
وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع اي موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت
معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وهذا البيت
دليل عندي على مجيئها للزمان

حرف الخاء المعجمة

خلا على وجهين احدهما ان يكون حرفا جارا للمستثنى
ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة احرف الجر والصواب
عندي الاول لانها لا تعدي الافعال الى الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها
فاشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة **الثاني** ان يكون فعلا
متعديا ناصبا له وفاعلها على الحد المذكور في فاعل حاشا والجملة مستانفة او حالية على خلاف في ذلك

كقولك

كقولك قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل لان ما هذه مصدرية
فدخولها يعين الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح في ارسلها
العراك وقيل على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت ومعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول قاموا خالين
عن زيد وعلى الثاني قاموا وقت خلوهم عن زيد وهذا الخلاف المذكور في محلها خافضة وناصبة ثابت في
حاشا وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي والربعي والكسائي
والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل
الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه

حرف الراء

رب حرف جر خلافا للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم انه اخبر عنه في قوله
ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار ممنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة للمجرور او خبر للمجرور
اذ هو في موضع المبتدا الابتداء وليس معناه التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن
درستويه وجماعة بل يرد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يا رب صائمه لن
يصومه ويا رب قائمه لن يقومه وهو مما يتمسك به الكسائي على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي
وقال الشاعر فيا رب يوم قد لهوت وليلة بانسة كانها خط تمثال وقال اخر ربما اوفيت في علم
ترفعن ثوبي شمالات ووجه الدليل ان الاية والحديث والمثال مسوقة للتخويف والبيتين مسوقان
للافتخار ولا يناسب واحدا منهما التقليل ومن الثاني قول ابي طالب في النبي صلى الله عليه واله وابيض
يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل يريد النبي صلى الله عليه واله وقول الاخر الا
رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لاوان
ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع معا وثمان اراد عيسى وادم عليهما السلام والقمر ونظير
رب في افادة التكثير كم الخبرية وفي افادة التكثير تارة وفي افادة التقليل اخرى قد على ما سياتي في حرف القاف
ان شاء الله تعالى وصيغ التصغير تقول جحير ورجيل فتكون للتقليل وقال فويق جبيل شامخ لن تناله
بقنته حتى تكل وتعملا وقال لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منه الانامل الا ان الغالب
في [illegible] والتصغير افادتهما التقليل ورب بالعكس وتنفرد رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها
ان كان ضميرا وغلبة حذف معداها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد
بل قليل وبدونهن اقل كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه

فالهيتها عن ذي تمائم محول

وكل نعيم لا محالة زائل

بل بلد ذي صعد واكام وقوله رسم دار وقفت في طلله وبانها زائدة في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها
في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتدائية وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب
رجل صالح لقيته رفع او نصب كما في قولك هذا لقيته ويجوز مراعاة محله كثيرا وان لم يجز نحو مررت بزيد
وعمرا الا قليلا قال وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض فعطف سنما على سن
والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة عظيمة وسنيق اسم جبل بعينه وسناء ارتفاعا وزعم الزجاج
وموافقوه ان مجرورها لا يكون الا في محل نصب والصواب ما قدمناه واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان
تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجملة الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله ربما
اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ومن اعمالها قوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء ومن
دخولها على الاسمية قول ابي دواد ربما الجامل المؤبل فيهم وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية اصلا وان
ما في البيت نكرة والجامل خبر لهو محذوفا والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين
كفروا وقيل هو مؤول بالماضي على حد قوله تعالى ونفخ في الصور وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل
عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله فان اهلك فرب فتى
سيبكي علي مهذب رخص البنان وقوله يا رب قائلة غدا يا لهف ام معاوية وفي رب ست عشرة لغة
ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او محركة ومع التجرد
منها فهذه اثنا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف

حرف السين المهملة السين المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل
منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة
الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف
توسيع وذلك لانها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال
واوضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم انها قد تاتي للاستمرار
لا للاستقبال ذكر ذلك في قوله تعالى ستجدون اخرين الاية واستدل عليه بقوله تعالى سيقول السفهاء من
الناس ما ولاهم عن قبلتهم مدعيا ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال فجاءت السين اعلاما بالا
ستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد
قولهم غير موافق عليه قال الزمخشري فان قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت
فائدته ان المفاجات للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى ولو سلم فا

فالاستمرار انما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقري الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دابه والسين
مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل مستقبل
محبوب او مكروه افادت انه واقع لا محالة ولم ار من فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل
فدخولها على ما تفيد الوعد او الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد اوما الى ذلك سيبويه في سورة
البقرة فقال في فسيكفيكهم الله معنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تاخر الى حين وصرح به في سورة براءة
فقال في اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد اذا قلت
سانتقم منك انتهى **سوف** مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكان القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف
تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير وسي بحذفه وقلب
الوسط ياء مبالغة في التخفيف حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك
ربك وبانها قد تفصل بالفعل الملغى كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء
سي من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيته سيان وتستغني حينئذ عن
الاضافة كما استغنت عنها مثل في قوله والشر بالشر عند الله مثلان واستغنوا بتثنيته عن تثنية سواء فلم
يقولوا سواءان الا شاذا كقوله فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا سواءين فاجعلني على حبها جلدا وتشديد
يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما
يوم بدارة جلجل فهو مخطئ انتهى وذكر غيره انه قد يخفف وقد تحذف الواو كقوله فه بالعقود وبا
الايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب وهو عند الفارسي نصب على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما
زيد فالناصب قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرارها كما تقول رايت زيدا لا مثل عمرو و
لا مثل خالد وعند غيره هو اسم للا التبرئة ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب
ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن ولا سيما يوم فالجر اوجهها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما
مثلها في ايما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او موصوفة نكرة بالجملة والتقدير
ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع
مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف والنصب
على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة
بناء مثلها في لا رجل واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان
لا اعرف له وجها ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثناء ورد

بان المستثنى مخرج عما بعدها داخل في باب الاول واجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته
لما قبلها وعلى هذا يكون استثناء منقطعا **سواء** يكون بمعنى مستو فيقصر مع الكسر نحو مكانا سوى
ويمد مع الفتح ويوصف بها المكان بمعنى انه نصف بين مكانين والافصح فيه حينئذ ان يقصر مع الكسر
نحو مكانا سوى وهو احد الصفات التي جاءت على فعل كقولهم ماء روى وقوم عدى وقد يمد مع
الفتح او يكسر او يضم وكلاهما مع القصر وقرئ بهما ويوصف بها غير المكان فيجب ان تمد مع الفتح
نحو مررت برجل سواء والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى التام فيمد فيهما مع الفتح نحو قوله في سواء
الجحيم وقولك هذا درهم سواء وبمعنى القصد فيقصر مع الكسر وهو اغرب معانيها كقوله فلاصرفن
سوى حذيفة مدحتي لفتى العشي وفارس الاحزاب ذكره ابن الشجري وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك فيمد
مع الفتح ويقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر ويقع هذه صفة واستثناء كما يقع غير وهو عند
الزجاج وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول جاءني سواؤك بالرفع على الفاعلية ورايت سواك
بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواك بالرفع والنصب وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور
انها ظرف مكان ملازم للنصب لا تخرج عن ذلك الا في الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها
ترد بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء الذي سواك واجيب بتقدير
سواك خبرا لهو محذوفا او حالا لثبت مضمرا كما قالوا لا افعله ما ان حراء مكانه ولا يمنع الخبرية
قولهم سواءك بالمد والفتح لجواز ان يقال انها بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير **تنبيه**
يخبر بسواء التي بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء
وقد اجيز في قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم كونه خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدا وما
بعدها فاعل على الاول ومبتدا على الثاني وخبر على الثالث وابطل ابن عمرون الاول بان الاستفهام
لا يعمل فيه ما قبله والثاني بان المبتدا المشتمل على الاستفهام واجب التقديم فيقال له وكذا الخبر فان ا
جاب بانه مثل زيد ابن هو معناه قلنا بل مثل كيف زيد لان ءانذرتهم لا يقدر بالمفرد لم يكن خبرا
لعدم تحمله ضمير سواء واما شبهته فجوابها ان الاستفهام هنا ليس على حقيقته فان اجاب بانه كذلك
في نحو علمت ازيد قائم وقد ابقى عليه استحقاق الصدرية بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد
هنا اذ المعنى علمت ما يجاب به قول المستفهم ازيد قائم واما في الاية ونحوها فلا استفهام البتة
لا من قبل المتكلم ولا غيره **حرف العين المهملة على** مثل خلا فيما ذكر في القسمين ونحوها
مع ما والخلاف في ذلك ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية **على** على وجهين **احدهما** ان يكون

حرف العين

حرفا

حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه لسيبويه ولنا امران احدهما
قوله تغدو فتشرى ما بها من صبابة واخرى الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي فحذفت وجعل مجرو
رها مفعولا وقد حمل الاخفش على ذلك ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي النكاح وكذلك
لاقعدن لهم صراطك اي على صراطك والثاني انهم يقولون نزلت على الذي نزلت اي عليه كما جاء
ويشرب مما تشربون اي منه ولها تسعة معان **احدها** الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو
وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو او اجد على النار هدى وقوله وبات على النار الندى
والمحلق وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم علي ذنب وفضلنا بعضهم على بعض **الثاني** المصا
حبة كمع نحو واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم **الثالث** المجاوزة كعن كقوله اذا ر
ضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي عني ويحتمل ان يكون رضي ضمن معنى عطف وقال
الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط وقال في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها اي عنا
وقد يقال ضمن يحكي معنى ينم **الرابع** التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته
اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت **الخامس** الظرفية كفي
نحو ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها ونحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في
زمن ملك سليمان ويحتمل ان تتلو ضمن معنى تقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا بعض الاقاويل **السا
دس** موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون **السابع** موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول
على الله وقد قرئ الي بالباء وقالوا اركب على اسم الله **الثامن** ان تكون زائدة للتعويض او لغيره فالا
ول كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل
الموصول تعويضا قاله ابن جني وقيل المراد ان لم يجد يوما شيئا ثم ابتدا مستفهما فقال على من يتكل
وكذا قيل في قوله ولا يواتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق ان الاصل فانظر لنفسك
ثم استانف الاستفهام وابن جني يقول في ذلك ايضا ان الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء
ومجرورها وزاد الباء عوضا وقيل بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتدا بمن تثق مستفهما
والثاني كقول حميد ابن ثور ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قاله ابن مالك
وفيه نظر لان راق الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد تعلو وترتفع **التاسع**
ان يكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من
رحمة الله وقوله فوالله لا انسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما مشيت على الارض على انها تعفو الكلوم

وانما توكلا بالادنى وان جل ما يمضي اى على ان العادة نسيان المصائب البعيدة العهد وقوله بكل
تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد ثم قال على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان
من تهواه ليس بذى ود ابطل بعلى الاولى عموم قوله لم يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفاء ما ثم ابطل
بالثانية قوله على ان قرب الدار خير من البعد وتعلق على هذه بما قبلها عند من قال به كتعلق حاشا
بما قبلها عند من قال به لانها اوصلت معنا الى ما قبلها بعدها على وجه الاضراب والاخراج او هي خبر
لمبتدا محذوف اى والتحقيق على كذا وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب قال ودل على ذلك ان الجملة الاولى
وقعت على غير التحقيق ثم جي بما هو التحقيق فيها **والثاني من وجهي على** ان يكون اسما بمعنى فوق
وذلك اذا دخلت عليها من كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وزاد الاخفش موضعا اخر وهو
ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله نعم امسك عليك زوجك وقول
الشاعر هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره
المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتني ولا فرحت به وفيه نظر لانها لو كانت اسما في هذه
المواضع لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية الى في نحو فضمم
اليك واضمم اليك وهزى اليك وهذا كله يتخرج اما على التعلق بمحذوف كما قيل في اللام في سقيا
لك واما على حذف مضاف اى هون على نفسك وقد خرج ابن مالك على هذا قوله وما اصاب من قوم فاذ
كرهم الا يزيدهم حبا الى هم فادعى ان الاصل يزيدونه انفسهم ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل
واخر عن ضمير المفعول وحامله على ذلك ظنه ان الضميرين لمسمى واحد وليس كذلك فان مراده الا يزيدهم صاحب
في ما فبذكرهم فوسلهم الا يزيد هؤلاء القوم في حبا اليه لما يسمعه من ثنائهم عليهم والقصيدة
في حماسة ابي تمام ولا يحسن حمل ذلك على ظاهره كما قيل في قوله قد بت احرسني وحدي ويمنعني صوت السباع
به يضبحن والهام لان ذلك شعر فقد يستسهل فيه مثل هذا ولا على قول ابي الانباري ان الى قد ترد اسما فيقال
انصرفت من اليك كما يقال غدوت من عليك لانه ان كان ثابتا ففي غاية الشذوذ ولا على قول ابن عصفور
ان اليك في واضمم اليك اغراء والمعنى خذ جناحك اى عصاك لان الى لا يكون بمعنى خذ عند البصريين
ولان الجناح ليس بمعنى العصا الا عند الفراء وشذوذ من المفسرين **عن** على ثلثة اوجه **احدها**
ان يكون حرفا جارا وجميع ما ذكر لها عشرة معان **احدها** المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن
البلد ورغبت عن كذا ورميت عن القوس وذكر لها في هذا المثال معنى غير هذا وسياتي **والثاني** البدل نحو
واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صومي عن امك **والثالث** الاستعلاء نحو فانما يبخل عن

نفسه وقول ذى الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اى الله در ابن
عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي فتسوسني وذلك لان المعروف ان يقال افضلت عليه قيل ومنه
انى احببت حب الخير عن ذكر ربي اى قدمته عليه وقيل هي على بابها وتعلقها بحال محذوفة اى منصرفا عن ذكر
ربي وحكى الرماني عن ابي عبيدة ان احببت من احب البعير احبابا اذا برك فلم يثر فعن متعلقة به باعتبار معنى
التضمين وهي على حقيقتها اى انى تثبطت عن ذكر ربي وعلى هذا فحب الخير مفعول لاجله   التعليل
نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة ونحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك ويجوز ان يكون حالا
من فاعل تاركي اى ما نتركها صادرين عن قولك وهو راى الزمخشري وقال فازلهما الشيطان عنها ان كان
الضمير للشجرة فالمعنى حملهما على الزلة بسببها وحقيقته اصدر الزلة عنها ومثله وما فعلته عن امري
وان كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها   مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين ويحرفون الكلم عن
مواضعه بدليل ان في مكان اخر من بعد مواضعه ولتركبن طبقا عن طبق اى حالة بعد حالة وقال
ومنهل وردته عن منهل   الظرفية كقوله وآس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا الرباعة نجوم الحمالة قيل بدليل ولا تنيا في ذكري والظاهر ان معنى ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل
فتر   مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات الشاهد في الاول اولئك
الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر ربنا تقبل منا   مرادفة الباء
نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى   الاستعانة قاله
ابن مالك ومثله برميت عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس حكاها الفرا وفيه رد على الحريري في انكاره
ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكى ايضا رميت على القوس   ان تكون زائدة للتعويض
من اخرى محذوفة كقوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع قال ابن جني اراد
فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده   ان تكون
حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم يقولون اعجبني عن تفعل قال ذو الرمة اعن توسمت
من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم يقال توسمت الدار اى تاملتها وسجم الدمع سال
وسجمته العين وكذا يفعلون في ان المشددة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم
ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك متعين في ثلثة مواضع   ان تدخل عليها
من وهو كثير كقوله ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وشمالي وجعله عندي ثم لاتينهم من بين
ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فتقدر معطوفة على مجرور من لا على مجرورها ومن الداخلة

على عن زايدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في جانب
يمينه وذلك محتمل للملاصقة ولخلافها فان جئت بمن تعين القعود ملاصقا لاول الناحية
ان تدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله على من عن يميني مرت الطير سنحا
ان تكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش امرؤ القيس دع
عنك نهبا صيح في حجراته وقول ابي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغراء وذلك لئلا يؤدي الى تعدي
فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وقد تقدم الجواب عن هذا ومما يدل على انها ليست اسما انها لا يصح
حلول الجانب محلها ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفي وهو معرب ان اضيف
كقولهم لا افعله عوض العائضين مبني ان لم يضف وبناؤه اما على الضم كقبل او على الكسر كامس او على الفتح
كاين وسمي الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء اخر وقيل بل لان الدهر في زعمهم يسلب ويعوض
واختلف في قول الاعشى رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق فقيل ظرف لنتفرق وقال
ابن الكلبي قسم وهو اسم صنم لبكر بن وائل بدليل قوله حلفت بمايرات حول عوض وانصاب تركن لدى
السعير والسعير اسم لصنم كان لعنزة انتهى ولو كان كما زعم لم يجب بناؤه في البيت فعل مطلقا لا حرف
بكم خلافا لابن السراج وثعلب ويلحق يتصل بالمنصوب كقوله يا ابتا علك او عساكا خلافا لسيبويه
حكاه عنه السيرافي ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ويستعمل على اوجه ان يقال عسى زيد ان يقوم
واختلف في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تاويل
المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات واجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما قبل
الاسم اي عسى امر زيد القيام او قبل الخبر اي عسى زيد صاحب القيام ومثله ولكن البر من امن بالله اي ولكن
صاحب البر من امن بالله او ولكن البر بر من امن بالله والثاني انه من باب زيد عدل وصوم ومثله وما كان هذا
القران ان يفترى والثالث ان ان زائدة لا مصدرية وليس بشيء لانها قد نصبت ولانها الاملا والقول
الثاني انها فعل بمنزلة قارب معنى وعملا او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا وهذا مذهب
سيبويه والمبرد والثالث انها فعل بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين
ورد بانه لا يكون بدلا لانه يتوقف عليه فائدة الكلام وليس هذا شان البدل والرابع انها فعل ناقص كما يقول
الجمهور وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وان هذا البدل سد مسد الجزئين كما سد مسد المفعولين
في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير بالخطاب واختاره ابن مالك

ان

الا ان والفعل فيكون فعلا تاما هذا هو المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عندي انها ناقصة ابدا ولكن سدت
ان وصلتها في هذه الحالة مسد الجزئين كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت
عن اصلها ان ياتي بعدها المضارع المجرد والمقرون بالسين او الاسم المفرد
نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت
فيه يكون وراءه فرج قريب والثالث اقل كقوله اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما
وقولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اي يكون ابؤسا واكون صائما لان
في ذلك ابقاءها على الاستعمال الاصلي ولان المرجو كونه صائما لا نفس الصائم والثالث نادر جدا كقوله
ما طيء من طيء بعد هذه ستطفي غلات الكلى والجوانح وعسى فيهن فعل ناقص بلا اشكال
ان تقول عساي وعساك وعساه وهو قليل وفيه ثلث مذاهب انها اجريت مجرى لعل في نصب
الاسم ورفع الخبر كما اجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بان قاله سيبويه انها باقية على عملها
عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده امران احدهما ان انابة
ضمير عن ضمير انما ثبت في المنفصل نحو انا كانت ولا انت كانا واما قوله يا ابن الزبير طالما عصيكا و
طالما عنيتنا اليكا فالكاف بدل من التاء بدلا تصريفيا لا من انابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك والثاني
ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فآتي نحوها فاعودها انها باقية على
اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد والفارسي ورد باستلزامه في نحو
قوله يا ابتا علك او عساكا الاقتصار على فعل ومنصوبه وبانه يجب باب المنصوب هنا مرفوع في المعنى اذ
مدعاهما ان الاعراب قلب والمعنى بحاله عسى زيد قائم حكاها ثعلب ويتخرج هذا على انها ناقصة
وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر اذا قيل زيد عسى ان يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير
تحملها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين ايضا ولكن يكون الاضمار
في يقوم لا عسى اللهم ان يقدر العاملين تنازعا زيدا فيحتمل الاضمار في عسى على اعمال الثاني فاذا قلت عسى ان
يضرب زيد عمرا فلا يكون يجوز كون زيد اسم عسى لئلا يفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرا باجنبي وهو زيد
ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا بلام خفيفة اسم بمعنى فوق الرسو اي
استعماله مجرورا بمن استعماله غير مضاف فلا يقال اخذته من على السطح كما يقال من علوه
وقد توهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك واما قوله يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحي من عله
فالهاء للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها با

بالغايات كما في هذا البيت اذ المراد فوق نفسه لا فوقية مطلقة والمعنى انه يصبه الى مضاد من تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الاخر يصف فرسا اقب من تحت عريض من عل وبنى ابيه بالنكرة كان معربا كجلمود صخر حطه السيل من عل اذ المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود انحط من مكان ما عال لا من عل مخصوص

بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة في لعل وهو اصلها عند من زعم زيادة اللام قال الاضبط بن قريع لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وهي بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة ان المشددة في العمل وعقيل يخفض بها ويجيز في لام لعل الفتح تخفيفا والكسر على اصل التقاء الساكنين ويصح النصب في جوابها عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب وقوله عل صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وسيأتي البحث في ذلك وذكر ابن مالك في شرح العمدة ان الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وانشد لعل التفاتا منك نحوي مقدر يمل بك من بعد القساوة للرحم وهو غريب

اسم للحضور الحسي نحو فلما راه مستقرا عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده علم من الكتاب وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ونحو وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وكسر فائها اكثر من ضمها او فتحها ولا تقع الا ظرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقول بعض المولدين كل عند لك عندي لا يساوي نصف عندي قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ ان تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب محكية على اصلها الا ان قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب اسم لمكان الحضور فانها ظرف لا مصدر وتأتي ايضا لزمن نحو الصبر عند الصدمة الاولى وجئتك عند طلوع الشمس اثنا تعاقب عند كلمتان لدى مطلقا نحو لدى الحناجر لدى الباب وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ولدن اذا كان المحل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعتا في قوله اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جيء بعند فيهما لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار لدى في وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا يصلح لدن هنا لانه ليس محل ابتداء ويفترقن من وجه ثان وهو ان لدن لا يكون الا فضلة بخلافها بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ وثالث وهو ان جرها بمن اكثر من نصبها حتى انها لم تجيء في التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو انهما معربان وهي مبنية في لغة الاكثرين وخامس وهو انها قد تضاف للجمل كقوله لدن شب حتى شاب سود الذوائب وسادس وهو انها قد لا تضاف ولكن الحكم في غدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع على باضمار كان تامة ان عند امكن من لدى من وجهين احدهما انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني تقول هذا القول صواب عندي وعند فلان

مثال للمعاني

فلان علم ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري في اماليه ومبرمان في حواشيه والثاني انك تقول عندي مال وان كان غائبا ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري انه لا فرق بين لدي وعند وقول غيره اولى وقد اغناني هذا البحث عن عقد فصل للدن ولدى في باب اللام

غير اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر اي مقبوضا وبنصبها على اضمار الاسم اي ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف لفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتاخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غير شبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان تكون اسما وان تكون خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين اما للتمكين فلا يلحق الا المعربات واما للتعويض فكان المضاف اليه مذكور ولا يتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم الاية لان المعرف الجنسي قريب من النكرة ولان غير اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها تتعرف حينئذ وترده الاية الاولى ان تكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءني احد غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر يقرأ برفع غير اما على انه صفة للقاعدون لانهم جنس واما على استثناء وابدل على حد ما فعلوه الا قليل منهم ويؤيده قراءة النصب وان حسن الوصف في غير المغضوب عليهم انما كان لاجتماع امرين الجنسية والوقوع بين الضدين والثاني مفقود هنا ولهذا لم يقرأ بالخفض صفة للمؤمنين الا خارج السبع لانه لا وجه لها الا الوصف وقرئ ما لكم من اله غيره بالجر صفة على اللفظ والرفع على الموضع وبالنصب على الاستثناء وهي شاذة ويحتمل قراءة الرفع الاستثناء على انه ابدال على المحل مثل لا اله الا الله وانتصاب غير على في الا ستثناء على تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد الا عندهم واختاره ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسي واختاره ابن مالك وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت لمبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال وقوله لذ بقيس حين يابى غيره تلفه بحرا مفيضا خيره وذلك في البيت الاول اقوى

لانه انضم فيه الى الابهام والاضافة لمبني تضمن غير معنى الا
الاول من مشكل التراكيب التي وقعت فيها كلمة غير
قول الحكمي غير ماسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن وفيه ثلثة اعاريب احدها ان غير مبتدأ لا
خبر له بل لما اضيف اليه مرفوع يغني عن الخبر وذلك لانه في معنى النفي والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع
بالابتداء فكانه قيل ما ماسوف على زمن ينقضي مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان والنائب عن
الفاعل الظرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن مالك والثاني ان غير خبر مقدم والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن
غير ماسوف عليه ثم قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته وعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور
فاتى بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن جني وتبعه ابن الحاجب فان قيل فيه حذف الموصوف مع ان الصفة غير مفردة وهو
قيل هذا ممتنع قلنا ممتنع في النثر وهذا في الشعر ويحتمل تخفيفه كقوله انا ابن جلا اي انا ابن رجل جلا الامور وقوله ترمي
بكفي كان من ارمى البشر اي بكفي رجل كان والثالث انه خبر لمحذوف وماسوف مصدر جاء على مفعول كالمعسور
والميسور والمراد به اسم الفاعل والمعنى انا غير اسف على زمن هذه صفته قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف
من ابيات الشكل الثاني قول حسان رضي الله عنه اتانا فلم نعدل سواه بغيره نبي بدا في ظلمة الليل هاديا
فسواه هو غيره فكانه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب ان الهاء في بغيره للسوى فكانه قال لم نعدل سواه بغير
السوى او غيره سواه هو نفسه عليه الصلوة والسلم فالمعنى فلم نعدل سواه به
الفاء المفردة حرف مهمل خلافا
لبعض الكوفيين في قولهم انها ناصبة في نحو ما تاتينا فتحدثنا وللمبرد في قوله انها خافضة في نحو فمثلك حبلى قد طرقت
ومرضع فيمن جر مثلا والمعطوف والصحيح ان النصب بان مضمرة كما سياتي وان الجر برب مضمرة كما مر وترد على ثلثة
اوجه احدها ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور احدها الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكري
وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سالوا موسى اكبر من ذلك
فقالوا ارنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية ونحو توضا فغسل وجهه ويديه ومسح
راسه ورجليه وقال الفرا لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله ان الواو تفيد الترتيب غريب واحتج بقوله تعالى
اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها او بانها للترتيب الذكري وقال
الجرمي لا تفيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان
كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد الامر الثاني التعقيب وهو في كل شي بحسبه الا ترى انه يقال تزوج
فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في البصرة ولا
بين البلدين وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الاية للسببية وفاء
السببية لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل تقع الفاء
تارة

تارة بمعنى ثم ومنه الاية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما فالفاءات في فخلقنا العلقة وفي فخلقنا المضغة وفي فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله
بين الدخول فحومل وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير
بين مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلما فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف
ما دون بين كما عكس ذلك من قال يا احسن الناس ما قرنا الى قدم اصله ما بين قرن فحذف بينا واقام قرنا مقامها
ومثله ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة عن الى ويحتاج على هذا القول الى ان يقال وصحت اضافة بين الى
الدخول لاشتماله على مواضع او لان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للغاية بمنزلة الى غريب وقد
يستانس له عندي بمجيء عكسه في نحو قوله وانت التي حببت شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواهما اذ المعنى
شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعد حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان
كلاهما وهذا معنى غريب لاني لم ار من ذكره
والثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو فوكزه
موسى فقضى عليه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها
البطون فشاربون عليه من الحميم وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا وقال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله
يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالايب اي الذي صبح فغنم فاب والثاني ان تدل على ترتيبها في التفاوت من
بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك
نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين والبيت لابن زيابة يقول يا لهف ابي على الحارث اذ صبح قومي بالغارة فغنم
فاب سالما الا اكون لقيته فقتلته وذلك لانه يريد بالهف نفسه
الثاني من اوجه الفاء ان تكون رابطة للجواب
وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا وهو منحصر في ست مسائل احداها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان
يمسسك الله بضر فلا بخير فهو على كل شي قدير ونحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم الثانية ان تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان
يؤتين ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله
في شي الثالثة ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم
ونحو قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فيه امران الاسمية والانشاء ونحو ان قام زيد فوالله
لاقومن ان لم يتب زيد فيا خسره زيد رجلا والرابعة ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين
وقد هنا مقدرة واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة
ما قد وقع والخامسة ان يقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم ونحو
وما تفعلوا من خير فلن تكفروه السادسة ان يقترن بحرف له الصدر كقوله فان اهلك فذي حنق لظاه علي
يكاد تلتهب التهابا لما عرفت من ان رب مقدرة وانها لها الصدر وانما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم الله منه لتقدير
الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية وقد مر ان اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم

اذا هم يقنطون وان الفاء قد تحذف للضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان
الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الاخفش ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوا لدين
وتقدم تاويله وقال ابن مالك يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها تنبيه كما تربط
الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي ياتيني فله درهم وبدخولها فهم ما اراده المتكلم
من ترتيب لزوم الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم في ايذانها بما اراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
الثالث ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها منه وهذا لا يثبته سيبويه واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا
وحكى اخوك فوجد وقيد الفراء والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا فالامر كقوله واقائلة خولان فانكح فتاتهم وقوله فانظر لاي ذلك
نصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه والنهي نحو زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا كقوله واذا هلكت فعند
ذلك فاجزعي انتهى وتاول المانعون قوله خولان فانكح على ان التقدير هذه خولان وقوله انت فانظر على ان التقدير انظر فانظر ثم حذف
انظر الاول وحده ضميره فقيل انت فانظر على ان التقدير البيت الثالث ضرورة واما الاية فالخبر حميم وما بينهما معترض او هذا
منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه مثل واياي فارهبون وعلى هذا الحميم بتقدير فهو حميم ومن زيادتها قوله لما اتقى بيد عظيم جرمها
فتركت ضاحي جلدها يتذبذب لان الفاء لا تدخل في جواب لما خلافا لابن مالك واما قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب
محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الاولى لما الثانية وهذا مردود لاقترانه بالفاء وقيل كفروا به جواب لهما
لان الثانية تكرير للاولى وقيل جواب الاولى محذوف اي انكروه مسالة الفاء في بل الله فاعبد جواب لاما مقدرة عند بعضهم وفيه اجحاف
وزائدة عند الفارسي وفيه نظر وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء اصلاحا للفظ كيلا
تقع الفاء صدرا كما قال الجميع في الفاء في نحو اما زيدا فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شيء فاضرب زيدا وقد مضى شرحه في حرف الهمزة
مسالة الفاء في نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسي والمازني وجماعة وعاطفة عند مبرمان وابي الفتح والسببية المجردة
كفاء الجواب عند ابي اسحق ويجب عندي ان يحمل على ذلك مثل انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ونحو ائتني فاني اكرمك اذ لا يعطف
الانشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى زيادتها مسالة ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه قدر بعضهم
قالوا بعد الاستفهام لا فقيل لهم فهذا كرهتموه يعني والغيبة مثله فاكرهوها ثم حذف المبتدا وهو هذا وقال الفارسي التقدير فكما
كرهتموه فاكرهوا الغيبة وضعفه ابن الشجري بان فيه حذف الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها وذلك رديء وجملة واتقوا الله
عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول وعلى فاكرهوا الغيبة على تقدير الفارسي ويبعد عندي ان ابن الشجري لا يتامل كلام
الفارسي فانه قال كانهم قالوا في الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا الله فان اتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يذكر كما
في اضرب بعصاك الحجر فانفجرت والمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وان لم تكن كما مذكورة كما ان ما تاتينا فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا
وان كيف مذكورة انتهى وهذا يقتضي ان كما ليست محذوفة بل ان المعنى يعطيها فهو تفسير معنى لا تفسير اعراب تنبيه قيل يكون الفاء
للاستئناف كقوله الم تسال الربع القواء فينطق اي فهو ينطق لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية
لنصب ومثله فانما يقول له كن فيكون بالرفع اي فهو يكون وقوله الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا
يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه اي فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد ان يعجمه والتحقيق
ان الفاء في ذلك كله للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله يريد وانما يقدر

النحويون

النحويون

كلمة هو ليتبين ان الفعل ليس المعتمد بالعطف في حرف جر له عشرة معان احدها الظرفية مكانية او زمانية وقد اجتمعا في قوله تعالى الم
غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين او مجازية نحو ولكم في القصاص حياة ومن المكانية ادخلت
الخاتم في اصبعي والقلنسوة في راسي الا ان فيهما قلبا الثاني المصاحبة نحو ادخلوا في امم اي معهم وقيل التقدير ادخلوا في جملة امم
فحذف المضاف نحو فخرج على قومه في زينته الثالث التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم وفي الحديث ان امراة
دخلت النار في هرة حبستها الرابع الاستعلاء نحو لاصلبنكم في جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدي في جذع نخلة وقال
بطل كان ثيابه في سرحة والخامس مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر و
الكلى وليس منه قوله تعالى يذرؤكم فيه خلافا لمن قال هي للتعليل اي يكثركم بسبب هذا الجعل والاظهر قول الزمخشري انها للظرفية المجا
زية قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم في القصاص حياة السادس مرادفة الى نحو فردوا ايديهم في افوا
ههم والسابع مرادفة من كقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان احدث عهده ثلاثين
شهرا في ثلاثة احوال وقال ابن جني التقدير في عقب ثلاثة احوال ولا دليل على هذا المضاف وهذا نظير اجازته جلست زيدا تريد
جلوس زيد مع احتمال ان يكون اصله الى زيد وقيل الاحوال جمع حال لا حول اي في ثلاث حالات نزول المطر وتعاقب الرياح
ومرور الدهور وقيل يريد ان احدث عهده خمس سنين ونصف ففي بمعنى مع الثامن المقايسة وهي الداخلة بين مفضول
سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل والتاسع التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة كقولك
ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق على حمله على ظاهره وفيه نظر التوكيد وهي
الزائدة لغير تعويض اجازه الفارسي في الضرورة وانشد انا ابو سعد اذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها
على وجهين حرفية وستاتي واسمية وهي على وجهين اسم فعل وسياتي واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل مبنية وهو الغالب لشبهها
بقد الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها ويقال في هذا قد زيد درهم بالسكون وقدني بالنون حرصا على بقاء السكون لانه الاصل فيما يبنون وهي
معربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدي درهم بغير نون كما يقال حسبي والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي يقال قد زيدا
درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا درهم ويكفيني درهم وقوله قدني من نصر الخبيبين قدي يحتمل قد الاولى ان تكون مرادفة على لغة البناء وان تكون اسم فعل واما الثانية فتحتمل الاول
وهو واضح والثاني على ان النون حذفت للضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي ويحتمل انه اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق و
الكسرة للساكنين تختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء
اللهم الا بالقسم كقوله اخالد قد والله اوطات عشوة وما قائل المعروف فينا يعنف وقوله فقد والله بين لي عنائي بوشك فراقهم
صرد يصيح وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد والله احسنت وقد تحذف بعدها الفعل لدليل كقوله الا انه التوجل غير ان ركابنا لما تزل
برحالنا وكان قد وله ستة معان التوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه
واما مع الماضي فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون
لذلك وقال بعضهم تقول قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك لانها كانت تتوقع اجابة

لدعائها والكوفيون يعنيهم انها للتوقع مع الماضي قال التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقد تبين عا ذكرنا ان المراد المثبتين انها تدل
على الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقع لا انه الان متوقع والذي يظهر لي قول ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلا اما في المضارع فلان قولك
قد يقدم الغائب يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن المستقبل انه متوقع له واما في الماضي لانه لو صح اثباتها التوقع لها لصح ان يقال حل
على ما هو متوقع لصح ان يقع لا رجل بالفتح ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا على الجمل كما في قولك هل من رجل ونحو ذلك والذي عندي انه لا يصح ذلك ثم
جهة تخصيص كلا ان الماضي بعد قد متوقع كما في عبارة ابن مالك في ذلك الشرح فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع
ولم يتعرض للتوقع الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق   التقريب للماضي نحو قد قام زيد يحتمل الا الماضي القريب والماضي البعيد
فان قلت قد قام اختص بالقريب وانبني على افادتها ذلك احكام   انها لا تدخل على عسى وليس ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر
ما يقرب ما هو حاصل ولذا الا يدعى لاحد وهو انهن يعتبرن لا يفيدن الماضي الزماني فلا تقبل ولشبههن الاسم واما قول عدي لولا
الحياء ولولا الدين عبتكما   ببعض ما فيه اذ عبناه يراه تقرا   ثم يعقب احدها نعت المثبت اذا وقع حالا لانها مع اشتد وليس هما الحال
الا الاخفش على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا او مقدرة نحو هذه بضاعتنا
ردت الينا نحو او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون والاخفش فقالوا لا تحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدونها والاصل
عدم التقدير لاسيما فيما كثر استعماله   ذكره ابن عصفور وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من
الحال جيء باللام وقد نحو تالله لقد اثرك الله علينا وان كان بعيدا جيء باللام وحدها كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان
من حديث ولا صال انتهى والظاهر في الاية والبيت عكس ما قال اذ المراد في الاية لقد فضلك الله بالصبر والحسن وذلك محكوم له
في الازل وهو متصف به في الحال والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشري انها بعد هو والله لقد كان كذا التوقع
لا للتقريب فانه قال في تفسير قوله لقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل
عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تاكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى
التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضي انما تفيد التقريب كما ذكره
ابن عصفور وان من شرط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا فانه قال في التسهيل وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من
الحال انتهى   دخول لام الابتداء في نحو ان زيدا لقد قام وذلك لان الاصل دخولها على الاسم نحو ان زيدا لقائم وانما دخلت على المضارع
لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضي من الحال اشبه المضارع الذي هو شبيه الاسم فجاز دخولها عليه   التقليل وهو ضربان
تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ما هم عليه هو اقل معلوماته سبحانه وزعم بعضهم
انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على
ان صدور ذلك منهما قليل كان فاسدا اذ اخر الكلام يناقض اوله   التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي   قد اترك القرن مصفرا انامله
كان اثوابه مجت بفرصاد   وقاله الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك قال اي ربما نرى ومعناه التكثير انتهى ثم استشهد في البيت جماعة على ذلك ببيت العروض قد اشهد الغارة الشعواء تحملني
جرداء معروقة اللحيين سرحوب   التحقيق نحو قد افلح من زكاها وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قد يعلم ما انتم عليه قال الزمخشري دخلت   قد لتوكيدها

من التوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد قال الشاعر وقد علمت علمت الفتى اعتمد واقعا لها الفعلية الجاب بها القسم مثل ان واللام في الاسمية
الجاب بها في افادة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل في الاولى والتقريب والتوقع في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيها اظهر   النفي
ابن سيده قال كنت في شيء قد كنت تحيى فتقرنه بالنصب تعني ما كنت وهذا غريب والى اشارة التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها انتهى ومحمله عندي
على خلاف ما ذكر وهو ان يكون كقولك للكذاب هو صادق ثم جاء النصب بعدها نظرا الى المعنى وان كان انما حكمنا بالنفي لثبوت النصب بعدها مستقيم
لقول او لحق المكان فاسحى سريعا وقرا بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه بنصب الفعل على الاستفهام في نحو حسبت فاذا دنا نصب بعدها
مطلقا ويمتنع مثله وهو لم انادا ذات الخالية لانها اللجد الاسمية وقال ابو الحسن وتبعه ابن عصفور في نحو ما ادري قد ضرب يوم ويمنع
بعدها قد ويحقق ما ان لا تكون الاسمية مع ان هذا انما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا اقترنت بقد حصل الفرق
بذلك اذ لا تدخل الشرطية بها   على ثلاثة اوجه   ان يكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة
في افصح اللغات ويختص بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته اي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته
فيما انقطع من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت الى الان وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت
الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد يتبع قافه طاءه في الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها واسكانها   ان يكون بمعنى حسب
وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطني وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسب زيد درهم الا انها موضوعة على
حرفين وحسب معربة   ان يكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يقولون في لدن وفي وعن
لذلك   جاءت ومنها هاء والحاء حرف طه لجسة معان   التشبيه نحو زيد كالاسد   التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه
الاكثرون وقيل بعضهم جاز ان يكون الكاف مكفوفة على حكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والموصول في الحروف نما خرج
كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما في الكافة المثال وعا والمصدرية نحو كما ارسلنا فيكم رسولا الاية قال الاخفش
اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم بانه من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية
يشتركان في امر وهو الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب
ما ذكرناه في الاية من ان ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها
من عمل الجر لغير مقتضى واختلف في نحو قوله وطرفك اما جئتنا فاصرفنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر فقال الفارسي الاصل كيما فحذف
الياء وقال ابن مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى وزعم ابو محمد الا
بالكاتب المشرق هنا لا دليل انا على معرفة هذا البيت وان الصواب فيه اذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا لكي يحسبوا الابيت
الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير كما انت ان المعنى على ما انت عليه
وللنحويين في هذا المثال اعاريب   هذا وهو موصول وانت مبتدا خبره محذوف   انها موصولة وانت خبر محذوف مبتدا اي كالذي
هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة اي كالذي هو لهم الهة   ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا جارة كما في قوله
وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك

بها معنى   ان ماكافة وانت مبتدأ وحرف جر متعلق بعليه او كافي مثل كما لهم آلهة ان ما كافة وزعم صاحب المستوفى ان الكاف لا تكف بما ورده
عليه بقوله واعلم انني وابا حميد كما النشوان والرجل الحليم وقوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وانما يصح الاستدلال
بهما اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل بالجملة الاسمية   ان ماكافة ايضا وانت فاعل كما كنت ثم حذفت كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الكاف اعا
هذا التقدير مصدرية   نعم كما تعبد الجاهل كثيرا صفة في المعنى فيكون نعتا لمصدر او حالا اي اسم مذكور ويجعلها قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده
فان قدرته نعتا لمصدر محذوف فهو اما معمول لنعيده اي نعيد اول خلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل
وان قدرته حالا فذو الحال المفعول نعيده بما اي مثل الذي بدأناه ويقع كلمة كما ايضا كذلك   فكيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى وقال
الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثله في المعنى نعتا لمصدر ما الحذف كان كذلك نعتا والتعقيب
الا على ... للمتناقضين ... لا تقول ضربت زيدا ... مثل توكيد الكذلك لانه ابين منه كما لا يكون زيد من هو الشهداء زيد يورد
من نحو
للشيء هذا زيد يفعل كذا توكيد الذالك ولا حيث الحذف بتقدير الامر كذلك لما يحتاج اليه من عدم ارتباط ما بعدها بما قبلها   مثل
بدل من كذلك او بيان او نصب بيعلمون اي لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى فمثل ... مثلك لا يفعل كذا او نصب بقال او الكاف
مبتدأ ... العائد محذوف ... قال ابن الشجري ... على ... فان قلت ... مفعولة وهو مثل وليس ... لانه ... مفعول مطلق له
مفعوله ليعلمون والضمير المقدر مفعول به لقال   المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ...
الحسن في النهاية ... ابو سعيد السيرافي ... هو   التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون التقدير ليس شيء
مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله ... وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة
ثانيا قاله ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عمن هو
بعض اوصافه فقد نفوه ... وقيل الكاف في الآية غير زائدة ثم اختلف ... فان آمنوا بمثل ما آمنتم به ... انما زيدت
هنا ... الكاف الصغير انتهى والقول بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت واما بمثل ما آمنتم به فقد يشهد
لزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس بما آمنتم به وقد تؤولت قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق اي ايمانا مثل ايمانكم به اي بالله سبحانه او بمحمد
او بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما للتوراة اي فان آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم وفي الآية الاولى قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا لا زائد منهما ثم اختلف
فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم ... كما ... فالاسمية ... واشتل ... كعصف مأكول   فاما
لمثل ولا يقع كذا الا عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم الاخفش والفارسي يجوز في الا
ختيار فجوزوا في نحو زيد كالاسد ان تكون في موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا في كتب المعربين كثيرا قال الزمخشري
في فانفخ فيه ان الضمير راجع للكاف في كهيئة الطير اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور انتهى ووقع مثل ذلك في كلام غيره
ولو كان كما زعموا لسمع في الكلام مثل مررت بكالاسد وتتعين الحرفية في موضعين   ان تكون زائدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء
ان تقع هي ومخفوضها صلة كقوله ما يرتجى وما يلقى ... كالذي ... الغيث ... سال ... انتهى
مضافا ومضاف اليه على ... مثل ... قراءة بعضهم تماما على الذي احسن ... المخرج على الشاذ ... وصلة ... كما

يونس فتحمل ان الكاف حرف خطاب ... لهما ثانيهما ... فيكون الاولى حرفا والثانية اسما   فنوعان مضمر منصوب اعني ... نحو ذلك وتلك
فالضمير المتصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما هذا هو الصحيح ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك والنجاءك ولأرأيت
بمعنى اخبرني نحو ارأيتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء فقال
التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه ويرده صحة الاستغناء عن الكاف ... لم تقع قط مرفوعة وقال الكسائي التاء
فاعل والكاف مفعول ويلزمه ان يصح الاقتصار على المنصوب في نحو ارأيتك زيدا ما صنع لانه المفعول الثاني ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز في
نحو ... ارأيتك الذي كرمت علي ... المقصود الثاني ... على انا ... الفاظ ... على ذلك
الفارسي قول لسان السوء ... بها الينا ... انظنها ... الصبي بالمصدر ... كون
انه ... لان الكاف ساد مسد المفعولين ... ولا غنى ... الذين كفروا اعمالهم ... للخطاب   على ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسما
مختصرا ... كيف ... للمسلم ... الكاف ... بعضهم ... ان تعمل
ان يكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في قوله اذا
انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع ... ما الكافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت النصب بان   الثاني
ان تكون ... المصدرية معنى وعملا ... لكيلا تأسوا ... لو كانت حرف تعليل ... ذلك ... تكون
... لكي لا يكون ... اذا ... اللام قبلها ... تعليل ... بعدها ... قوله ... لكيما ان تطير
... كي ... اما تعليلية ... او مصدرية مؤكدة بان ... الضرورة كقوله ... للناس اصبحت ... كيما ان
... الاخفش ... النصب بعدها بان ظاهرة او مضمرة ... كي ... اللام كقوله
... الفصيح ... على الشاذ ... الكوفيين انها ناصبة دائما ... كيمه ... حاتم ...
... وهو في البيت ... لام ... بين الفعل وناصبه ... الاصل ...
... والجار ... الاستفهامية عن الصدر ... الفعل المنصوب ... عامل النصب ... لم يثبت ...
... في تفسير ... كيما ... وهو ... عليه
... لتكون ... النصب بان مضمرة ... او سعيد ... ان امكن ... النصب
... على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اي عدد ... الاسمية ... الابهام والا
... التمييز ... واما قول بعضهم في الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ان ... وصلتها
... عامل ... عامل ... لها الصدر ... فيها ما قبلها ... قدره
اهلكنا ... المعنى على البدل والصواب ان كم مفعول لاهلكنا ... على انه ... المعلق ... صلتها
... لما ... مفعوليه ... وهو ان صلتها ... اي عصفور ... اهلكنا ان كم فاعل
... لها الصدر وقوله ان ... على ... الاخفش ... كم ... الصدر ... خطأ عظيم اخرج

كلام الله سبحانه على اهل اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه اذ خبر العالم اذا الهدى المدلول عليه بالفعل احاطة كم اهلكنا على القول بان الفاعل يكون
جملة اما مطلقا او بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل ها هنا معلق بخطه لم يبن وجه المعلق كونه ضميرا للاهلاك المفهوم من الحال وليس هذا
من المواضع التي يعود فيها الضمير على المتأخر ويفترقان في خمسة امور   انه الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية
ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر   ان الاسم المبدل من الخبرية
لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وكم مالك اعشرون ام ثلاثون   ان تمييز الخبرية مفرد او
مجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بائد وقال الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي
عشاري ولا يكون تمييز الاستفهام الا مفردا خلافا للكوفيين   ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا
للفراء والزجاج وابن السراج بل يشترط ان تجر كم بحرف جر التمييز فان النصب هو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو عند بعضهم وجوبا بالاضافة
خلافا للزجاج ونحوه ان جر تمييزها اقوال الجواز والمنع والتفصيل فان جرت نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا نعم
قوم ان لغة بني تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وروى قول الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
بالخفض على انها خبرية وبالنصب على التمييز على تقديرها استفهامية استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني
فقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ قد حلبت ولفظ الضمير وبالرفع على انه مبتدأ وان كان نكرة لكونه قد وصف بلك وبفدعاء عليه
مدلولا عليها بالمذكورة اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما خصصت العمة بوصفها بلك [illegible] استند الا عليها بتلك الاولى والخبر قد حلبت
ولا بد من تقدير حلبت اخرى لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر
والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة   اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما
دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وتوافق
كأين كم في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأين من نبي قاتل معه ربيون
والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابي بن كعب لابن مسعود كأين تقرأ سورة
الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في خمسة امور   انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما
الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب   ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن
عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكأين رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد اتاني رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من
ومن الغالب قوله تعالى وكأين من نبي وكأين من دابة ومن النصب قول الحر اطرد اليأس بالرجا فكأين آلما حم يسره بعد عسر وقوله وكأين لنا فضلا عليكم
ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم   انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى   انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن
عصفور اجاز بكأين تبيع هذا الثوب   ان خبرها لا يقع مفردا   وعلى ثلاثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما
وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا وقوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس وتدخل عليها
ها التنبيه كقوله اهكذا احسن   ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة قيل للعجم [illegible] لما

بمكان كذا وكذا وجه فقال بلى وجاز انتصب باضمار اعرف وكاجازة الحديث انه يقال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت
كذا وكذا   ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز
وتخالفها في ثلاثة امور   انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما   ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا
بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا اثواب وكذا [illegible] ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقوله
له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا وكذا درهما احد عشر وبقوله كذا [illegible] عشرون وبقوله كذا وكذا
احد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذا التفصيل غير مسالة الاضافة المبرد والاخفش وابن
كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه   انها لا يستعمل غالبا
الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما
ولا كذا كذا درهما [illegible] ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل   مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها
لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهو عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف
معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت
كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم
المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم لا يمتنع الاشارة الى عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة
ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقولهم المعنى انته عن ترك الايمان بالتصوير في اي صورة شاء الله و
بالبعث وعن العجلة بالقرآن تعسف اذ لم يتقدم في الاوليين حكاية نفي ذلك عن احد ولطول الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة
وايضا فان اول ما نزل خمس آيات من اول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت في افتتاح الكلام والوارد منها ثلاثة وثلاثون موضعا كلها
في النصف الاخير ورأى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها
ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة اقوال   الكسائي ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا   ابو حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا
الاستفتاحية   النضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر
وقول ابي حاتم عندي اولى من قولهما لانه اكثر اطرادا فان قول النضر لا يتأتى في آيتي المؤمنين والشعراء على ما سيأتي وقول الكسائي لا يتأتى في كلا ان
كتاب الفجار كلا ان كتاب الابرار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما
كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف اولى من تفسير حرف باسم واما قول مكي ان كلا على رأي الكسائي اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك
اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها والا فلم نونت واذا صلح الموضع للردع ولغيره
جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن
عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع او الاستفتاح
نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد

ما الموضع لا بمعنى الطلب كما مرّ الكم بلا ان اشتغل نعم معنى قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي وذلك لكن لذلك ولذلك نعم بعده
للنفي للتصديق بعد يمتنع كونها للردع عن معنى الاولى كلا والقمر والليل مثلها ما يقع بعد [illegible] تقول الطبري جماعة انه لما كان الحد [illegible]
عليها اشتغل مشر فقال بعضهم اكفوع اتيني على الفيكم سبعة عشر في كلا [illegible] متعسف لان الاية لم ينقض ذلك   وفي كلا يكون
بعيادتهم بالتنوين لما على انه مصدر كلا اذا اعيا الكلال من تعبهم وانقطعوا [illegible] الثقل [illegible] كلا وجوز الزمخشري كونه حرف
الردع نون كما في سلاسلا وردّه ابو حيان بان ذلك انما صح في سلاسلا لانه اسم اصله التنوين فرجع به الى اصله للتناسب [illegible] ما الاسم
او بشرط كونه مفاعلا او مفاعيل انتهى وليس التوجيه مخصوصا عند الزمخشري في ذلك بل جوز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في رؤوس الاية
ثم انه يليه الوقف حرفهم بهذا الوجه نحو ياولة في تخصيصهم والبيداء ليس بالتنوين وهذه القاعدة مفصحة لتامليه من كلا اذا الفعل الذي اصله
بالتنوين   حرف ركب عند الكل حقا على ابن هشام وابن الخباز الاجماع عليه حلبي كذلك قالوا والاصلية كالتي في زيد اسد اعني زيد كالاسد
ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به مقتضاه ان الدعوى الخباز ثم قال الزجاج ولم يجز ما بعد الكاف جر بها قال ابن جني وهو حرف لا يتعلق بشيء
لما تقدم الوضع الذي يتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له عامل غيره لتمام الكلام بدونه والاهو زايد لافادة التشبيه وليس قبل ما بعد فعل ايد
للمس لهذا التشبيه لا يتعلق بشيء وانما المالكي الخارج للخباز عنه الزائد حرف الكاف مقد الكاف هنا اسما عنه مثل يلزم انه يقدر له موضعا
مقدره منها ما الحال الى ان يقول الحق لم يتطق به قط ما المعنى مفتقرا اليه في معنى كأن زيدا اخوك مثل الصوت مثل الاسد كاين مثلا
اللاخر في الموضع لان معنى ما بعدها الا الكاف ولهذا صار بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك في التركيب الوضع لا التركيب الطارئ في
حال التركيب الاسنادي والمخلص عندي ما الاشكال التي عن ابها بسيطة وهو قول بعضهم في شرح الايضاح لابن الخباز ذهب جماعة الى
انه قد جر فيها اللفظ الحرف بالتركيب لا انها معمولة الكاف كما قال ابو الفتح ولا الاتحاد الكلام غير تام انتهى مقد مضى ان الخلاح [illegible]
الكاف اربعة معان   وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى المطلق الجمهور لكن قد ذهب جماعة منهم ابن السيد الى انه
الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كان زيدا اسد بخلاف كان زيدا قائم او في الدار او عندك او يقوم فانها في هذا الكل للظن   التلا
والظن في هذه الصفات كحال ابن الانباري عليه كان زيد بالشام معتقدا الى ظنه مقبلا   التحقيق ذكره الكوفيون والزجاج وانشدوا
عليه فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام اي لان الارض اذ لا يكون تشبيها لانه ليس في الارض حقيقة   فاذا كانت للتحقيق
فمن اين جاء المعنى للتعليل   وخرجه ان الكلام محمول على معنى صواب عن سؤال عن العلة المقدرة وقيل انقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم وحيث بالصورة   ان الكلام بالظرفية الكون في بطنها لا الكون على ظهرها فالمعنى انه كان ينبغي ان لا يقشعر بطن مكة مع دفن
هشام فيه لانه لها كالغيث   انه عجز ان هشاما قد تخلف من يسد مسده فكانه لم يمت   ان الكاف للتعليل ولا للتوكيد
فيها كلمتان لا الكلمة ونظيره ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين   التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كانك با
بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت وكانك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل وقول الحريري كاني بك تنحط وهو لضلة في لحد والدمع لها
كالتعجب وخطاب والباء زائدة في اسم كان وقال بعضهم الجملة اسم كان في المثال الاول حذف مضاف اي كانك زمانك مقبل بالشتاء وكذا
في كانك بالدنيا لم تكن بالجملة الفعلية خبر والباء بمعنى في متعلقة بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والباء كانك

كانسان كان من الحال كما تكمونها والثاني للاثي في السابل واحتلال في عرض المفصل بكا في استعمال الطرح حتى صاحبها حالا به ليل فوقهم كالدنا بالشمس
معناه الصفات الى المعهود اتم بعضهم ولم تكن ولم تزل بالمعهود الملابسة مع الكلام كالثلاث فقولهم فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر
ما بعدها في ذلك ماد التشبيه جعل قال المطرزي الاصل كلا ان يرسل تحط وكلف ابصر الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل معناه البلد
ثم جوهم انه كانه قد ينتصب الحاجي ولينه كان اذ نيّة اذا تشوا ما هذه او ملاعها بعيد الفعل تحت حرف لعلهم كما يقال
الرواية ثم الانفية وقيل الرواية ملاعها بالفات وهي نوعي على الاسم اشارة صحة السوق للضرورة وقيل الخط قائله وهو ابو نخيلة
فقال شيخه الرشيد والعين ابو محمد الاصمعي وهذا وهم بان ابا محمد نوع مثل الاسد   اسم موضع لا تستعمل الا في المنكر نحو كلا في
ذايقة الموت والمعرف المضمر نحو وكلهم اتيه ولجزء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد في
سنة العبيد للحسين صارت لعموم اجزاء فرد واحد ومن هنا وجبت قراءة غير ابي عمرو وابن ذكوان كذلك الله يطبع على كل قلب متكبر جبار
بتنوين قلب تقديري كل بعد قلب ليعم افراد القلوب كما عم اجزاء القلب   باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه
فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان يكون نعتا لنكرة او معرفة فتدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو
انما شاة كل الشاة وقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد والثاني ان يكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون
او لنكرة محدودة وعليهما ففائدتها العموم وتجب اضافتها الى اسم مضمر راجع للمؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون قال ابن مالك وقد يخلف
الظاهر الضمير كما قد ذكرت بك لو حرف تحكم ما اشبه الناس كل الناس باللواتي وحالفا ابو حيان فزعم ان كل في البيت نعت مثلها في انما شاة
كل شاة وليست توكيدا وليس بقوله شيء لان التي نعت بها دالة على الكمال لا عموم الافراد ومن توكيد النكرة بها قوله يا ليت حولا كاملا
لا تلك الاحلام بنحو ولمان القراء والزمخشري ان يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك
على ان كلا حال من الضمير المرفوع في فيها وفيه ضعفان تقديم الحال على عاملها الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقديرا لتصير نكرة فيصح كونها
حالا والاجود ان يقدر كلا بدلا من اسم ان واما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة مثل قمتم ثلاثتكم والثالث
ان لا يكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة نحو وكل اصنام الله الامثال   الثلاثة التي باعتبار ما بعدها فقد مضى الاشارة اليها وهي
ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم وان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كذلك
مثلها في وجه انهما شيئان في امتناع التأكيد بها في ذكره ابو الفتح ان تقديم كل في قوله قد تم كلا هذه يا اخت الى اخر الابيات لان التقدير
ما لو حرف لمباشرة العامل مع ابقاء المعنى متحلة ما لا مباشرة كما قد سبق اشبعت المعنى بالابتداء في ابيها لم يسبقها عاملة اللفظ
ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا وكلهم اتيه لان الابتداء عامل
معنوي ومن القليل قوله يصد بعنه كلها وهو ما هول والقران تكون لنا قول علي لم يسلا بينا الصدى كل كلنا على طاعة الرحمن والحق
والتقى بل الاولى تقدير كان شأنيه   واعلم ان لفظ كل للافراد والتذكير ومعناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب
مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو كل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه وقول ابي بكر وكعب وقول لبيد كل امرئ مصبح في
اهله والموت ادنى من شراك اهله كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول الى كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم

لا محالة وانما وقول السموءل اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل مفردا مؤنثا مع انه تعالى الحكم المنسوب الى السبب وهيئته
كل ذائقة الموت ومثله في قول العرب وكل بنيق كل بطل ادا لم يجعل هما الفنا مقامها الصولي وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى
ملتبسة كل بطل كلا هدى مائلة ومعكسه حذ مضافة حال كل قادر متكبر بعين اضافة ورحل بالحاء المهملة وقعا على اصل تعالى الحيا الحذفت لانه للضرورة
وعكسه ثبات الفروع بعض تلك المها مقيسات خطاما ان احتطنا تامعلو مقامل او القف تعالى الحول لام الفعل وحجل الضرير لان الى متبعض لمبالسابق
مصيبين بها كلي كقوله نعم وان عطاشان من الموضوعين اشكلا غم حال الالفاظ ان مال هنا الصوابي لما اشتملوا اطعموا ابنيهما بحيلهم في الحولين حتى كلام
قوله فوقها اما ثبوتهما الشبل لا التحقيق بها من سيبهما ان معناه مقامهما كل منهما الاخر او مفعول مطلق من باب صنع الله لان تعالى من الفنا يدل على
تقادمهما معنى البينات كل الحفاة السمرا اسبق لتحقيق جمعها كالاخوين لاجتماعهما في السير والصحبة ولذ تعالى كل واحد منهما الية الاخرى
مجموعا منكم وقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقال النبي وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل مع مؤنثة قول الاخر
وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب وفي ذي وكل مصيبات تعقب بها فعلها هن لو اية ما البيت ما هو فيه وهذا الذي
نكتناه في وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم
فلم تقل تركت ولم يقل فتركت منه ابو علاه حرانا كل رجل قائم وقاعدون والذي حال العتو لعمادا الصناف الخ فعدوا ان ادير نسبة الحكم الى كل واحد من
الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف او الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد كل فرد من الاعين جاد لا المجموع للاعين في كونها وعلى هذا فتقول جاءني
على كل محسن فاعتذر ادر ما تخو وعندي المعنى الذي يريد ورجح المعنى مع ارادة الحكم على واحد كقوله من كل ابوها كنزات الوجي صاليه الجانا بن حسنوا
ذو قوله كما كل نفس لبث مرتبين فصح ان يكون مؤنثة جمعا حقيقة بوتيه للاضافة ويحتمل ان الله قوله فالحمد الحاقية ولان امرء اوادرد الغوص الآ
ومن امرء الله في قولها امره فاما من لعاد يدعوا والضمير الاخر بها هذا ان حملت الحكم على البعض ليس وهو الظاهر فان حملته على اما ما قبل الشبلة
فالجمع في امروا وليس منه في كل حزب بما لديهم فرحون وليس في وآله دهمهم كلمة امة وبسولهاته واخذوه لان القران الخبيع على السا وما الجمع لما
معنى الاية وقطع اللالحج في قوله امة قائمة يتلون ايات الله مقابلة قوم وعلى كل ضامر يأتين وليس الضامر مفرد في المعنى لانه في الجمع وهو
بل هو اسم جمع كالباقر والجامل واصله الجمع حذف او كلا نوع ضامر ولا تكونوا اول كافر به وان كان ما يعقل منه مفرد لفظ الجمع معنى
اي اول فريق كافر ولولا ما قال الشلوبين كان بالافراد واشكل قول الاتي في قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون ولو اعطف بها ابو حيان
لم يعد الى الاعتراض بذي غنى وللجواب عنها التمحل لا يسمعون مستأنفة اخبر بها عن حال المسترقين السمع لا كل شيطان ولا حال منه اذ لا معنى
للحفظ من كل شيطان لا يسمع وجح فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما اضيفت وانما هو عائد الى الجمع المستفاد من الكلام وان كانت كل مضافة
الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون وقد اجتمعا في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن
عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم اتيه
وقوله عليه السلام فيما يحكيه عن ربه يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقوله كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وقوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وفي الاية حذف
مضاف واضمار لما دل عليه المعنى لا اللفظ اي ان كل افعال هذه الجوارح كان المكلف مسؤولا عنه عن رعيته وانما قدرنا المضاف لان

السؤال

السؤال عن افعال الجوارح لا عن انفسها وانما قدرنا ضمير كان راجعا الى كل لئلا ... مسؤولا عنه عن صيغة مفعولة يتحسن مثله عنه القولا بوهم بعضهم
وهو ان الفاعل ونائبه لا يتقدمان على عاملهما واما الثالث فحاصله التحليل لحسبه اهما القسم وليس حتما نحو كل صوتها ... لان الكل من
معناها الجمع وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى
نحو وكل اتوه داخرين والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة
لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف منهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته كل امن بالله كل قد علم صلاته
وتسبيحه اذ التقدير كل احد والثاني نحو كل له قانتون كل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين وكل كانوا ظالمين اي كلهم تنبيه
قال البيانيون اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد
كقولك ما جاء كل القوم ولم اخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم اخذ وقوله ما كل رأي الفتى يدعو الى رشد وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه
وان وقع النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كما قال ذو اليدين انسيت ام قصرت الصلاة كل ذلك لم يكن وقول ابي النجم قد اصبحت
ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور وقد صحح التلويح
وابن مالك رفع بيت ابي النجم بانه لا حرج في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين على ابن ابي العافية اذ زعم ان بينهما فرقا في المعنى ما قاله
البيانيون والجواب عن الاية ان دلالة المفهوم وانما يعول عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم الاختيال
والفخر مطلقا كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين ... والمعنى
فالاول نحو الاية احداهما والثانية نحو ... ان يكون ... مثلا ... لوجهين ... الاصل
... على معنى المصدر ... ثم ابتدأ ... عن المصدر الفرع ... صحوة
اليوم ان يكون اسما نكرة ... على هذا الى تقدير ... في موضع خفض على الصفة ... وعائدين بها
او كلا وقت ... وهو ... حيث لم يرد ... في شيء من امثلة هذا التركيب هنا
... قول ... ان ما اسم والاصل ... الظرف ... قوله يا ايها ... ان ابا موصولة والمعنى
... لم يلفظ ... وهو ... كقول سيبويه في ... ضربت ... كلمتان
... المصدر ... او ... والضرب ... فقد قالوا ... بالرفع ولم يقولوا قط والاسماء هي
هي كلمة واحدة ... ولو ... وهي ... الاطلاق ... الواحد ... معقل
... الغائب ... مع ... الصلة والاول ... كلا ... كما اصلها لم
... عليه ... ولكن كلا ... لم ... المصدرية التوقيتية ... حيث المعنى ... الحيح
... على الاخرى ولا ... ان يكون ... فعل الامر ... ان تلك ... فلا تدخل عليها اداة العموم
وانها ... على الاصح فاذا قلت كل ... عليك ... حضر ... كل ... ابيض ... الظرفية ولكن ناصبها محذوف
... عن المذكور في الجواب وليس العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء وقد اشكل ... على ابن عصفور قال وقد ... الابتي

ان كلاهما ذلك مرفوع بالابتداء وان جانبي الشرط والجواب جميعها لان الاداة داخلة في الحقيقة كما دخلت في نحو كل رجل ياتيني فله درهم ومعناه
الكلام حينئذ حقيقي لانه كلما استقر عليك منه وان ندرت معطوف متعلقه نحو [illegible] الصلاة موصوفها والخبر مبتدأ قال ابو حيان وقولها
مرفوع بانه المبيح كل ذلك الاسم [illegible] بالاثبات المذكورة وان الذي قوم دخولها كلما احيت وجاءت مكانك [illegible] ولستعجم وعلى هذا العطف
فيه لانه ليس فيه غيره فيها يمتنع من العمل معرفة لفظا مثنيا وانها لفظا ومعنى الكلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا
للمثنى انت ونحو [illegible] كلاهما او بالحقيقة نحو الاشتراك نحو كلا الامامان [illegible] مشتركة بها الاثنين لجماعة او بالمجاز كقوله ان الخير والشر
مكلا ذلك وجه وقيل بان ذلك حقيقة في الواحد واشتهر بها الى المثنى على معنى كلا امامكم على حدتها قوله نعم لا [illegible]
بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احترازا عن قوله كلا اخي وخليلي واحدي عضدا انا من ضرورة نادرة [illegible] الى الكلمة [illegible]
تكريرها نحو كلا [illegible] كلا الشحان واجاز الكوفيون اضافتها الى المنكر المختص نحو كلا رجلين عندك محسنان [illegible] منهما
بالعطف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها [illegible] ويجوز مراعاة اللفظ كالمثال [illegible] ونحو كلتا الجنتين آتت اكلها
مراعاة معناها وهو قليل وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي قال ابو حيان لم ار ذلك [illegible] للاسود بن
يعفر ان المنية والحتوف كلاهما يوفي المنية يرقبان سوادي [illegible] المنية والحتوف ويكون ما بينهما اما جرا او [illegible]
ثم الصواب في انشاده كلا [illegible] لان للمنية قوة نفسها ومن سئلت [illegible] عن القول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم او كلاهما
قائمان ايهما الصواب فكتب ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدأ فالوجهان والمختار الافراد
على هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا ان قيل كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما وقوله كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا
وفوقهما [illegible] سوف [illegible] بالاسلم [illegible] والحي [illegible] وهو اسم [illegible] عليهم الا دليل [illegible]
كيف [illegible] ولا [illegible] الاسم [illegible] اصحيح ام سقيم والاجابة مع مباشرة الفعلية [illegible]
انتفت [illegible] مباشرة الفعل انتفت الفعلية — [illegible] ان يكون [illegible] صنفي اللفظ والمعنى [illegible] كيف
اصنع [illegible] كيف [illegible] والكيف [illegible] بالجزم [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] الكوفيون [illegible] كيف [illegible]
في الارحام كيف يشاء [illegible] في السماء كيف يشاء [illegible] وهذا [illegible] على [illegible]
ما تلاها [illegible] — وهو الغالب فيها ان يكون استفهاما [illegible] كيف زيد [illegible] كيف تكفرون بالله
الآية وانه [illegible] كيف [illegible] كيف انت وكيف كنت [illegible] كيف ظننت [illegible]
[illegible] اعلم [illegible] في الاصل [illegible] كيف جاء زيد [illegible] حال [illegible]
في هذا النوع [illegible] كيف فعل ربك [illegible] ان يكون حالا من الفاعل [illegible] وكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد [illegible] عنها [illegible] ان [illegible] كيف [illegible]
[illegible] كيف [illegible] كيف يكون لهم عهد [illegible] كيف حال [illegible] ان يكون [illegible]

[illegible]

وقيل ابدلا التعليق الحدث وحالة الشرط [illegible] الجمع فعند سيبويه ان كيف ظرف وعند السيرافي والاخفش انها اسم غير ظرف [illegible] على هذا
الخلاف امور — ان موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدأ نصب مع غيره — ان تقديرها عند سيبويه في حال او
على اي حال وعندهما تقديرها في نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحوه ولهذا قال الرضي [illegible] كيف اصبحت [illegible]
عمله بان [illegible] على المعنى دون اللفظ فيما صحيح او سقيم وعندهما على العكس وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا
ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليها مجازا انتهى
وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال في البدل كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب — قوله نعم [illegible]
الا ان كيف [illegible] لا يكون [illegible] لان دخول الجار على كيف شاذ [illegible] ولان [illegible] فيلزم ان يعمل [illegible]
[illegible] فعل متقدم عليه ولان الجملة التي بعدها [illegible] وانما هي منصوبة [illegible] على الحال [illegible]
[illegible] الاستعمال والمعنى [illegible] كيف [illegible] كيف [illegible] الله [illegible]
[illegible] كيف [illegible] — [illegible] كيف تاتي [illegible]
[illegible] على [illegible] وهذا [illegible] هذا اسم مرفوع
[illegible] ثم [illegible] قراءة ابي [illegible] او [illegible]
[illegible] بالعطف على [illegible] العاطف [illegible] — ثلاثة اقسام
عاملة الجر وعاملة الجزم [illegible] عاملة [illegible] ان تكون عاملة [illegible] الكوفيون [illegible] العاملة [illegible] مع [illegible]
[illegible] الامر [illegible] نحو بالله [illegible] الحمد لله [illegible] مع كل مضمر [illegible]
[illegible] المتكلم [illegible] مكسورة [illegible] ان يكون [illegible] وان يكون [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] التعدية [illegible]
[illegible] اللام الداخلة على الفعل [illegible] ما كان الله ليعذبهم [illegible]
[illegible] الاستحقاق [illegible] نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله والامر لله [illegible]
[illegible] والاختصاص [illegible] الجنة للمؤمنين [illegible] للمسجد [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] هذا الشعر [illegible] الثالث الملك [illegible] له ما في السموات وما في الارض
[illegible] الاختصاص [illegible] المذكورة [illegible] الاستحقاق [illegible]
[illegible] باتها للاختصاص [illegible] التعليل [illegible]
[illegible] التعليل [illegible]
[illegible] كعصف ماكول [illegible] قريش [illegible] فجعلهم كعصف ماكول [illegible]
[illegible] كعصف [illegible]

لمن بجابر اجيب لاك الصليل وقرا حمزة واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الاية اي لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم
لمجيء رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية فيهما واللام تعليلية وتعلقت بالجواب على الاصح في الظرف كما قال الاخفش عوض لا
يتقرب بجيء كون ما موصولا اسميا فان قلت فاين العائد في قوله ثم جاءكم رسول فالجواب ان ما معكم هو نفس ما اتيتكم فكانه قيل مصدق له وقد
تضعف هذه القراءة نحو قوله ولتكبروا الله على ما هداكم وقد يترجح بابن المولد [illegible] واما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة
وما شرطية او اللام للابتداء وما موصولة اي للذي اتيتكموه وهو مفعوله على الاول وعلى الثاني [illegible] وكذا الكسائي
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام [illegible] وتعلقها [illegible] وهو فعل [illegible] متعلقا على نحو
[illegible] ومنها اللام الداخلة لفظا
على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة بعينها [illegible] او كي مصدرية مضمرة
[illegible] ولا باللام بطريق الاصالة خلافا للكوفيين [illegible] عن ان خلافا للثعلب [illegible]
[illegible] اذا اقترن الفعل [illegible] لئلا يكون للناس عليكم حجة [illegible] القسم
[illegible] يحلفون بالله لكم ليرضوكم [illegible] متعلقا بيحلفون [illegible] والقسم عليه
[illegible] حلفت [illegible] القسم [illegible] بالجملة [illegible]
البيت [illegible] اللام [illegible] التاكيد [illegible] كقوله ولتكون [illegible]
[illegible] اللام متعلقة به [illegible] كلا ليجمعكم [illegible]
والسابع تاكيد النفي وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او لم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام
نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد اي النفي قال النحاس والصواب
تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار [illegible] ووجه التاكيد فيها عند الكوفيين ان اصل ما كان ليفعل ما كان
يفعل ثم ادخلت اللام زيادة لتقوية النفي كما ادخلت الباء في ما زيد بقائم لذلك فعندهم انها حرف زائد مؤكد غير جار لكنه ناصب
[illegible] عندهم [illegible] اللام [illegible] التعليل [illegible]
الاسد [illegible] والقسم والتعجب معا وتختص باسم الله تعالى كقوله لله لا يبقى على الايام [illegible] التاسع التعجب المجرد عن القسم وتستعمل
في النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما [illegible]
لهم يا للعجب [illegible] وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت [illegible] شباب وشيب وافتقاد [illegible] فلله هذا الدهر كيف [illegible]
والثاني عشر التعدية ذكره ابن مالك ومثله في شرحها بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا [illegible] الخلاصة [illegible] الاية [illegible]
[illegible] ولم يذكر في التسهيل [illegible] في شرحه ان اللام في الاية لشبه التمليك [illegible] المثال [illegible]
للتعدية [illegible] والحادي والعشرين التوكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها اللام المعترضة بين
الفعل المتعدي ومفعوله [illegible] وملكت ما بين العراق و

ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وليس منه [illegible] خلافا للمبرد [illegible] اقترب [illegible] مثل اقترب للناس
حسابهم واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل
فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلفوا فقيل المفعول محذوف اي يريد الله التبيين ليبين لكم [illegible] وامرنا [illegible]
لنسلم لرب العالمين [illegible] فقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر
اي ارادة الله للتبيين وامرنا للاسلام وعلى هذا فلا مفعول للفعل ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المقحمة بين المتضايفين [illegible] في قولهم
يا بؤس للحرب [illegible] والاصل يا بؤس الحرب [illegible] قال يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا [illegible]
[illegible] المضاف قولان ارجحهما الاول لان اللام [illegible] قولهم لا ابا لك [illegible] سيبويه
[illegible] اللام [illegible] المضاف [illegible] الصفة [illegible] الموصوف [illegible]
[illegible] ابا [illegible] اباها [illegible] بيتا
[illegible] اللام للاختصاص [illegible] ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية العامل الضعيف اما بتاخره نحو
هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة
للشوى [illegible] وانا اخترتك [illegible]
[illegible]
[illegible] اللام [illegible] التعليل [illegible]
[illegible] الاية متعلقة [illegible] للاختصاص [illegible]
[illegible] اللام [illegible] مثلها [illegible] قال
ابن مالك ولا تزاد لام التقوية [illegible]
[illegible] اللام [illegible] المقدم [illegible]
[illegible] قراءة من قرا ولكل وجهة هو موليها [illegible] ولكل ذي وجهة [illegible]
[illegible] التقوية [illegible]
[illegible] اللام [illegible]
[illegible] ولا الله [illegible] منها لام المستغاث
[illegible] ابن [illegible] متعلقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
لسيبويه [illegible] بانه متعد بنفسه [illegible] بالحيد [illegible] بالدواهي [illegible]

ابن عصفور وجماعة بانه ضعف بالالتزام الحذف فيقوى تعديته باللام واقتصر ابو حيان على الوجه الاخير وفيه نظر لان اللام
زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالنيابة فان قلت عليهم فان اللام لا تجئ عوضا عن [illegible] مع ان الناصب ملتزم الحذف فالمسالة
في اللفظ ما هو عوض منه كان عنها فالاحذف فان قلت لعل [illegible] حرف النداء العوض في مثل النداء قلت انما هو كالعوض ولعله عوضا
البته لحجة ثم انه ليس بلفظ المحذوف فلم تقم مقامه في كل وجه وزعم الكوفيون ان اللام في المشتقات تقوية اسم نحو هلك في الاصل يا الرجل
تجد من هذه القصيدة فحذف الياء لالتقاء الساكنين واستدلوا باتفاق نحويي عند الناس منكم الداعي المثوب قال يا الا آل الحارث للقسم
عليه ويحتمل بان الاصل ابهم لا اراد ولا بد من حذف ما بعد النداء والاصل يا الفلان ثم حذف ما بعد الحكم الا انا من [illegible]
الا تفعلوا والا تفعلوا   انا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث وان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهين
جميعا فان قيل يا لي فكذلك عند ابي حيان هاهنا في قوله فيا شوق ما ابقى ويالي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى وقال ابن عصفور
الصواب انه مستغاث لاجله لان لام المستغاث متعلقة بادعو فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل وهذا لا يلزم ابا حيان لانه يرى
تعلق اللام بيا لما تقدم بالا انه يحتج عليه كلاهما في قوله [illegible] هو الذي لابن عصفور لقوله في المنادى
ان اللام لو لم متعلقة بفعل محذوف تقديره ادعوك لكم ونحوه ويتبين لي هنا ان يرجع الى ابي البقاء ان تعلقها باسم محذوف تقديره مدعو لو رد
واعتمد وجوب التقدير لان العامل الواحد لا يصل الا بحرف واحد مرتين ويحسب ابن الصائغ بانهما عملا معنى وهي للمدعو بالا
العوض   زاد في اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم في ذكر اسماء الافعال وهي بعض المفاعيل المفتقرة اليها الفعل نحو
يغفر لها وجاء القمر قدرناه منازل حتى [illegible] وهبت له دينارا ووصلت له طيبا وحسنت له [illegible]
حسبك الكواعب قلت لا تعقل على الهم ثم نادى خليلا الحسد كم ام جماد فقالوا انا فالتحدام بقصد نوعها فان القول ما قالت حذام
في رواية جماعة والمشهور بعد حذوها   الثاني ولم يبوبها اصحابه في الشرح واقول هي ثلاثة اقسام   ما يبني المفعول من الفاعل وهذا
يتعلق بما ذكر وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او بغضا تقول ما احبني وما ابغضني فان قلت لفلان فانت
فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان قلت الي فلان فالامر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك وبقي هنا اللغة في عمل [illegible]
وقد مضى موضعه   ما يبني فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبني مفعولية غير ملتبسة بفاعلية وتخصيصه كل منهما انما هو بما
قبلها من العامل ولكن استوضحت بيانه تقوية البيان وتوكيد اله واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيا لك
وجدعا له وهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان بانفسهما ولا هي مقوية العامل لضعفه بالفرعية ان قدر
ان المصدر او بالاجمال ان الحذف ان قدر ان العامل لان لام التقوية المسقط وهي لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه خلافا لابن الحاجب
ذكره في شرح المفصل والذي [illegible] صفة المصدر متعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما اقيم مقامه وانما هي لام مبينة للمدعو له او
عليه ان لم يكن معلوما من سياق او غيره او مما كذا ان كان معلوما فليس تقوية للحذوف احسن كلامه ابو حيان لانه يتعدى بنفسه للتقرير
بالمرافق لحرف ويدل على ان هذه اللام ليست متعلقة بالمصدر انه لا يجوز في زيد سقيا له ان ينصب زيدا بعامل محذوف على شريطة
التفسير ولو قلنا ان المصدر الحال على الفعل وهو بحذف مصدر ذي معمول عليه نقول زيدا ضربا لانا الضمير في المثال ليس معمولا

له ولا هو من جملته واما تجويز بعضهم في قوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين في موضع نصب على الا
شتغال فوهم وقال ابن مالك في شرح باب النعت من كتاب التسهيل اللام في سقيا لك متعلقة بالمصدر وهي للتبيين
وفي هذا تهافت لانهم اذا اطلقوا القول بان اللام للتبيين فانما يعنون بها انها متعلقة بمحذوف استونف للتبيين
ومثال المبينة للفاعلية تبا لزيد وويحا له فانهما في معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ومحلهما
الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام وان قلت تبا له وويح فنصبت الاول ورفعت الثاني لم يجز لتخالف الدليل والمدلول اطلق
اذ اللام في الاول للتبيين واللام المقدرة للخبر ويختلف في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات
هيهات لما توعدون فقيل اللام زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث والاخراج فاللام للتبيين وقيل هيهات
مبتدأ بمعنى البعد والجار والمجرور خبر واما قوله تعالى وقالت هيت لك فيمن قرأ بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء اما مفتوحة
او مكسورة او مضمومة فهيت اسم فعل ثم قيل مسماه فعل ماض اي تهيأت فاللام متعلقة به كما يتعلق بمسماه لو صرح به
وقيل مسماه فعل امر بمعنى اقبل وتعال فاللام للتبيين اي ارادتي لك او اقول لك واما من قرأ هئت مثل جئت فهو فعل بمعنى
تهيأت واللام متعلقة به واما من قرأ كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى تهيؤك تيسر
انفرادك بها لا انه قصد هاتها لك وانكر الفارسي هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل انها اصل
قراءة هشام هيت بكسر الهاء وبالياء وبفتح التاء ويكون على ابدال الهمزة ياء [illegible] لولا مفارقة الاحباب
ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا [illegible] متعلق بوجدت لكن فيه تعدي الفعل الى ضمير المتصل كقولك ضربتك
زيد [illegible] ان يقدر صفة في الاصل لسبلا فلما تقدم عليه صار حالا منه كما ان قوله الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا
سالكة الى ارواحنا وفي لهاتها وجه غريب وهو ان تقدر جمع لهاة كحصاة وحصا ويكون الياء مضافا اليه ويكون
اثبات اللهوات للمنايا استعارة شبهت بشيء يبتلع الناس ويكون اقامة اللهى مقام الافواه لمجاورة اللهوات للفم   واما اللام
فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم بفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراءة الكوفيين وقالون والبزي وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر
ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين كون الطلب امرا نحو لينفق ذو سعة من سعته او دعاء نحو ليقض علينا ربك او
التماسا كقولك لمن يساويك لتفعل كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو خرجت عن الطلب الى غيره كالتي يراد
بها وبمصحوبها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم اي فيمد ونحمل والتهديد
نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر في اعملوا ما شئتم واما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللامان فيه التعليل فيكون
ما بعدها منصوبا والتهديد فيكون مجزوما ويتعين الثاني في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح بذلك ان
يكون اللام الاولى كذلك ويؤيده ما بعدهما فسوف تعلمون واما فليحكم اهل الانجيل فمن قرأ بسكون اللام فهي لام الطلب
لانه تقرأ بسكون الميم ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لانه تفتح الميم وهذا التعليل اما معطوف على تعليل آخر

يتصدى المعنى لان قوله تعالى وانبتناه الاخطل فيه هلاك ولو معناه أنبتناه للفصل للهدى والنور ومثله انا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب وحفظا لان المعنى انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة وحفظا واما متعلق بفعل مقدر ما خراى والتحكم
اهل الفضل على اقوال الله اقوله ومثله وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس اى للجزاء خلقها وقوله سبحانه
وتعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين اى اريناه ذلك وقوله تعالى هو علي هين ولنجعله
اية للناس اى خلقناه من غير اب ولذا كان مرفوع فعل الطلب تا علا غالبا استغنى عن اللام بصيغة افعل على الباغوهم واقعد وخي
اللام ان اسند الفاعل غايبة نحو ليعن حاجتي او المخاطب نحو لتقم زيد او كلتيهما نحو ليعن زيد حاجتي ودخول اللام على الفعل
للتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا نحو قوله صلعم قوموا فلاصل بكم ام معه غيره كقوله تعالى قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا
سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم وقد
تحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقوله فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب وقوله محمد تفد نفسك كل نفس
اذا ما خفت من امر تبالا اى ولتفد والتبال الاحبال ابدلت الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وبقاء
عملها حتى في الشعر وقال في البيت الثاني انه لا يعرف قائله مع احتمال ان يكون دعاء بلفظ الخبر مثل يغفر الله لك ويرحمك الله و
حذفت الياء تخفيفا واجتزى عنها بالكسرة كقوله دوام الايد يخطي الشجا واما قوله على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي لك ا
الويل حر الوجه او يبك من بكى فهو على قبح جائز لانه عطف على المعنى اذ اخمشي والتهمتي عمرو واحد وهذا الذي منعه المبرد في
الشعر اجازه الكسائي في الكلام بشرط تقدم قل وحمل عليه قوله قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة اى ليقيموها ووافقه ابن
مالك في شرح الكافية وقد علمت ان ذلك في الشعر قليلا بعد القول الخبري كقوله قلت لبواب لديه دارها تئذن فاني
حموها وجارها اى لتأذن فحذفت اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف لضرورة لتمكنه من ان يقول ايذن انتهى
قيل وهذا تخلص من ضرورة الى ضرورة وهي اثبات همزة الوصل في الوصل وليس كذلك لانهما بيتان لا بيت واحد فقطع ما همزة في اول
البيت لا في حشوه مثلا ثم قال نحو قوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والجمهور على ان الجزم في الاية مثله في قولك
ائتني اكرمك وقد اختلفوا في ذلك على ثلاثة اقوال احدها للخليل وسيبويه انه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرط
كما ان اسماء الشرط انما جزمت لذلك والثاني للسيرافي والفارسي انه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدر
كما ان النصب بضربا في قولك ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه والثالث للجمهور انه بشرط مقدر بعد الطلب
وهذا ارجح من الاول لان الحذف والتضمين وان اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا
كذلك الحذف وايضا فان تضمين الفعل معنى الحرف اما غير واقع او غير كثير ومن الثاني لان نائب الشيء يؤدي معناه والطلب
لا يؤدي معنى الشرط وابطل ابن مالك بالاية ان يكون الجزم في جواب شرط مقدر لان تقديره يستلزم ان لا يتخلف احد
من المقول له عن الامتثال ولكن التخلف واقع واجاب ابنه بان الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل فرد فيحتمل
ان الاصل يقيم اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال انه ليس المراد با

العباد الموصوفين بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم وكل مومن مخلص قال له الرسول اقم الصلوة اقامها قال المبرد والتقدير
قل لهم اقيموا يقيموا والجزم في جواب اقيموا المقدر ولا في جواب قل ورده ان الجواب لابد ان يخالف الجواب اما في الفعل والفاعل
نحو ائتني اكرمك او في الفعل نحو اسلم تدخل الجنة او في الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وايضا فان الامر المواجه لهم بيقيموا
الصلوة وقيل يقيموا مبني لحلوله محل اقيموا وهو مبني وليس بشيء وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا
في نحو قم واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة وبقولهم اقول لان الامر معنى حقه ان
يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي ولم يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه امرا او خبرا خارج
عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا وكقراءة جماعة فبذلك
فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم ولانك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان البناء لم يعهد
كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واعتقت وقبلت واخواتهن كما مر وان ذلك انما الامان
تجردها عن الزمان عارض لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه وح فيشكل
فعليته ماذا الا ان اصله لتقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل واما اللام فسبع لام الابتداء وفائدتها امران
توكيد مضمون الجملة ولهذا زحلقوها في باب ان عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بموكدين وتخليص المضارع للحال كذا قال
الاكثرون واعترض ابن مالك على الثاني بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة وقوله اني ليحزنني ان تذهبوا به فان الذهاب كان
مستقبلا فلو كان يحزن حالا لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله مع انه اثره والجواب ان الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة فتنزل
منزلة الحاضر المشاهد وان التقدير قصد ان تذهبوا والقصد حال وتقدير ابي حيان قصدكم ان تذهبوا مردود بانه يقتضي
حذف الفاعل ولان ان تذهبوا على تقديره منصوب ويدخل باتفاق في موضعين احدهما المبتدأ نحو لانتم
اشد رهبة والثاني بعد ان ويدخل في هذا على ثلاثة باختلاف احدها الماضي الجامد نحو ان زيدا لعسى ان يقوم او لنعم الرجل
قال ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور والثاني الماضي المقرون بقد قاله الجمهور ووجهه ان قد تقرب الماضي
من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالف في ذلك خطاب محمد بن مسعود الغزني قال اذا قيل ان زيدا لقد قام فهو جواب
لقسم مقدر والثالث الماضي المتصرف المجرد من قد اجازه الكسائي وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم
متى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقائم والصواب عندها الكسر واختلف في دخولها في غير باب ان على شيئين
احدهما خبر المبتدأ المتقدم نحو لقائم زيد فمقتضى كلام جماعة الجواز وقضى ابن الحاجب لام الابتداء الثاني المعمول
نحو ليقوم زيد ماجاز ذلك ابن مالك والمالقي وغيرهما واورد المالقي الماضي الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف
المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان في يوسف واخوته آيات والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان
في ولقد علمتم هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى ونص جماعة على منع
ذلك كله قال ابن حيان في شرح الايضاح لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا في باب ان انتهى وهو مقتضى ما نقله

وهو ايضا قول الزمخشري قال في ولسوف يعطيك ربك لام الابتداء لانه لا تدخل الا على المبتدا والخبر قال واللام القسم هي لام الا
بتدا ودخلت على المبتدا المحذوف ولم يقدرها لام القسم لانها عنده لا تدخل على المضارع الا مع النون وكذا زعم في ولسوف يعطيك ان المبتدا
مقدر اي ولانت سوف يعطيك ربك فقال ابن الحاجب في ذلك لام التاكيد واما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدا
مقدر بعده ففاسد من جهات احدها ان اللام مع الابتداء كقد مع الفعل وان مع الاسم فكما لا تحذف الفعل والاسم ويبقيان
بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم والثانية انه اذا قدر المبتدا فيقول لسوف يقوم زيد يصير التقدير لانا سوف يقوم زيد
ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالثة انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام انتهى وفي الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار الظاهر انما يقبح اذا
صرح بهما ولان الضمير قد يقدر مبتدا بعد الواو في نحو قمت واصك عينه وبعد الفاء في نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد
اللام في نحو لاقسم بيوم القيمة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذلك ههنا واما الاول فقد قال الجماعة في ان هذان لساحران
ان التقدير لهما ساحران فحذف المبتدا وبقيت اللام ولا يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وانما يضعف قول الزمخشري انه يتكلف لهو
منعه ان دخلها تقدير محذوف وخلع اللام من معنى الحال لئلا يجتمع دليل الحال والاستقبال وقد صرح بذلك في ولسوف اخرج
حيا وظني انه خلع اللام عن التعريف واخلصها للتعويض في يا الله وقوله ان لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع بل تارة
تجب اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كالاية ومع تقديم المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
ومع كون الفعل للحال نحو لاقسم وانما قدر البصريون هنا مبتدا لانهم لا يجيزون لمن قصد الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية
وتارة تمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤا وتارة تجبان وذلك فيما بقي نحو وتالله لاكيدن اصنامكم   لام الابتداء
الصدرية ولهذا علقت العامل في نحو علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيد لانا اكرمه ومن ان يتقدم عليها
الخبر في نحو لقائم زيد والمبتدا في نحو لقائم زيد واما قوله ام الحليس لعجوز شهربة فقيل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقدير
لهي عجوز ولسلبها الصدرية في باب ان لانها فيه ماخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة والمزحلفة ايضا وذلك لان اصل ان زيدا
لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه وانما لم ندع ان الاصل
ان لزيد قائم لئلا يحول ما له الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قد نطقوا باللام مقدمة على ان في نحو قوله لهنك من برق على
كريم وللعشاء حكم صدريتها منعوا ان يعمل ما بعدها فيما قبلها دليل الاول انما تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعمولها لا
كسرت في نحو والله يعلم انك لرسوله بل قد اوقعت هذا المنع مع حذفها في قول الهذلي فغبرت بعدهم بعيش ناصب واخال
اني لاحق مستتبع الاصل اني للاحق فحذفت اللام بعدما علقت الفعل وبقي الكسر بعد حذفها كما كان مع وجودها فهذا مما
نسخ لفظه وبقي حكمه ودليل الثاني انه عمل ان يتخطاها عوامل ان زيدا وان زيدا لقائم وكذلك يتخطاها عمل العامل لما بعدها
نحو ان زيدا طعامك لآكل درهم بعد الذي ابن مالك منع من ذلك والوارد منه في التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير
ان زيدا لقام او ليقومن فاللام جواب لقسم مقدر لا لام الابتداء فاذا دخلت عليها علمت مثلا فتحت همزتها فان قلت لقد قام
زيد فقالوا هي لام الابتداء وجب كسر الهمزة وعندي ان الامرين محتملان   واذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس

لما عليها حافظ فاللام عند سيبويه والاكثرين لام الابتداء افادت مع افادتها توكيد النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان
المخففة من الثقيلة وان النافية ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت جائزة اللهم الا ان يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة ابي رجاء وان
كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام اي للذي وكقوله ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم لو لم تمنوا بوعد غير توديع وتجب
في كهاع مع نفي الخبر كقوله ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو لم يعدم خلاف معاند وزعم ابو علي وابو الفتح وجماعة انها لام غير لام
الابتداء اجتلبت للفرق قال ابو الفتح قال لي ابو علي ظننت ان فلانا نحوي محسن حتى سمعته يقول ان اللام التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء
فقلت له اكثر نحويي بغداد على هذا انتهى وحجة ابي علي دخولها على الماضي المتصرف نحو ان زيد لقام وعلى منصوب الفعل المؤخر عن
ناسخه نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان قبلها نافية
واستدلوا على مجيء اللام للاستثناء بقوله امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودان وعلى قولهم بقال قد علمنا ان كنت
لمؤمنا بكسر الهمزة لان النافية مكسورة وانما وعلى قول سيبويه لان لام الابتداء تعلق العامل عن العمل واما على قول ابي علي وابي الفتح
فتفتح   في اللام الزائدة وهي الداخلة على خبر المبتدا في نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربة وقيل الاصل لهي عجوز وفي خبر ان المفتوحة
كقراءة سعيد بن جبير الا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعدها للابتداء حملا على ان ولكم
وقيل اللامان للابتداء على ان الاصل ولكن انني فحذفت همزة ان للتخفيف ونون لكن لثقل اجتماع الامثال معا ان ملاء قوله
وما ابان لمن اعلاج سودان استفهام وتم الكلام عند ابان ثم ابتدا لمن اعلاج بتقدير لهو من اعلاج وقيل هي لام زيدت في خبر ما النافية
وقد المعول عكس المجيء على القولين السابقين ومما زيدت فيه ايضا خبر الحفظ قوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى
بكل مراد وفي المفعول الثاني لارى في قول بعضهم اراك لشاكي وفي ذلك قيل في معمول يدعو في قوله تعالى يدعو لمن
ضره اقرب من نفعه وهذا امر يعود الى زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه ومجموع ما قيل في اللام
في هذه الاية قولان احدهما هذا وهو انها زائدة وقد بينا فساده والثاني انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء
فقيل انها مقدمة من تاخير والاصل يدعو من لضره اقرب من نفعه فمن مفعول وقيل اقرب مبتدا وخبره والجملة صلة لمن وهذا
بعيد لان لام الابتداء لم يعهد فيها التقدم عن موضعها وقيل انها في موضعها وان من مبتدا ولبئس المولى خبره والتقدير لبئس
المولى هو والصحيح ثم اختلف هؤلاء في مطلوب يدعو على ذلك ستة اقوال احدها انه لا مطلوب لها وان الوقف عليها وانها
انما جاءت توكيدا ليدعو في قوله يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه وفي هذا القول دعوى خلاف الاصل مرتين
اذ الاصل عدم التوكيد وان الاصل ان لا يفصل المؤكد من توكيده ولا سيما التوكيد اللفظي والثاني ان مطلوبه مقدم عليه وهو
ذلك هو الضلال البعيد على ان ذلك موصول وما بعده صلة وعائد والتقدير يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم
عند البصريين لان ذا لا يكون عندهم موصولة الا اذا وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين والثالث ان مطلوبه محذوف والاصل
يدعوه فالجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع ان مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما
ان يدعو بمعنى يقول والقول يقع على الجمل والثاني ان يدعو ملوح فيه معنى فعل من افعال القلوب واختلف هؤلاء على

قوليں لعمدها ان معناه بطن لان اصل معناه يبتغي مكانه قبل يبتغي من جهة اقرب من جهة العلو ولا يصح ذلك الا مع اعتقاد
يبتغي مكانه قبل بطن ومع هذا فالمفعول الثاني محذوف كما قدرناه والثالث ان معناه فرع لك الوهم متول مع اعتقاد ان
اشلة اللام الزائدة قولك لئن قام زيد اقم او فاما انقوم اداة تظلم التي فعلت وكل ذلك خاص بالشعر وسياتي توجيهه وما
ستشهادا عليه الثالث لام الجواب وهي ثلاثة اقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولام
جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو تالله لقد اثرك الله علينا
وتالله لاكيدن اصنامكم وزعم ابو الفتح ان اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم مقدر وفيه تعسف نعم الاولى في
ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان يكون اللام لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية واما القول بانها
لام جواب لو وان الاسمية استعيرت مكان الفعلية كما في قوله ولقد جعلت قلوص بني سهيل من الكوار مرتعها قريب
ففيه تعسف وفي هذا الموضع ما يدل عندي على ضعف قول ابي الفتح اذ لو كانت اللام بعد لو ولولا جواب قسم مقدر لكثر مجي
نحو لو جائني لانا اكرمه كما يكثر ذلك في باب القسم الرابع اللام الداخلة على اداة شرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم
قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطئة ايضا لانها وطات الجواب للقسم اي مهدته له نحو لئن اخرجوا لا
يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله لما
صلحت ليقضين لك صالح ولتجزين اذا جزيت جميلا وخرج على هذا ما الحسن في قوله تعالى لما اتيتكم من كتاب وحكمة ان لا تكون
موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر واعرب ما دخلت عليه ان في ذلك لشبهها بان وانشد ابو الفتح
غضبت علي لان شربت بجزة فلاذ غضبت لاشربن بخروف وهو نظير دخول الفاء في نحو فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله
هم الكاذبون شبهت اذ بان فدخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا قبل الشرط
نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية جواب الشرط على اضمار الفاء كقوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها مردود لان ذلك خاص بالشعر ولقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن ويجوز ان لا يكون الجواب للقسم وليست موطئة
في قوله لئن كانت الدنيا علي كما ارى تباريح من ليلى فللموت اروح وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ
للشمس باديا فعلم لم ويحسان التي قد اقول اقبل النوى لئن كان الرحيل غدا بل هي في ذلك كله زائدة كما تقدمت الاشارة اليه لما
الاولان فلان الشرط قد اجيب بالجملة المقرونة بالفاء في البيت الاول وبالفعل المجزوم في البيت الثاني فلو كانت اللام الموطئة لم يجب
الا القسم هذا هو الصحيح وخالف في ذلك الفراء فزعم ان الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه واما الثالث فلان الجواب قد حذف
مدلولا عليه بما قبل ان فلو كان ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جوابين الخامس لام ال كالرجل والحارث وقد مضى شرحها
السادس اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك
وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين السابع لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرفه وما اكرمه ذكرها
ابن خالويه في كتاب الجمل وعندي انها اما لام الابتداء دخلت على الماضي لشبهه لجموده بالاسم واما لام جواب قسم

مقدر على ثلاثة اوجه   ان تكون نافية وهذه على خمسة اوجه احدها ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجنس
على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت وقول ابي الطيب فلا ثوب مجد غير
ثوب ابن احمد على احد الا بلؤم مرقع او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد
عنده وقول المتنبي قفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها ويحتمل رفع اقل على ان تكون عاملة عمل ليس ويخالف الحكم
ان من سبعة اوجه احدها انها لا تعمل الا في النكرات والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يبنى قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية
وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم
قالوا لا ضير يا اهل يثرب لا مقام لكم وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا قائمين وعن المبرد ان هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن مشا
بهة الحرف ولو صح هذا لزم الاعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى الكسرة في نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبها
ولكنه جاء بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التي يستحقها المركب وفيه رد على السيرافي والزجاج اذ زعما ان اسم لا غير العامل معرب
وان ترك تنوينه للتخفيف ومثل لا رجل عند الفراء لا جرم نحو لا جرم ان لهم النار والمعنى انه لا بد من كذا او لا محالة في كذا فحذفت
من او في وقال قطرب لا رد لما قبلها كما وضعوا ثم ابتدا ما بعدها وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعدها فاعل وقال
قوم لا زائدة وجرم وما بعدها فعل وفاعل كما قال قطرب ورده الفراء بان لا لا تزاد في اول الكلام وسياتي البحث في ذلك والثالث
ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم على انه مرفوع بها مثل رفعها لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه الاخفش والا
كثرون ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا والرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او
مجرورا والخامس انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو لا رجل ظريف فيها
ولا رجل وامراة فيها السادس انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة
بينهما بخلاف نحو قوله ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا فلا محيد عن النصب السابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو
قالوا لا ضير فلا فوت وتميم لا تذكره حينئذ   ان تكون عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح وانما لم
تقدروها مهملة والرفع بالابتداء لانها حينئذ واجبة التكرار وفيه نظر لجواز تركه في الشعر وهذه تخالف ليس من ثلاث جهات احدها ان
عملها قليل حتى ادعي انه ليس بموجود الثانية ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها انما تعمل في الاسم خاصة
وان خبرها مرفوع وحجته قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا واما قوله نصرتك اذ لا صاحب غير
خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتمال ان يكون الخبر محذوفا وغير استثناء الثالثة انها
لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري وعلى ظاهر قولهما قول النابغة وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها
ولا عن حبها متراخيا وعليه بني المتنبي قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا   الثاني
وتعلف الكلام بالفتح نعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امراة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان
تكون مهملة لانه يلزم تكرارها كما سياتي واحتمل ان تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امراة و

وعلى الثاني بل بحالات أو رجال وغلط كثير من الناس فزعموا أن العامل عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم
نحو قوله تعز فلا شيء على الأرض باقيا البيت واذا قيل لا رجل ولا امرأة في الدار برفعهما احتمل كون لا الأولى عاملة في الأصل
عمل ان ثم ألغيت لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وأن تكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها
وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للأولى وما بعدها معطوفا فان قدرت الأولى مهملة
والثانية عاملة عمل ليس أو بالعكس فالظرف خبر عن أحدهما وحذف خبر الآخر كما في قولك زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا
عنهما لئلا يلزم محذور وان كون الخبر الواحد مرفوعا منصوبا وتوارد العاملين على معمول واحد واذا قيل ما فيها من رجل
ولا امرأة بالفتح احتمل كون الفتح بناء ومثله لا رجال وكونها علامة للخفض بالعطف ولا مهملة فان قلت بالرفع احتمل كون
لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل واما قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء
ولا أصغر من ذلك ولا أكبر فظاهر الأمر جواز كون أصغر وأكبر معطوفين على لفظ مثقال أو على محله وجواز كون لا مع الفتح
تبرئة ومع الرفع مهملة أو عاملة عمل ليس ويقوي العطف أنه لم يقرأ في سورة سبأ في قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال
ذرة الآية الا بالرفع لما لم يوجد الخفض في لفظ مثقال ولكن يشكل عليه أنه يفيد ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما انك
اذا قلت ما مررت برجل الا في الدار كان اخبارا بثبوت مرورك برجل في الدار واذا امتنع هذا تعين ان الوقف على السماء
وان ما بعدها مستأنف واذا ثبت ذلك في سورة يونس قلنا به في سورة سبأ وان الوقف على الأرض وانه انما لم يجئ فيه بالفتح
اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف فيهما على ان لا يكون معنى يعزب يخفى بل يخرج الى الوجود ان تكون عاطفة ولها ثلاثة
شروط احدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو أو أمر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه أو نداء نحو يا ابن أخي لا ابن عمي
وزعم ابن سعدان ان هذا ليس من كلامهم والثاني ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما
قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف
بلا وهو تقدم النفي وقد اجتمعا أيضا في ولا الضالين والثالث ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لأنه يصدق
على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا للزجاجي أجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد
لا عمرو وما منعه مسموع فمنعه مدفوع قال امرؤ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل دثار اسم راع وحلقت
ذهبت واللبون نوق ذات اللبن وتنوفى جبل عال والقواعل جبال صغار ويقول ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال قام
عمرو الا على الدعاء ويرده بأنه لو توقف صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا الرابع
أن يكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال أجاءك زيد فتقول لا والأصل لا لم يجئ الخامس أن تكون على
غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلا ماضيا لفظا أو تقديرا وجب تكرارها
مثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وانما لم يتكرر في لا نولك أن تفعل كذا لأنه بمعنى لا ينبغي
فحمل على ما هو بمعناه كما فتحوا يذر حملا على يدع لأنهما بمعنى ولولا ان الأصل في يذر الكسر لما حذفت الواو كما

تخفيف يوجل ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون فالتكرار هنا واجب خلافا في لا لغو فيها ولا تأثيم
ومثال الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى وفي الحديث فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقول الهذلي كيف أغرم من لا شرب ولا أكل
ولا نطق ولا استهل وانما ترك التكرار في لا شلت يداك ولا فض الله فاك وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقوله لا بارك
الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب لأن المراد الدعاء فالفعل مستقبل في المعنى ومثله في عدم وجوب التكرار بعدم
قصد المضي الا أنه ليس بدعاء قولك والله لا فعلت كذا وقول الشاعر حسب المحبين في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعدها
سقر وشذ ترك التكرار في قولهم لاهم ان الحارث بن جبله زنا على أبيه ثم قتله وكان في جاراته لا عهد له وأي أمر سيئ
لا فعله وقيل بتخفيف النون كذا رواه يعقوب وأصله زنأ بالهمزة بمعنى ضيق وروي بتشديدها والأصل زنى بامرأة أبيه فحذف
المضاف وعلى بمعنى الباء وقال أبو خراش وهو يطوف بالبيت ان تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما وأما قوله تعالى
فلا اقتحم العقبة فان لا فيه مكررة في المعنى لأن المعنى فلا فك رقبة ولا أطعم مسكينا لأن ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج
انما جاز لأن ثم كان من الذين آمنوا معطوف وداخل في النفي فكأنه قيل فلا اقتحم ولا آمن انتهى ولو صح لجاز لا أكل زيد وشرب
وقال بعضهم لا دعائية دعاء عليه أن لا يفعل خيرا وقال آخر تحضيض والأصل فألا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على
مفرد خبر أو صفة أو حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم لا بارد ولا كريم
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله
الجهر بالسوء قل لا أسألكم عليه أجرا واذا لم يجب تكرارها في لا مع الاسم المعرفة في تأويل المضارع فان لم يجب في المضارع أحق ويتخلص المضارع
بها للاستقبال عند الأكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق على ان الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال
وفي أقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وعن الكوفيين أنها اسم وأن الجار دخل عليها نفسها
وأن ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضي
والانقطاع فعلم أنهم قد يريدون بالزائد المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح أصل المعنى باسقاطه كما في مسألة لا في نحو غضبت من لا شيء وكذلك
اذا كان يفوت بفواته معنى كما في مسألة كان وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد ولا عمرو ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة
ألا ترى أنه اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل أن المراد نفي مجيء كل منهما على كل حال وأن يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء فاذا جيء بلا صار الكلام
نصا في المعنى الأول نعم هي في قوله تعالى وما يستوي الأحياء ولا الأموات لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل لا يستوي زيد ولا عمرو اعتراض لا
بين الجار والمجرور في نحو غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم في نحو الا تفعلوه وتقدم معمول
ما بعدها عليها في نحو يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية دليل على أنها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا أن تقع في جواب القسم
فان الحروف التي يتلقى بها القسم كلها لها الصدر ولهذا قال سيبويه في قوله آليت حب العراق الدهر أطعمه ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض
ونصب ما بعده بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته لأن التقدير لا أطعمه وهذه الجملة جواب لآليت فان معناه حلفت وقيل
لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الأول الثاني من أوجه لا أن تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله

سواء كان المطلوب منهما الفعل او الترك نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء ونحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء او متكلما نحو لا ارينك ههنا فان ذلك و
وقوله لا تعرضن [illegible] مواضعها بهذا النوع ما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكون هنا فاراك ومثله في الامر وليجدوا فيكم غلظة اي
اغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على انه المقصود لذاته واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل ليجدوه وعكسه لا يفتننكم
الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنة الشيطان وخالفه في ذلك ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة على قول من جعلها ناهية فيكون
من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند هذا المسبب
الى فاعله وعلى هذا فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقترانه بحرف الطلب مثل ولا تحسبن الله غافلا ولكن وقوع
الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط والثاني انها نافية و
اختلف القائلون بذلك على قولين احدهما ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اضمار قول لان الجملة خبرية وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا مثله في قوله
لحاف الدنيا بما تلحقنها بل هو في الآية اسهل لعدم الفصل وهو فيهما سماعي والذي جوزه تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة
للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكره الزمخشري لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم والثاني ان الفعل
جواب الامر وعلى هذا فيكون التوكيد ايضا خارجا عن القياس ولكن هذا الوجه الزمخشري وهو فاسد لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها لا تصيب الظالم
خاصة وقوله ان التقدير ان اصابتكم لا تصيب الظالم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا ترى انك تقدر في ائتني
اكرمك ان تأتني اكرمك نعم يصح الجواب في قوله تعالى ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم اذ يصح ان تدخلوا لا يحطمنكم ويصح ايضا النهي على حد لا ارينك ههنا
واما الوصف فيأتي مكانه هنا ان يكون الجملة حالا اي ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا وعلى الوجه الاول سماعي وعلى الثاني قياسي ولا
فرق في اقتضاء لا الطلبية الجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم ام للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله
ربنا لا تؤاخذنا وقول الشاعر يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا وقول الآخر فلا تشلل يد فتكت بعمرو فانك لن تذل ولن تضاما
ويحتمل النهي والدعاء قول الفرزدق اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم اي العظيم البطن وكونها للالتماس
كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد في قولك لولدك او عبدك لا تطعني وليس اصل
لا التي يجزم الفعل بعدها لام الامر زيدت عليها الف خلافا لبعضهم ولا هي النافية والجزم بلام امر مقدرة خلافا للسهيلي الثالث لا الزائدة
الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني ما منعك الا تسجد ويوضحه الآية الاخرى ما منعك ان
تسجد ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلموا وقوله وتلحينني في اللهو ان لا احبه وللهو داع دائب غير غافل وقوله ابى جوده لا البخل واستعجلت
نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله وذلك في رواية من نصب البخل فاما من خفضه فلا حينئذ اسم مضاف لانه اريد به اللفظ ونقل هذا المعنى الى كلمة لا يكون البخل
وتكون الكلمة [illegible] ذلك انها اذا وقعت بعد قول القائل اعطني او هل تعطيني كانت بخلا وان وقعت بعد قوله اتمنع عطاك او تحرمني نوالك كانت
الكرم وقيل هي غير زائدة في رواية النصب ايضا وذلك على ان تجعل اسما مفعولا والبخل بدلا منها قاله الزجاج وقال الحرمي مفعول به والبخل مفعول
لاجله اي كراهية البخل مثل يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا وقال ابو علي في الحجة قال ابو الحسن فسرته العرب ابى جوده البخل وجعلوا لا حشوا
انتهى وكما اختلف في لا في هذا البيت انها نافية ام زائدة كذلك اختلف فيها في مواضع من التنزيل احدها قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة فقيل هي نافية و

واختلف هؤلاء على قولين احدهما انه نفي لشيء تقدم وهو ما حكي عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استؤنف القسم قالوا وانما صح ذلك
لان القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في سورة اخرى نحو وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وجوابه ما انت بنعمة
ربك بمجنون والثاني ان منفيها اقسم وذلك على ان يكون اخبارا لا انشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له بدليل فلا
اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكأنه قيل ان اعظامه بالاقسام كلا اعظام اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء
في فائدتها على قولين احدهما انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيامة لا يتركون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك وقوله فلا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر ورد بقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الآيات فان جوابه مثبت وهو لقد خلقنا الانسان
في كبد ومثله فلا اقسم بمواقع النجوم الآية والثاني انها زيدت لمجرد التوكيد وتقوية الكلام كما في لئلا يعلم اهل الكتاب ورد بانها لا تزاد لذلك
صدرا بل حشوا كما ان زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة من الله اينما تكونوا يدرككم الموت ونحو زيد كان فاضل وذلك لان زيادة الشيء
تفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا نقول بزيادتها في نحو فلا اقسم برب المشارق والمغارب فلا اقسم بمواقع النجوم لوقوعها
بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه واجاب ابو علي بما تقدم من ان القرآن كالسورة الواحدة   قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل
القول في الآية ان ما خبرية بمعنى الذي منصوبة باتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم هذا هو الظاهر واجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة
بحرم والجملة محكية باتل لانه بمعنى اقول ويجوز ان يتعلق عليكم باتل ومن رجح اعمال اول المتنازعين وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم وفي ان وما
بعدها اوجه احدها ان يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك على انها موصولة لا استفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام
الثاني ان يكونا في موضع رفع خبرا لهو محذوفا اجازهما بعض المعربين وعليهما فلا زائدة قال ابن الشجري والصواب انها نافية على الاول وزائدة
على الثاني والثالث ان يكون الاصل ابين لكم ذلك لئلا تشركوا وذلك لانهم اذا حرم عليهم رؤساؤهم ما احله الله تعالى لهم فاطاعوهم اشركوا
لانهم جعلوا غير الله بمنزلته والرابع ان الاصل اوصيكم بان لا تشركوا بدليل ان وبالوالدين احسانا معناه واوصيكم بالوالدين وان في آخر الآية
ذلكم وصاكم به وعلى هذين الوجهين فحذفت الجملة وحرف الجر والخامس ان التقدير اتل عليكم ان لا تشركوا فحذف مدلولا عليه بما تقدم واجاز
هذه الاوجه الثلاثة الزجاج والسادس ان ان مفسرة بمعنى اي ولا ناهية والفعل مجزوم لا منصوب وكانه قيل اقول لكم لا تشركوا به شيئا و
احسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان الاخيران اجازهما ابن الشجري   قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة
فقال قوم منهم الخليل والفارسي لا زائدة والا لكان عذرا للكفار ورده الزجاج بانها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية و
اختلف القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف اي وانهم يؤمنون وقال الخليل في قوله المشهور ان بمعنى لعل مثل ايت السوق انك تشتري
لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه ورده الفارسي فقال التوقع الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا
نظير ما رجح به الزجاج كون لا غير زائدة وقد انتصر لقول الخليل بان قالوا يؤيده ان يشعركم ويدريكم بمعنى وكثيرا ما تأتي لعل بعد فعل الدراية
نحو وما يدريك لعله يزكى وان في مصحف ابي وما ادراكم لعلها وقال قوم ان مؤكدة والكلام خطاب لمن حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم [illegible]

يأباه والآية هذه المؤمنين اى انكم معشر المؤمنين لا تعلمون ما سبق به لهم القضاء انهم لا يؤمنون ونظيره ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل آية فقبل النفي بلا انهم واللام متعلقة بمحذوف اي لانهم لا يؤمنون امتنعنا من الاتيان بها ونظيره وما منعنا ان نرسل بالآيات الا
ان كذب بها الاولون واختاره الفارسي واعلم ان مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول بانها بمعنى لعل محذوف اي ايمانهم وعلى تقديرها لا
الاول اي تحصيلها   وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على اهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن
الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا فحرام خبر مقدم وجوبا لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله وآية لهم انا حملنا ذريتهم ولا يجوز ان وصلتها فاعل اغنى عن الخبر
كما جوزه ابو البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفي او استفهام وقيل نافية والجواب اما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم انهم لا يرجعون
الى الآخرة واما على ان حرام مبتدأ حذف خبره اي قبول اعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقييدها بالمعمول واما على انه خبر لمبتدأ محذوف اي والعمل الصالح
حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون تعليل على اضمار اللام والمعنى انهم لا يرجعون عما هم فيه ودليل المحذوف ما تقدم من قوله
فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيده تمام الكلام قبل مجيء ان في قراءة بعضهم بالكسر   ما كان لبشر ان يؤتيه
الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم
ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا قرئ في السبع برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضميره تعالى او ضمير الرسول ويؤيد الاستئناف
قراءة بعضهم ولن يأمركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير واما من نصبه فهو معطوف على يؤتيه كان يقال كذلك ولا على هذا زائدة مؤكدة لمعنى
النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ثم جوز في لا وجهين احدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان ينصبه الله للدعاء الى عبادته و
ترك الانداد ثم يأمر الناس بان يكونوا عبادا له ويأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا والثاني ان تكون غير زائدة ووجهه بانه عليه الصلاة
والسلام كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة واهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له انتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر ان يستنبئه الله
ثم يأمر الناس بعبادته وينهاكم عن عبادة الملائكة والنبيين انتهى ملخصا كلامه وانما فسر لا يأمر بينهى لانها حالة ثم والا فانتفاء الامر اعم من النهي
والسكوت والمراد الاول وهي الحالة التي يكون بها البشر منبئا فعطف الله نهيهم عن عبادته لكونهم مخلوقين فلا يستحقون ان يعبدوا فهو مشركم في كونه
مخلوقا فكيف يأمركم بعبادته والخطاب في ولا يأمركم على القراءتين للناس   قرأ جماعة واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا وخرجها ابو الفتح على حذف الف لا تخفيفا
كما قالوا ام والله ولا يحسن تخريج قراءة الجماعة عليه بان يقدر في قراءة الجماعة ان لا لان التوكيد بالنون يأبى ذلك   اختلف فيها اعني لات في ثلاثة امور احدها في حقيقتها
وفي ذلك ثلاثة مذاهب   احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم
شيئا فانه يقال لات يليت كما يقال الات يألت وقد قرئ بهما ثم استعملت للنفي كما ان قل كذلك قاله ابو ذر الخشني والثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء والمذهب الثاني انها كلمتان لا النافية والتاء لتأنيث اللفظة كما في ثمت وربت وانما وجب
تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة في اول الحين قاله ابو عبيدة وابن الطراوة واستدل
ابو عبيدة بانه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان مختلطة بحين في الخط ولا دليل فيه فكم في خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس ويشهد
للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء وانها رسمت منفصلة من الحين وان التاء قد تكسر على اصل حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشري
وقرئ بالكسر على البناء كجير انتهى ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه   في عملها وفي ذلك ايضا ثلاثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا

فان وليها مرفوع فمبتدأ محذوف الخبر او منصوب فمفعول لفعل محذوف فهذا قول الاخفش والتقدير عنده في الآية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع
ولا حين مناص كائن لهم   الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول آخر للاخفش والثالث انها تعمل عمل ليس
وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع   واختلف في معمولها فنص الفراء على انها
لا تعمل الا في لفظة الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وفيما رادفه قال الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت بنفي
الاحيان   فائدة قرئ ولات حين مناص بخفض الحين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ كذلك وانشد
طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء واجيب عن البيت بجوابين احدهما انه على اضمار من الاستغراقية ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله الا رجل جزاه الله
خيرا فيمن رواه بجر رجل والثاني ان الاصل ولات اوان صلح ثم بني المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزال وزنا او لانه قدر
بناؤه على السكون ثم كسر على اصل التقاء الساكنين كامس وجير ونون للضرورة وقال الزمخشري للتعويض كيومئذ ولو كان كما زعم لعرب لان العوض
ينزل منزلة المعوض منه وعن الآية بالجواب الاول وهو واضح وبالثاني وتوجيهه ان الاصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف اليه من مناص منزلة
قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه قاله الزمخشري وجعل التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بني الحين لاضافته الى غير متمكن انتهى والاولى
ان يقال ان التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء وان المناص معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان فهو ككل وبعض
لو على خمسة اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جاءني لاكرمته وهذه تفيد ثلاثة امور احدها الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها
والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط
في ان سابق على الشرط في لو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون الا ترى انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك
فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني امس اكرمتك   والثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلاثة اقوال احدها انها لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها
لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع و
لا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي وهذا الذي قالاه كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل من سمع لو فعل فهم عدم
وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح في كل موضع استعملت فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا او معنى تقول لو جاءني اكرمته
لكنه لم يجئ ومنه قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وقوله
ولو ان حمدا يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد ومنه قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم اي
ولكن لم اشأ ذلك فحق القول مني وقوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم اذ المعنى فلم يركهم كذلك وقول الحماسي لو كنت
من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ثم قال لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا المعنى لكني لست
من مازن بل من قوم ليسوا في شيء من الشر وان هان وان كانوا ذوي عدد فهذا بمنزلة قوله تعالى فلم
تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والثاني انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجاري
على السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا
عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقوله نعم العبد

صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه ان كل شيء امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام ثبت نام وبالعكس فمعنى هذا انه يلزم على هذا المعنى في الآية
الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى لهم وحشر كل شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الارض من
شجرة اقلاما تكتبها الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون سبعة الابحر مملوءة مدادا وهي تمد ذلك البحر ويلزم في الاثر ثبوت المعصية
مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا
للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في
قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه وهذا القول قول المحققين ويتلخص على هذا
ان يقال ان لو تدل على ثلاثة امور عقد السببية والمسببية وكونهما في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزئين ارتباط مناسب وتارة
لا يعقل فالنوع الاول على ثلاثة اقسام ما يوجب فيه الشرع او العقل انحصار مسببية الثاني في سببية الاول نحو ولو شئنا لرفعناه بها ونحو
لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فهذا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني قطعا وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار والذكر
نحو لو نام لانتقض وضوؤه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني كما
تقدم وما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو جاءني لاكرمته فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام في المجيء ويرجح ان ذلك هو الظاهر من ترتيب
الثاني على الاول وانه المتبادر الى الذهن واستصحاب الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المسبب المساوي لانتفاء السبب لا
على الانتفاء مطلقا ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق والنوع الثاني قسمان احدهما ما يراد فيه تقرير الجواب وجعل الشرط ابعد
ولكنه مع عدمه اولى وذلك كالاثر عن عمر فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وان انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما
لم تدل على انتفاء الجواب لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هي من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا
انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة على عدم المعصية الثاني انه لما فقد [illegible] ولما
[illegible] انتفت العلية ولم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا ان عدم المعصية معلل بامر آخر وهو الحياء والمهابة والاجلال وذلك مستمر
مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وحده وعند الخوف مستندا اليه فقط او اليه والى الخوف معا وعلى ذلك تتخرج
آية لقمان لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الامور فلان لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا ولو سمعوا ما استجابوا
لكم لان عدم الاستجابة عند عدم السماع اولى وكذا ولو اسمعهم لتولوا فان التولي عند عدم الاسماع اولى وكذا لو انتم تملكون خزائن رحمة
ربي اذا لامسكتم فان الامساك عند عدم ذلك اولى والثاني ان يكون الجواب مقدرا على كل حال من غير تعرض لاولوية نحو ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه فهذا وامثاله يعرف ثبوته بعلة اخرى مستمرة على التقديرين والمقصود في هذا القسم تحقيق ثبوت الثاني واما الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا
لكنه ليس المقصود [illegible] حرف امتناع لامتناع وان العبارة الجيدة قول سيبويه حرف لما كان سيقع
لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه لكن قد يقال ان في عبارة سيبويه اشكالا [illegible]
اللام من قوله لوقوع غيره في الكلام التعليل وذلك فاسد فان عدم نفاد الكلمات ليس معللا بان ما في الارض من شجرة اقلام وما بعده بل
لان صفاته سبحانه لا نهاية لها والامساك خشية الانفاق ليس معللا [illegible] رحمه الله بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا قوله ولو علم

الاستجابة ليست معلقة بالسماع بل بما هم عليه من العتو والضلال وعدم معصية صهيب ليست معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والحياء
ان يقدر اللام للتوقيت مثلها في لا يجليها لوقتها الا هو او ان الثاني ثبت عند ثبوت الاول واما النقض فانها لا تدل على انتفاء التي على
امتناع شرطها والموجب انه مفهوم من قوله كان سيقع فانه دليل على انه لم يقع [illegible] وعبارة ابن مالك تقتضي انها لا تفيد ان اقتضاءها للامتناع
في الماضي وما في مثل لو حرص تشبع في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه كما ذكر احمد الصفاقسي [illegible] الاول انتهى بين الثاني السؤال
على معنى الاية [illegible] وقد وقع مثله في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كلام الصديق وقيل من [illegible] فالاول قوله صلى الله عليه وسلم في بنت ام سلمة
انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة فان حلها له صلى الله عليه وسلم منتف من وجهين كونها ربيبته في حجره وكونها ابنة
اخيه من الرضاعة كما ان معصية صهيب منتفية من جهتي المخافة والاجلال والثاني قوله لما طول في صلاة الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت
ما وجدتنا غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضي انها لم تجدهم غافلين اما الاول فواضح واما الثاني فلانها اذا لم تطلع
لم تجدهم البتة لا غافلين ولا ذاكرين الثاني لحصول الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وتوجيهه ان
الجملتين يتركب منهما قياس ونتيجة لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلاثة اوجه اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا وذلك
لاثبات اختلاف الوسط احدهما ان التقدير لاسمعهم اسماعا نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا الثاني ان يقدر ولو اسمعهم على
تقدير علم عدم الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح الانتاج والتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك
من اقسام لو ان يكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض
سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل و
صفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما
وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة
الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي حتى
يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعده فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون واذا رأوه ثم جاءهم لم يكن مجيئه لهم بغتة وهم لا يشعرون ويحتمل
ان يحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على ان يكونوا يرونه ولا يظنونه عذابا وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم او يعتقدونه
عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون اخذه لهم بغتة بعد رؤيته ومثل ذلك كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك [illegible]
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن لان بلوغ الاجل انقضاء العدة وانما الامساك قبله وانكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجيء
لو للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان وكذلك انكره بدر الدين ابن مالك وزعم ان
انكار ذلك قول اكثر المحققين قال وغاية ما في ادلة من اثبت ذلك ان ما جعل شرطا للو مستقبل في نفسه او مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي
امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها من المضي انتهى وفي كلامه نظر في مواضع احدها نقله عن اكثر المحققين فانا
لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة كثيرة منهم اثبتوه والثاني ان قوله وذلك لا ينافي الخ مقتضاه ان الشرط ممتنع
لامتناع الجواب والقاعدة [illegible] الامتناع فيها ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم [illegible] يصرح بخلاف ذلك الا ابن

للعجب وابن الخباز فاما ابن الحاجب فانه قال وايضا كلامهم ان الجواب انتفى لانتفاء الشرط لانهم يذكرونها مع لولا فيقولون لو لحرف امتناع لوجود الممتنع
مع لولا هو الثاني فهذا مكلا يكون قولهم لو ومعنى هذا القول اولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء المسبب لجواز ان يكون ثم اسباب اخر ويدل على
هذا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانها مسوقة لنفي التعدد في الالهة بامتناع الفساد لان امتناع الفساد لامتناع الالهة لانه خلاف المفهوم من
سياق امثال هذه الاية ولانه لا يلزم من انتفاء الالهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وان لم يكن تعدد في الالهة لان المراد في الالهة بالفساد فساد
نظام العالم عن حالته وذلك يجوز ان يفعله الاله الواحد انتهى وهذا الذي قاله خلاف المتبادر في مثل لو جئتني لاكرمتك وخلاف ما قرره ابن عمار
الابدي والشيخ ابن مالك فان المعنى اشكل عليه لتقريره لم الا على الغم والا ابن الخباز فانه بنى ابن الحاجب لكن وعلى كلامه اعتمد وسيأتي الجد
معه وقوله نفي التعدد لانتفاء الفساد مسلم ولكن ذلك اعتراض على من قال ان لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا فساده فان قال ما تفسيري
لا اعتراض عليهم قلنا انا نمنع لو جئتني لاكرمتك ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فان المراد نفي الاكرام ولا اسماع لانتفاء المجيء وعلم الخير
فيهم لا العكس واما ابن الخباز فانه قال في شرح الدرة فقد تقول لو نعم ولو شئتنا لو معناه بها يقول النحويون ان التقدير لم تشأ فلم نعم
والصواب لم نعم فلم نشأ لانه من اللازم ان يجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود المشيئة وجود الرفع ومن رفع
نفي المشيئة انتهى والجواب ان الملزوم هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة وهي مساوية للرفع اي متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى واذا كان
اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من نفي كل منهما انتفاء الآخر الاعتراض الثالث على كلام المعربين ان ما قاله من التاويل يمكن في بعض المواضع
دون بعض فيما امكن فيه قوله تعالى ولو نشاء لرفعناه بها ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ومما لا يمكن قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة
لم تنازعوا ذلك ومما لا يمكن ذلك فيه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ونحو ذلك ويكون لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين
نحو وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو عجبكم
ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقولهم قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار واما نحو وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي لو شارفوا ان يتركوا وقول كعب ادى واسمع ما لو يسمع الفيل فمن القسم الاول لان هذا القسم لان المضارع في الامرين بمعنى
الماضي ذلك ان تعلم ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها في الماضي والحال لما ثبت من كونه مفروضا ولو باتت بالجهاد يتعين فيه معنى
ان لانه خبر عن امر مستقبل محتمل اما استقباله فلان جوابه محذوف دل عليه شدوا وشد واستقبل لانه جواب اذا واما احتماله فظاهر ولا يمكن جعلها
امتناعية للاستقبال والاحتمال ولان المقصود تحقق ثبوت الطهر لا امتناعه واما قوله ولا تلتبس البيت وقوله ولو ان ليلى البيت فيحتمل ان لو فيهما بمعنى
ان على ان المراد تحقيق الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور في المستقبل ويحتمل انها على بابها وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها
مع العلم بعدم وقوعها والحاصل ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه الآن او فيما مضى فهو بمعنى ان ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا
ولكن قصد فرضه الآن او فيما مضى فهي الامتناعية والثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة أن الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود
نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر الف سنة ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
وقول الاعشى وربما فات قوما جل امرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا وقول امرئ القيس تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون
مقتلي واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية والذي اثبته الفراء وابو علي وابو البقاء والتبريزي وابن مالك ويقول المانعون في نحو يود احدهم لو يعمر

انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفاء بما في ذلك من التكلف ويشهد
للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها
على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها
وبينه ولو في ذلك السؤال في فلو ان لنا كرة والجواب ما ذكر او ان هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا سبلا والسؤال في الاية مدفوع
من اصله لان لو فيها ليست مصدرية وفي الجواب الثاني نظر لان توكيد الموصول قبل مجيء صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم
الرابع ان تكون للتمني نحو لو تأتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب
ليتني في يا ليتني كنت معهم فافوز ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب مثله في الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا وقول ميسون
ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف واختلف في لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب
الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير
وقيل لو هي الشرطية اشربت معنى التمني وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى
التمني في نحو لو تأتيني فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تأتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها
جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت انتهى الخامس ان تكون
للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى آخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف
محرق وقوله تعالى ولو على انفسكم وفيه نظر وهنا مسائل احداها ان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده او اسم
لكن الجملة بعدها محذوفة او اسم هو خبر مبتدأ ما بعده خبر فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقولهم لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقول عمر
لو غيرك قالها يا ابا عبيدة ومنه المثل لو ذات سوار لطمتني والثاني نحو لو زيد راكبا اكرمته والثالث نحو الجملة لو ان غلاما جاء من حيث لا تحسب ولو زيدا
والاما ولو انهم صبروا وقوله لا يا من الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل والرابع في قل لو انتم تملكون فقيل من الفعل والاصل لو
تملكون تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وقيل من الثالث اي ولو كنتم تملكون فرد بان المعهود بعد لو حذف كان ومرفوعها معا فقيل الاصل
لو كنتم انتم تملكون فحذفا وفيه نظر الجمع بين الحذف والتوكيد والرابع نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري وقوله لو
في طيبة اخلاق لما عرضوا دون الذي انا اذ يممت يوم حسن ولتختلف فيه فقيل محمول على ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها شذوذا كما قيل في قوله فحالي
نفس ليلي شفعت شفيعها وقال الفارسي هو من النوع الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدأ آخرا وقال المتنبي ولو قلم القيت
في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب فقيل الحق انه لا يمكن ان يقدر ولو القي قلم وانه لو روي بنصب قلم ورفعه وهما صحيحان والنصب
اجود بتقدير ولو لابست قلما كما يقدر في نحو زيدا حبست عليه والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى اي ولو حصل او ولو لوبس قلم كما قالوا في قوله انا
ابن موسى بلا لا لخلته فيمن رفع ابا اي ان التقدير او ابلع وعلى الرفع فيكون القيت صفة للقلم ومن الاولى تعليلا على كل حال يتعلق بالقيت
لا غيرت لو قوعه في حيز ماء النافية وقد تقيدت لان مثل ذلك يجوز في الشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا المسئلة الثانية تقع ان
بعدها كثيرا نحو ولو انهم آمنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو انما اسم الذي معيشة وموضعها

عند الجميع رفع فقال تس بالابتداء والخبر محذوف لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم الوقوع بعد لو كما
اختصت غدوة بالنصب بعد لدن والطين بالنصب بعد ليت ... على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما اي ولو ثابت ايمانهم على حد قوله
لو بغير الماء حلقي شرق ... بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له انه ياتي مؤخرا بعد اما كقولهم عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني
فذلك لعل لا يقع هنا ولا تستثنى ان المكسورة اذ قدرت بالتي بعدها لعل ما لا الصحيح ان تقدر موخرا على الاصل ... ولو انهم ثابت وذهب المبرد
والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها ... لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشري ويجب
كون خبر ان فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق
لا الجامد كالذي في الآية وقوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما
ورد ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقد وجدت آية في التنزيل وقع فيها
الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشري كما لم يتنبه لآية لقمان ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهي قوله تعالى يودوا
لو انهم بادون في الاعراب ووجدت آية الخبر فيها ظرف وهي او ان عندنا ذكرا من الاولين ... **والخامس** لغالبة دخول لو على الماضي نحو ولو اريد
بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الخبر ... والحادي ... ابن الشجري كقوله لو يسمعا الحادية ... الحق الحال ...
حصل وقوله تامت فوادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل ابن شيبانا وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سلبت تخفيفا كقراءة ابي
عمرو ... وقولهم ويأمركم ... لغة من يقول شابة ... ابدلت همزة ساكنة كما قيل العالم والخاتم وهو توجيه قراءة ابن ذكوان
منساته بهمزة ساكنة فان الاصل منساة بهمزة مفتوحة مفعلة من نسأه اذا اخره ثم ابدلت الهمزة الفاء ثم الالف همزة ساكنة **والسادس** جواب لو الماضي
المثبت ... لو نشاء لجعلناه حطاما ومن تجرده منها لو نشاء جعلناه
اجاجا والغالب على المنفي تجرده منها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ... ولو يعطى ... ولكن لا حياء مع الليالي ...
الشديد ... اقتران جواب القسم بها كقوله اما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي ... جواب لو المانع ...
وزينب كقوله ... ولو نعطى ... قد يقع ... لولا ... الشديد ... اقتران بجواب لولا بها كقوله ...
لولا رجال ... وقد يكون جملة اسمية مقرونة باللام او بالفاء كقوله تعالى ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل
هي جواب لقسم مقدر وقول الشاعر قالت سلامة لم تكن لك عادة ان تترك الاعداء حتى تعذرا لو كان قتل يا سلام فراحة لكن فررت مخافة
ان اوسرا **لولا** على اربعة اوجه **الاول** ان تدخل على جملتين اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود
واما قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة ان اشق على امتي لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس
معناه اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمي ذلك
بل رفعه بالابتداء ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون المقيد لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل
تجعل مصدره هو المبتدأ فتقول لولا قيام زيد لاتيتك او تدخل ان على المبتدأ فتقول لولا ان زيدا قائم وتصير ان وصلتها مستدا وحذف
الخبر وجوبا او مقيد الاخبار ... على الخلاف السابق في فصل لو وذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك الى انه

يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت
الكعبة ويجوز الامران ان علم وظن ابن الشجري ان منه ولولا فضل الله عليكم ... وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة ممن اطلق
وجوب حذف الخبر المعري في قوله في صفة ... يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال
على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل او تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل انه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الاخفش انهم لا يذكرون
الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى الابدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج قول تلك المراة فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا
السرير جوانبه وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا ابدا هو خبر المبتدأ ويرده انه لا رابط بينهما واذا ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا
مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشيء
وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدأ ولولا غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا
ما انا كانت ولا انت كانا وقد اسلفنا ان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة فالاستقلال فاذا عطف عليه اسم ظاهر
نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر **الثاني** ان تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع او ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله لولا
اخرتني الى اجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتادب **الثالث** ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو
لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر وقوله تعدون
عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا الا ان الفعل اضمر اي لولا عددتم وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم
على ان يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن وقد فصل
من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالاول نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا والثاني والثالث نحو
فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح
اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم بعلمنا او بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك
ولولا الثانية تكرار للاولى **الرابع** الاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل اليه ملك قاله الهروي واكثرهم لا يذكره والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية
مثل لولا جاءوا عليه باربعة شهداء وذكر الهروي انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر
ان المعنى على التوبيخ اي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائي
والفراء وعلي بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة ابي وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفي لان التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشري
قائل بانها للنفي والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويقوي كونه منقطعا للجملة في معنى النفي كانه قيل ما آمنت ولعله انما اراد ما ذكرنا ولهذا قال والجملة في معنى
النفي ولم يقل ولولا للنفي وكذا قال في فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا معناه نفي التضرع ولكنه جيء بلولا ليفاد انهم لم يكن لهم عذر في ترك
التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التي زينها الشيطان لهم انتهى فان احتج محتج للهروي بانه قرئ بنصب قوم على اصل الا
استثناء فالجواب على ... لا ... يقع بعد ما فيه رائحة النفي كقوله ... والقرينة منهم ... وقد
زعم ... لم يبق على حاله ... قراءة بعضهم ... الا قليلا منهم ... فلم يكونوا ... في

وليس منه ولو ترجع الى والثاني المعلة في غير الموجب ارجح من النصب وقد قرئت السبعة على النصب في الا قوم يونس فدل على ان الكلام موجب ولكن فيه
رائحة غير الايجاب كما في قوله تعالى الا النوم والوقت فليس من اقسام لولا الواقعة في نحو قوله الا رغبت اسماء ان لا احبها نعلت بلى لولا يبادرني شغل لان هذا
كلما في عمرانه فموقك لولم والجواب محذوف اي لولم يبادرني شغل لزرتك وقيل بل هي الا شاعية والفعل بعدها على اضمار ان على احد قولهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه لوما بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفي التنزيل لوما تاتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم تات الا للتحضيض ويرده قول
الشاعر لوما الاصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الاية وقد
يرفع الفعل بعدها كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب
ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح وقوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قد قدر وخرجا على ان الاصل نشرحن ويقدرن ثم حذفت نون
التاكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين وقال ابو الفتح الاصل يقدر
بالسكون ثم لما تجاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد اجرت العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للمجاور حكم مجاوره ابدلوا الهمزة
المتحركة الفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة نحو راس وفاس ثم فتحت الراء بعدها اذ لا تقع الالف الا بعد فتحة قال ومثله قولهم المراة والكماة بالالف
وعليه خرج ابو علي قول عبد يغوث كان لم ترا قبلي اسيرا يمانيا فقال الاصل ترأى بهمزة بعدها الف كما قال سراقة البارقي اري عيني ما لم ترأياه
ثم حذفت الالف للجازم ثم ابدلت الهمزة الفا كما ذكرنا والاقيس من هذا عندهما ان يقال في قوله ايوم لم يقدر نقلت حركة همزة ام الى الدال بعد ان ابدلت الهمزة
الساكنة الفا كما قيل المراة والكماة ثم الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الراء كما في ولا الضالين فيمن همزه وكذلك القول
في المراة والكماة وقد كان اذا ولكن لم تحرك الالف بعد لعدم التقاء الساكنين وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله فذاك ولم اذا نحن
امترينا تكن في الناس يدركك المراء وقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل وقد يليها الاسم معمولا لفعل محذوف
يفسره ما بعده كقوله ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء القه غير واهب لما على ثلاثة اوجه احدها ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه
ماضيا كلم الا انها تفارقها في خمسة امور احدها انها لا تقترن باداة شرط لا يقال ان لما تقم وفي التنزيل وان لم تفعل وان لم ينتهوا الثاني ان منفيها مستمر النفي الى الحال
كقوله فان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن
شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومثل ابن مالك للنفي المنقطع بقوله وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شي
يا الهي قبلكا فتبعه ابنه فيما كتب على التسهيل وذلك وهم فاحش ولامتداد النفي بعدها لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لم تقول قمت فلم
تقم لان معناه وما قمت عقيب قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه وما قمت الى الان والثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال
ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال
مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم والرابع ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم
لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد امنوا فيما بعد
انتهى ولهذا اجازوا لما يقضي ما اكون ويمتنع فيه لم وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغير المتوقع
مثال المتوقع ان تقول مالي قمت فلم تقم او ولما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول ابتداء لم تقم او لما تقم الخامس ان منفي لما جائز الحذف لدليل كقوله

فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه اي ولما اكن بدءا اي سيدا وصلت الى بغداد ولما اي ولما ادخلها فاما قوله
احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم فضرورة وعلة هذه الاحكام كلها ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل
الثاني من اوجه لما ان تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما جاءني اكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم
يقول حرف وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن
لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة ورد ابن خروف على مدعي الاسمية بجواز ان يقال لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفا كان عاملها
الجواب والواقع في اليوم لا يكون في امس والجواب ان هذا مثل ان كنت فعلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلا ولكن المعنى ان تبين اني كنت فعلته وكذا هنا
المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا
عند ابن عصفور دليل الاول فلما نجاكم الى البر اعرضتم والثاني فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد والرابع
فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وهو مؤول بجادلنا وقيل في اية الفاء ان الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد
وفي اية المضارع ان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو او محذوف اي اقبل يجادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن
بوادي عبد شمس وهاشم فيقال اين فعلاها والجواب ان سقاؤنا فاعل لفعل محذوف يفسره وهى بمعنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت
بدليل قوله اقول وقوله شم امر من قولك شمت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه والثالث ان يكون
حرف استثناء فيدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما
اسألك الا الفعل قال قالت له بالله يا ذا البردين لما غنثت نفسا او اثنين وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة وتأتي
لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات فكما تقدم في وان كلا لما ليوفينهم في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون ان
وميم لما فيمن قال الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف
في الوصل ابعد واضعف من هذا قول اخر انه فعلى من اللم وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لالف التانيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة وانما كان يكتب
بالياء وهذا امالة وقد عد الامالة ولضعف ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما يتركوا لدلالة ما تقدم من
قوله فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده من
جهة ان مثله لم يقع في التنزيل والحق ان لا يستبعد لذلك انتهى وفي تقديره نظر والاولى عندي ان يقدر لما يوفوا اعمالهم اي انهم
الى الان لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه امران احدهما ان بعده ليوفينهم وهو دليل على ان التوفية لم تقع بعد وانها ستقع
والثاني ان منفي لما متوقع الثبوت كما قدمنا والاهمال غير متوقع الثبوت واما قراءة ابي بكر بتخفيف ان وتشديد لما فتحتمل وجهين الاول
ان تكون مخففة من المثقلة ويأتي فيها تلك الاوجه الثلاثة والثاني ان تكون نافية وكلا مفعول باضمار ارى ولما بمعنى الا واما قراءة
الحرميين بتشديد النون وتخفيف الميم وقراءة الحرميين بتخفيفهما فان في الاولى على اصلها من التشديد ووجوب الاعمال وفي الثانية
مخففة من الثقيلة واعملت على احد الوجهين واللام من لما فيهما لام الابتداء وقيل وهي في قراءة التخفيف الفارقة بين النافية والمخففة من الثقيلة
وليس كذلك لان تلك انما تكون عند تخفيف ان واهمالها وما زائدة للفصل بين اللامين كما زيدت الالف للفصل بين الهمزتين في

نحو انك لذو تهم وبين النونات في نحو ليعني بناك يا انسون فيل وليس موصولة لجملة القسم لانها انشائية وليس كذلك لان الصلة
في المعنى جملة الجواب وانما جملة القسم مسوقة لمجرد التوكيد ويشهد لذلك قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن اذ لا يقال الحمل من يكون اي لو بقي ليبطئن اتصال
تكون موصوفة وجملة الصلة في اشتراط الخبرية واما الخبرية وما المركبة من كلمتين كقوله لما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجا
وهو لغز يقال فيه اين جواب لما وبم انتصب ادع وجوابه ان الاصل لن ما ثم ادغمت النون في الميم للتقارب ووصلت الخط للالغاز وانما حقهما
ان يكتبا منفصلين ونظيره في الالغاز قوله عافت الماء في الشتاء فقلنا برديه تصادفيه سخينا فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته
سخينا وجوابه ان الاصل بل رديه ثم كتب على لفظه للالغاز وعن الثاني ان انتصاب وما الظرفية وصلتها ظرف له فاصل بينه وبين لن للضرورة
فيسال حينئذ كيف تجمع قوله لن ادع القتال مع قوله لن اشهد الهيجا فيجاب بان اشهد ليس معطوفا على ادع بل نصبه بان مضمرة وان والفعل
عطف على القتال اي لن ادع القتال وشهود الهيجا على حد قوله ولبس عباءة وتقر عيني لن حرف نصب ونفي واستقبال وليس
اصله لا ان فابدلت الالف نونا خلافا للفراء المعروف لما هو بدل النون الفا الا العكس لنفعا وليكونا ولا اصله لا
ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب خلافا للاخفش الصغير
ولامتناع نحو زيدا يعجبني ان يضرب خلافا للفرا ولا انها موصول وصلتها مفرد والفعل كلام تام في قول المبرد انه مبتدا حذف خبره اي لا الفعل
واقع مردود بانه لم ينطق به مع انه لم يسد شي مسده مثل لولا زيد لاكرمتك وبان الكلام تام بدونه والمقدر بان لا الدالة
على الجملة الاسمية وجب التكرار اذا لم يعمل ولا التفات له في دعوى عدم وجوب ذلك فان الاستقرا يشهد بذلك ولا تفيد لن توكيد
النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تابيده خلافا له في انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو كانت للتابيد لم يقيد منفيها
باليوم في فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد في ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وتاتي للدعاء كما اتت لا لذلك وفاقا لجماعة
منهم ابن عصفور والحجة فيه قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال وما قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا
للمجرمين فقيل ليس منه لان فعل الدعا لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب او الغائب نحو يا رب لا عذبت فلانا ونحو لا عذب الله عمرا
انتهى ويرده قوله ثم لا زلت لكم خالدا وتلقى القسم بها وبلم نادر جدا كقول ابي طالب رضي والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب
دفينا وقيل لبعضهم الك بنون فقال نعم والذي لم يترك من شيبة ويحتمل هذا ان يكون على حذف الجواب اي ان البنين ثم استانف
جملة النفي وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الان من رجائك من حرك من دون بابك
الحلقة والاول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة لن حرف جزم متعلق والمستقبل على الاكثر كقوله فيا ليت الشباب يعود يوما
فاخبره بما فعل المشيب والمكن قليلا وحكم ان ينصب الاسم ويرفع الخبر وقال الفرا وبعض اصحابه وقد ينصبهما كقوله يا ليت ايام الصبي رواجعا
وخرج على الحالية وقوله مرت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك يا ليتني اياك طوباك والاول عند نا محمول على حذف الخبر وتقدير
اقبلت لا تكون خلافا للكسائي اي لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين ويصح كلام ابن العصفور على انابة ضمير النصب عن ضمير الرفع وتقترن بها
ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال ليتما قام زيد خلافا لابن ابي الربيع وطاهر القزويني ويجوز اعمالها لبقاء الاختصاص
واهمالها حملا على اخواتها ورووا بالوجهين قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد ويجوز

ان الوقوع على ان ما موصولة وان الاشارة خبر لهو محذوف وفي ليت لغة هي ليت وهذا الحرف لا يوقع على الاهمال ولكنه لما قبح لا الرجوع لان
حذف العايد المرفوع بالابتدا في صلة غير اي مع عدم طول الصلة قليل ويمتنع لهما حيث لا يجوز على الاعمال ويمتنع على الاهمال وفعل على شرطه
التفسير لعل حرف تنصب الاسم وترفع الخبر قال بعض اصحاب الفرا وقد ينصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل اباك منطلقا
وتاويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائي على اضمار يكون وقد مر انه يقال المخصوص بها المستقبل كقوله لعل التي للعوامل منك قريب واعلم
الفارسي انه لا دليل في ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعله اي المعرض وانه في موضع قريب وضمير الشان ولام لعل الثانية تخفيفا
وادغم الاولى في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على من يقول المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو مخرج
على القول ان الجر بلعل لغة قوم باعيانهم واعلم ان مجرورها في موضع رفع بالابتدا لتنزيل لعل منزلة الجار الزايد نحو بحسبك درهم بجامع
ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب خبر ذلك المبتدا ومثل لولا في قولك لولاك على قول سيبويه ان لولا جارة وقد تلك رب رجل
يقول ذلك وقولهم بحسبك قول ان وهذا ان لما كانت لولا على قول سيبويه انه كان زايدا وقيل الجمهور ان الزايد لا يتعلق بشي فقيل الاصل هو
ثم وصل الضمير فكان الزايد اصلحا اللفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل بجانب لعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر في لما عات
وقيل بل الضمير توكيد المستتر على ان لما صفة لجيران ثم وصل المذكور وقيل بل هو معمول لكان بالحقيقة وقيل على انها ناقصة ولما المقر
وقيل على انها زايدة وانها تعمل في الفاعل كما تعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم ويتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال
اختصاصها حينئذ بدليل قوله لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا وجوز قوم اعمالها حملا على ليت لاشتراكهما في انهما يغيران معنى
الابتدا وكذا قال الواحدي وكان بعضهم خص لعل بذلك لا شبهة بالتشبه لانها وليت للانشا واما كان خلافا فالقيد اولى يخرج بالبصرة لعل
لها عدة معان تلوم وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم في ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون ومعناها عشر لغات مشهورة
ولها معان احدها التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه ونحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب حاصل ويختص بالممكن
وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات انما قاله جهلا او مخرقة وافكا والثاني التعليل اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائي
وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما والثالث
الاستفهام اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك لعله يزكى وقال الزمخشري وعقدا
اشير به الى الله في قراءة من قرا فاطلع انتهى وفي الاحد سبحى ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله لعلك يوما ان تلم ملمة وبحرف
التنفيس قليلا كقوله فقولا له قولا رفيقا لعلها ستحميك من ذرة وعويل وفرع بعضهم نصب فاطلع على تقديران مع اطلع ما حفص المعطوف
وبيت رهين بالى الست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا على التقدير للبايمي من ذلك ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا
خلافا للحريري في الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر وبدلت قرحا داميا
بعد صحة لعل منايانا تحولن ابوسا واشتكى سيبويه اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا فان لعل محي بان
لعل هنا مكفوفة بما والجواب ان شبهة المانع ان لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي والعرف ما هذا من كون المانع معمولا لها او
انه معمول لما اخبرها في الموضع بطلان قول ابن ثبوت ذلك بخبر وهي عبارة لعل صبي البنين مثل هذا وكنت ايضا منها البيتين

كنت ترابا يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني كنت معهم **تنبيه** من مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم فليت كفافا كان خيرك كله وشرك
عني ما ارتوى الماء مرتوي واشكاله من جهات احداها عدم اثبات خبر ليت لان الظاهر ان كفافا اسم ليت وان كان تامة وانه حال فاعلها الخبر والضمير فيهن
للخبر الثاني من تعليقه عن مرتو والثالث ايقاعه الماء فاعلا بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب والجواب عن الاول ان كفافا انما هو خبر كان
مقدم عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت محذوف للضرورة اي فليتك او فليته الشان ومثله قوله فليت دفعت الهم عني ساعة وخيرك اسم كان
وكله توكيد له والجملة خبر ليت واما شرك فيروى بالرفع عطفا على خيرك وبعضهم احد حرف تقديره كفافا مرتوي فاعل بارتوى والمرتوي
على ارتكاب الضرورة كقوله ويلوك واشي بالغيابة دارة باع حضر موت اهتدى ليا ويروى بالنصب ما علي ان اسم ليت محذوفة
سهل حذفه لتقدم ذكرها كما سهلها الالذي حذف وكذلك مع الله في قوله حسبي امرأ دنا يعقد بالليل مادرا ما على العطف
على اسم ليت المذكورة ان قدر ضمير المخاطب فاما ضمير الشان فلا يعطف عليه لو ذكر فكيف وهو محذوف ويروى على الوجهين مرفوع اما انه خبر
ليت المحذوفة او لانه عطف على خبر ليت المذكورة وعن الثاني انه ضمن مرتو معنى كاف لان المرتوي يكون عن الترجي لحاجة فليحقه الذين خالفوا
عنا مرعى لان في عينه معنى بعيد لحصول ضجيح وان تعلقت بكفافا على ما حصحم وذكر فلا اشكال وعن الثالث انه على حذف مضاف
اي شارب الماء وانما هو حمل الماء تصاحبا ويروى الماء بالنصب على انه مفعول بفاعل مرتو مقدم سعين فاعل ارتوى على هذا الرتو
كالقول ما شرب الماء شارب لكنّ مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي معناها ثلاثة اقوال وهو المشهور انه واحد وهو
الاستدراك وفسر بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه
متحرك او ضد له نحو ما هو ابيض لكنه اسود وقيل افضل فيه نحو ما زيد قائم الكلم شارب وقيل الا بين ذلك والثاني انها ترد تارة للاستدراك
وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاع لكنه كريم لان الشجاعة والكرم
لا يكادان يفترقان فنفي احدهما يوهم انتفاء الاخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس او تماثل في الطريقة ومثلوا
للتاكيد بنحو لو جاءني زيد لاكرمته لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من الامتناع والثالث انها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الا
ستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المقرب ان ولكن ومعناها التوكيد ولم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطي
مع ذلك الاستدراك ثم البصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله
فلست باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل وقال باقي الكوفيين مركبة من لا وان والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد
يحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر اي ولكنك وصالح بيت المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق
قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق وبيت الكتاب ولكن من لا يلق امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل ولا يكون الاسم هنا من الذي لان الشرط
لا يعمل فيه ما قبله ولا تدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني من حبها لعميد ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير ثم
هو محمول على زيادة اللام او على ان الاصل لكن انني ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين لكن ساكنة النون ضربان
مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تعمل خلافا للاخفش ويونس لزوال اختصاصها بعد التخفيف وخفيفة باصل الوضع فان وليها
كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين ودونها نحو قول

زهير

زهير ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر وزعم ابن ابي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه
ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام
زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم وفي المسألة اربعة اقوال احدها ليونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد
الثاني لمالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله
ولكن كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه
نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة غير
لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه
لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره ليس كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى له نافلات ما يغب نوالها
وليس عطاء اليوم مانعه غدا وهي فعل لا يتصرف وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات
وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست ولستما ولستم وليسا وليسوا وليست ولسن وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل تخرج عن ذلك في مواضع
احدها ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره
واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب وهذه المسألة كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فا
ستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا ولو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح
به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني معه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره والثاني ان تقترن الخبر بعدها بالا في نحو ليس
الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس في الاعمال عند استيفاء شروطها
حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاءه فقال يا ابا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو
نمت وادلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا الى ابي مهدي
فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم يفعل
فاخبرا ابا عمرو وعنده عيسى فقال عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسي ذلك على امور احدها انه ليس ضمير الشان ولو كان كما زعم لدخلت
الا على اول الجملة الاسمية الواقعة خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك كما قال الا ليس الا ما قضى الله كائن وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا
وقد اجيب بان الا قد توضع في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله وما اغتره الشيب الا اغترارا اي ان نحن الا نظن ظنا وما اغتره الا
اغترارا الا الشيب لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيه وبحيران المقصود في الاية والبيت
النوع وحذف الصفة اي الا ظنا ضعيفا والا اغترارا عظيما الثاني ان الطيب اسمها وان الخبر محذوف اي في الوجود وان المسك بدل من
اسمها الثالث انه كذلك ولكن المسك نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس اي ليس طيب غير المسك طيبا ولابي نزار الملقب بملك النحاة
توجيه وهو ان الطيب اسمها والمسك مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك افخره وما تقدم من نقل ابي عمرو ان ذلك لغة تميم

في بعض التاويلات وزعم بعضهم ان قايل ذلك قد مدها احترازا قلت من ذلك قولهم [illegible] الله مثلا وقولهم الشى الذى لو ظفرت به ولم يس
منها اشتفا النفس منه ذلك والخليل منهما الجواز ان يكون لبس منهما شانية الموضع الثالث ان تدخل على الجملة الفعلية او على المستقبل لطفو [illegible]
بمثلنا وقد اجتنبا عن ذلك الرابع ان تكون حرفا عاطفا اثبت ذلك الكوفيون او البغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا نحو قوله ابن المفر
والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب خرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم
اى ليس اياه الغالب كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه انه لولا التقدير متصلا لم يجز حذفه وفيه نظر حرف الميم ما تاتي على
الوجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة اقسام فاما الاوجه الاسمية فاحدها ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة نحو ما عندكم
ينفد وما عند الله باق وتامة وهي نوعان عامة اى مقدرة بقولك الشى وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو
فان تبدوا الصدقات فنعما هي اى فنعم الشى هي ابداؤها لان الكلام في الابدا لا في الصدقات ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فا
لم تعم وخاصة وهي التي يتقدمها ذلك ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق
واكثرهم لا يثبت مجئ ما معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه والثاني ان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا نوعان
ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بقولك شى كقولهم مررت بما معجب لك اى بشى معجب لك وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن
لشى بعيد نفعه الدهر ساعيا وقول الاخر ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اى رب شى تكرهه النفوس فحذف العايد من الصفة
الى الموصوف ويجوز ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اى قد تكره النفوس من الامر شيئا اى وصفا فيه او الاصل من الامور امرا
هذا [illegible] الصفة [illegible] الموصوف [illegible] وقيل ان الله نعما يعظكم به اى نعم
هو شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة صفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيبويه في هذا ما
لدى عتيد [illegible] والتقدير [illegible] الشخص العاقل
وان قدرت ما فعتيد بدل منها [illegible] والتامة تقع في ثلاثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن زيدا [illegible]
الا الاخفش [illegible] وجوز ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع
نعتا لها [illegible] خبر المبتدا محذوف [illegible] الثاني باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم شيئا فما نصب على التمييز عند
كثير من المتاخرين منهم الزمخشري وظاهر كلام [illegible] انها معرفة تامة [illegible] والثالث قولهم اذا ارادوا المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة
كقولك ان زيدا مما ان يكتب اى انه مخلوق من امر ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شى وان وصلتها في موضع خفض بمن والمعنى
منزلته من خلق الانسان من عجل جعل لكثرة عجلته كانه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة
بمعنى الشى او الامر [illegible] وصلتها [illegible] والتفصيل [illegible] هذا التقدير والثالث ان تكون نكرة
مضمنة معنى الحرف وهي نوعان احدهما الاستفهامية ومعناها اى شى نحو ما هي ما لونها وما تلك بيمينك يا موسى ما جئتم به
السحر على قراءة ابي عمرو السحر بالالف فما مبتدا والجملة بعدها خبرها [illegible] بالاستفهام وكانه قيل السحر جئتم
به واما [illegible] السحر هو [illegible] السحر على الخبر فما موصولة والسحر خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب

حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام وعلام [illegible] ولقد [illegible] ثم [illegible]
الحلول وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر وعلة حذف الالف الفرق بين الا
ستفهام والخبر ولهذا حذفت في نحو فيم انت من ذكراها فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وثبتت في لمسكم فيما افضتم فيه عذاب
اليم يؤمنون بما انزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكما لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما قراءة عكرمة وعيسى
عما يتساءلون فنادر واما قول حسان على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى في رماد
فلذلك [illegible] ابن الشجري [illegible] وقول الاخر انا قتلنا بقتلانا سراتكم اهل اللواء ففيما يكثر القتل ولا يجوز
حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائي قول المفسرين في بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين انها استفهامية وانما هي مصدرية
والجيد ان يحمل على الخبر وجوز كونها استفهامية مع ردها [illegible] بما غفر [illegible] اذ المعنى باى شى غفر لى ربي [illegible] الالف قليل شاذ وانما هي
وحقه ان تكون بمعنى الذي وهو بعيد لان الغرض [illegible] الذنوب [illegible] الاطلاع عليها وان غفرت وقال جماعة منهم الاما
في الغنية [illegible] الاستفهام التعجبي اى [illegible] ويرده ثبوت الالف [illegible] لانها لا تكون [illegible]
لا المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام نحو ما صنعت اخيرا ام شرا [illegible] الواقعة بعد الاستفهام والزائد لا
عن الوصف الاتي باب التعجب ونعم وبئس وفي نحو قولهم اى [illegible] ولا عطف بيان [illegible] الاستفهامية
لا توصف وما لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف البيان [illegible] اسماء الاستفهامية واسماء الشرط والموصولات لا [illegible] منها
اى باتفاق [illegible] والاستفهام عند الزجاج [illegible] درهم اشتريت والصحيح [illegible] واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف الفها
لما ذكرت لان الفها قد صارت حشوا [illegible] اذا اعلم انها تاتي على اوجه احدها ان تكون ما استفهامية وذا اشارة نحو ماذا التوا
ماذا الوقوف الثاني ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل فما مبتدأ بدليل ابدال
المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده وهو الارجح في الوجهين في ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اى الذي
ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت
بامرين تعليل ماذا [illegible] وهو الارجح في الوجهين في الاية في قراءة غير ابي عمرو قل العفو بالنصب اى ينفقون العفو الرابع ان يكون ماذا كله
جنس بمعنى شى او موصولا بمعنى الذي على خلاف [illegible] قول الشاعر دعي ماذا علمت ساتقيه ولكن بالمغيب نبئيني فالجمهور على ان ماذا كله مفعول
دعي ثم اختلف فقال السيرافي وابن خروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شى قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الموصو
وقال ابن عصفور لا تكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو ولا لمحذوف
يفسره ساتقيه لان [illegible] ما استفهام مبتدا وذا موصول خبر وعلمت صلة ومعلق دعي عن العمل بالاستفهام انتهى ونقول
اذا قدرت ماذا بمعنى الذي او بمعنى شى لم يمتنع كونها مفعولا لدعي وقوله لم يرد ان يستفهم عن معلومها لازم له اذا جعل ماذا مبتدا وخبرا ود
تعليق دعي مردود بانها ليست من افعال القلوب فان قال انما اردت انه قدر الوقف على دعي فاستانف ما بعده رد قول الشاعر ولكن
فانه لا بد ان يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالفة هنا ادعي فالمعنى دعي كذا ولكن افعل كذا وعلى هذا فلا يصح استيناف ما بعد دعي لانه لا يتق

من في الدار فانني اكرمه ولكن لحتمه في من كلام الخامس ان تكون ماذا بمعنى وذا للاشارة كقوله انورا سرع ماذا يا فروق انورا بالنون اي انوارا
وسرع اصله سرع [illegible] تعالى سرع ذا خروجا او اسرع هذا في الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا فاعل سرع وماذا لغة ويجوز كون ماذا كلها اسما
كما في قوله دعي ماذا علمت السادس ان تكون ما استفهاما وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير ينبغي
وجوب حذف الالف في نحو لم ذا جئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد والنوع الثالث الشرطية وهي نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ما ننسخ من آية او ننسها وقد جوزت في وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله ان العقل في اموالنا لا نضيق
ذرعا وان صبرا فنصبر للصبر اي ان يكن العقل وان نصبر صبرا والارجح في الاية انها موصولة والفاء داخلة على الخبر وزمانية اثبت ذلك
الفارسي وابو البقاء وابو شامة وابن بري وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة
استقامتهم لكم ويحتمل في فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن الا انه هنا مبتدأ للعائد المحذوف الذي به الحاجة اليها فيجوز فيها الموصولة
[illegible] عند [illegible] فقال فقالت يا ابن عبد الله بينا [illegible] اخاف وما افتقار الا استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان
وليس بقاطع لاحتمال المصدر اي المفعول المطلق والمعنى ان كون يكون فيها طويلا او قصيرا [illegible] ان يكون نافية [illegible]
على الجملة اسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشرط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم وعن عاصم انه رفع امهاتهم على
التميمية وندر تركيبها مع نكرة تشبيها لها بلا كقوله وما باس لو ردت علينا تحية قليل على من يعرف الحق عابها واذا دخلت على الفعلية
لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فاما وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية بدليل الفاء في الاولى
والجزم في الاولى والثانية واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله [illegible] شرط كونه للحال انتفاء
قرينة خلافه الثاني ان تكون مصدرية وهي نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم وودوا ما عنتم وضاقت عليهم الارض
بما رحبت وذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب [illegible] ما سبقت لنا [illegible]
[illegible] كما كانوا يكذبون امنوا كما امن الناس وكذا حيث اقترنت
بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين وفي هذه الايات رد لقول السهيلي ان الفعل بعد ما هذه لا يكون خاصا فلا يقول اعجبني ما تفعل ولا يجوز اعجبني
ما تجرح والزمانية ما دمت حيا [illegible] المصدر الصريح جئتك صلاة العصر واتيتك قدوم
الحاج ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب ولعل لا
معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجري وقوله ما الذي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان ذكر [illegible] التقسيم [illegible]
لم [illegible] الاقسام [illegible]

العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله للمؤنث جمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دالة على المفاضلة وانما عدل عن قوله
طرفين الى قوله زمانية نحو كلما [illegible] وقت [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] ان شهد [illegible] الزمخشري [illegible] ان اتاه الله الملك
لان تصدقوا [illegible] وهو متفق عليه [illegible] ان ما المصدر
حرف [illegible] والصواب مع [illegible] للاخفش [illegible] ان فيه ضمير [illegible]
الداعي اليه فان ما الموصولة الاسمية ثابتة باتفاق [illegible] ما لا يعقل [illegible] اعجبني ما قمت فلما التقدير
اعجبني الذي قمته وهو [illegible] ذلك انه [illegible] بالمكان [illegible] ما لا يعقل [illegible] ان
[illegible] لانه [illegible] الاصل [illegible] غير [illegible] مفعول مطلق لا
للمفعول به وقال ابن الخوري [illegible] الاخفش [illegible] بما كانوا يكذبون [illegible] صلى الله عليه
[illegible] المعنى [illegible] الصلة عن العائد او للتكذيب [illegible] بالقران والنبي كانوا مؤمنين انتهى وهذا سهو
منه [illegible] يكذبون [illegible] التكذيب بل مؤكد [illegible] مفعول مطلق لا مفعول به [illegible] بما كانوا يكذبون وا
[illegible] والقران [illegible] هذه الاية [illegible] ما مصدرية وصلتها
يكذبون ويكذبون خبر كان [illegible] الحرفية [illegible] ويكذبون في موضع نصب
[illegible] خبر كان [illegible] الاسمي عن عائد [illegible] عكس هذه [illegible] فانه
[illegible] بالفعل الجامد [illegible] الامور [illegible]
اهل [illegible] الوجه الثالث [illegible] تكون [illegible] وهي نوعان كافة و
غير كافة والكافة ثلاثة انواع الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة افعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا يدخلن

حينئذ الا على جملة فعلية [illegible] فاما قول [illegible] فاطولت الصدود
وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا والشاعر اولاها فعلا
تقديرا [illegible] المذكور [illegible] تقدم الفاعل [illegible] البصريين [illegible] تقديم
الفاعل في شعر ولا نثر [illegible] الجملة الاسمية عن الفعلية [illegible]
[illegible] انها مع هذه الافعال مصدرية [illegible] الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو
انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت [illegible] وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين انها مع هذه الحروف اسم مبهم
[illegible] التفخيم والابهام [illegible] الجملة [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] الجملة [illegible] المخففة من الثقيلة [illegible]

ان غضب الله عليها على الاسلام ان اسم ان المخففة يتعين كونه ضمير شان اذ يكون هذا ان يقع وضمير المخاطب في اللعل والغاية في الثاني وقد قال
سيبويه في ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان التقدير انك قد صدقت وانما ان ما توعدون لات وانما يوعظ من رحمة الباطل انما عند الله
هو خير لكم ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فان ذلك كله اسم باتفاق وظرف
عامل واما انما حرم عليكم الميتة فيمن نصب الميتة فما كافة ومن رفعها وهو ابو جعفر العطاردي فما اسم موصول والعائد محذوف وكذلك
انما صنعوا كيد ساحر من رفع كيد فان عامله ما موصولة لكنه محتمل للاسمية والحرفية اي ان الذي صنعوه او ان صنيعهم ومن نصب وهو ابن مسعود
والربيع بن خيثم فما كافة وجزم النحويون بان ما كافة في انما يخشى الله من عباده العلماء ويمتنع ان يكون بمعنى الذي اذ العلماء خبر والعائد مستتر في يخشى
واطلقت ما على جماعة العقلاء كما في قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم فانكحوا ما طاب لكم من النساء واما قول النابغة قالت الا ليتما هذا
الحمام لنا فيمن نصب الحمام وهو الارجح عند النحويين في ليتما فيحتمل ان ما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه وقد
كان رؤبة بن العجاج ينشده رفعا اتفق فيها على ان يكون ما كافة وهذا مبتدأ ويحتمل ان تكون موصولة وهذا خبر لمحذوف اي ليت الذي هو
هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف العائد المرفوع في صلة غير اي مع عدم طول الصلة وسهل ذلك تضمنه ابقاء الاعمال فتعين جماعة من الاصوليين و
والبيانيين ان ما الكافة التي مع ان نافية وان ذلك سبب افادتها الحصر قالوا لان ان للاثبات وما للنفي فلا يجوز ان يتوجها معا الى شيء واحد
لانه تناقض ولا ان يحكم بتوجه النفي للمذكور بعدها لانه خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا
البحث مبني على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين وليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل ان زيدا قائم او نفيا نحو ان زيدا ليس
بقائم ومنه ان الله لا يظلم الناس شيئا وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في اخواتها ليتما ولعلما ولكنما وكانما وبعضهم ينسب القول بانها نافية للفارسي
في كتاب الشيرازيات ولم يقل ذلك الفارسي في الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوي غيره وانما قال الفارسي في الشيرازيات ان العرب
عاملوا انما معاملة النفي والا في فصل الضمير كقول الفرزدق وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي فهذا كقول الاخر قد علمت سلمى وجاراتها
ما قطر الفارس الا انا وقول ابي حيان لعلهم حصل الغير المحصور باعا ما ان الفصل في البيت الاول ضرورة واستعملها الله يعرفونهم قل انما
اعظكم بواحدة انما اشكو بثي وحزني الى الله وانما توفون اجوركم يوم القيامة فهم للحصر فيقتضي نصاب الطرف لا الفاعل الاتي ان المعنى
ما اعظكم الا بواحدة وكذا الباقي والثالث الكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف احدها رب واكثر ما تدخل على الماضي كقوله
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود
انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما كان يود وتكون
كان هذه شانية وليس حذف كان بقياس ولو التزمتين سهلا ثم الظاهر وهو تقديره على حكاية الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير
كان والغالب وصولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي ولهذا قال في قول ابي دواد ربما الجامل المؤبل فيهم ان ما نكرة موصوفة بجملة حذف
مبتداها اي رب شيء هو الجامل الثاني الكاف نحو كن كما انت وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقيل ما كافة وجعل لها الكاف الاسم قبل
ما موصولة والتقدير كالذي هو انت وقيل لا تكف الكاف بما وان ما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية الثالث الباء
كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب ذكر ابن مالك ان ما الكافة احدثت مع الباء معنى التقليل وهو والكاف

كما هديكم والظاهر ان الباء والكاف للتعليل وان ما معها مصدرية وقد سلم ابن مالك ان الكاف والباء تاتي للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات ويكانه لا يفلح الكافرون وان التقدير اعجب لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب في البيت معنى التكثير لا
التقليل الرابع من مذل الحجة واما الضرب الكتبي فمنه قال ابن الخشري والظاهر ان ما مصدرية وان المعنى مثله في خلق الانسان
من عجل وقوله وضنت علينا والضنين من البخل فجعل الانسان والبخل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة واما الظروف فاحدها بعد كقوله
اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس المخالس بكر اللام المختلط وطيم بياضه وقيل ما مصدرية وهو الظاهر لان فيه ابقاء
بعد على اصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن لبويت والثاني بين كقوله بينما نحن بالاراك معا اذ اتى راكب على جمله وقيل ما زائدة وبين مضافة
الى الجملة وقيل زائدة وبين مضافة الى زمن محذوف مضاف الى الجملة اي بين اوقات نحن بالاراك والاقوال الثلاثة تجري في بين مع الالف نحو قوله
فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس نتنصف الرابع والخامس حيث واذ ويضمنان معها معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين وغير
الكافة عوضا وغير عوض فالعوض في موضعين احدهما في نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا فقدم المفعول
للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار وجيء بما للتعويض وادغمت النون للتقارب والعمل عند الفارسي وابن جني لما لا لكان و
والثاني نحو قولهم افعل هذا اما لا والاصل ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض يقع بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو وقوله فهلا لوما
فانتحا بقيظها دون الحقب مما يقم وبعد الناصب نحو قوله ابو اسرع ماذا يا فروق وقيل التقدير ائنا وذا اسرع هذا وبعد الناصب الرافع
نحو ليتما زيدا قائم وبعد الجازم نحو واما ينزغنك ايا ما تدعوا اينما تكونوا وقول الاعشى متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من
فواضله ندا وبعد الخافض حرفا كان نحو فبما رحمة عما قليل مما خطاياهم وقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وقوله ونفس
ولا نعلم انه كما الناس مجزوم عليه وجارم او اسما كقوله تعالى ايما الاجلين وقول الشاعر نام الخلي فما احس رقادي والهم محتضر لدي
وسادي من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فؤادي وقوله ولا سيما يوما بدارة جلجل اي ولا مثل يوم وقوله بلا نعمة ليوم وخبر لا
محذوف ومن رفع يوما فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم المشهور ان ما مخفوضة وخبر لا محذوف
وقال الاخفش ما خبر للاجلين مقطوعة عن الاضافة من غير عوض مثل وكون خبر ما معرفة وصوابه انه قد تقدم ان ما نكرة موصوفة ان يكون
تدفع الدخول سيبويه لا رجل قائم انا ارتفاع الخبر على كان مرتفعا به لا بلا النافية في الصفات الغارسي اذ قيل قاموا لا سيما زيد فلا
يعمل وثمن حال اي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام ويرده صحة دخول الواو وهي لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار لا وذلك واجب
مع الحال المفردة واما من نصبه فهو على التمييز مثل ما لك تامة مخفوضة بالاضافة فكانه قيل ولا مثل شيء ثم جيء بالتمييز وقال الفارسي ما حرف
كافة لسي عن الاضافة فاشبهت الاضافة في نحو على التمرة مثلها زبدا واذا قلت لا سيما زيد جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه وثبت
مثل الخافض كافة وقول بعضهم ما خلا زيد وما عدا زيد بالخفض وهو نادر وبعد اداة الشرط جازمة كانت نحو ان لا تفعلون ايما تكونوا
يدرككم الموت او غير جازمة نحو حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع وتابعه نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج
ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين انتهى ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا
او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقراءة رؤبة برفع بعوضة والاكثرون على ان ما موصولة اي الذي هو بعوضة وذلك عند

المصدريين والكوفيين خلافا للجوهري كون ما استفهامية منصوبة ببعوضة حذفها والمعنى اي شيء البعوضة فما فوقها في الحقارة ودائما الا
الاخفش مثبتين في قوله اما ترى بياحفاه لانعال لنا انا كذلك [illegible] وتعتمل وقيد بن ابي الصلت ثلاث مرات في قوله سلع ما ومثله عشر ما عايل ما ود
السيقور وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا ادري ما معناه ولا رأيت احدا يعرفه وقال غيره كانوا اذا ارادوا الاستسقاء في سنة الجدب عقدوا في اذناب
البقر وبين عراقيبها السلع والعشر وهما ضربان من الشجر ثم اوقدوا فيها النار وصعدوا بها في الجبال ورفعوا اصواتهم
بالدعاء وقال الجاعل انت سقوك سلعة وزعبة ظالك بين الله والمطر ومعنى عالت البيقورا ان السنة اثقلت البقر بما حملتها من السلع
والعشر وهذا فصل عقدة التذييب ما في قوله تعالى ما اغنى عنه ماله وما كسب يحتمل ما الاولى النافية اي لم يغن والاستفهامية فتكون مفعولا
مطلقا والتقدير اي اغناء اغنى عنه ماله وهو نظير [illegible] الا ان الهاء المحذوفة في الاية مطلوب في المثال المفعول به وموصول اسمي
او حرفي اي والذي كسبه او وكسبه وقد يضعف الاسمي بانه اذا تقدم ما والذي كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر المال ويجاب بانه يجوز ان يراد به
الولد ففي الحديث احق ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والاية نظير لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم واما ما يغني عنه ماله اذا تردى
ما اغنى عني ماليه فما فيهما يحتمل الاستفهامية والنافية ويرجح استفهاميتها [illegible] ما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم [illegible] وما انزل على الملكين
انها موصولة عطف على السحر وقيل نافية فالوقف على السحر والابتغاء [illegible] وما انذر اباؤهم النافية [illegible] وما ارسلنا اليهم قبلك
من نذير ويحتمل الموصولة ما الاظهر في فاصدع بما تؤمر المصدرية وقيل الموصولة قال ابن الشجري ففيه خمس حذوف والاصل بما تؤمر بالصدع
فحذفت الباء فصار بالصدعه فحذفت ال للامتناع جمعها مع الاضافة فصار بصدعه ثم حذف المضاف كما في واسأل القرية فصار به ثم
حذف الجار كما قال عمرو بن معد يكرب امرتك الخير فافعل ما امرت به فصار تؤمره ثم حذفت الهاء كما حذفت في اهذا الذي بعث الله رسولا
وهذا تقرير ابن جني في ما ننسخ من اية فانها شرطية ولهذا جزمت وعملها النصب بننسخ وانتصابها امامع انها مفعول به مثل ايا ما تدعوا
فالتقدير اي شيء ننسخ لا اي اية ننسخ لان ذلك لا يجتمع مع من اية وقاعل انها مفعول مطلق فالتقدير اي نسخ ننسخ وبين ذلك رد
هذا ابو البقاء بان ما المصدرية لا تعمل وهذا سهو منه فان نفسه نقل عن صاحب هذا الوجه ان ما مصدرية بمعنى انها مفعول مطلق ولم
ينقل عنه انها مصدرية واما قوله تعالى مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم فاحتمل الموصوفة اي شيئا لم نمكنه لكم فحذف العائد والمصدرية الظرفية
اي مدة تمكينهم الحول وانتصابها في الاول على المفعولية وقيل على المفعول به على تضمين مكنا معنى اعطينا وفيه تكلف واما قوله تعالى قليلا
ما يؤمنون فاحتمل اوجه احدها الزيادة فتكون اما لمجرد تقوية الكلام مثلها في فبما رحمة فتكون حرفا باتفاق وقليلا في معنى النفي مثلها في
قوله قليل بها الاصوات الا بغامها واما لافادة التقليل مع مضاء ونحو ان ما هذه اسم كما تقدم في مثل ما بعوضة والوجه الثاني
وقليلا نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف اي ايمانا قليلا او زمانا قليلا اجاز ذلك بعضهم ويوجه امران احدهما ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل
ما بعدها فيما قبلها ويسهل ذلك شيئا ما على تقدير قليلا نعتا للظرف لانهم يتسعون في الظرف وقد قال [illegible] عن فضلك ما استغنينا
والثاني انهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجيزوا دخلت الامر لئلا يجمعوا بين حذف في وتعليق الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت في
الامر ودخلت الدار واستقبحوا سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل الحدث او الزمان مسيرا وبين حذف الموصوف بخلاف سير عليه
طويلا وسير عليه سير طويل او زمن طويل والثالث ان تكون مصدرية وهي وصلتها فاعل بقليلا وقليلا حال معمول لمحذوف [illegible]

على اللغى اي لعنهم الله فاخرا قليلا ايمانهم لعاد ابن الحاجب [illegible] معناه عدم وقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم ما اما زائدة فمن متعلقة بفرطتم
واما مصدرية فقيل موضعها هي وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد بان الغايات لا تقع اخبارا ولا صلات ولا صفات ولا احوالا نص على ذلك سيبويه
وجماعة من المحققين ويشكل عليهم كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب عطفا على ان وصلتها اي الم تعلموا اخذ ابيكم الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا
الاعراب ما قاله بعضهم من الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف وان قيل بفتحها وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة ليس هذا من ذلك كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيئان على شيئين وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن
ما الظرفية وقيل بل هي الشرطية فهو حسن تقول اصنع ما صنعت [illegible] الشرطية لا تدخل [illegible] بمعنى لفعل الشرط وتقول ما احسن ما كان زيد
ما الثانية مصدرية وكان زائدة بينها وصلتها والجملة مفعول ويجوز عند من جوز اطلاق ما على احاد من يعلم ان تقدرها بمعنى الذي وتقدر كان ناقصة
لضميرها وتنصب زيدا على الخبر ويجوز على قول ايضا ان تكون بمعنى الذي مع رفع زيد على ان تكون الخبر [illegible] ثم حذف والمعنى الحسن الذي
كان زيد الا ان حذف حده كان ضعيف ومما يسأل عنه قول الشاعر صفقة [illegible] صافن اي ثابت [illegible] على قوائم الف صفون فما يزال كانه مما
يقوم على الثلاث كسيرا فيقال كان الظاهر كتو صفها لكان والجواب ان صفونا [illegible] ومعناه كأسراس تامة يحيم ويفيد للمكسور ومعنى
صفن الصحيح كرجح وقيل ما مصدرية وهي وصلتها خبر كان اي كأن القيام على الثلاث فلا يزال ثابتا مصيفا قوائمه حتى كانه يخلو من على الثلاث
وقيل ما بمعنى الذي وضمير يقوم عائد اليها وكثيرا حال من الضمير وهو بمعنى مكسور وكان [illegible] اي كانه من الجنس الذي يقوم على الثلاث
مع اللغات اولى من تأتي على خمسة عشر وجها احدها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان سائر معانيها راجعة اليه وتأتي
لهذا المعنى في غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيون والاخفش والمبرد وابن درستويه وفي الزمان ايضا بدليل من اول يوم وفي
وفي الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب وقيل التقدير من مضي ازمان ومن تأسيس اول يوم
ورده السهيلي بانه لو قيل هكذا لاحتيج الى تقدير الزمان الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود
حتى تنفقوا بعض ما تحبون الثالث بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما بها اولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها ما ننسخ من اية وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون
ثيابا خضرا من سندس واستبرق الشاهد في غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وانكر مجيئها لبيان
الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب ومن سندس للتبعيض وفي من الاوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا
تكلف وفي كتاب المصاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة في الطعن
على بعض الصحابة والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض اي الذين هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا
منهم واتقوا اجر عظيم وكلهم محسن ومتق ولئن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم فالمقول فيهم ذلك كلهم كفار الرابع التعليل نحو
مما خطاياهم اغرقوا وقوله [illegible] ذلك من نبأ احبائي [illegible] يغضي حياء ويغضى من مهابته الخامس البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة
ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي بدل طاعة الله او بدل
رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الحظ من الدنيا حظه بدل طاعتك [illegible] بمعنى عند

ومن علقتها بالحمد عكس المعنى واما فليس في شيء فليس هذا مما العضهم لابن البيان او الابتدا والمعنى فليس في شيء من الله تعالى اي من ولاية
عليه ولم تزد من الفضول المسمى بالذي بالمفعول فقال عليه توهم الشاعر ان العسو من المفعول فقال الجوهري على رواية المفعول بالنون ومن عليه النفس
والمحتج على القول الجوهري انها كل المفعول الا الفسو دانه المداعية الا كل الا المفعول لانها بدعوية وقول الاخر بصيغ عاملا الركبة للحلو لحمد والحاجي من
المفصل غلبة ظلما ويكتب للامير افيلا اي بدل الفصيل والافيل الصغير لانه يافل بين الابل اي يغيب وانتصاب افيلا على الحكاية لانهم يكتبون ادى
فلان افيلا وانكر قوم مجي من للبدل فقالوا التقدير ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء وكذا الباقي
ما بعد ذلك من المعطوف اشد وكانه هذا القائل يعلق معناها بعيد مثل قول المديني كفرا من المادة والبيع كونه متعلقا صالحا للفصل للمعنى وقيل
للابتداء وقيل هي في الآية للتعليل اي غلظ لكم الله الاتكالات قلوبهم وزعم ابن مالك ان من في نحو زيد افضل من عمرو للمجاوزة وكانه قيل جاوز
زيد عمرا في الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها لابتداء الارتفاع في نحو افضل منه والانحطاط في نحو شر منه اذ لا يقع بعدها الى
وقد يقال لو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن السابع مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي قاله يونس والظاهر انها للابتداء الثامن مرادفة في نحو
ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة والظاهر انها في الاولى لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية التاسع موافقة عند نحو لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة وقد مضى القول في ذلك بانها للبدل العاشر مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله وانا لمما نضرب
الكبش ضربة على راسه تلقي اللسان من الفم قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا والظ
انها فيهما ابتدائية وما مصدرية وانهم جعلوا كانهم خلقوا من الضرب والحذف مثل خلق الانسان من عجل الحادي عشر مرادفة على نحو ونصرناه
من القوم وقيل على التضمين اي منعناه منهم بالنصر الثاني عشر الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز
الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من في الآيتين
للابتداء او بمعنى عن الثالث عشر الغاية قال سيبويه وتقول رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اي محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا
اخذته من زيد وزعم ابن مالك انها في هذه للمجاوزة والظاهر عندي انها للابتداء لان الاخذ ابتدئ من عنده وانتهى اليك الرابع عشر
التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح ان يقال بل رجلان
ويمتنع ذلك بعد دخول من الخامس عشر توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها
في النوعين ثلاثة امور تقدم نفي او نهي او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى
من فطور وتقول لا يقم من احد وزاد الفارسي الشرط كقوله ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وسيأتي وفيه بحث الثاني
تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدأ تنبيهات احدها قد اجتمعت زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى ما اتخذ الله
من ولد وما كان معه من اله ولك ان تقدر كان تامة لان مرفوعها فاعل وناقصة لان مرفوعها شبيه بالفاعل واصله المبتدأ الثاني تقييد المفعول
بقولنا به هي عبارة ابن مالك فتخرج بقية المفاعيل وكان وجه منع زيادتها في المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه انهن في المعنى
بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي ولا تجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع في المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه ابو البقاء ما فرطنا في الكتاب من شيء فقال من
زائدة وشيء في موضع المصدر اي تفريطا مثل لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى تفريطا وقال ولا يكون مفعولا به لان فرط انما يتعدى اليه بفي وقد

عدي بها الى الكتاب وقال وعلى هذا فلا حجة في الآية لمن ظن ان الكتاب يحتوي على كل شيء صريحا قلت وكذا القول فيها لو كان شيئا مفعولا
به لان المراد اللوح المحفوظ كما في قوله ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو رأي الزمخشري والسياق يقتضيه الثالث القياس انها
لا تزاد في ثاني مفعولي ظن ولا ثالث مفعولات اعلم لانهما في الاصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ببناء
نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من في الحال ويظهر لي فساده في المعنى لانك اذا قلت ما كان لك ان تتخذ زيدا في حالة كونه خاذلا
لك فانت مثبت للخذلان لزيد وعلى هذا فيلزم ان الملائكة اثبتوا لانفسهم الاولية الرابع اكثرهم اهمل الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها
في الخبر في نحو ما زيد قائما والتمييز في نحو ما طاب زيد نفسا والحال في نحو ما جاء احد راكبا وكلامهم يقتضي منع ذلك ولهذا قول ابي البقاء في ما ننسخ
من آية انه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا في هذه ناقة الله لكم آية والمعنى اي شيء ننسخ قليلا او كثيرا ففيه تخريج التنزيل
على شيء ان ثبت فهو شاذ اعني زيادة من في الحال وفيه تعدد ما الى مشتق ولا مستقبل وفي الا يظهر فيه معنى الحال والنظير بما لا يناسب
فان آية في هذه ناقة الله لكم آية بمعنى علامة لا واحدة الآي وتفسير اللفظ بالاحتمالين وهو قوله قليلا او كثيرا وانما
ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه لا من آية ولم يشترط الاخفش واحدا من الشرطين الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبأ المرسلين
يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من اساور يكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول
عمر بن ابي ربيعة وينمي لها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر وخرج الكسائي على زيادتها ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
وابن جني قراءة بعضهم لما آتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال اصله لمن ما ثم ادغم ثم حذفت ميم وجوز الزمخشري وما انزلنا على قومه الآية
كون المعنى ومن الذي كنا منزلين فجوز زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في وينزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن
الاخيرتين زائدتين فجوز الزيادة في الايجاب وقد قال به بعضهم في ولقد جاءك من نبأ المرسلين وقال الخالفون التقدير
قد كان هو اي كائن من جنس المطر فما قال هو اي قول من جنس الكاشح وانه من اشد الناس اي الشان ولقد جاءك هو اي جاء
والخبر كائنا من نبأ المرسلين او ولقد جاءك نبأ من نبأ المرسلين ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف في العربية لان الصفة غير مفردة فلا
يحسن تخريج التنزيل عليه الخامس تتعلق من الداخلة على قبل وبعد عند الجمهور لابتداء الغاية وقد بينا انها لا تدخل عندهم على الزمان واجيب
بانهما غير متمكنين في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان اذ معنى جئت قبلك زمانا قبل زمن مجيئك فلهذا سهل دخولها عليهما
وزعم ابن مالك انها زائدة وذلك مبني على قول الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها مسألة كلا ادعوا ان يخرجوا منها من غم من الاولى
للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها بأرادوا او بيخرجوا او للابتداء فالغم بدل اشتمال واعيد الخافض والضمير اي من غم فيها مسألة
مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتداء والثانية اما كالاولى فالمجرور بدل بعض واعيد الجار واما لبيان الجنس فالظرف حال والمتعلق
اي كائنا من هذا الجنس مسألة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها في زيد افضل من عمرو ومن الثانية للا
بتداء على انها متعلقة باستقرار وبمعنى راو الاستقرار الذي تعلقت به عند اي شهادة حاصلة عنده مما اخبر الله به وقيل وعن علي
انها متعلقة بكتم على انه جعل كتمانه عن الاداء الذي افترضه الله كتمانا عن الله وسيأتي ان كتم لا يتعدى بمن مسألة اناتون الرجال شهوة من دون
النساء من للابتداء والظرف صفة لشهوة اي شهوة مبتدأة من دونهن وقيل للمقابلة لكن هذا من دون هذا الوجه عوضا عنه وهذا

الى معنى البدل الذي تقدم ذكره انه لا يصح التفريغ بدلا بالعوض مكانها هنا مسئلة ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب الاية فيها من ثلاث
الاولى للتبعيض لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائدة والثالثة لابتداء الغاية مسئلة لآكلون من شجر من زقوم [illegible]
من كلاهما [illegible] الاولى فيهما للابتداء والثانية للتبيين مسئلة نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للا
بتداء ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطئ من على خمسة اوجه شرطية [illegible]
واستفهامية [illegible] وقد تاتي [illegible] يا موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب
الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه واذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدا وذا خبر
موصول والعائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين في زيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا وقال جماعة انه يجوز في من ذا لقيت
ان يكون من وذا مركبين كما في قولك ماذا صنعت ومنع ذلك ابو البقاء في مواضع من اعرابه وثعلب في اماليه وغيرهما وخصوا جواز ذلك بماذا [illegible]
[illegible] ان تجعل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك اظهر [illegible] التركيب خلاف الاصل وانما دل عليه الدليل مع ما وهو قولهم
لماذا جئت باثبات الالف وموصوفة كقوله الم تر ان الله يسجد له من في السموات ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في قوله
رب من انضجت غيظا صدره قد تمنى لي موتا لم يطع ووصفت بالنكرة في قولهم مررت بمن معجب لك وقول حسان فكفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبي محمد ايانا ويروى برفع غير فيحتمل ان من على حالها فيحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير من هو غير ايانا والجملة صفة او صلة
وقال الفرزدق اني واياك اذ حلت بارحلنا كمن بواديه بعد المحل ممطور اي كشخص ممطور بواديه وزعم الكسائي انها لا تكون
لا تكون نكرة الا في موضع تختص النكرات [illegible] بهذين البيتين لخروجهما على الزيادة وذلك شيء لم يثبت كما سياتي وقال ومن الناس من يقول
امنا [illegible] جماعة بانها موصوفة وهو بعيد لقلة استعمالها [illegible] بانها موصولة وقال الزمخشري ان قدرت ال في الناس للعهد فموصولة
مثل ومنهم الذين يؤذون النبي او للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال ويحتاج الى تامل تنبيهات الاول [illegible] يكرمني اكرمه
فتحتمل من المعاني الاربعة فان قدرتها شرطية جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني
لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدا وخبر الاستفهامية الجملة والموصولة والموصوفة الجملة الثانية والشرطية الاولى او الثانية
على خلاف في ذلك وتقول [illegible] درهما صح لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدا وخبر الاستفهامية [illegible] ما بعدها الثاني
اقسام من [illegible] ان تاتي نكرة تامة وذلك عند ابي علي قاله في قوله ونعم من هو في سر واعلان فزعم ان الفاعل مستتر ومن تمييز
وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدا [illegible] هو اخر [illegible] قوله في سر والظرف متعلق بالمحذوف لانه في معنى الفعل
اي نعم من هو الثابت في السر والعلانية قلت ويحتاج الى تقدير هو ثالث ليكون مخصوصا بالمدح التالي للتوكيد وذلك فيما زعم الكسائي
من انها قد [illegible] وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزاد وانشد عليه فكفى بنا فضلا على من غيرنا [illegible]
وقوله يا شاة من قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم وقول الراعي [illegible]
القبايل [illegible] من عددا [illegible] انها في الاولى نكرة موصوفة اي على قوم [illegible] انسان قنص وهذا من الوصف بالمصدر
للمبالغة [illegible] وضع موضع المصدر وهو [illegible]

يقول لبعض [illegible] وفاصلة او صفة لمن [illegible] من الاثر [illegible] مهما اسم لعود الضمير اليها في مهما تاتنا به من اية وقال الزمخشري وغيره عاد
عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى ان يعود ضمير بها الى الاية وزعم السهيلي انها حرف بدليل قول زهير ومهما
تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم قال فهي هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل
بقوله [illegible] كلما [illegible] قال اذ لا تكون مبتدا لعدم الرابط [illegible] وهو محل الشرط والمفعول لاستيفاء
فعل الشرط مفعوله [illegible] انه لا موضع لها والجواب انها اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند
ابي علي وانما [illegible] لم يكن ضمير [illegible] والظرف حتى [illegible] في الخليقة والمعنى [illegible]
خليقة تفسير للضمير [illegible] منصوب [illegible]
التبعيض [illegible] من البوارق [illegible] وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى اي وقت [illegible]
بانها [illegible] واستعمل [illegible] انتهى وسياتي ان مهما لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما
الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك ولها ثلاثة معان احدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط
ومنه الاية ولهذا [illegible] وهي فيها مبتدا او منصوب على الاشتغال [illegible] والعامل [illegible] زيدا مررت به [illegible]
لان لها الصدر اي مهما تحضرنا [illegible] الزمان والشرط فيكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين اهملوه وانشد
[illegible] مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا [illegible] وذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى اي عطاء كثيرا او قليلا
وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره [illegible] الزمخشري [illegible] قال بها في هذه الكلمة [illegible]
[illegible] في غير موضعها [illegible] وهذا من وضعه وليس هذا من كلام العرب ثم [illegible]
بتفسير الاية [illegible] في ايات الله انتهى والقول بذلك في الاية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها [illegible] التفسير بها [illegible] الثالث الاستفهام
ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه فزعموا ان مهما مبتدا [illegible] والجملة
توكيدا او ودى بمعنى هلك ونعلاي فاعل والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا ولا دليل في البيت لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل
ثم استانف استفهاما [illegible] تنبيه من المشكل قول الشاطبي [illegible] ومهما تصلها او بدات براءة [illegible]
ان يكون مفعولا به [illegible] معمولة [illegible] فان [illegible] واقعة على براءة ليكون ضمير تصلها [illegible]
الى براءة اسم خاص فضميرها كذلك فلا يرجع الى العام [illegible] الذي يبطل [illegible] كونها استفهاما [illegible] بالضمير وهذه
[illegible] وقوله ومهما تصلها مع اخر سورة انها هناك واقعة على البسملة التي اول كل سورة [illegible] فيصح فيها الابتداء والنصب بفعل
[illegible] او على بسملة تصلها والظرفية [illegible] وقت تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها واما هنا فتتعين كونها ظرفا لتصل [illegible]
[illegible] وقت تصل براءة او مفعولا به بحذف عاملا [illegible] انفعل [illegible] تصل [illegible] من ذلك الفعل [illegible] فلك ان
[illegible] على اسم مظهر [illegible] فاعل [illegible] وانفعل في براءة تصلها او بدات [illegible] وضع مرجع الضمير [illegible] براءة [illegible] اما
على اضمار [illegible] ذلك ان تقتصر على ما نص [illegible] على انه [illegible] فمعمول بدات محذوف [illegible]

هاءا عمل الفاعل فيه باسقاط الباء واضمر الفعل في الاول فاحتج بقوله اولا كنت توضيعه وتوضيعك صاحب مهاوافكا الغين حفظ

الوضع اسم بدل التنوين في قولك معاذ وحول الجار وحكاية سيبويه ذهبت من معد وقراءة بعضهم هل من ذكر من معي وتسكين عينه لغة تميم

وربيعة وضرورة خلافا لسيبويه واستشهادها باقية وقول النحاس انها حرف بالاجماع ولعدم الجر بها على اللغات نحو والله معكم مردود وتستعمل

مضافة فتكون ظرفا ولها ثلاثة معان احدها موضع الاجتماع اعدها موضع الاصطحاب ولعدم الجر بها على اللغات نحو والله معكم والثاني زمانه نحو

مع العصر والثالث مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه السابقتان ومفردة منونة وتكون حينئذ حالا واما ضوابه في نحوه انتقوا اي

جرى واهولنا معا وقيل هي حال الحلوعد وقد وهو الادراج جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جا الجميع احتمل زمنها

ووقتا وقد وقيل واذا قلت جاءوا معا الوقت واحدا بنوا وقيل نظر وعدا والا لزم ان كنت مجيئكما في واحد يوم جميعا وقال معا الثمانية

كما تستعمل للاثنين قال الاحسن اللغة بعض لحاما معا قال الحلسا وافترق حالي بنا دوا ما معي تلبي لم مستقر منذ على خمسة اوجه اسم

استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط نحو متى اضع العمامة تعرفوني واسم مرادف الوسط وحرف بمعنى من او في وذلك لغة هذيل يتولين اخرها

متى كمه اي منه وقال ساعة احيل بوتا من حلب نحل او فنحلا حابطا شيل المثنى لاتعوبت واختلف في قول بعضهم وضعته متى كمى فقال ابن

سيده بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط وكذلك اختلف في قول ابي ذؤيب يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

من وقال ابن سيده بمعنى وسط مذ ومنذ لهما ثلث حالات احديها ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان

الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا نحو ما رايته مذ يوم الخميس ومنذ يوما او عاما ومنذ ثلاثة ايام واكثر

العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في مذ قوله وربع عفت آثاره منذ ازمان ومن

القليل في مذ قوله اقوين مذ حجج ومذ دهر والحالة الثانية ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسي

مبتدان وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا وقال الاخفش والزجاج ظرفان مخبر بهما عما

بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان والخفاء على القولين في التقديم وقال اكثر الكوفيين ظرفان مضافان

لجملة حذف فعلها وبقي فاعله والاصل مذ كان يومان واختاره السهيلي وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اي ما رايته من الزمان

الذي هو يومان بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية الحالة الثالثة ان يليهما الجمل الفعلية او الاسمية كقوله ما زال مذ عقدت

يداه ازاره وقوله وما زلت ابغي المال مذ انا يافع والمشهور انهما ح ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدان

فيجب تقدير زمان الجملة يكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم

لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا يتصرف في الحرف ولا شبهه ويرد بقولهم في ان

وكان ولكن ورب وقط وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل حرف النون النون المفردة تاتي على اربعة اوجه احدها نون

التاكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعا في قوله ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيل اصل ومعناهما التوكيد قال

الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ ويختصان بالفعل واما قوله اقائلن احضروا الشهودا فضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل ويؤكد بهما

صيغ الامر مطلقا ولو كان دعائيا كقوله فانزلن سكينة علينا الا فعل التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ قوله فاحوم ههنا

نون جريا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا ولو كان مستقبلا معنى ... قوله دامن سعدك ان رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا والذي سهله انه بمعنى افعل واما المضارع

فان كان حالا لم يؤكد بهما وان كان مستقبلا اكد بهما وجوبا في نحو وتالله لاكيدن اصنامكم وقريبا من الوجوب بعد اما في نحو فاما تثقفنهم عنهم

وكثيرا بعد الطلب وقليلا بعد لا النافية وما الزائدة التي لم تسبق بان ... نحو فاما ترين من البشر احدا ... والنون الخامسة ساكنة في نحو تحسبن الخ واحد نحو لم يوفون بالجار ففيها شذ وهو ان ترك نون التاكيد واثبات

نون الرفع من الجازم وقعا لكنها اصل الطلب نحو ولقسمو الله فائلا وقليلا في مواضع كقولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها الثاني التنوين

وهو نون ساكنة تلحق الاخر لغير توكيد فخرج نون حسن لانها اصل ونون ضيفن للطفيلي لانها متحركة ونون منكسر وانكسر لانها غير اخر ونون

نحو لنسفعا لانها للتوكيد واقسامه خمسة تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما بقائه على اصله وانه لم يشبه الحرف فيبنى ولا

الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين الامكنية ايضا وتنوين الصرف وذلك كزيد ورجل ورجال وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية

فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه اخر

واما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد يتوهم بعض الطلبة ولهذا لو سميت به رجلا بقي ذلك التنوين

بعينه مع زوال التنكير وتنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين وقيل هو عوض من الفتحة نصبا ولو كان

كذلك لم يوجد في الرفع والجر ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هذا العوض الثاني وقيل هو تنوين التمكين ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات

كما تثبت نون مسلمين مسمى به وتنوين التمكين لا يجامع العلتين ولهذا لو سمي بمسلمة وعرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشري ان عرفات مصروفة لان تاءه

ليست للتانيث وانما هي والالف للجمع قال ولا يصح ان يقدر فيه تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بالجمع المؤنث تأبى ذلك كما لا يقدر

في بنت مع التاء المذكورة مبدلة من الواو ولكن اختصاصها بالمؤنث يابى ذلك وقال ابن مالك اعتبار تاء نحو عرفات في منع الصرف

اولى من اعتبار تاء نحو عزة ومسلمة لانها للتانيث مع جمعيته ولان تاء عرفات لم تتغير في وصل ولا وقف وتنوين العوض وهو

اللاحق عوضا من حرف اصلي او زائد او مضاف اليه مفردا او جملة فالاول كجوار وغواش فانه عوض من الياء وفاقا لسيبويه

والجمهور للعوض في ضمة الياء وفتحتها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد اذ لو صح لعوض عن حركات نحو حبلى ولا هو تنوين التمكين

والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله لما حذفت الياء التحق بالجمع بالاوزان الاحاد كسلام وكلام فصرف مردود لان حذفها عارض

للتخفيف وهي منوية بلا دليل ان الحرف الذي يليها لم يحرك بحركة العوامل فعلى هذا فمعاملة لو بقيت ثم سكن جاز

لم يجز تحريكه لا جازم هند وانه اذا قيل ذهب الها لحصل حبل بالعلم بنصب انحرافه ... الوصل لان حركة نقلها جيلا هو

التنوين ولهذا لم تقلب ياء حبل لتحركها وانفتاح ما قبلها ... لان تنوينه عوض من الفتحة وقال ابن مالك والذي يظهر لي انه

تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس عوضا من الالف التي هي عين الجمع ... والثالث تنوين كل وبعض اذا

قطعا عن الاضافة نحو كلا ضربنا له الامثال فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين يرجع لزوال الاضافة التي كانت تعارضه

والرابع اللاحق لاذ في نحو فاذا انشقت السماء فهي يومئذ واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجيء بالتنوين عوضا عنها

وكسرت الذال لالتقاء الساكنين وقال الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف اليه وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي

المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تحصيل الترنم وقد

وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سيأتي والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جيء به لقطع الترنم وهو التغني يحصل باحرف الاطلاق لقبولها
لمد الصوت فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاؤوا بالنون مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله
ما ذكل بحالنا وكان قدن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا وسموه الغالي وهو اللاحق لقوافي المقيدة كقوله وقاتم الاعماق
خاوي المخترقن وسماه الاعلام منه الحقق وسمى الاخفش الحركة التي قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف والوصل
وجعل ابن يعيش من نوع تنوين الترنم لكان التي تتصل بالنون لانها مرفاعن قال وفائدة المغني معنيا الا انه يعني صوته وجعله في
غير ذلك الاصل عنده معنى تلك النونات فالنون التي الاخيرة يا دحيفها والحق الحجاج والشعراء تنوين هذا التنوين الثقيل لانه يكسر الوزن وقالا
لعل الشاعر كان يزيد ان في اخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع ان النون تنوين حتى هذا القول ابن عقيل وابو الحجاج ابن معرور
ان ظاهر كلام سيبويه في المسمى تنوين الترنم انه عوض من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية اللاحق للقوافي المطلقة
والقوافي المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون تزاد لغير زيادة ولهذا الحقق بالاسم والفعل والحرف مع الالف واللام وتثبت في الوقف وزاد بعضهم سابعا
وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وللمنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها
وتقول اقول في الثاني فقد الاول التنوين المتمكن الذي تقدمه من اتباع الصرف واما الثاني فليس بتنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم
وثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفائدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى وقال ابن مالك
الصحيح ان هذا نون زيدت في اخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منه على انه سمعه
في الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية ان اقسام التنوين عشرة وجعل كلا من التنوين في الذي
وتنوين ضرورة ما لا ينصرف قسما برأسه والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به وهذا اعتراف
بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية حكي بعدها الثالث نون الاناث وهي اسم في نحو النسوة يذهبن خلافا للمازني في نحو يذهبن
النسوة في لغة من قال اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل منه او مبتدأ ما اخر والجملة قبله خبر الرابع نون الوقاية وتسمى
نون العماد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلاثة احدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما خلاني وما عداني
وحاشاني ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة وفي تامرون في تأمروني ثلاث اوجه الفك والادغام والنطق بنون واحدة
وقد قرئ بهن في السبعة وعلى الاخير فقيل الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني
بمعنى ادركني واتركني والزمني الثالث الحرف نحو انني وهي جائزة الحذف مع ان وان ولكن وكان وغالبة الحذف مع لعل وقليلة مع ليت وتلحق
ايضا قبل الياء المخفوضة من وعن الا في الضرورة وقبل المضاف اليها لدن وقد وقط الا في قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك شذوذا كقوله
عليه علمت صلي او صلني وقوله اسلمني الى قوم شراحي يريد شراحيل وزعم هشام ان الذي في نحو ضاربني ليس تنوينا بل نون ومني والدفع
قوله هما وهل الكلي اليا معفوة ويرده قول الشاعر وليس الموافيني ليرفد خائبا فان له اضعاف ما كان املا والتنوين لا
يجامع الالف واللام والاسم المفصل الذي عليه صفتي فعلا ينصرف لا تنوين فيه وفي الصحاح انه فعل علني ولا يقال علني ولم يحكه الا نعم
نتج العين وكلامه تكرها وبها قرأ الكسائي وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة

الفعل في قولك نعم وشهد بكسرتين كما قرئ باتباع الفعل في الحالة والفارسي بطلع على خلقه القارة وفعالها وهي حرف تصديق ووعد
لعلام فالاول كقام زيد او ما قام والثاني بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهل الاستفهام في نحو هل تعطيني وتحمل
ان تفسر هذا بالمعنى الثالث والثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم او قول صاحب المقرب
انها بعد الاستفهام للوصف عيو منطق وما بينا وقيل وتاتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم وحقيقة انها في الجميع حرف اعلام وانها
جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكانه راوى ان اذا قيل
هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ الصحيح ان يقول القائل لا ان صدقت لانه
لم يحكم واعلم انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل ما قام زيد فتقول ان اثبت القيام
نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول اذا اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم
قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى والحاصل ان بلى لا تاتي الا بعد نفي وان لا لا تاتي الا بعد ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك
ايا تي مع انه لم يتقدم اداة نفي لان لو ان الله هداني تدل على نفي هدايته ومعنى الجواب بلى قد هديت بمجيء الايات اي قد ارشدتك
بذلك مثل اما ثمود فهديناهم وقال سيبويه في باب النعت في مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقال الست تقول كذا فانه لا يجد بدا
من ان يقول نعم فيقال له افلست تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتاخرين منهم الشلوبين
اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه الا ترى انه لا يجوز بعده دخول
ولا الاستثناء المفرغ لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس في الدار الا زيد وعلى ذلك قول الانصار للنبي وقد قال لهم الستم ترون لهم
ذلك نعم وقول جحدر اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تداني نعم وترى الهلال كما اراه ويعلوها النهار كما علاني وعلى ذلك
جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ وقال ابو عصفور اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا في المعنى واذا قيل لم اعطك
درهما فقلت نعم ففيه تكذيب بل وذلك لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم يعلم هل اراد نعم
لم تعطني على اللفظ او نعم اعطيتني على المعنى فلذلك اجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى واما نعم في بيت جحدر فجواب لغير
مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل يجمعه وام عمرو وهو جواب لقوله وترى الهلال البيت وقدمه عليه قلت او لقوله
فذلك بنا تداني وهو احسن قال واما قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم انهم يريدون نعم نعرف لهم ذلك وعلى هذا
يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير انتهى ويحكى عن ابن عباس ان لو قيل في جواب الست بربكم نعم لم يكن اقرارا لان الله سبحانه وصف الاقرار
بما يتعلق بالربوبية العادة التي لا يحتمل غير المعنى المراد من المقرر ولهذا لم يدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع الاله لاحتماله
لنفي الوحدة ولعل ابن عباس انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا وجوز الشلوبين ان يكون مراده انهم لو قالوا نعم جوابا
للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال حرف الها
المفردة على خمسة اوجه احدها ان يكون ضمير الغائب يستعمل في موضعي الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره والثاني حرف للغيبة

وها ايضا في اياه فالمحقق انها حرف لمجرد معنى الغيبة فان الضمير ايا وبعده ها والثالث هاء السكت وهي اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ماهيه
وهاهناه ووازيداه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف والرابع المبدلة من همزة الاستفهام كقوله واتى صواحبها فقلن
هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا والمحققون لا تعد هذه لانها ليست بالاصل على ان بعضهم زعم ان الاصل هذا فحذفت الالف والخامس هاء التانيث
نحو رحمة وهو قول الكوفيين زعموا انها الاصل وان التاء اصل الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق اذ لا تعد ولو تعد لعد
قول الكوفيين لانها كلمة لا جزء كلمة   ها على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما للفعل وهو خذ ويجوز مد الفها ويستعملان بكاف الخطاب
وبدونها ويجوز في الممدودة ان تستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح وهاء للمؤنث بالكسر وهاؤما
وهاؤن وهاؤم ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه والثاني ان تكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فالهمها فجورها و
تقواها والثالث ان تكون للتنبيه فتدخل على اربعة احدها الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك
والثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها انتم هؤلاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت فرد بنحو ها انتم هؤلاء
بانها اعيدت توكيدا والثالث نعت اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء قيل وللتعويض عما تضاف
اليه اي ويجوز في هذه في لغة بني اسد ان تحذف الفها وان تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه الثقلان بضم الهاء في الوصل والرابع
اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها **هل** حرف موضوع لطلب التصديق
الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد
قائم ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسماء
الاستفهام فانهن لطلب التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة اوجه احدها اختصاصها
بالتصديق والثاني اختصاصها بالايجاب تقول هل زيد قائم ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح الن يكفيكم اليس الله بكاف وقال الا
طعان الا فرسان عادية والثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو اتظنه قائما واما قول ابن سيده في شرح
الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا فسهو قال الله سبحانه فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقال زهير فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة
وذبيان هل اقسمتم كل مقسم والرابع والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة
بدليل افان مت فهم الخالدون ائنك لانت يوسف ابشرا منا واحدا نتبعه والسابع والثامن انها تقع بعد العاطف لا قبله
نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال ليت شعري هل ثم هل آتينهم او يحولن من دون ذاك
حمام وقال تعالى هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور والتاسع انها يراد بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها
الا في نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان والباء في قوله الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وصح العطف في قوله وان شفائي عبرة مهراقة فهل عند
رسم دارس من معول اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت قد تقدم لك في صدر الكتاب ان الهمزة تاتي لمثل ذلك افاصفيكم ربكم بالبنين
اذ الواقع انه سبحانه لم يصفهم بذلك قلت انما مر انها للانكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء لا انها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز
قام الا زيد ويجوز هل ما على الرسول الا البلاغ هل ينظرون الا الساعة وقد يكون الانكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا

وذلك

وذلك اذا كان بمعنى لا ينبغي لك ان تفعل نحو اتضرب زيدا وهو اخوك فتلخص ان الانكار على ثلاثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم
من هذا النفي وانكار على من اوقع الشيء ويختصان بالهمزة وانكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به عن الهمزة العاشر انها
تاتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان جماعة منهم ابن عباس رضي الله عنهما والكسائي والفراء والمبرد قال في مقتضبه
هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وتكون بمنزلة قد نحو قوله جل اسمه هل اتى على الانسان انتهى وبالغ الزمخشري فزعم انها ابدا بمعنى
قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا
تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم انتهى ولو كان
كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عنه في المفصل ولكن فيه ايضا ما قد يخالفه فانه قال في باب عدة
ما يكون عليه الكلم وهل وهي للاستفهام لم يزد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل اتى اي قد اتى على معنى التقرير والتقريب جميعا اي
اتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا نطفة في الاصلاب
والمراد بالانسان الجنس بدليل انا خلقنا الانسان من نطفة انتهى وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب بل
على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكانه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما اتى على الانسان وهو آدم عليه السلام قال
والحين زمن كونه طينا وفي تسهيل ابن مالك انه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة يعني كما في البيت ومفهومه انها لا
تتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تاتي لذلك كما في الآية وقد لا تاتي له وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا ان هل
لا تاتي بمعنى قد اصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا متمسك لمن اثبت ذلك الا احد ثلاثة امور احدها تفسير ابن عباس رضي الله
عنهما ولعله انما اراد ان الاستفهام في الآية للتقرير وليس استفهاما حقيقيا وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل
هنا للاستفهام التقريري والمقرر به من انكر البعث وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم فالذي احدث
الناس بعد ان لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون اي
فلولا تذكرون فتعلمون ان من انشا شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد موته وعدمه انتهى وقال الاخر مثل ذلك الا انه حمل الحين على زمن التصوير
في الرحم فقال المعنى الم يات على الناس حين من الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان صاروا شيئا مذكورا وكذا قال الزجاج
الا انه حمل الانسان على آدم عليه السلام فقال المعنى الم يات على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح انتهى
وقال بعضهم لا تكون هل للاستفهام التقريري وانما ذلك من خصائص الهمزة وليس كما قال وذكر جماعة من النحويين ان هل تكون
بمنزلة ان في افادة التوكيد والتحقيق وحملوا على ذلك هل في ذلك قسم لذي حجر وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد والدليل الثاني
قول سيبويه الذي شافه العرب وعرف مقاصدهم وقد مضى ان سيبويه لم يقل ذلك والثالث دخول الهمزة عليها في البيت
والحرف لا يدخل على مثله في المعنى وهذا دليل عن السؤال ان الرواية الصحيحة ام هل وام هي منقطعة بمعنى بل فلا دليل وبتقدير
ثبوت تلك الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله ولا للما بهم ابدا
دواء بل الذي في ذلك البيت اسهل لاختلاف اللفظين وكون احدهما على حرفين فهو كقوله فاصبح لا يسالنه عن بما به

يكون اسماً نحو الغالب ولحرماة نحو زيد هو الفاضل اذ العرب جعلوه فضلا وقلما لا ينخدع لمن اللاعب ومقيل هو مع الفعل بتأويل اسماً كما قال الاخفش في
نحو [illegible] في الاسماء الفعل لعلها كانت الاسم اللام في نحو الضارب اذا قدرناها اسماً **حرف الواو** الواو المفردة انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها
الى خمسة عشر الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع فيعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا
وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى فعلى هذا
اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى ويجوز ان يكون بين
متعاطفيها تقارب او تراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان الرد بعيد القائه في اليم والارسال على راس اربعين
سنة وقول بعضهم معناها الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع لا بقيد وقول السيرافي ان النحويين واللغويين
اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمرو الزاهد وهشام والشافعي
ونقل الامام في البرهان عن بعض الحنفية انها للمعية وتنفرد عن سائر حروف العطف بخمسة عشر حكما احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة
والثاني اقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفورا والثالث اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو لتفيد ان
الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى والعطف ح من عطف الجمل عند بعضهم
على اضمار العامل والمشهور انه من عطف المفردات واذا فقدت احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو وانما جاز
ولا الضالين لان في غير معنى النفي وانما جاز قوله فاذهب فاي فتى في الناس احرزه من حتفه ظلم دعج ولا جبل لان المعنى لا [illegible] مثل دخول
الا المقيمين لا يستوون ولا يستوي ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية لا غير واما وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور
ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد لامن اللبس والرابع اقترانها بلكن نحو
ولكن رسول الله والخامس عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد قائم عمرو
وغلامه وقوله في باب الاشتغال زيد ضربت عمرا واخاه والسادس عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون والسابع عطف الصفات
المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله على اربعين مسلوب وبال والثامن عطف ما حقه التثنية والجمع نحو قول الفرزدق ان الرزية لا رزية
مثلها فقدان مثل محمد ومحمد وقول ابي نواس اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس وهذا البيت يسأل عنه اهل الادب
فيقولون كم اقاموا فيقول الجواب ثمانية لان يوم الاحد رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى اول الايام
التاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب ومنه
ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعي يقول الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل واجيب بان التقدير بين نواحي الدخول
فهو كقولك جلست بين الزيدين فالعمرين او بان الدخول مشتمل على اماكن وتشاركها في هذا الحكم ام المتصلة في نحو سواء علي
اقمت ام قعدت فانها عاطفة ما لا يستغنى عنه والعاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص او بالعكس فالاول نحو رب اغفر لي
ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والثاني نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية و
تشاركها في هذا الحكم الاخير حتى كمات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة فانها عاطفة خاصا على عام والثاني عشر

عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر مذكور يجمعهما معنى واحد كقوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقدير
لم يصح [illegible] فصاعدا او التقدير فذهب الثمن صاعدا والثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله ونحو اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة ونحو شرعة ومنهاجا ونحو لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقوله ليلني منكم اولو الاحلام والنهى ونحو قول الشاعر والفى قولها كذبا ومينا وزعم بعضهم ان
الرواية كذبا مينا فلا عطف ولا تاكيد [illegible] وزعم ابن مالك ان ذلك
قد يأتي في او [illegible] ومن يكسب خطيئة او اثما والرابع عشر عطف المخفوض على الجوار كقوله [illegible] عليك ورحمة الله السلام والخامس عشر عطف المقدم
على المتبوع كقوله [illegible] **تنبيه** زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة الجمع فتستعمل على
اوجه ان تستعمل بمعنى او وذلك على ثلاثة اوجه احدها ان تكون بمعنى او في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم
وممن ذكره ابن مالك في التحفة والصواب انها على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الجنس ولو كانت او هي الاصل في التقسيم لكان
استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو والثاني ان تكون بمعنى او في الاباحة والتخيير قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي
احدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا تتوهم ارادة الاباحة والمعروف من كلام النحويين انه لو قيل جالس الحسن وابن
سيرين كان امرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو والثالث ان تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله
وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذن لغليلي قال معناه او البكا اذ لا يجتمع مع الصبر ويحتمل ان الاصل فاختر من الصبر والبكا
اي احدهما ثم حذف من كقوله واختار موسى قومه ويؤيده ان ابا علي القالي رواه بمن وقال الشاطبي رحمه الله في باب البسملة وصل واسكتا وقال
[illegible] كلام المراد التخيير ثم قال المحققون ليس ذلك من قبل الواو بل من جهة ان المعنى وصل ان شئت واسكت ان شئت قال ابو شامة وزعم
بعضهم ان الواو تأتي للتخيير مجازا والثاني ان يكون بمعنى باء الجر كقولهم انت اعلم ومالك وبعت الشاء شاة ودرهما قاله جماعة وهو ظاهر والثالث
ان تكون بمعنى لام التعليل قاله الخارزنجي وحمل عليه الواو الداخلة على الافعال المنصوبة في قوله تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير و
ويعلم الذين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب والصواب ان الواو فيهن للمعية
كما سيأتي الثالث والرابع من اقسام الواو واوان يرتفع ما بعدهما احدهما واو الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو لا تأكل
السمك وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ايضا ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف
لانتصب نقر ولانتصب تشرب ولجزم ويذرهم كما قرأ الاخوان ولزم عطف الخبر على الامر [illegible]
[illegible] وهذا متعين للاستئناف لان العطف يجعله شريكا في النفي فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه لو نصب لكان المعنى ليجتمع
تركك لعقوبتي وتركي لما تنهاني عنه وهذا باطل لان طلبه لترك العقوبة انما هو في الحال فاذا تقيد ترك المنهي عنه بالحال لم يحصل غرضه
ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم جازم او بالعطف على ان تقدر ما هي [illegible]
من العود الا تناقض بين النهي عن العود وبين العود [illegible] **الاولى** [illegible] انا ارضاه وهو يفعل [illegible]
انا افعل وانا افعل [illegible] والثانية واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء ويقدرها سيبويه
والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعنى اذ لان الحرف لا يرادف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك ولم يقدرها باذ

لانها لا تدخل على الجمل الاسمية ووهم ابو البقاء في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم انها للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى ذلك مكي وزاد عليه فقال
الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى اذ والثلاثة بمعنى واحد فان اراد بالابتداء الاستئناف فقولهما سواء ومن امثلتها داخلة على الجملة الفعلية قوله
وحال المتبسموا سيوفهم ومن تكثير القنا بها حتى تحملت من غيره نعم والحال العامل والابتدائية على اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض
مستقر والرابع واو ينتصب ما بعدها وهي المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجرجاني ولم يات في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى
فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة بقطع الهمزة وشركاءكم بالنصب فيحتمل الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف
اي وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة وموجب التقدير في الوجهين ان اجمع لا يتعلق بالذوات بل بالمعاني كقولك اجمعوا على كذا بخلاف جمع فانه مشترك
بدليل فجمع كيده الذي جمع مالا وعدده ويقرا فاجمعوا بالوصل فلا اشكال ويقرا برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو الداخلة الخامس
على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول فالاول كقوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف والثاني شرطه ان يتقدم
الواو نفي او طلب وسمى الكوفيون هذه واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله
لا تنه عن خلق وتاتي مثله والحق ان هذه واو العطف كما سياتي السادس والسابع واوان ينجر ما بعدهما فالاولى واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق
الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالتالية واو العطف والا لاحتاج كل من الاسمين الى جواب والثانية واو رب كقوله
وليل كموج البحر ارخى سدوله ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا بمؤخر والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد
وحجتهم افتتاح القصائد بها كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق واجيب بجواز تقدير العطف على شيء في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان واو
العطف لا يدخل عليها كما يدخل على واو القسم قال ووالله لولا تمره ما حببته والثامن واو دخولها كخروجها وهي الزائدة اثبتها الكوفيون و
والاخفش وجماعة وحمل على ذلك حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل هي عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل
هما عاطفتان والجواب محذوف وفي القول الثالث والزيادة ظاهرة في قوله فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري وقوله
ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغيني والتاسع واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين
الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده
عدد مستانف واستدلوا على ذلك بآيات احداها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبحانه سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف
جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا تصديق لهذه المقالة
كما ان رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس رضي الله عنهما حين جاءت الواو انقطعت العدة لم يبق عدة عاد يلتفت اليها فان قلت
اذا كان المراد التصديق فما وجه مجيء قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم
المصدق ووجه الثانية الاشارة الى ان القائلين تلك المقالة الصادقة قليل او ان الذي قالها منهم عن يقين قليل او لما كان التصديق
في الاية خفيا لا يستخرجه الا مثل ابن عباس قيل ذلك ولهذا كان يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي واو الحال وعلى
هذا فيقدر المبتدا اسم اشارة اي هؤلاء سبعة ليكون في الكلام ما يعمل في الحال ويرد ذلك ان حذف عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع ولهذا
رد على المبرد قوله في بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر ان مثلهم حال ناصبها محذوف اي واذ ما في الوجود بشر مثلهم الثانية اية الزمر

اذ قيل فتحت في اية النار لان ابوابها سبعة وفتحت في اية الجنة اذ ابوابها ثمانية واقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة
وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو في وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند اخرين
وقيل هي واو الحال اي جاؤوها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا في جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة قيل وانما فتحت
لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى تفتح لهم الثالثة والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان العطف في هذا الوصف بخصوصه انما كان
من جهة ان الامر والنهي من حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات او لان الامر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر امر بالمعروف
فاشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكتفى فيه بما يحصل في ضمن الاخر وذهب ابو البقاء على امامته في هذه الاية مذهب الضعفاء فقال انما دخلت الواو في
الصفة الثامنة ايذانا بان السبعة عندهم عدد تام ولذلك قالوا سبع في ثمانية اي سبع اذرع في ثمانية اشبار وانما دلت الواو على ذلك لان الواو تؤذن بان ما
بعدها غير ما قبلها ولذلك دخلت في باب عطف النسق الرابعة ثيبات وابكارا ذكرها القاضي الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبي والصواب ان هذه الواو وقعت بين
صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على تلك الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط
واما قول الثعلبي ان منها الواو في قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما فسهو بين وانما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر ثم ان ابكارا صفة تاسعة
لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فان اجاب بان مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم تعد قسيمة لها قلنا وكذلك ثيبات
وابكارا تفصيل للصفات السابقة فلا نعدهما معهن والعاشر الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتاكيد لصوقها بموصوفها وافادتها ان اتصافه بها
امر ثابت وهذه الواو اثبتها الزمخشري ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الاية
سبعة وثامنهم كلبهم او كالذي مر على قرية وهي خاوية وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم والمسوغ لمجيء الحال من النكرة في هذه الاية امران احدهما
خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عام في بقية الايات وهو امتناع الوصفية اذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها
متى تقدمت عليها نحو في الدار قائما رجل وعند جمهورها نحو هذا خاتم حديدا وعلى هذا مررت بماء قعدة رجل ومانع الوصفية في هذه الاية امران الاول
خاص بها وهو اقتران الجملة بالا اذ لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول ما مررت باحد الا قائم نص على ذلك ابو علي وغيره والثاني عام في بقية الايات
وهو اقترانها بالواو والحادي عشر واو ضمير الذكور نحو الرجال قاموا وهي اسم وقال الاخفش والمازني حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا
نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم وقوله شربت بها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا
فتصوبوا والذي جراه على ذلك قوله بنو لا قوله دنوا وتصوبوا لان ما فيه من تغيير نظم الواحد شبهه بجمع التكسير فسهل مجيئه لغير العاقل ولهذا
جاز تانيث فعله نحو الذي امنت به بنو اسرائيل مع امتناع قامت الزيدون والثاني عشر واو علامة المذكرين في لغة طيئ او ازد شنوءة او بلحارث
ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله يلومونني في اشتراء النخيل قومي وكلهم الوم وهي عند سيبويه حرف دال
على الجماعة كما ان التاء في قامت حرف دال على التانيث وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ان ما بعدها بدل منها وقيل مبتدا والجملة خبر مقدم وكذا
الخلاف في نحو قاما اخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو اكلوني البراغيث او وصفوا بالاكل والوزن وهذا اسهل من
لان الاكل من صفات الحيوان عاقل وغير عاقل وقال ابن الشجري عندي ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله اكلت بنيك اكل الضب حتى
وجدت مرارة الكلام الوبيل اي ظلمتهم وشبه الاكل المعنوي بالحقيقي والاصح في النصب المبتدا ان لا يكون في موضع نصب على حذف العامل

اي مثل الكلمة المنصب بل موضع رفع على حذف المفعول اي مثل اكل المنصب اولاده الذي ذلك أقوالة القسم وعلى هذا يحتمل الاكل الثاني ان يكون منصوبا
لان المنصب طالم الا ولاده في اكله اياهم المثل اعني بن حنبل ويتحمل بعضهم على هذه اللغة ادلى اصنعها وقد جون في الذين الحوا ان يكون بدلا من الواو
في اسرحات مبتدأ خبره اما اسروا او قول محذوف عامل في جملة الاستفهام اي يقولون هذا او يكون الخبر المحذوف اي هم الذين او على البدل
الواو علامة كما قدمنا او سيقول المحذوف او بدل الذي وأوا استقصى وان يكون منصوبا على البدل من مفعول ياتيهم او على اضمار اذم او اعني
وان يكون مجرورا على البدل الناس في اقترب للناس حسابهم او من الهاء والميم في لاهية قلوبهم حملا وحملها على الاية الاولى فاذا تعدد الواوان
فيها علامتان فالعاملان قد تنازعا الظاهر ويجب ان يقدر في احدهما ضمير استتر املها اليه وهذا من غرائب العربية يجب وجوب استتار
الضمير في فصل الغائبين ويجوز كون كثير مبتدأ وما قبله خبرا او كونه بدلا من الواو الاولى مثل اللهم صل عليه الرؤف الرحيم فالواو لما يبتح حاله
مقدم رتبته وللصورة العكس لان الاولى لا مفسر لها ومنع ابو حيان ان يوقع على هذه اللغة جاءات من حياة لانها لم تسمع الا مع الفاعل الظاهر ولقوله او كلا
سبب دخولها بيان الاتجه كما ان الحاقها هنا اولى لان الجمعية خفية وتقدم في الجمع علامة التأنيث في قامت هند كما اوجبوها في تلك ارض
ولها رجعناه في الطلعة الشمس ومنع المصطلحون الزمخشري في لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ كون من فاعلا والواو علامة واذا قيل جاء زيد ليلا
وعمرو وبكر لم يجز عند ابن هشام ان يكون من هذه وكذا يقول في جاء زيد وعمرو حتى قيل بعين اولى لها فيها ان المراد بها الجمع ونقدره دليله
بقوله وقد اسلمه معشر صحيح وليس شى لا يمنع التوجيه لا التركيب ويجب القطع بامتناعها في قوم زيد وعمرو لان القائم واحد فالاثنان
احوالك اخلاءك الا اثنان وكذلك يمتنع في قام اخوالك او زيد وعمرو واما قوله انما اما يلعن عندك الكبر احدهما او كلاهما بتقدير بلغه
احدهما او كلاهما القصرهي بدل بعض وما بعده اصحاب وفعل ولا يكون معطوفا لان بدل الكل لا ينعطف على بدل البعض لا تقول اعجبني
زيد وجهه واخوك على ان الاخ هو زيد لانه لا ينعطف المبين على المختص فان قلت قام اخوك وزيد جاز قاموا بالواو ان قدرته
من عطف المفردات وقاما بالالف ان قدرته من عطف الجمل كما قال السهيلي الا انه لا يجوز ان التقعيد ولا يا حبذا يوم والثاني
او الا كما رضي الحلبي بعد قول القائل لم الوصل والصواب انه لا تقع هذه لانها اشباع الحركة بدليل الحالة في النصب والحالة في الجر
ونظيرها الواو في منو في الحكاية ودع انظور من قول من صوغا اسلكوا ادخلوا انا نظور من ادى القول في كقوله سمعت العتبات يها الليا ما الواو
عش ولعل التذكير كقولك من العرب يقول سمعيم زيد فاذا ادمد الصوت ليتفكر اذا لم يرد قطع الكلام فيقول والصواب ان هذه كالتي مثلها
للاسمي غير الحاد المعلة من همزة الاستفهام المضمومة ما يسبق في القراءة نشل واليه النشور وامنتم قال الزمخشري وامنتم والصواب ان لا تعد هذه
ايضا لانها بدل له ولو صح عدها لصح عد الواو من همزة الاستفهام ولها وجهين احدهما ان تكون حرفا مختصا بباب النداء نحو وا زيداه
واجاز بعضهم استعمالها في النداء الحقيقي الثاني ان تكون اسما لاعجب كقوله وا بابا انت وقول الاشنب كما اما حصلي الى زينب فقد تيقا كقول لسلع
ثم واها واها كقوله وي كان من لم يكن له نسب يحبب ومن يفتقر يعيش عيش ضر وقد يلي هذه كاف الخطاب كقوله ولقد شفى نفسي وابرا
سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم فقال الكسائي اصله ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويكأن الله فقال ابو الحسن وي اسم فعل والكاف
حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وي وحدها كما قال وي كأن من يكن له نشب وكان للتحقيق كما قال كأنني
حين امسى لا تكلمني متيم يشتهي ما ليس موجودا اي انني حين امسى على هذه الحالة حرف الالف والمراد به هنا الحرف الهاوي الممتنع الابتداء به لكونه

لا يقبل الحركة فاما التي في اول ابجد فهي الهمزة نقلت عن اصلها الكتاب وابن جني يرى ان هذا الحرف اسم لا حرف الحرف الذي يذكر مثل الباء عند عدها
الحروف وانه لما لم يكن ان تلفظ به في اول كلا مثل غيره اتوا بالهمزة توصلوا اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل في الاسل
العلام لتقاربهما وان قول المعلمين لا الف خطأ لان كلا من اللام والالف قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف
البسائط لتعرف على نفسه يقول الى النجم انشدنا عن عنق زياد كالارض خط بحلالي خط مختلف تكتبان في الطريق لام الف وعاب ما ابن نعلبة لمقالة
من ابواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة وقد ذكر للالف تسعة او جملها ان تكون للانكار وجعل منه قول من قال لقيت عمر اءنا ان تكون
للتذكير كما ابتدأ وقد مضى انه التحقيق انه للمعهد الثالث ان تكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما وقال المازني هي حرف والضمير مستتر
الرابع ان تكون علامة الاثنين كقول العتبا عنوك عنق اللقاء وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم وعليه قول المتنبي ورب وما رمتا بدلاه
فضا بين سهم تعقيب دالسهام تتجح الخامس الالف الكافة كقوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس تنصف ومثل
الالف بعض ما الكافة وقيل اشباع وبين مضافة للجملة ويؤيده انها قد اضيفت الى المفرد في قوله بينا تعانقه الكماة وروغه يوما اتيح له
جري سلفع السادس ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو انذرتهم ونحو لهاجاني الدعب والرقاق بين كون الهمزة الثانية محققة او مسهلة
السابع ان تكون فاصلة بين النونين نون النسوة ونون التأكيد نحو اضربنان وهو في الجمع الثامن ان تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث
والمتعجب منه او المندوب كقوله يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقوله يا عجبا لهذه الفليقة وقوله حملت امرا عظيما فاطلعت
وقمت فيه بامر الله يا عمرا التاسع ان تكون بدلا من نون ساكنة وهي اما نون التوكيد او تنوين المنصوب فالاول نحو لنسفعا وليكونا وقوله
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ويحتمل هذا ان يكون من باب يا حرسي اضربا عنقه والثاني كرايت زيدا وفي لغة غير ربيعة ولا يجب ان تعد
المبدلة من نون اذا ولا الف التكثير كقبعثرى ولا الف التأنيث كالمرحلى ولا الف الالحاق كالعلقى ولا الف الاطلاق كالقافية في من
طلل كالاتحمي انهجا ولا الف التثنية كالزيدان ولا الف الاشباع الواقعة في الكلام نحو منتزاح وفي غيرها في الضرورة كقوله اعوذ بالله من العقراب
ولا الالف التي تبين بها الحركة في الوقف وهي الف انا عند البصريين ولا الالف المضمومة والمكسورة ما لهما الا يثبت دائما حرف الياء
الياء الموحدة على ثلاثة اوجه وذلك انها تكون حرفا للمؤنث نحو تقومين وتقومي قال الاخفش والمازني حرف تأنيث والفاعل مستتر وحرف النداء
ازيد لعبه وحرف تنكار نحو اقوم زيدنيه وقد تقدم البحث فيها والصواب ان النحويين لا تعد بالتصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء
الاشباع ونحوهن لانها اجزاء للكلمات لا كلمات باجمعها وحرف لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركة
بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر حروف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا
ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا المندوب الا بها او بوا واذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا
ليس لسماء الا دعوة عقلها تميز الداخل حلالا والنادي والله بل ادعوا عذونا لو دعوت قول ابن الطارقة الندا انتا وادعوا صوبي بل ادعوا
المنادى اختلف واختيرت وادادي باما اللبن عبادى كالفعل في الا يا اسجدوا قوله يا اسجدوا الله قبل غارة سيحال والحرف في البيت كنت معهم يا
كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة والجملة الاسمية كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار فقيل هي للنداء والمنادى
محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا فهي للنداء

لكثرة وقوع النداء قبلهما نحو يا ام اسكني يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا والاولى للتنبيه والله سبحانه وتعالى اعلم وقد رغب من

من تسويد هذا المجلد الاول من الكتاب المسمى مغني اللبيب
عن كتب الاعاريب ليلة السبت في
الشهر شوال المكرم في
سنة ١٢[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر اقسامها واحكامها

شرح الجملة وبيان ان الكلام اخص منها لا مرادف لها الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه
والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدا وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد
قائما وظننته قائما وبهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام
قال ويسمى الجملة والصواب انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس
مفيدا فليس بكلام وبعضها النقل [illegible] للمتحجم قول ابن مالك في قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء
والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم
بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل اذ زعم ان افامن اهل
معطوف على فاخذناهم ورد عليه من ظن ان الجملة والكلام مترادفان فقال انما اعترض باربع جمل وزعم ان من عند ولو ان اهل الى والارض جملة
لان الفائدة انما تتم بمجموعه وهذا يقضي القولين نظرا اما قول ابن مالك فلانه كان من حقه ان يعدها ثماني جمل احدها وهم لا يشعرون والرابع
وخبرها وهي امنوا واتقوا وفتحنا المركبة من ان وصلتها مع ثبت مقدرا او مع ثابت مقدرا على الخلاف في انها فعلية او اسمية والسادس
ولكن كذبوا والسابعة فاخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون فان قلت لعله بنى على قول من يرى والدليل على ما اختاره ونقله عن سيبويه من كونها ان وصلتها
مستغنيا المبتدأ له وذلك للطول وجريان الاسناد في صلته قلت انما مراده ان يبين ما لزم على اعراب الزمخشري والزمخشري يرى ان ان وصلتها
فاعلا بثبت واما قول المعترض فلانه كان من حقه ان يعدها ثلاث جمل وذلك لانه لا يعد وهم لا يشعرون جملة لانها حال مرتبطة بعاملها
وليست مستقلة برأسها ويعد لو وما في حيزها جملة واحدة فعلية ان قدر ولو ثبت ان اهل القرى امنوا واتقوا او اسمية ان قدر ولو ايمانهم
وتقواهم ثابتان ويعد ولكن كذبوا جملة وفاخذناهم بما كانوا يكسبون كلاهما جملة واحدة وهذا هو التحقيق والانباء وذلك ما تقدم له في
في تفسير لان الكلام هنا ليس في مطلق الجملة بل الجملة بقيد كونها جملة اعتراض وذلك لكونها الاطلاقي انقسام الجملة الى اسمية وفعلية
وظرفية الاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهو الاخفش والكوفيون والفعلية
التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقم والظرفية المصدرة بظرف او مجرور نحو أعندك
زيد وفي الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشري لذلك

بفي الدار من قولك زيد في الدار وهو مبني على ان الاستقرار المقدر فعل لا اسم وعلى انه حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه وزاد الزمخشري
وغيره الجملة الشرطية والصواب انها من قبيل الفعلية كما سيأتي تنبيه مرادنا بصدر الجملة المسند والمسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة
من نحو اقائم زيد وان زيدا اخوك ولعل اباك منطلق وما زيد قائما اسمية ومن نحو اقام زيد وان قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت فعلية والمعتبر
ايضا ما هو صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فاي ايات الله تنكرون ونحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وخاشعا ابصارهم يخرجون فعلية
لان هذه الاسماء في نية التاخير وكذا الجملة في نحو يا عبد الله ونحو وان احد من المشركين استجارك والانعام خلقها والليل اذا يغشى فعلية لان صدورها في الاصل
افعال والتقدير ادعو عبد الله وان استجارك احد وخلق الانعام واقسم بالليل ما يجب على المسؤول في السؤال عنه ان يفصل فيه لاحتماله
الاسمية والفعلية لاختلاف التقدير او لاختلاف النحويين ولذلك امثلة احدها نحو اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق
في عامل اذا فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية واذا مقدمة من تاخير وما بعدها في محل جر على الاضافة ونظير ذلك قولك يوم يسافر زيد انا
مسافر وعكسه قولك فبينما نحن نرقبه اتانا اذا واقعة بين الجملة ومعمولها الاسمية فان صدر الكلام جملة فعلية والظرف متعلق الا
الجملة الاسمية وان قلنا العامل فيها فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام جملة فعلية قدم ظرفها كما في قولك متى تقم ملحانوم الثاني افي الدار
زيد وافي الدار عمرو فان قدرنا المرفوع مبتدأ او مرفوعا بمبتدأ محذوف تقديره كائن او مستقر فالجملة اسمية ذات خبر في الاولى وذات فاعل
مغن عن الخبر في الثانية وان قدرناه فاعلا باستقر فعلية او بالظرف فظرفية الثالث نحو يومان في نحو ما رأيته مذ يومان فان تقديره عند الا
خفش والزجاج بيني وبين لقائه يومان وعند ابي بكر وابي علي وجماعة انتفاء الرؤية يومان وعليهما فالجملة اسمية لا محل لها ومذ خبر على الاول
ومبتدأ على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى مذ كان يومان فمذ ظرف لما قبلها وما بعدها جملة فعلية حذف فعلها وهي في محل خفض وقال الحوفي
المعنى من الزمن الذي هو يومان ومذ مركبة من حرف الابتداء وذي الطائية واقعة على الزمن وما بعدها جملة اسمية حذف مبتدأها ولا
محل لها لانها صلة الرابع ماذا صنعت فانه يحتمل معنيين احدهما ما الذي صنعته فالجملة اسمية قدم خبرها عند الاخفش ومبتدأها عند
سيبويه والثاني اي شيء صنعت فهي جملة فعلية قدم مفعولها فان قلت ماذا صنعته فعلى التقدير الاول الجملة على حالها وعلى الثاني تحتمل الاسمية بان
تقدر ماذا مبتدأ والفعلية بان تقدره مفعولا لفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لان الاستفهام له الصدر الخامس
البشر يهدوننا ما الارجح تقديره فاعلا بيهدي محذوفا والجملة فعلية ويجوز تقديره مبتدأ والاسمية انتم تخلقونه ارجح منه في البشر يهدوننا لمعادلتها
الاسمية فهو ام نحن الخالقون وتقدير الفعلية في قوله ابشر سرت ام عادة حلم اكثر رجحانا من تقديرها في البشر يهدوننا لمعادلتها الفعلية
السادس نحو قاما اخواك فان الالف فيه حرف تثنية كالتاء في قامت هند واسماء والخواك بدل منها فالجملة فعلية وان
قدرت اسما وما بعدها مبتدأ فالجملة اسمية قدم خبرها السابع نحو الوصل زيد نعم الرجل فان قدر زيد مبتدأ فالجملة اسمية وان قدر خبر
المحذوف فجملتان فعلية واسمية الثامن جملة البسملة فان قدر ابتدائي باسم الله فاسمية وهو قول البصريين او ابتدأ باسم الله فهو قول
الكوفيين وهو المشهور في التفاسير والاعاريب ولم يذكر الزمخشري غيره الا انه يقدر الفعل مؤخرا ومناسبا لما جعلت البسملة مبتدأ له فيقدر
باسم الله اقرأ باسم الله احل باسم الله ارتحل ويؤيده الحديث باسمك ربي وضعت جنبي التاسع قولهم ما جاءت حاجتك فانه يروى
برفع حاجتك فالجملة فعلية وبنصبها فالجملة اسمية وذلك لان جاء بمعنى صار فعلى الاول ما خبرها وحاجتك اسمها وعلى الثاني ما مبتدأ

واسمها ضميرها دارت جملة على معنى ما جاءت خبرها ان الخبر ما هنا مثله قولك مالك وموضع فانها الضمير عند الجر والنصب الا انه في محل الابتدائية
وعلى الخبرية على خلاف سيبويه والاخفش وذلك اذا كانت موصولة على ان والنصب على الخبرية او المفعولية والاسلام تقديرية معمولا معه او له
من مفعول مطلق اي ما تكون او ما تصنع ونظير ما هنا في الجميع على الخلاف التقديري كيف في نحو كيف انت وموضع الا انها لا تكون مبتدا ولا مفعولا
فليس الموضع الا توجيه ولصحة وطلبا النصب نحو كونه على الظرفية او الحالية العاشر الجملة المعطوفة من نحو نحو عمرو وبني تام والاوجه الفعلية للتناسب
وذلك لانه عند من يوجب توافق الجملتين المتعاطفتين ومما يترجح فيه الفعلية نحو موسى اكرمه ونحو زيدا ليقم وعمرو ولا يذهب بالجزم لان وقوع
الجملة الطلبية خبر قليل واما نحو زيد قام فالجملة اسمية لا غير لعدم ما يطلب الفعل هذا قول الجمهور وجوز المبرد وابن العريف وابن مالك تقديرها
على الاضمار والتفسير والكوفيون على التقديم والتاخير فان قلت زيد قام حكم تقدم عمرو فالاوجه اسمية عند الجمهور والتانية تحتمل على
السواء عند الجميع انقسام الجملة الى الصغرى والكبرى الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم والصغرى هي
المبنية على المبتدا كالجملة المخبر بها في المثالين وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو زيد ابوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى
لا غير وغلامه منطلق صغرى صغيرا باعتبار جملة الكلام ومثله لكنا هو الله ربي اذ الاصل لكن انا هو الله ربي ففيها ايضا ثلاث مبتدات
اذا لم يقدر ضمير له سبحانه ولفظ الجلالة بدل منه او عطف بيان كما جزم به ابن الحاجب بل قدر ضمير الشان وهو الظاهر ثم حذفت همزة انا حذفا
اعتباطا وقيل حذفا قياسيا بان نقلت حركتها ثم حذفت ثم ادغمت نون لكن في نون انا تنبيهات الاول ما فسرت به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم
وقد يقال كما تكون مصدرة بالمبتدا تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا يقوم ابوه الثاني انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما الوجه
استعمال فعلى افعل بال او بالاضافة ولذلك لحن من قال كان صغرى وكبرى من مواقعها احصاء وترتبها الحصى الذهب وقول بعضهم انها زائدة
فانهما فعلى تارة لها حد قوله بنى دارنا وحق الاسد محيد ان الصحيح ان من لا تتجه في الايجاب ولا مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل افعل
التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة مطابقا مع كونه مجردا قال اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم اي لئام فعلى ذلك
يتخرج البيت وقول النحويين وكذلك قول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى الثالث مثل جملة ان الحمد ان انا ابيك بين انما فضل ابيك
ان يكون فعلا ماضيا ورداو مفعولا وان يكون اسم فاعل ومضافا اليه مثل دانهم اتيهم عذاب وكلهم اتيه يوم القيمة فردا وقد يحتمل الخبر الافراد
والجملة بمثل الا لهذا تنبيك وذلك بعضه على تقدير يفعل بها نحو هذه الثاني نحو زيد في الدار اذ يحتمل تقدير استقر وتقدير مستقر
الثالث نحو اما انت سيرا اذ يحتمل تقدير تسير وتقدير سائر وينبغي ان يجري هنا الخلاف الذي في المسالة قبلها الرابع نحو قام ابوه اذ
يحتمل ان يقدر ابوه مبتدا وان يقدر فاعلا بقائم تنبيه يتعين في قوله الا عمرو لحي مستطاع رجوعه تقدير رجوعه مبتدا ومستطاع
خبره والجملة في محل نصب على انها صفة لا فاعل رفع على انها خبر لان الا التي للتمني لا خبر لها عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا وقد اميل الا ان
كان ذلك كلاما مؤلفا من حرف واسم وانما تم الكلام بذلك حملا على معناه وهو اتمنى ماء وكذلك يمتنع تقدير مستطاع خبرا ورجوعه
مرفوعا به ويمتنع ايضا تقدير مستطاع صفة على المحل او تقدير مستطاع رجوعه جملة في موضع رفع على انها صفة على المحل الجاري بالاجرى لية
في امتناع مراعاة محل اسمها وهذا البحث قول سيبويه وخالفه المستلقي المازني والمبرد انقسام الكبرى الى ذات وجه وذات وجهين
ذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية العجز نحو زيد يقوم ابوه كذا قالوا وينبغي ان يزاد عكس ذلك نحو ظننت زيدا ابوه قائم بناء على ما قدمنا

وذات الوجه نحو زيد ابوه قائم ومثله على ما قدمنا نحو ظننت زيدا يقوم ابوه الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي سبع وبدانا بها لانها لم تحل محل
مفرد وذلك هو الاصل في الجمل فالاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستانفة وهو اوضح لان الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتداء ولو كان
لها محل ثم الجمل المستانفة نوعان احدهما الجمل المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم ومنه الجمل المفتتح بها السور والثاني الجمل المنقطعة عما قبلها نحو
مات فلان رحمه الله ونحو قوله تعالى قل سأتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض ومنه جملة العامل الملغى لتاخره نحو زيد قائم اظن فاما العامل
الملغى لتوسطه نحو زيد اظن قائم فجملته ايضا لا محل لها الا انها من باب جمل الاعتراض ويختص البيانيون الاستيناف بما كان جوابا لسؤال
مقدر نحو قوله تعالى هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فان جملة القول الثانية جواب لسؤال
مقدر تقديره فماذا قال لهم ولهذا فصلت عن الاولى فلم تعطف عليها وفي قوله تعالى سلام قوم منكرون فان جملة القول الثانية جواب
لسؤال تقديره ما قال لهم جملتان حذف خبر الاولى ومبتدا الثانية اذ التقدير سلام عليكم انتم قوم منكرون ومثله في الاستيناف جملة القول
الثانية ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون وقد استوفيت جملة القول في قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا
رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام ومن الاستيناف البياني ايضا قوله زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي فان قوله صدقوا جواب
لسؤال تقديره اصدقوا ام كذبوا ومثله فيسبح له فيها بالغدو والاصال رجال فيمن فتح باء يسبح تنبيهات الاول من الاستيناف ما قد يخفى ولذلك امثلة
كثيرة احدها لا يسمعون الى الملا الاعلى فان الذي يتبادر الى الذهن انها صفة لكل شيطان او حال مقدرة منه وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع
وانما هي استيناف نحوي ولا يكون استينافا بيانيا لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان يكون الاصل لئلا يسمعوا ثم حذفت اللام كما يحتمل ان تكون
ثم حذفت ان فارتفع الفعل كما في قوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى فيمن رفع احضر واستضعف الزمخشري الجمع بين الحذفين فان قلت اجعلها حالا
مقدرة او صفة لكل شيطان ما دخل على معنى عدم سماعه اي مع الحفظ قلت الذي يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها فهو ان نحو مررت برجل
معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا حال المرور به ان يصيد به غدا والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه الثاني نحو فلا يحزنك قولهم انا
نعلم ما يسرون وما يعلنون فلا يحزنك قولهم فانه ربما يتبادر الذهن الى انه محكي بالقول وليس كذلك لان ذلك ليس مقولا لهم الثالث ان العزة لله
جميعا بعد فلا يحزنك قولهم وهي كالتي قبلها وفي جمال القراء للسخاوي ان الوقف على قولهم في الايتين واجب والصواب انه ليس في جميع القران وقف
واجب الرابع ثم يعيده بعد اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق لان اعادة الخلق لم تقع بعد فيقررا برؤيتها ويؤيد الاستيناف فيه قوله تعالى عقب ذلك
قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشئ النشاة الاخرة الخامس زعم ابو حاتم ان من ذلك تثير الارض فقال الوقف على ذلول
ثم يبتدئ تثير الارض على الاستيناف ورده ابو البقاء بان ولا انما تعطف على النفي وبانها لو اثارت الارض كانت ذلولا ويرد اعتراضه الاول
مررت برجل يصلي ولا يلتفت الثاني ان ابا حاتم زعم ان ذلك من عجائب هذه البقرة وانما وجه الرد ان الخبر لم يات بان ذلك من عجائبها وبانهم
كلفوا بامر موجود لا بامر خارق للعادة وبانه كانت يجب تكرار لا في ذلول اذ لا يقال مررت برجل لا شاعر حتى يقال لا كاتب كما يقال فقد
تكررت في قوله لا فارض ولا بكر وذلك تستع الان وذلك ولا نقع بعد الاستيناف على ان الثانية تحتمل اللفظ الاستيناف وغيره وهو نوعان احدهما ما اذا
حمل على الاستيناف احتيج الى تقدير جزء يكون معه كلاما نحو زيد من قولك نعم الرجل زيد والثاني ما لا يحتاج فيه الى ذلك لكونه جملة تامة وذلك
كثير جدا نحو الجملة المنفية وما بعدها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء

من اقوالهم وما يخفي صدورهم اكبر قال الزمخشري الاحسن والابلغ ان تكون مستأنفات على وجه التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة من دون
المسلمين ويجوز ان يكون لا يألونكم وقد بدت صفتان اى بطانة غير مانعتكم فسادا بادية بغضاؤهم ومنع الواحدي هذا الوجه لعدم حرف
العطف بين الجملتين وزعم ان الافعال [illegible] صاحبا [illegible] والذي يظهر ان الصفة تتعدد بغير عاطف وان كانت جملة نحو
الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وحصل للامام في تفسير هذه الآية سهو [illegible] في تقديم من دونكم على بطانة واجاب
بان محط النهي هو من دونكم لا البطانة فلذلك قدم الاهم وليست التلاوة كما ذكر ونظير هذا ان ابا حيان فسر في سورة الانبياء كلمة ذكر بعدها وتقطعوا
امرهم بينهم وانما هي في سورة المؤمنين وذلك هنالك وتفرع على هذا السهو [illegible] تفسير الجملة الثالثة من الجمل ما جرى فيه خلاف هل هي
مستأنفة ام لا وله امثلة احدها اقوم من قولك ان قام زيد اقوم وذلك لان المبرد يرى انه على اضمار الفاء وسيبويه يرى انه مؤخر من تقديم
وان الاصل اقوم ان قام زيد وان جواب الشرط محذوف ويؤيده التزامهم في مثل ذلك كون الشرط ماضيا وانبنى على هذا مسألتان احداهما
انه هل يجوز زيدا ان اتاني اكرمه بنصب زيدا فسيبويه يجيزه كما يجوز زيدا اكرم ان اتاني والقياس ان المبرد يمنعه لانه في سياق اداة الشرط
فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا فيه الثانية انه اذا جيء بعد هذا الفعل المرفوع بمعطوف هل يجزم ام لا فعلى قول سيبويه يمتنع الجزم
وعلى قول المبرد يجوز الرفع بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفاء المقدرة وما بعدها الثانية [illegible] وما بعدها
نحو [illegible] موضع نصب على الحال وليس بشيء لعدم الرابط وقال الجمهور مستأنفة جوابا لسؤال مقدر عند من قال
[illegible] الثالثة افعال الاستثناء ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا [illegible] وقال [illegible] قام القوم خالين عن زيد
وهو الاستئناف واوجب ابن عصفور [illegible] الجملة صفة [illegible] الحال الرابع
الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ماء دجلة اشكل فالجمهور مستأنفة وخالف الزجاج وابن درستويه [illegible] موضع جر بحتى [illegible] الجملة الثانية
المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتسديدا او تحسينا وقد وقعت في مواضع احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله [illegible]
[illegible] على انه مفعول اول [illegible] مفعول ثان [illegible] راجع اليه [illegible] ثم استقر قوم [illegible]
[illegible] وهو الظاهر [illegible] الفاعل [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] فلا اعتراض [illegible] [illegible]
والوجه [illegible] والشمائل والثالث بين المبتدأ وخبره كقوله [illegible] والايام [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الاختصاص [illegible] عليه الصلوة والسلام [illegible] وقال الشاعر
[illegible] وما الاعتراض [illegible] موسى [illegible]
[illegible] ولو ام [illegible]
وكقوله [illegible] وقوله [illegible] هل [illegible]
الاستفهام [illegible] شعري [illegible] المبتدأ [illegible]
هذا [illegible] الاعتراض بين الشعور [illegible] بالاستفهام وقول [illegible] ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى

[illegible] وقال ابن هرمة [illegible] والله [illegible] ما كان [illegible] سطر [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] قال ابو علي [illegible] جملة معترضة بين اسم وخبرها
وقال ابو الفتح ويجوز ان يكون الواو للقسم [illegible] الباء متعلقة [illegible] بين الشرط وجوابه
نحو واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر ونحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ونحو ان يكن غنيا او فقيرا فالله
اولى بهما فلا تتبعوا الهوى [illegible] تثنية الضمير [illegible] التسوية [illegible] المطابقة [illegible]
[illegible] واما قول ابن عصفور ان تثنية الضمير في الآية شاذ [illegible] قوله مثل ذلك [illegible] والله ورسوله احق ان يرضوه
[illegible] ثلاثة [illegible] ان يرضاه [illegible]
[illegible] والله [illegible] اسم التفضيل [illegible]
[illegible] اسم الله سبحانه [illegible]
ان [illegible] موضع [illegible] الاسمين [illegible]
الله ورسوله احق ان يرضوه [illegible] والسادس بين القسم وجوابه كقوله [illegible] لعمري [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] والحق اقول [illegible] باسقاط الخافض [illegible] والحق الثالث [illegible] والحق
وقدم معمولها للاختصاص [illegible] والحق [illegible] بين القسم [illegible] الاول [illegible] الثاني توكيدا
كقولك والله الله لافعلن قال [illegible] على المفعول [illegible] اللفظ [illegible] القول [illegible] القسم [illegible]
الحكاية قال وهو [illegible] الرفع والنصب [illegible] برفع الاول ونصب الثاني [illegible] اولى
وفي ذلك قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم والسابع بين الموصوف وصفته كالآية فان فيها اعتراضين [illegible] بين الموصوف وهو قسم
وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون واعتراضا بين اقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه لقرآن كريم بالكلام الذي بينهما واما قول ابن عطية
ليس فيها اعتراض [illegible] وهو لو تعلمون لان وانه لقسم لو تعلمون عظيم توكيد لا اعتراض [illegible] لان التوكيد والاعتراض [illegible]
وقد منع ذلك [illegible] جملة الاعتراض [illegible] الثامن بين الموصول وصلته كقوله [illegible] الذي [illegible] الحق [illegible] الباطل
ويحتمل قوله [illegible] نظرة [illegible] ان تقدر الصلة [illegible] لعلها [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الصلة نحو والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها [illegible] بين الصلة [illegible] اعتراض [illegible] من الله [illegible]
وهو [illegible] الظاهر [illegible] لتوبيخ الذين [illegible] عطف على صلة [illegible] كسبهم السيئات ثم
انه ليس بمتعين لجواز ان يكون جزاء سيئة بمثلها [illegible] في الآية اعتراض فيكون [illegible] كما ذكر [illegible]
[illegible] الاعتراض [illegible] اصحاب النار [illegible] ان الذين [illegible]
معطوفا على الذين [illegible] للذين احسنوا الحسنى وزيادة والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها [illegible] الزيادة هناك
نظيرها [illegible] من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون [illegible]

وجزم

في الدار زيد والحجرة عمرو والله ومن العطف على معمولي عاملين مختلفين عند الاخفش ومما احتمل الجار عند سيبويه والمحققين ومما يرجح هذا الوجه
ان الظاهر ان الباء في مثلها متعلقة بالجزاء فاذا كان جزاء سيئة مبتدأ احتيج الى تقدير الخبر اي واقع قاله ابو البقاء واولهم قال الحوفي وهو احسن لامتناعا
من تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتديها وهو الذين وعلى ما اخترناه يكون جزاء عطفا على الحسنى فالضياع الحذف المقدر لها قول ابي الحسن داني
كيف ما نلها هو الحين وان لما رمت خيركان يلحقني المستبد في حبسك درهم فرددد وعند الجمهور وعند يونس بفعلها وجزاء سيئة مثلها بين
المتفاعلين كقولهم هذا غلام والله زيد ولا اخا فاعلم الوليد وبقتل الاخ هو الاسم والظرف الخبر وان الاخ جا ء على لغة القصر كقولهم مكره اخاك
لا بطل وهو كقولك لا اعمل لك والحادي عشر بين الجار والمجرور كقولك اشتريته بـ ارى الف الثاني عشر بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله كان وقد اتى
حول كميل اثافيها حمامات مثول كذا قال قوم ويمكن ان تكون هذه الجملة حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كان على صحة الحال في قوله كان
قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي الثالث عشر بين الحرف وتوكيده كقوله ليت وهل ينفع شيئا ليت شبابا بوع
فاشتريت الرابع عشر بين حرف التنفيس والفعل كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء وهو الاعتراض في اثنا اعتراض
اخر فان سوف مع ما بعدها اعتراض بين ادري وجملة الاستفهام الخامس عشر بين قد والفعل كقوله اخالد قد والله اوطات عشوة السادس
عشر بين حرف النفي ومنفيه كقوله ولا اراها تزال ظالمة وقوله فلا وابي دهماء زالت عزيزة السابع عشر بين جملتين مستقلتين عن اتوهن من حيث
امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان قوله نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله فأتوهن من حيث امركم الله اي ان المأتي الذي امركم الله به
هو مكان الحرث دال على ان الغرض الاصلي في الاتيان طلب النسل لا قضاء الشهوة وقد تضمنت هذه الآية الاعتراض باكثر من جملة ومثله في
ذلك قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك وقوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى
والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم فيمن قرأ بسكون التاء وضمها فان الجملتين المصدرتين باني قولها عليها السلام وما بينهما
اعتراض والمعنى وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى وفي التنظير نظر لان الذي في الآية الثانية لقرآن كل منها جملة الاعتراض واحد جملتين وقد يعترض
باكثر من جملتين كقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى
بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم ان قدر من الذين هادوا بيانا للذين اوتوا نصيبا وتخصيصا لهم اذ كان اللفظ
عامة اليهود والنصارى والمراد اليهود واوسيانا الاعداء والمعترض به على هذا التقدير جملتان وعلى التقدير الاول ثلاث وهو والله اعلم
وكفى بالله من بعدي واما ان تعلق بنصيرا في نحو دخلنا انهم ونصرناهم من القوم او المقدمة الذين هادوا او بواو او تعلق من بنصيرا ونصرناهم من القوم
والظرف الحمد او على انه خبر لمبتدأ محذوف اي قوم يحرفون كقولهم منا ظعن ومنا اقام اعمارهم فلا اعتراض البتة وتقدم ان الجملة
لها نوع من الاعراب الاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك وزعم ابو علي ان المعترض باكثر من جملة وذلك انه قال في قول الشاعر اراني
ولا كفران لله آية لنفسي لقد طالبت غير منيل ان آية منصوب او نسب له ادا حسه وقد وقعت بالابيقين او سعد وقع ابن هلال ابو الاعتراض
جملتين قال ولا انتصاب باسم لا اي ولا اكفر الله رحمة متعوذ و لم يدفنها الاسم المطول وهو قول البغدادي ليحان وابن الطالع
حيلا احويه في ذلك نحو المصاف كالحد بحياة في الاعراب مما قوله لا يخرج الحدث لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولما جاء قول النصير
بيت تنوينه ولكن الظاهر انها حالت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول ابي علي بقوله تعالى والذين كسبوا السيئات الى آخرها لا يجعل البيهم

فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وقوله تعالى بهرك والقطوب معرات وتطول للعاشرة الثقال بقيت بالبيت نطعن ام اوفى
ولكن اما دي الليالي وقد يجاب عن الآية بان جملة الامر دليل الجواب عند الاكثرين ونفس الجواب عند قوم فهي مع جملة الشرط كالجملة الواحدة وبان
ان يقدر الباء متعلقة بمحذوف اي ارسلناهم بالبينات لا انه لا يستثنى باداة واحدة شيئان دون العطف ولا يعمل ما قبل الا فيما بعدها اذا كان مستثنى عنه
ما قام الا زيد احد ومستثنى منه نحو ما قام الا زيد احدا وتابعا له نحو ما قام احد الا زيد فاضل **مسئلة** كثيرا ما تشتبه المعترضة بالحالية ويميزها
منها امور احدها انها تكون غير خبرية كالامرية ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم كذا مثل ابن
ابن مالك وعنده ان يؤتى احد متعلق بتؤمنوا وان المعنى ولا تظهروا تصديقكم بان احدا يؤتى من كتاب الله مثل ما اوتيتم وبان ذلك
الاحد يحاجكم عند الله يوم القيامة بالحق فيغلبونكم الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك يزيدهم
ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض حينئذ ان الهدى بيد الله فاذا قدر لاحد لم يضره مكركم والآية محتملة
وهو ان يكون الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا تظهروا الايمان الكاذب الذي توقعونه وجه النهار وتنقضونه اخره الا لمن كان منكم
ثم اسلم وذلك لان اسلامهم كان اغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم اقرب وعلى هذا فان يؤتى من كلام الله تعالى وهو متعلق بمحذوف
مؤخر اي الكراهية ان يؤتى احد دبرتم هذا الكيد وهذا الوجه ارجح لوجهين احدهما انه الموافق لقراءة ابن كثير ان يؤتى بمد الهمزة على الكراهية
ان يؤتى قلتم ذلك والثاني ان في الاول عمل ما قبل الا فيما بعدها مع انه ليس من المسائل الثلاث المذكورة انفا والانشائية في قوله ان الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقوله انت ان تسلم والله بكلوها اضنت ثنى مكان يدع هدا كالقربة في قوله اني واسطار البينة وكالتنزيهية
في قوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون وكذا مثل بعضهم وكالاستفهامية في قوله تعالى فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا كذا مثل ابن مالك فاما الاولى فلا دليل فيها اذ لا تقدير فيهما حيز او ما مقبل او الواو للاستئناف العاطفة جملة و
هذا الكلام نقص بين كقولك لعبدك الشين ماشا عند تويد مدالك انعامه او الحكم بل اذاقت ولهم معطوفا على الله وما معطوفة
على البنات وذلك ممتنع في الظاهر اذ لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن وفقد وعدم نحو فلا تحسبنهم بمفازة
بغير ضم الباء ونحو ان راه استغنى والتجيء نحو زيد ضربه بريد ضرب نفسه فاما نحو في الآية العطف المذكور اذا قدر ان الاصل ولا نفسهم
ثم حذف المضاف وذلك تكلف ومن العجب ان القراءة والزمخشري والحوفي قدر العطف المذكور فلم يقدر والمضاف المحذوف ولا يصح العطف الا
واما الثانية ففيه وهو عيبه ما ان الاستفهام فيها معنى النفي فالجملة خبرية وقد تقدم ما ادرجه من ان المعترضة تقع طلبية لا الحالية لا تكون الا خبرية
وذلك بالاجماع واما قول بعضهم في قول القائل اطلب ولا اتحرى مطلب ان الحال لا ناهية فغلط وانما هي عاطفة وهي مصدر امر بمعنى
على مصدر متوهم من الامر السابق اي ليكن منك طلب وعدم انجاء اوصلها على جاء وعلى الاول فتح نحو الجواب ولا ناهية والعطف مثله في قوله
النبي والجمهور بالنصب وقوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وعلى الثاني فالفتح للتركيب والاصل ولا
بنونا التاكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية وعطف النهي على الامر مثله في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني انه يجوز
قعد نيد ولهلها بدليل استقبال كالتنفيس في قوله وسوف اخال ادري واما قول الحوفي ان ذاهب الى ربي سيهدين ان الجملة حالية فمردود كقوله
ولن تفعلوا وكالشرط في هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا والاجماع عليكم اشكال

بكم ادنى من ظهر اذ كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها
والغاجازا للامر ثم ان ذهب انه يمكن ان المعنى لا ضربته على كل حال اذ لا يصح ان يشترط وجود الشيء وعدمه لشيء واحد الثالث انه يجوز اقتران
بالفاء كقوله ولم يعلم المرء ينفعه ان سوف ياتى كل ما قدرا كحذف فكما قاتلك الله ... يجوز ... في جملة ... الا يسلم ... بان يات
الفاصلة بين ماذا السماء انشقت فكانت وردة كالدهان وبين الجواب وهو ... والفاصل بين ... احسان وبين ...
... وبين ... الاولى ... مقصورات في الثانية ... فتكون الجملة اما صفة واما
مستانفة الرابع انه يجوز اقترانها بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت كقول المستنيخ باحارث وحسبنى اوجس منها ... فقد قلنا
فلنا ... اول نظرة ... فعلها على انها ... برفع النصب تنبيه البيانيين في الاعتراض اصطلاحا
مخالفة لاصطلاح النحويين والزمخشرى يستعمل بعضها كقوله في ... ان يكون حالا من فاعل ... ومن مفعول الاشتمال
على ... ولان يكون معطوفة على ... وان تكون اعتراضية مؤكدة اى ومن حالنا انا مخلصون التوحيد ونحو عليه مثل ذلك
من ... هذا العلم ... لانه لا اعتراض الا ... وهو الاعتراض بين ... الجملة الثالثة التفسيرية
وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه ... هل هذا الا بشر مثلكم ... الاستفهام مفسرة للنجوى
ونحو ... هذا النفى ويجوز ان يكون ... وهو قول الكوفيين وان تكون ... لقول محذوف
هو حال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ... وما
بعدها تفسير لمثل آدم لا باعتبار المعنى ... ظاهر لفظ الجملة من كونه قد خلق من تراب ثم كون بل باعتبار المعنى اى ان شان عيسى
كشان آدم في الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين ابوين والثالث هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
بالله تفسير للتجارة ... مستانفة ... معناها ... امنوا ... يغفر ... كقولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اى ليتق
وليفعل ... الاستفهام ... وهو الاستئناف الاول ... بهم مثل
الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وذلك ... مثل ... اليه ... قد ... تاتى من ... اليه بمثل
هذا الاخير ... حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان ... شرطية ... جملة القول ... يجادلونك ... جواب
اذا وعليهما فيجادلونك حال ان المفسرة ثلاثة اقسام مجردة من حرف التفسير كما في الامثلة السابقة ومقرونة باى كقوله وترمينى بالطرف اى انت مذنب ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وقولك كتبت اليه ان لم تفعل كذا ومثل ان
السادس ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه فجملة ليسجننه مثل مفسرة للضمير في بدا الراجع الى البداء المفهوم منه والتحقيق
انها جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم انشاء لان المفسر هنا انما هو المعنى المتحصل من الجواب
وهو خبر وذلك المعنى هو سجنه عليه السلام هذا هو البداء الذى بدا لهم ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجملة الانشائية مفسرة بنفسها
ويقع ذلك في موضعين احدهما ان تكون مفسرا لضمير ... واسروا النجوى الذين ظلموا ... فيما مضى ان الاستفهام
مراد به النفى تفسيرا لما اقتضاه المعنى ... الصناعة لاجل الاستثناء المفرغ لان النفى واوجب ذلك ... المعنى عنده

كلام والله لا فعلن كذا ويجوز ان يكون ليسجننه جوابا لبدا لان افعال القلوب لافادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم قال ولقد علمت
لتاتين منيتى وقال الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب ... ذلك بكل جملة نحو يعجبنى يقوم زيد وقال الفراء وجماعة ... بشرط كون
المسند اليه قلبيا وما ... معلقة عنها نحو ظهر لى اقام زيد وعلم هل قعد عمرو وفيه نظر الثالثة التعليق بان يكون مانعا اشبه
من ان تكون عوضا وكيف يعلق الفعل عما هو منه كالجزء وبعض هؤلاء ان المسالة صحيحة لكن مع الاستفهام خاصة ومن سائر المعلقات على ان
الاسناد الى مضاف محذوف اى الحملة الاولى ان المعنى ظهر لى جواب اقام زيد اى جواب قول القائل ذلك وكذا علم اقعد عمرو وذلك لابد من
تقديره دفعا للتناقض اذ ظهور الشيء والعلم به منافيان للاستفهام المقتضى للجهل به فان قلت ليس هذا ما يصح فيه الحكاية للجمل التى يراد بها اللفظ
بحكم لها بحكم المفردات السابع وادخل لهم النفس ... لازعم ابن عصفور ان البصريين يعتقدون نائب الفاعل ضمير المصدر ... الذى مفسرها ذلك
المصدر وقيل الظرف نائب الفاعل والجملة في محل نصب ... لانتم العائدين بالظرف ونحوه اذا قيل ان وعد الله حق والصواب ان النائب الجملة لانها
كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول فكيف انقلب مفرد والمفعول متعين للنيابة وفعل الجملة لا تكون ما علا ولا نائبا عنه الا التى يراد
بها لفظها فحكم لها حكم المفردات ولهذا تقع مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفى المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا يحتج
للتمثيل الى ... لا اله الا الله كلمة الاخلاص ... الثانى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم لان
وعد يتعدى للشيئين وليس الثانى هنا ... مغفرة ... لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقديره اجرا عظيما او
الجنة وعلى الثانى فوجه التفسير اقامة السبب مقام المسبب ... عن استقرار الغفران والاجر ... العصابة الفصل الثانى
الجملة المفسرة ... لانها كاشفة لحقيقة المعنى المراد ولهذا ... الاحاطة ... الاصل وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال
قيل انها تكون ذات محل كما سيأتى وهذا العبد ... مسئلة قولنا ان الجملة المفسرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها بحسب
ما تفسره ... انا كل شيء خلقناه بقدر ... لا ...
... ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وقد يثبت ان جملة الاشتغال
ليست من الجمل التى تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة ... ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف البيان وحذف المبدل منه
وفى ... الشرط ... فقال ما ... بحسب ... ذكره ... مقصا الهلكة
... ان اهلكتك ... الهلكة وسابع ... وان ...
... سيبويه ... ولهذا اجاز سيبويه ...
... ضعيف جدا وحسن
... نعو ... المذكورة ... معمولى
المقدرة الجملة الرابعة المجاب بها القسم نحو والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ونحو تالله لاكيدن اصنامكم ومنه ليبين ... ولقد كانوا
ما هو ... لذلك ... جواب القسم وان منكم الا واردها ... ان تقدير الواو عاطفة على ثم لنحن اعلم فانه
وما قبلها جوبة لقوله ... وهذا ... والواو ... جواب قسم والواو هى ... الفصيحة

لو الى لانها عطفت فجمهور ابو حيان عليه ما الابتهج على سعادة الطلقة وهو ان الواحد قسم وتعليله بانه يلزم منه حذف الجواب وبقاء الخلاف وحذف
القسم مع كون الجواب منفيا ولئن سلم ما يقوله ابو حيان فليس يصح ان الجواب مثبت بمجرد اللام ولو سلم انه منفي فقد قال الله تعالى ولئن زالتا
ان امسكهما من احد من بعده **تنبيه** من امثلة من جواب القسم ما جاء في قوله تعالى ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون وكذا واذ اخذنا ميثاق
بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثير منهم الزجاج ومنه واذ
اخذ الله ميثاق النبيين واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه وقال الكسائي والفراء واجمعها التقدير بان لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم ان فارتفع
الفعل وجوز الفراء ان يكون الاصل النهي ثم اخرج مخرج الخبر ويؤيده ان بعده وقولوا واقيموا واتوا وبهذا يحتمل الجواب حتى قول الزبرقان
ان عاهدتني للفوز بك من مثل بني باديب بقصه الحملة التي لها جواب لعاهدتني كما قال الاعمى عاهدتني ليوافقن وكان كمن اعربته حالا
ما العامل لها وحال الفاعل المفعول او كليهما او الجملة المفسر والمعنى شاهد الجواب وتفرع الحالية بقوله ايضا الم تر اني عاهدت ربي وانني
لبين رتاج قائما ومقاما على حلفة لا اشتم الدهر مسلما والمعارضة في روى كلام وقد الاعاب عطف خارجا على محل جملة لا اشتم مكان ما حلفت غير شاتم
ولا خارجا الذي عليه المحققون انه حال بمعنى مطلق والاصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل وناب الوصف عن المصدر كما عكس
في اذا اصبح ماؤكم غورا لان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم انه لا اشتم في المستقبل ولا تكلم بزور لا انه حلف وهو حال اتصاف
بهذين الوصفين على شيء **مسئلة** قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لانه اذا خبر الخبر لانها مستقلة فقيل ويقع لانه لها
لم موضع وليس لشيء له انا منع وقوع الجملة قسمية هي جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكون احدهما الا اسندا لحدهما الى الاخرى
محل القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال زيد اقسم لافعلن ولما المانع عنده اما كون جملة القسم لا ضمير فيها فلا يكون خبرا لان
لانه الجملتين هنا السالكة الشرط والجزاء لان الجملة الثانية ليست معمولة لشيء من الجملة الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة واما كون جملة القسم
انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها للصدق والكذب ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال زيد اضربه و
زيد هل جاءك وعنده انكل من المحيل ملغ اما الاول فلان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صار به كالجملة وان لم يكن بينهما عمل وزعم ابن
عصفور ان السماع قد جاء بوصل الموصول بالجملة الطلبية القسمية وجوابها وذلك قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم فاما موصولة لا زائدة والا لزم
دخول اللام على اللام انتهى وليس فيه ما ادعاه لان المسلح دخول اللام انما هو الكراهة وهو تعلل التكرار والفاصل بينهما ولو كان زائدا ولهذا اكتفى
بالالف فاصلا بين النونات في نحو اذهبنان وبين الهمزتين في نحو اانذرتهم وان كانت زائدة وكان البيان لسبق بقوله تعالى وان منكم
لمن ليبطئن فان قيل يحتمل من الموصوفة اي لفريق ليبطئن قلنا وكذا ما في الاية اي لقوم ليوفينهم ثم انه لا تقع صفة الا ما تقع صلة فالا
ثابت وان قيل ربت صفة فان قيل فاجيبه والجملة الاولى انشائية وقد جاءت لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب وهي خبرية ولم
ولم تؤكد بجملة القسم الجيد التأكيد لا التاسيس واما الثانية فلان الخبر الذي شرط احتماله للصدق والكذب الخبر الذي هو قسيم الانشاء لا خبر المبتدأ
للاتفاق على ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات الكلام وعلى جواز اين زيد وكيف عمرو وزعم ابن مالك ان السماع
ورد بما منعه ثعلب وهو قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم وقوله جشأت فقلت اللذ خشيت ليأتين واذا اتاك فلات حين مناص انتهى وعندي انما استدل به تاويل الحلف

وهو ان المبتدا والا كلا ضمن معنى الشرط وهنى منزلة الجواب فلا ابدل رفعا قسما كما الجواب اوكا حذف المقدم والمستقبل جواب الشرط لمعونة الاستغنا بجواب
القسم المقدر قبله ونظيره في الاستغنا بجواب القسم المقدر مثل الشرط عن جواب الشرط قوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن التقدير والله ليمسن لئن
لم ينتهوا ليمسن **تنبيه** ومع ذلك وان كان البقاء وهم في جملة الاستغناء باعرابها اعرابا يستحق ان لها موضعا فاما مكي فقال في قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة ليجمعنكم
ان ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب عيره ولكنه زعم ان اللام بمعنى ان المصدرية وان من ذلك ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه
اي ان يسجنوه ولم يثبت مجيء اللام مصدرية فخطا مكي ما جاز البدلية مع قوله ان اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب فانها منقطعة عما قبلها
ان قدر قسم او متصلة بها اتصال الجواب بالقسم ان اجري كتب مجرى اقسم كما اجري عليه في قوله ولقد علمت لتأتين منيتي واما ابو البقاء فانه قال في لما
اتيتكم من كتاب وحكمة الاية من فتح اللام في ما وجهان احدهما انها موصولة مبتدا والخبر اما من كتاب اي للذي اتيتكموه من الكتاب او لتؤ
منن به واللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف على اتيتكم والاصل جاءكم به فحذف عائدا والاصل مصدق له ثم ناب الظاهر
عن المضمر العائد ضمير استقر الذي تعلقت به مع والثاني انها شرطية واللام موطئة وموضع ما نصب باتيتم والمفعول الثاني ضمير المخاطب
ومن كتاب مثل من اية انتهى ملخصا وفيه امور احدها الحاقه كون من كتاب خبرا مع فقد العائد عن الموصول فيكمل الصلة كلام لحقه عن الصلة
الثانية كونه لتؤمنن خبرا مع تقديره ايا جوابا للقسم محذوف ويعقد الجملتين خبرا وقد بيناه الثالث قوله اللام جواب القسم لان اخذ
الميثاق قسم ان اخذ الميثاق دالة على جملة قسم مقدرة وتخرج الجملتين المذكورتين واعاسب لتؤمنن جوابا للاية الدال على المعنى المقسم بالاصلاح لان جوابه
مظهر بالحقيقة وانه للقسم مقدر بل اخذ الله ميثاق النبيين هو جملة القسم وقد يقال لوارادوا هذا لم يصح الدليل ثم اذكر للاتفاق على ان
نحو المضارع منفيا باللام مفتوحة مختصا بنون مؤكدة دليل قاطع على القسم وانه لم يبق كون معه لاخذ الميثاق اوضح والثالث الخامس كون
كون العائد ضميرا استقر يقتضي عود ضمير مفرد الى شيئين معا فانه عائد الى الموصول والى مع انه مجوز حذف العائد المجرور مع ان الموصول غير
مجرور بمثل الحرف بكلمة من الثاني فيكون كعود ولهذا عاطف الى لئن قوادها **تنبيه** اسلفت بالانطيف قلنا فرجو هذا الجمع عودية المد
الموصول لا الى ما فطاهر انه مبني على ان ضمير اتيتكم مفعولا ثانيا وانما هو اول **تنبيه** زعم الاخفش في قوله تعالى وقال بالله حلفت لتغني
عني ذا ان الكم لهما ان تقع جواب القسم وكذا قوله تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة للذي قبله وكذلك جعلنا لكل عدو الاية
وليس فيه ما يكون ولتصغى معطوفا عليه والصواب خلاف وانه لان الجواب لا يكون الا جملة ولام كي وما بعدها في تاويل المفرد واما ما
استدل فمتعلق اللام فيه مقدر اي لتتزين لتغني عني وفعلنا ذلك لتصغى الجملة الخامسة الواقعة جوابا للشرط غير جازم مطلقا او جازم ولم
تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فالاول جواب لو ولولا ولوما ولما وكيف والثاني نحو ان تقم اقم وان قمت قمت اما الاول فلظهور الجزم في لفظ
الفعل واما الثاني فلان المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها الجملة السادسة الواقعة صلة لاسم او لحرف فالاول نحو جاء الذي
قام ابوه فالذي في موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغني عن بعضهم انه كان يلقن اصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته في موضع كذا محتجا بانهما
كالكلمة والحق ما قدمت لك بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول في نحو ليقم ايهم في الدار الا كرمن ايهم عندك وامرر بايهم هو افضل
وفي التنزيل ربنا ارنا اللذين اضلانا وقرئ ايهم اشد بالنصب وروي فسلم على ايهم افضل بالخفض وقال الطائي فحسبي من ذي عندهم
ما كفانيا وقال الفصيح نحن اللذون صبحوا الصباحا وقال الهذلي هم اللاؤون فكوا الغل عني والثاني نحو عجبت ان قمت او مما قمت اي قلنا

حرفية ما المصدرية وهذا النوع يقال الموصول وصلته موضع كذا الا الموصول حرفا فلا اعراب له لفظا ولا محلا قطعا وقال ابو البقاء في كانوا يكذبون
ان ما مصدرية وصلتها يكذبون وحكمها مع بابه يكذبونه   النعت موضع نصب خبر لكان وظاهره متناقض ولعله اراد ان المصدر انما هو منسبك
من مادة يكذبون لا منها ومن كان بناء على قول ابي العباس وابي بكر وابي علي وابن الفتح وجماعة ان كان الناقصة لا مصدر لها الجملة السابعة التابعة لمفرد كالجملة
الاعراب وموضعها رفع في ابي المثل او ان وقد باب كان وكاد منها صفة نحو زيدا ضربته وعمرو وهل جاءك فعل الجملة التي بعد اتبل ارفع على
الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو ظاهر بناء الجملة الثابتة للتكون خبرا ومثله لطال الصلاة موضعها نصب نحو ولا تمنن تستكثر
ونحو الترتيب الضامي فانتم سكارى قالوا اوذينا للاضطرابات الا ذكرهم ومنها مايأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون جملة استمعوه
حال من مفعول يأتيهم او من فاعله وقرية عنها لان الذكر مختص بصفة مع انه قد سبق بالنفي والحال على الاول مثل ما في قولك ما لقيت زيدا في
عمرو مصعدا الا مصعدا وهي على الثاني مثلها في قولك ما لقيت زيدا في عمرو وراكبا الا ضاحكا وهم يلعبون حال من فاعل استمعوه فالحالان متداخلان
ولا هية حال من فاعل يلعبون وهذا من التداخل ومن مثل الحالية ايضا قوله عليه السلام والصلاة اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد وهو
من اقوى الادلة على ان استصحاب تابعة في نحو ضربي زيدا قائما على الحال لا على الخبر لكان محذوفة وفيه انه لا يقترن بالخبر بالواو وقولهم ما تكلم فلان
الا قال خيرا كقولك ما تكلم الا قائلا خيرا وهو استثناء مفرغ من احوال عامة محذوفة وقول الفرزدق بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم
ولم تكثر القتلى بها حين سلت لان تقدير العطف مفسد للمعنى وقول كعب رضي الله عنه صلت بالبطح الضحى وهو مستعمل تامة ان لم تقدر
فاعل وهذه الثانية مختصة بباب القول ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ولما تقدم ما في ان الجملة المؤولة متعلق نحو علم اقام زيد ولعل هولاء
ووقع هذا فاعلا وصل لعله ويتبين لكم كيف فعلنا بهم ادلم يهد لهم كم اهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه والصواب خلاف ذلك وعلى
قول هولاء فنزاده الجملة التي لها محل الجملة الواقعة فاعلا فان قلت فيتبع زيادتها ما مر من اضيافه من جواز ذلك مع الفعل القلبي المعلق
بالاستفهام فقط نحو ظهر لي اقام زيد قلت انما العرب وذلك لان المسند اليه مضاف محذوف والجملة وتقع الجملة مفعولة في ثلاثة ابواب احدها باب
الحكاية بالقول او مرادفه فالاول نحو قال اني عبد الله وهي مفعول به او مفعول مطلق كالقرفصاء في قعد القرفصاء ادهي والثاني نوع خصوص
من القول فيه مذهبان ثانيهما الصحيح ان الجاصد الذي عزا للكوفيين انهم ظنوا ان تعلق الجملة بالقول كتعلقها بعلمت في علمت لزيد منطلق وليس كذلك
لان الجملة نفس القول والعلم غير المعلوم فافترقا ما افتقى والصواب قول الجمهور اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما تخبر عن زيد بانه مضروب
مضروب بخلاف القرفصاء مثلا فلا يصح ان تخبر عنها بانها مقعودة لانها نفس القعود واما تسمية النحويين الكلام قولا فكتسميتهم اياه لفظا
واما الحقيقة انه مقول او ملفوظ والثاني نوعان ما معه حرف التفسير كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي وقولك
الباب افعل اي لم تقدر بالجر والجملة وهذا النوع مفسرة الفعل فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقراءة بعضهم فدعا ربه اني مغلوب بكسر الهمزة وقوله
من مكة فصرخوا الا تاذنوا اليها وحلا اعرابيا دعى بكران فهذه الجملة محل نصب اتفاقا ثم قال البصريون النصب بالقول في نادى نوح ربه فقال رب
انتم من اهل ونحو اذ نادى ربه نداء خفيا قال ربي اني وهي العظم مني وقول ابي البقاء في قوله تعالى وصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي قال لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم في امر اولادكم انما يصح على قول الكوفيين وقال الزمخشري

الجملة الاولى الحال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضي انها عنده مفسرة لا محل لها وهو الظاهر **الباب الرابع** الجملة المحكية ما اندرج في ذلك
في الحكاية بعد القول صريحا قول ومنها ان الذي معروف والاصل الكم الذين تخافون علي بي ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا عن انفسهم كما قال ام قال لي يعجوز
سويقة كيت فاني هيئة ما لها والاصل ما الذي اصل في الحكاية بعد ما فيه معنى القول ام لكم كتاب فيه تدرسون فيه هذا اللفظ وقد درسوا قولنا
هذا الكلام واما ان يكونوا اسقطوا بدلك في الكتاب على زعمهم والاصل ان لهم ما تخيرون ثم عدل الى الخطاب حيث مواجهتهم وقد قيل في قوله تعالى
لمن ضره اقرب من نفعه ان يدعوا في معنى يقول ثم لا ان تكون مثلها في قوله تعالى يدعو عنترة والرماح كانها اشطان بير في لبان الادهم من رواه عنتر بالضم
على النداء فان من مبتدأ ولبئس المولى خبره وما بينهما جملة اسمية صلة وجملة من وخبرها محكية بيدعو لان الكافر يقول ذلك في يوم القيامة
وقيل من مبتدأ حذف خبره اي الهته وان ذلك حكاية لما يقول في الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول الوثن الاهه ثم عدل عن الوثن عن ضره اقرب
من نفعه تشنيعا على الكافر الثاني يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو اتقول موسى في الولد فلك ان تقدر موسى مفعولا اولا في
الذات مفعولا ثانيا على اجراء القول مجرى الظن ولك ان تقدرهما مبتدأ وخبرا وعلى الحكاية كما في قوله تعالى ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق
الاية الاولى ان القول فلا يستوفى شروط اجرائه مجرى الظن ولك ان تقدرهما مبتدأ وخبرا ومع هذا يصح بالجملة بعد محكية الثالث قد يقع بعد
القول محكية والعامل للقول فيها وذلك ان تضمن فعل في قولي الحمد لله اذ كرت ان الحمد اول ما هي هذا اللفظ والجملة لا معمول خلافا
للدماميني زعم انها في موضع نصب بالقول مبتدأ المتبدأ الاخبر مقدر موجود او ثابت وهذا المقدر مستغنى عنه بل هو مفسد لان اول
الحمد باعتبار الكلمات او باعتبار الحروف المحكية مفيد الكلام على تقدير الاضمار بان ذلك الاول ثابت ونقيض مفهوم ان
الكلام غير ثابت لكلهم الا ان يقدر او لعلها والنصب يعني لا يجوز وسمع الهروي ابا علي النحوي يقول المذكور والصواب خلاف قولهما
تحت الحمد لله بمعنى ان كانت الجملة قد تقع بعد القول غير محكية وهي نوعان محكية بقول آخر محذوف كقوله ثم قال له نعد
قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه وقال الشاعر
ماذا وهو يعني ضنك لا انكرن عليك وطلت الغدير واللت تدكروا يلك في ادا الومك الانعاق لا انكري لوم تحدت
بالمذكور وانت المحكية بالمحذوف وغير محكية وهي نوعان دالة على المحكية كقولك قال زيد لعمرو ومنها الظنون حاما غير
القول وهو حاتم تجيل مد لولا عليه جملة الانكار التي هي من كلامك دونه وليس من ذلك قوله نعم قال موسى انقولون للحق لما جاءكم
اسحر هذا وان كان الاصل والله اعلم انقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ثم حذف مقالتهم مدلولا عليها بجملة الانكار لان جملة الانكار
هنا محكية بالقول الاول وان لم تكن محكية بالقول الثاني وغير دالة عليه نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا فجملة الحمد
منفيا **الباب الثالث** من الابواب التي تقع فيها الجملة مفعولا باب ظن واعلم فانها تقع ثانيا لظن وثالثا لاعلم وذلك لان اصلها
الخبر وقد تحمله سائغ كما مر وقد اجتمع وقوع خبري كان وان والثاني من مفعولي باب ظن جملة في قول ابي ذؤيب فان تزعميني كنت
اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل **الثالث** باب التعليق وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي ولهذا
انقسمت هذه الجملة الى ثلاثة اقسام احدها ان تكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة فلينظر
ايها ازكى طعاما يسألون ايان يوم الدين لان يتعلق بالكون فيه وسأل عنه ونظرت فيه ولكنها علقت هنا بالاستفهام عن الوصول

في اللفظ الى المفعول وهو من حيث المعنى طالب له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى
هذا فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين والمشهور في قوله تعالى يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وقيل التقدير ينظرون وقيل يتعرفون وقيل
يقولون فالجملة على التقدير الاول مما نحن فيه وعلى الثاني في موضع المفعول بالمسرح غير المقيد بالجار وعلى الثالث ليست من باب التعليق البتة
والثاني ان تكون في موضع المفعول المسرح نحو عرفت من ابوك وذلك لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا اردت علم التي بمعنى
عرف ومنه قول بعضهم اما ترى اى برق هيهنا لان رأى البصرية وسائر افعال الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف الا سمع المعلقة باسم عين
نحو سمعت زيدا يقرأ فقيل متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل الى واحد والجملة حال فان علقت بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا نحو يوم يسمعون
الصيحة وليس من الباب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا ليونس لان ننزع ليس بفعل قلبي بل اى موصولة لا استفهامية وهي المفعول
وضمها بناء لا اعراب واشد خبر لهو محذوفا والجملة صلة والثالث ان تكون في موضع المفعولين نحو ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى لنعلم
اى الحزبين احصى ومنه وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ولان ايا مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به بالعلم لان الاستفهام لا
يعمل فيه ما قبله ومجموع الجملة الفعلية في محل نصب بفعل العلم ومما يوهمون في انشاده واعرابه وسيعلم ليلى اى دين تداينت واى غريم
للتقاضي غريمها والصواب فيه نصب اى الاول واحد انتصابها على انها مفعول به لا مفعول مطلق ورفع اى الثانية مبتدأ و
وما بعدها الخبر والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين الفعلية والاسمية واختلفوا في نحو عرفت زيدا من هو فقيل جملة الاستفهام حال و
ورد بان الجملة الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول ثان على تضمين عرف معنى علم ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب مقيس
وقيل بدل اشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت شأن زيد وعلى القول بانه [illegible] علم فقال ان الفعل معلق لم لا [illegible] المعارضة
اذ مثل علمت زيدا لابوه قائم او ما ابوه قائم فان العامل معلق عن الجملة وهو عامل في محلها النصب على انه مفعول ثان وقال [illegible]
بعضهم لان الجملة حكمها في مثل هذا ان تكون في موضع نصب وان لا يؤثر العامل في لفظها وان لم يوجد معلق وذلك نحو علمت زيدا ابوه
قائم واضطرب في ذلك كلام الزمخشري فقال في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود وانما جاز تعليق فعل البلوى
لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو ملابس له كما تقول انظر ايهم احسن وجها واستمع ايهم احسن صوتا لان النظر والاستماع
من طرقه وقال في تفسير الآية في سورة الملك ولا يسمى هذا تعليقا وانما التعليق ان يوقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعا كعلمت
ايهما عمرو الا ترى انه لا فصل هنا بعد تقدم احد المنصوبين بين ان يأتي بما سد مسدهما وبينه ولو كان تعليقا لافترقتا كما افترقتا في
علمت زيدا منطلقا وعلمت ازيد منطلق تنبيه ما يحكم على الجملة في التعليق بالنصب [illegible] وذلك في التابع فتقول عرفت من زيد
[illegible] واستدل ابن عصفور بقول كثير وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت بنصب موجعات
ولمن تدعى ان البكاء مفعول وان ما زائدة [illegible] الاصول لا ادرى [illegible] موجعات القلب فيكون من عطف الجمل وان الواو للحال وموجعات اسم
لا اى وما كنت ادرى قبل عزة وانه لا موجعات للقلب موجودة بالحكاية ورأيت بخط الامام بهاء الدين بن عقيل رحمه الله انه
[illegible] اقول الفقهاء جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب ثم رأيته منصوصا عليه [illegible] ابن مالك والقدح
فيه مع قولهم ان المعلق عامل في المحل [illegible] الخامسة المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية احدها اسماء الزمان ظروفا كانت او اسماء نحو والسلام

على يوم ولدت ونحو وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب ونحو لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون الا ترى ان
اليوم ظرف في الاولى ومفعول ثان في الثانية وبدل منه في الثالثة وخبر في الرابعة ويحتمل في الثالثة ان يكون ظرفا ليخفى في قوله تعالى لا يخفى على الله
منهم شيء ومن اسماء الزمان ثلاثة اسماء تضاف الى الجملة وجوبا اذا باتفاق واذ عند الجمهور ولما عند من قال باسميتها وزعم سيبويه ان اسم الزمان
المبهم ان كان مستقبلا فهو كاذا في اختصاصه بالجملة الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ في الاضافة الى الجملتين فتقول اتيتك زمن يقوم الحجاج
وزمن الحجاج امير ورد عليه دعوى الاختصاص للمستقبل بالفعلية بقوله تعالى يوم هم بارزون وبقول الشاعر وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب واجاب ابن عصفور عن الآية بانه انما يشترط حمل الزمان المستقبل على اذا كان ظرفا وهو في الآية بدل من المفعول
لا ظرف والثاني ان هذا في البيت والجواب الشامل لهما ان يوم القيامة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي فحمل على اذ لا على اذا على حد
ونفخ في الصور الثاني حيث وتختص بذلك عن سائر اسماء المكان واضافتها الى الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفا وزعم المهدوي
شارح الدريدية وليس بالمهدوي المفسر المقرئ ان حيث في قوله ثمت راح في الملبين الى حيث تحجى للازمان ومنى لما خرجت عن الظرفية بدخول
الى عليها خرجت عن الاضافة الى الجمل وصارت الجملة بعدها صفة لها وتكلف تقدير رابط لها وهو فيه وليس بشيء لما قدمنا في اسماء الزمان الثالث
آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرفة مثبتا او منفيا بما كقوله بآية يقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها مداما وقوله الا
الحوم السلام ومسالة بآية ما كانوا يحبون الطعاما هذا قول سيبويه وزعم ابو الفتح انها انما تضاف الى المفرد نحو آية ملكه اى بآية تكلم النا
[illegible] وقال الاصل بآية ان يقدمون [illegible] بآية كما قال الا من مبلغ عنى تميما بآية ما يحبون الطعاما [illegible] وقيل صلة موصول حرف
[illegible] ثم هو غير مناف لقوله بآية ما كانوا يحبون [illegible] الرابع ذو في قولهم اذهب بذي تسلم والباء في ذلك ظرفية وذي
صفة لزمن محذوف ثم قال الاكثرون وهي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اى اذهب في وقت صاحب سلامة اى في وقت هو مظنة السلامة وقيل
بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة صلة فلا محل لها والاصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه ويضعفه ان استعمال ذو موصولة مختص بطيء ولم ينقل
اختصاص هذا الاستعمال بهم وان الغالب عليها عند لغتهم البناء ولم يسمع هنا الا الاعراب وانحذف العائد المجرور وهو والموصول غير متحد المعنى
مشروط [illegible] وبين هذا العائد لم يذكر في وقت ونحو الاخير يضعف قول الاخفش في يا
ايها الناس ان ايا موصولة والناس خبر لمحذوف والجملة صلة والمعنى يا من هم الناس على انه قد حذف العائد [illegible]
[illegible] الا مثل الذي هو [illegible] الخامس والسادس لدن وريث
فانهما يضافان الى الجملة الفعلية التي يعمل [illegible] ويشترط كونه مثبتا [illegible] فاما لدن فهي اسم لمبدأ الغاية زمانية كانت
او مكانية ومن شواهدها قوله لزمنا لدن سالتمونا [illegible] ملكم [illegible] واما ريث فهي مصدر راث اذا ابطأ وعوملت
معاملة اسماء الزمان في الاضافة الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة اسماء الزمان في التوقيت كقولك جئتك صلاة العصر قال [illegible]
[illegible] الموصولات [illegible] ابن مالك [illegible] والاول قوله في التسهيل وشهد
وقد يعني [illegible] لانها [illegible] اضافة لدن [illegible] بانها كانت لمبدأ الغايات مطلقا [illegible] للوقت [illegible] الدهان
ان سيبويه لا يرى جواز اضافتها الى الجملة ولهذا قال في قوله من لد شولا [illegible] ان كانت شولا ولم يقدر [illegible] كما قدر الساح

اسماء

والثامن قول قال كقولك قد بالعالم نهض مناسم عن الكهول والشبان وقوله وليست ما للكيف انت بصالح حتى تلقت وتلقى عوانى
الجملة الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم لانها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك ان تقم اقم فعلا كان او قولك ان تقم فانت مكرم مثال المقرونة
بالفاء من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذرهم عطفا على المحل ومثال المقرونة باذا وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
والفاء المقدرة كالموجودة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وتنسيقه المبرد وقوله وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب
مالي ولا حرم وهذا احد الوجهين عند سيبويه والاخر انه على التقديم والتاخير فيكون دليل الجواب المحذوف فلا يجزم ما عطف عليه ويجوز ان يفسر
ناصبا لما قبل الاداة نحو زيدا ان تلق اكرمه ومنع المبرد ويعتذر في التقديم محتجا بان الشيء اذا حل موضعه لا ينوى به غيره والاسلام ضرب عليه
زيدا واذا كان الجواب الذي لم يجزم لفظه من الفاء واذا نحو ان قام ويقعد عمرو فجملة الجزم محكوم بها للفعل للجملة وكذا الجملة في الشرط قيل ولهذا
جاز نحو ان قام ويقعد اخواك مع الحال الاول ولعله محل الجزم باسرها لم العطف على الجملة فقبل ان يكمل **تنبيه** قراءة غير ابي عمرو ولولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق واكن بالجزم فقيل عطف على ما قبله على معنى اسقاط الفاء وجزم اصدق ويسمى العطف على المعنى ويقال في غير القرآن
على التوهم وقيل عطف على محل الفاء وما بعدها وهو الجزم لانه جواب تحضيض وحكم بان مقدرة كالعطف في من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم بالجزم وعلى هذا فيضاف الى الضابط المذكور ان يقال الجواب بطلب ولا تقيد هذه المسئلة بالفاء الا انهم اشتد ووقع ذلك قوله
فابلوني تلكم لعل صاحكم واستدرج نويا فقال ابو علي عطف على استدرج على محل الفاء الداخلة في النفي يوقع لعل وما بعدها قالت فكان
هذا المثال هنا منزلة من يفعل الحسنات الله يشكرها في باب الشرط وبعد فالتحقيق ان العطف في الباب من العطف على المعنى لان المنصوب
بعد الفاء في تاويل الاسم فكيف يكون هو والفاء في محل الجزم وما وضع ذلك في اقسام العطف الجملة السادسة التابعة لمفرد وهي ثلاثة انواع
احدها المنعوت بها فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجر في نحو ربنا انك جامع الناس
ليوم لا ريب فيه ومن مثل الحمل ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها الاية
فجملة تكون لنا عيدا لاولنا صفة لمائدة وجملة تطهرهم وتزكيهم بها صفة لصدقة ويحتمل الاولى الحال من ضمير المائدة المستقرة في السماء
على صفة لها المتعلقا بانزل ومن مائدة على هذا التقدير لانها قد وصفت والثانية حال من ضمير خذ وهو يفصل من لدنك وليا يرثني
وليا لدنا فمن ذلك من رفع يرث واما من جزم فهو جواب للدعاء مثل ذلك ارسله معنا غدا يرتع ويلعب فمن رفع فهو جملة والثانية المعطوفة
بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فان قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها او قدرت الواو للحال فلا
والجملة نصب فقال ابو البقاء في الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة الاصل فهي تصبح والضمير للقصة وتصبح عنها او تصبح عمرا
وهو معطوف على انزل فلا محل له اذن انتهى وهذا اشكال لانه لم يسبق في الظاهر لنفي ليحكم القصة والثانية تقريبه الفعل المعطوف
على الفعل الخبر بل لا محل له وجوب الاول لان قدر الكلام مستانفا والنحويون يقدرون في مثل ذلك مستقلا كما قالوا في ولا تشرب اللبن فيرتع
ان التقدير ولنت تشرب ونحو ذلك اما القصد هم ايضاح الاستئناف فعلى الاستئناف الا على هذا التقدير والا فالعطف الذي هو نقيض الحكم
فجوابه الثالثة ان الفاء نزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفي فيهما بضمير واحد وهو المجموع على انه جملة الشرط والجزاء الواقعين خبرا والخبر
لذلك المجموع ولا محل لكل منهما نحو زيد ان قام قام ابوه فاعلم فانه بديع وهو على هذا انه يدعى ان الفاء في ذلك في نظائره من نحو زيد طير الذباب فيغضب

قد احلت حملها السببية وخرجت عن العطف كان الفا كذلك في جواب الشرط فاحسن اليه ويكون ذكر ابو البقاء للعطف نحو او
او سهوا او ما الحق بعد الحجد اذا قيل قال زيد حسبنا الله مستطلق وعمرو مقيم على الجملة الاولى في محل نصب والثانية تابعة لها في المحل الاى معانى
موضع نصب لفعل القول منها لان المقول مجموعها وكل منهما جزء المقول كان جزء الجملة الواحدة لا محل له من الاعراب باعتبار القول وما مثل والثالثة
المبدلة كقوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان وما عملت فيه بدل من ما وصلتها وجاز
بقاء الجملة كلها واذا قيل ان وعد الله حق هذا الكلام اذا كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد قيل فاما ان كان المعنى ما يقول لك كما
من الكلمات المؤذية الا مثل ما قال الكفار للماضين لا يعنيا انهم وهو الوجه الذي بدا به الزمخشري فالجملة استيناف ومن ذلك واسروا النجوى
ثم قال هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر قال الزمخشري هذه في موضع نصب بدلا من النجوى ويحتمل التفسير وعلى هذا التقدير العلم بها
كان قال ابن جني في قوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان فجملة الاستفهام بدل من حاجة واخرى اي الى الله اشكو حاجتين
تعذر التقائهما الجملة السابعة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه اذا لم تقدر الواو
للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى والثاني شرطه كون الثانية اوفى من الاولى بتادية المعنى المراد نحو واتقوا الذي امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الاولى وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما
على ما الحق من اظهار الكراهة لاقامته بالمطابقة بخلاف الاولى مثل ومن ذلك ذكر ذلك والخط خط بينا وقد نبهت منها المستقيمة الظاهر انه
ابدل وقعه في فعلت من قوله والخط خط بينا بدلا اشتمال انتهى وليس مقتضى الجواز كونه من باب النسق على ان تقدير الواو للعطف وكونها للحال
وتكون الجملة حالا اما من فاعل الخط فذكره على المذهب الصحيح بجواز ترادف الحال واما من فاعل ضطر فيكون حالا من متداخلين والخط عم
هذا الواو واعادة صاحب الحال بمعناه فان المستقيمة السمهرية هي الرماح ومن غريب هذا الباب قولك قلت لهم قوموا اولكم واخركم وزعم ابو مالك
ان التقدير ليقم اولكم واخركم وانه من بدل الجملة من الجملة لا المؤكد بن المفرد كما قاله في العطف في نحو اسكن انت وزوجك الجنة نحو والاصل الانفصال
لا اتصال وحاصله بتقديرها والامو لم يؤكد بدلا **تنبيه** هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل التي لها محل في سبع جار على ما قرروا والحق انها تسع
والذي اهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند اليها اما الاولى نحو لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف في
سند ويعذبه الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال الفراء في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل ان قليل مبتدا محذوف الخبر اي
لم يشربوا وقال جماعة في الاوامر انك بالخير ان سواء والجملة نصب وحين وليس من ذلك ما مر في باب الدين يحدثنا منه لان المستثنى منقطعا
الجملة هنا حال من احد باتفاق وصغير عند الاخفش وكل منهما فيه ذكره وكذلك الجملة في الا انهم ليأكلون الطعام فانها حال وبعضوا ما
على زيد الا يفعل الخير فانها معمول وكل ذلك قد ذكر واما الثانية فنحو سواء عليهم انذرتهم الاية اذا اعرب سواء خبرا وانذرتهم مبتدا
وضوتسمع بالمعيدي خير من ان تراه اذا لم تقدر الاصل ان تسمع بل يقدر تسمع قائما مقام السماع كان الجملة بعد الظرف هو ديم نسي
دخصوا انذرتهم في تاويل المصدر وان لم يكن معه حرف سابك وضابطه في الفاعل وتائبه هل يكونان جملة ام لا فالمشهور المنع
والمعارف هشام وتعلب مطلقا نحو يعجبني قام زيد وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه فاجازوا ان كان الفعل قلبيا ووجد معلق
عن العمل نحو ظهر لي اقام زيد ام عمرو والا فلا وحملوا منه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه ومنعوا يعجبني يقوم زيد وجاز هل الاول

ولعمري ما قوله وما اعني الا ليس تراه فيفع الاكتفاء وذلك كله واعلموا ما ورد مما يوهم خلاف الواقع بداية البيان ونحو ذلك
ان واما قوله نعم وللذين لهم لا نسر وقوله الا هي وقوله عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقول العرب نحو مطية
الكذب فليس من باب الاسناد الى الجملة لما بيناه وفي هذا الموضع حكم الجملة بعد النكرات وبعد المعارف يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل
بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال وشرح المسألة مستوفاة ان يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة
محضة فهي صفة لها او بمعرفة محضة فهي حال عنها او بغير المحض منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع مثال النوع
الاول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه لم تقطعوا ما لكم او تعدهم من قبل ان ياتي يوم لا
بيع فيه ونحو حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وانما اعيد ذكر الاهل لانه لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير
الموصوف ولو قيل استطعماها كان مجازا فلهذا كان الوجه اجرى منه ان تقدير الجملة جوابا لاذا لان تكون الظاهر يعرج عن هذا المعنى
واضع فلا ان الجواب في قصة الغلام قال اقتلت نفسا زكية وفي قصة الجدار قال لو شئت وفي هذه ايضا جوابا مثال النوع الثاني وهو الواقع
حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة ولا تمنن تستكثر لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ومثال النوع الثالث وهو المحتمل لهما
بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدرها حالا عنها لانها قد تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى ان ابا الحسن
اجاز وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهما الاوليان صفة للاخران لوصفه بيقومان ولك
ان تقدرها صفة اخرى للمعرفة وهو الظاهر مباركا لانه قد يضعف من حيث المعنى وجعلها حالا اما الا على ان الاشارة اليه لم تقع في
حالة الانزال كا وقعت الاشارة الى البعل في حالة الشيخوخة وهذا بعلي شيخا واما الثاني فلا قتضائه تقييد البركة بحالة الانزال و
ما منها احد يقرر تجويز الوجهين ايضا لوقوع الايهام عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل اسفارا
فان المراد بالحمار الجنس لا حمار بعينه وكذا وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله ولقد امر على اللئيم يسبني
قد اشتمل الصابه الملكوني ... وصف الجملة خبرية كحضرت تلك عن نحو هذا حسب ... على بالجملة الانشائية
كلا لان فان الجملتين مستانفتان لان الانشاء لا يكون نعتا ولا حالا ولا يجوز ان تكونا خبرين لحرفي الاعتذار من منع تعدد الخبر
وهو عند ابي عصفور وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو علي وعند من منع وقوع الانشاء خبرا وهو طائفة من الكوفيين
ومن الجمل ما يحتمل الانشائية والخبرية فتختلف الحكم باختلاف التقدير وله امثلة منها قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما
فجملة الدعاء فتكون معترضة والاخبار فتكون صفة ثانية ويضعف من حيث المعنى ان تكون حالا وان لا يضعف في الصناعة لوضعها وصفا
ولم تقع اوجاءوكم حصرت صدورهم فقال الجمهور هي صفة لئلا احتاج الى اضمار قد ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الاخفش فقيل للموصوف
منصوب محذوف اي قوما حصرت صدورهم وقال اخرون لا حاجة الى اضمار الاسم فالمسهل من اضمار حرف المعنى وقيل هي نعت لقوم و المتقدم ذكرهم
فلا اشكال البتة وما بينهما اعتراض ويؤيده انه قرئ باسقاط او وعلى ذلك يكون جاءكم صفة لقوم وحصرت صدورهم صفة ويقال بدل
اشتمال من جاؤكم لان مجيئهم مشتمل على الحصر وفيه نظر لان الحصر من صفة الجائين وقال ابو العباس المبرد الجملة انشائية معناها الدعاء
مثل قاتلهم الله ثم هي مستانفة وقد رد بان الدعاء عليهم بضيق قلوبهم عن قتال قومهم لا يتجه ومن ذلك قوله نعم ولا نعوا فتنة لا تصيبن

الذين ظلموا منكم خاصة فانه يجوز ان تكون لا ناهية ونافية وعلى الاول فهي معمولة لقول محذوف وهو الصفة اي فتنة مقولا فيها ذلك ويرجح
ان توكيد الفعل بالنون بعد لا الناهية قياس نحو ولا تحسبن الله غافلا وعلى الثاني فهي صفة لفتنة ويرجحه سلامته من تقدير القول الذي
هو خلاف الاصل ... واخرج عن ذلك حمله الصلة والحال على الطلب فالحمل بالقول فانه لا يستقيم الحكم عليها بجواز معمولية القول فيه
عليها وانشاء ما ... الثالث وجود المقتضي فاحترزت بذلك عن نحو فعلوه من قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر فانه صفة لكل او لشيء ولا يصح
ان تكون حالا من كل مع جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاءك لعدم ما يعمل في الحال ولا يكون خبرا لان الزبر لم يفعلوا كل شيء وقوله
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيتعين كون سبق صفة لا حالا من الكتاب لان الابتداء لا يعمل في الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف
لان الخبر حكى انه لا يذكر بعد لولا لا يذكر كونا خاصا ولا يكون خبرا لما ذكرنا فيه لا ينتقض الاول بقولهم لولا رأسك مدهونا
وقال الباهلي بقول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها لانه ذكر فيها وانما قول ابن الشجري ولولا فضل الله عليكم انه خبر فمردود بانه
متعلق بالمبتدأ والخبر محذوف القيد الرابع انتفاء المانع والمانع ان نحو الجواب نحو عليه الصلاة حالية كانت متعينة لولا وجوده ونتعين
الاستثناف نحو واوحى ونبئ ... فيه لو في البحر والحالة بعد المعرفة لظهرت حالية السين ولكنها تعارض لان الحالية لا تقترن
بدليل الاستقبال واما قول بعضهم في قال اني ذاهب الى ربي سيهدين انه يتعين الحال كالقول سأذهب مهديا فهو والثاني مانع
وصفتها كانت متعينة لولا وجود المانع ويمتنع غير الاستثناف لان المعنى على تقييد المعدم فتتقدم الحالية بعد ان كانت متعينة وذلك نحو
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او كالذي مر على قرية وهي خاوية وقول مضى زمن والناس يستشفعون
بالمعارض وقيل الواو فانها للمعترض بين الموصوف والصفة خلافا للزمخشري ومن وافقه والثالث ما يمنع اعترض وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون وقد مضى البحث فيها والرابع ما يمنع اجتماع البحر ولولا المانع لكانا جائز فخصوص ما جاء في الايتيين في قوله تعالى
جملة القول كانت ... الوصفية والحالية فلا الا ان اقتضت الوصفية وقلا وما اهلكنا من قرية الا لها كتاب معلوم فالوصفية ما
تعلق الواو والالمن الزمخشري وابو البقاء ولم ... ما هو ... في كلام النحويين غالب وذلك قال الاخفش لا تفصل الابتداء بين الموصوف وصفته
فان قلت ما جاء في جعل الداكب فالنعمة في الاصل وراكب بعين ان وراكب صفة ليس لها محذوف قال ولهذا فتح جملت الصفة كالاسم
ولا لا يليها بها العامل وقال الفارسي للضمير ما مربت بحد الا قائما ... قائما وقيل ذلك قوله وما بالدار غير على الجنة
سير وعن تعالى وجائلة والجملة حتى على حال من الضمير في قائلا ولا يجوز ان يكون صفة لها لان اسم الفاعل للوصف قبل العمل

الباب الثالث من الكتاب في ذكر احكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور وذكر حكمهما في التعلق لا بد من تعلقهما با
لفعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه فان لم يكن شيء من هذه الاربعة موجودا قدر كما سياتي وزعم الكوفيون
وابن طاهر وخروف انه لا تقدير في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابن طاهر وخروف الناصب المبتدأ وزعما انه
يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره وان ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون الناصب امر معنوي وهو كونهما مخالفين
للمبتدأ ولا معول على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل وشبهه قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقوله ان دريد وقد اشتمل
الشيب ... مثل اشتعال النار في جزل الغضا وقد تقدم في الاول متعلقة بالمنقضي فيكون تعلق الجار باسم ولكن تعلق

الثاني بالاستقرار ويرجح تعلق الاول بعلم لانه اتم لمعنى التشبيه وقد يجوز تعلق في الثانية بكونه صفة او حالا من التاء ويبعده ان الاصل عدم الحذف
ومثال المتعلق بما اول بما يشبه المشتق قوله تعالى وهو الذي في السماء اله اي وهو الذي هو اله في السماء ففي متعلقة باله وهو اسم غير صفة بدليل انه
يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف به لا يقال شيء اله وانما صح التعلق به لتاوله بمعبود واله خبر لهو محذوفا والهوية تقديره والمبتدا مخبر عنه
بالظرف لان الصلة حال من العائد المحذوف لانه لا يصح تعلق الظرف بالفعل صلة واله بدل من الضمير المستتر وتقديره وفي الارض اله معطوفا كذلك لتضمنه البدل
من ضمير العائد مرتين وفيه بعد حتى قيل بامتناعه ولان الحمل على الوجه البعيد ينبغي ان يكون بسبب التخلص به من محذور فاما ان يكون هو الواقع
فيما صح له التاويلين والمعنى على هذا الوجه ان يكون وفي الارض اله مبتدا وخبر لئلا يلزم فساد المعنى اذا استوفت وخلو الصلة من عائد
ان عطف ومن ذلك ايضا قوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم واصله علقم فعلى المحذوفة ومتعلقة بصب
والمذكورة متعلقة بعلقم لتاوله بصعب او شاق او شديد ومن هنا كان الحذف شاذا لاختلاف متعلق جار الموصول وجار العائد
ومثال المتعلق بما فيه رائحة الفعل قوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر فتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لما
فيهما من معنى قولك الشجاع او الجواد وتقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ومن هنا رد على
الكسائي في استدلاله على اعمال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا ورد على سيبويه في استدلاله على اعمال فعيل
بقوله شادها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم وذلك ان فرسخا ظرف مكان وموهنا ظرف زمان والظرف يعمل فيه روائح
الفعل بخلاف المفعول به ويوضح كون موهنا ليس مفعولا به ان كليلا من كل وكل لا يتعدى واعتذر عن سيبويه بان كليلا بمعنى
مكل وكان البرق يكل الوقت بدوامه فيه كما يقال اتعبت يومك او بانه انما استشهد به على ان فاعلا يعدل الى فعيل للمبالغة ولم يستدل
به على الاعمال وهذا اقرب فان في الاول حمل الكلام على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة وقال ابن مالك في قول الشاعر ونعم من هو مبتدا خبره هو
اخرى مقدرة وفي متعلقة بالمقدرة لان فيها معنى الفعل اي الذي هو مشتهر انتهى والاولى ان يكون المعنى الذي هو ملازم لحالة واحدة
في سر واعلان وقدر ابو علي من تمييزا للفاعل المستتر وقد اختير في قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض تعلق باسم الله تعالى في
اصل وضعه كان علما على معنى وهو المعبود او وهو المسمى بهذا الاسم ولهذا تعلق يعلم سركم وجهركم وجعله خبر محذوف قدره الزمخشري
يعلم ورد الثاني بان فيه تقديم معمول المصدر وتنازع عاملين في معمول واحد وليس بشيء لان المصدر هنا ليس مقدرا بحرف مصدري
وصلة لانه قد جاء نحو بالمؤمنين رؤف رحيم والظرف متعلق باحد الوصفين قطعا فكذا هنا ورد قولهم والثالث بانه في
لا تدل على عالم ويخفى من الاكوان وكذلك رد على تقديره في وطلقوهن لعدتهن وليس بشيء لان الدليل ما جرى في الكلام من
العلم فان بعده يعلم سركم وجهركم وليس الدليل خفيا وقال لانه اذا كنت تجيز الحذف مع الدليل المعنوي مع عدم ما يسد مسده فكيف
مع وجود ما يسد مسده وانما اشترط في الكون المطلق لصحة الحذف المطولة في التعلق بالمحذوف والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير
وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله في تسع ايات الى فرعون في والى متعلقان با
عند بعضنا وبالوالدين احسانا اي واحسنوا بالوالدين احسانا مثل وقد احسن بي ووصيناهم بالوالدين احسانا مثل ووصينا الانسان بوا
لديه حسنا ومنها في البسملة هل يتعلقان بالفعل الناقص من زعم انه لا يدل على الحدث منع من ذلك وهم المبرد والفارسي فا

حتى ملطا ملفا فاني وبعد هان ثم الشلوبين والصحيح انها كلها دالة على التعليل واستدل المثبتون التعلق بقوله تعم كل الناس عجبا ان اصحابنا
فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر ولا باصحبنا لفساد المعنى والصلة لانه وقد مضى عن قريب ان المصدر الذي ليس بمقدر بحرف
موصول وصلته لا يمتنع التقديم عليه ويجوز ان تكون متعلقة بمحذوف هو حال من عجبا على حد قوله لمية موحشا طلل **هل** يتعلقان
بالفعل الجامد نعم الفارسي في قوله فنعم مزكأ من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان ان من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم
مستتر كما قال هو وطائفة في ما من نحو نعم ما هي وان الظرف متعلق بنعم وزعم ابن مالك انها موصولة فاعل وان هو مبتدا خبره هو
اخرى مقدرة نعم على وشعري شعري وان الظرف متعلق بهو المحذوفة لتضمنها معنى الفعل ونعم الذي هو باق على وده في
سر واعلان وان المخصوص محذوف اي نعم من هو هو هل يتعلقان باحرف المعاني المشهور منع ذلك
مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل حذف جاز ذلك على سبيل النيابة لا بالاصالة والا فلا
وهو قول ابي علي وابي الفتح زعما في نحو يا لزيد ان اللام متعلقة بيا لا بادعو وفي يا عبد الله ان النصب بيا وهو نظير قولهما في اما
ابا خراشة اما انت ذا نفر ان ما الزائدة هي الرافعة الناصبة لكان المحذوفة واما الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال بعضهم في قول
كعب وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول غداة البين ظرف للنفي اي انتفى كونها في هذا الوقت الا كاغن وقال ابن الحاجب
في ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اليوم ظرف للنفع المنفي واما اذ فعلى معنى النفي اي انتفى في هذا اليوم النفع فالمنفي نفع
مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وقال ايضا اذا قلت ما ضربته للتاديب فان قصدت نفي ضرب معلل بالتاديب فاللام والمنفي
ضرب مخصوص والتاديب تعليل للضرب المنفي وان قصدت نفي الضرب على كل حال فاللام متعلقة بالنفي والتعليل له اي انتفاء
الضرب كان لاجل التاديب لانه قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب ومثله في التعلق بحرف النفي قولها اكرمت المسيء لتاديبه وما
اهنت المحسن لمكافاة اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعم ما انت بنعمة ربك بمجنون الباء متعلقة بالنفي اذ لو علقت
بمجنون لافاد نفي جنون خاص وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله وليس في الوجود جنون هو نعمة ولا المراد نفي جنون خاص انتهى
ملخصا وهو كلام بديع الا ان جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق بالحروف فينبغي على قولهم ان يقدر ان التعلق بفعل دل عليه
النافي اي انتفى ذلك بنعمة ربك وقد ذكر في شرح قصيدة كعب ان الحنفية تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت وانه
على ان الاصل وما كسعاد الا ظبي اغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متعلقا بالنفي وعلى اللفظ الحامل معنى التشبيه وهذا الوجه هو
اختيار ابن عمرون واذا جاز لحرف التشبيه ان يعمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
مع ان الحال شبيهة بالمفعول به فالظرف احرى فان قلت لا يلزم من صحة اعمال المذكور اعمال المقدر لانه اضعف قلت قد قالوا في كانه
شعرا وحاتم جودا وقيل في المنصوب منهما انه حال او تمييز وهو الظاهر وايا كان فالحجة قائمة به وقد جاء ابلغ من ذلك وهو اعماله وما
وذلك قوله فقالت تعيرنا ابناء عالة وهم صعاليك انتم ملوكا اذ المعنى تعيرنا انا فقراء ونحن في حال صعلكتنا مثلكم في حال ملككم فان قلت
لو وجب في بيت كعب ان يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم الحال على عاملها المعنوي فان الذي سوغ تقدم صعاليك هنا عليه
سوغ الذي تقديم بسر في هذا البيت حالا طيب منه رطبا ولئن كان معمول اسم التفضيل لا يتقدم عليه في غير ذلك فاما ناصره هو حسنه

احلاط الحق الا انه هذا مطرد ثم لعنة التفضيل وهو نادر هنا اضعف حرف التشبيه وهذا الذي ذكره في البيت هو ما قيل فيه وقال
اخرى لصوصهما ما حكاه السخاوي في كتاب سفر السعادة وهو ان عالة من عالتي الشتى اذا انقلتي ومليكا نفعل اي ابا نقل الملوك يطرح كلنا
عليهم ونحن انتم اي فتلكم في هذا الامر فالاختيار هنا مثله في انعلجه لما تم والثاني قال الجبلي وقد سئل عن البيت وهو ان التعدي انا
حالة صعاليك نحن وانتم ونحطي في ذلك وقيل انه كلام لا معنى له وليس كذلك بل هو متجه على تعدده وهو ان يكون صعاليك معمول
عالم اي انا نعول صعاليك ونكون نحن توكيدا للضمير وانتم توكيد لضمير مستتر في صعاليك ويحصل في البيت تقديم وتاخير للضرورة ولم يتوي
لقوله مليكا وكانه حال منه حال من ضمير عالة والاولى الاعلى قوله ان تكون صعاليك حال من نحن فمعناه نعولكم صعاليك ويكون الحال
بعد انتهائه لقيته مقصورا نحو انا ابن تفرجوا على ان يكون الا ان للثاني والثاني الاول لانه فضلا اسهل من فضلين ويكون انتم توكيدا
لمحذوف ولا لضمير صعاليك لانه ضمير غيبة غاصبون لانه اولا لان الصعاليك هم المخاطبون فيتحتم كونه على المعنى ذكر ما لا يتعلق من حروف
الجر يستثنى من قولنا لابد للجار من متعلق ستة امور احدها الحرف الزائد كالباء في وكفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله وذلك لان معنى
التعليق الارتباط المعنوي والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر والزائد انما دخل في الكلام تقوية له
وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول الحوفي ان الباء في اليس الله باحكم الحاكمين متعلقة وهم لانهم نص في اللام المقوية ان قال انها متعلقة بالعامل
المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وان كان الحق ان تلك اللام ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل الضعيف الذي نزل
منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى ان
مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية قال لعل ابي المغوار منك قريب ولانها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة
معنى الترجي كما دخلت ليت لافادة التمني ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر
الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا الجارة للضمير فانها انفه بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل
بالابتداء وان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع لكنهم
استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا في قولهم ما انا كانت وهذا كقوله في ساءى ولده ان نيابة الضمير عن ضمير ظاهرة في الاعراب انما
تقع في الكلام في المنفصل وانما جاءت النيابة في المتصل بخلاف ما شرط كون المنوب عنه منفصلا [illegible] في اللغات وكون ذلك
في الضرورة كقوله ان الكيا [illegible] وعليه خرج ابو الفتح قول بعض [illegible] علينا منا [illegible] فادعى ان ما
مرفوع موكد للضمير في اعلم وهو نائب عن ضمير [illegible] وكونه [illegible] مشكل [illegible]
من خلط الاعراب والرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لانه مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على حد زيدا ضربته
ويقدر الناصب بعد المجرور والعامل لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا
لتعدية عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي في نحو مررت برجل صالح حرف جر [illegible] العامل المذكور [illegible] لانه يتعدى بنفسه [illegible] معمول عنه
في المثال الاول وان [illegible] متعلق [illegible] ضعيف [illegible] ما معنى الكلام [illegible]
ولم يلفظ به قط والخامس كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل

على علاقة

على علاقة نحوية من تحويلية في الاتيان كان خلا ما سبا الكاف وهو اشبه بها فهي متعلقة بنفسها لا بالحرف والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر
ونحوه تدل على الاستقرار والسادس حرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان الا كذلك
وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال انها متعلقة لصح ذلك في الا وانما خفض بهن المستثنى ولم ينصب
كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بينهن افعالا وحروفا مسألة حكم الجمل بعد المعارف والنكرات وحكمها بعد ما احكم الجمل فيهما صفتان في نحو رايت طائرا فوق
غصن او على غصن لانهما بعد نكرة محضة وحالان في نحو رايت الهلال بين السحاب او في الافق لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان في نحو يعجبني
الزهر في اكمامه والثمر في اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمحضة وحكم المرفوع بعدهما
اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفي او استفهام او موصوف او موصول او صاحب او حال نحو ما في الدار احد وما في الدار زيد ومررت برجل
معه صقر وجاء الذي في الدار ابوه وزيد عندك اخوه ففي مررت بزيد عليه جبة ففي المرفوع ثلاثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدأ مخبرا
عنه بالظرف او المجرور ويجوز كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم والتأخير والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله
ابن هشام عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف او المجرور لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لا
لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب المختار والثاني بدليل امتناع تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا ولو كان العامل الفعل
لم يمتنع وكقوله وان فؤادي عندك الدهر اجمع فاكد الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح ان يكون توكيدا للضمير
محذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لان لا عمل من الرفع بالابتداء لان الطالب للحل قد زال واختاره ابن
مالك المذهب الثاني مع اعترافه بان الضمير مستتر في الظرف وهذا تناقض فان الضمير لا يستكن الا في عامله وان لم يعتمد الظرف والمجرور نحو
في الدار وعندك زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس بشرط و
كذلك يجوزون في نحو قائم زيد ان يكون قائم مبتدأ وزيد فاعلا وغيرهم يوجب كونهما على التقديم والتأخير تنبيهات يحتمل
قول المتنبي [illegible] دار المحبوب ظلت بها تنطوي على كبد نضيجة فوق [illegible] لها ان تكون اليد [illegible] فاعلة [illegible] بالظرف او بالابتداء
والاول ابلغ لانه اشد للحالة [illegible] زيادة الكبد واصحاب القلب [illegible] الكبد [illegible] او اضافة اليد الى الكبد او اصحاب القلب
ما بين الكبد والقلب واضافة اليد الى الكبد للملابسة بينهما في الخفض والاختلاف في تعيين الاسناد في نحو في داره زيد لكلا
يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة فان قلت في داره قيام زيد لم يجزها الكوفيون البتة اما على الفاعلية فلا فرق واما على الابتدائية فلان
الضمير انما يعود على المبتدأ بل على ما اضيف اليه المبتدأ والمستحق للتقديم انما هو المبتدأ واجازها البصريون على ان يكون المرفوع مبتدأ [illegible]
لقولهم في اكفانه درج الميت وقوله مسبعاته هلك الفتى [illegible] وان كان اسم في التقديم كان من تمام كذلك [illegible]
في نحو هل افضل منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند الاكثر على هذا الحد وجواز الفاعلية في لغة قليلة ومن
المشكل قوله فخير نحن عند الناس منكم لان قوله نحن ان قدر فاعلا لزم اعمال الوصف غير معتمد ولم يثبت وعمل افعل في الظاهر في غير مسألة
الكحل وهو ضعيف وان قدر مبتدأ لزم الفصل به وهو اجنبي بين افعل ومن وخرجه ابو علي وتبعه ابن خروف على ان الوصف خبر
لنحن محذوفة وقدر نحن المذكورة توكيدا للضمير في افعل تنبيه [illegible] تعلقهما بمحذوف وهي ثمانية احدها ان تقع صفة نحو

او كصيب من السماء الثاني ان يقع حالا نحو فخرج على قومه في زينته واما قوله فلما رآه مستقرا عنده فزعم ابن عطية ان مستقرا هو المتعلق الذي يقدر
في امثاله قد ظهر والصواب ما قاله ابو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص الثالث ان يقع صلة
نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون الرابع ان يقع خبرا نحو زيد عندك او في الدار وربما ظهر في الضرورة كقوله لك العز
ان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن وفي شرح ابن يعيش ان متعلق الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره
وعندي انه اذا حذف ونقل ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار اصلا مرفوضا فاما ان ذكرته اولا فقلت زيد استقر عندك فلا
يمنع منه مانع وهو غريب الخامس ان يرفع الاسم الظاهر نحو افي الله شك ونحو او كصيب من السماء فيه ظلمات ونحو اعندك زيد
والسادس ان يستعمل المتعلق محذوفا على شريطة التفسير في مثل او شبهه كقولهم لمن ذكر امرا قد تقادم عهده حينئذ الان واصله كان ذلك
حينئذ واسمع الان وقولهم للمعرس بالرفاء والبنين باضمار اعرست والسابع ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير نحو ايوم الجمعة
صمت فيه ونحو بزيد مررت به عند من اجازه مستدلا بقراءة بعضهم والظالمين اعد لهم والاكثرون يوجبون في ذلك اسقاط الجار وان يرفع
الاسم بالابتداء او ينصب باضمار جاوزت او نحوه وبالوجهين قرئ في الاية والنصب قراءة الجماعة ويرجحها العطف على الجملة الفعلية
وهل الاولى ان يقدر المحذوف مضارعا اي ويعذب لمناسبة يدخل او ماضيا اي وعذب لمناسبة المفسر فيه نظر والرفع بالابتداء
واما القراءة بالجر فمن توكيد الحرف باعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل ولا يكون الجار والمجرور توكيدا
للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر اقوى ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر
لا يقولون قام زيد هو على البدل واجاز ذلك بعض النحويين بالقياس والثامن من القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى وتالله
لاكيدن اصنامكم وقولهم لله لا يؤخر الاجل ولو صرح بالفعل في ذلك لوجبت الباء كيفية المتعلق الواجب الحذف يقدر
وصف الكلام في تعين الفعل في بابي القسم والصلة لان القسم والصلة لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما تعين في الصلة
ان يقال نحو جاء الذي في الدار تقديره مستقر على انه خبر لمحذوف على حد قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع لقلة
ذلك واطراد هذا انتهى وكذا يجب في الصفة نحو كل رجل في الدار فله درهم لان الفاء تجوز في كل رجل يأتيني فله درهم وا
ختلف في الخبر والصفة والحال فمن قدر الفعل وهم الاكثرون فلان الاصل في العمل ومن قدر الوصف فلان الاصل في الخبر والحال
والنعت الافراد ولان الفعل في ذلك لابد من تقديره بالوصف قالوا ولان تقليل المقدر اولى وليس بشيء لان التحقيق انا لم نحذف الضمير
بل نقلناه الى الظرف والمحذوف فعلا او وصفا كلاهما مفرد واما الاشتقاق فيقدر بحسب المعنى فيقدر الفعل في نحو يوم الجمعة
نعتكف فيه والوصف في نحو يوم الجمعة انت معتكف فيه والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى كما
سانبه **تنبيه** يقدر به باعتبار المعنى اما في القسم فتقديره اقسم واما في الاشتغال فيقدر بحسب المنطوق به نحو يوم الجمعة صمت
فيه والله علم انهم ذكروا في باب الاشتغال انه يجب ان لا يقدر مثل المذكور اذا حصل مانع صناعي كما في زيدا مررت به او معنوي
كما في زيدا ضربت اخاه اذ تقدير المذكور يقتضي في الاول تعدي القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع اذ الضرب لم يقع
بزيد فوجب ان يقدر جاوزت في الاول واهنت في الثاني وليس المانعان مع كل متعلق بالمحذوف لا مع كل سبق الا ان المنع

نحو انا شكور لان الشكر يتعدى بالجار دون نفسه كذلك مسئلة الظرف نحو يوم الجمعة صمت فيه لان العامل لم يتعد الى
ضمير الظرف بنفسه مع انه يتعدى الى ظاهره بنفسه وكذلك لا مانع في نحو زيدا اهنت اخاه لان اهانته اهانة له بخلاف الضرب
واما في المثل فيقدر بحسب المعنى واما في البواقي نحو زيد في الدار فيقدر كونا مطلقا وهو كائن او مستقر او مضارعهما ان اريد
الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم والجزاء غدا او في الغد ويقدر كان او استقر او وصفهما ان اريد المضي وان
كان اريد المستقبل ولا فرق اذا جعلت المعنى فتقدر الوصف فانه صالح للازمنة كلها وان كانت حقيقة في الحال وقال الزمخشري في
ان انت تنقذ من في النار انهم جعلوا في النار الان لتحقق الموعود به ولا يلزم ما ذكره لان الاقتضاء تقدير المستقبل نعم ما ذكره ابلغ
واحسن ولا يصح تقدير الكون الخاص كقائم وجالس الا لدليل ويكون الحذف حينئذ جائزا لا واجبا ولا ينتقل ضمير من المحذوف الى الظرف
والمجرور وتوهم جماعة امتناع حذف الكون الخاص ويبطله انا متفقون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود
معمول فكيف يكون وجود المعمول مانعا من الحذف مع انه اما ان يكون هو الدليل او مقويا للدليل واشتراط النحويين الكون
المطلق انما هو لوجوب الحذف لا لجوازه ومما يتخرج على ذلك قولهم من لي بكذا اي من يتكفل لي به وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن
اي مستقبلات لعدتهن كذا فسره جماعة من السلف وعليه يعول الزمخشري ورده ابو حيان بقوله انه ان كان خاص لا يحذف وقال
الصواب ان اللام للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف انتهى وقد بينا فساد تلك الشبهة ومما يتخرج
على التعلق بالكون الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى التقدير مقتول او يقتل لا كائن اللهم
الا ان تقدر مع ذلك مضافين اي قتل الحر كائن بقتل الحر وفيه تكلف تقدير ثلاثة الكون والمضافان بل تقدير خمسة لان كلا
المصدرين لابد له من فاعل ومما يبعد ذلك ايضا انك لا تعلم معنى المضاف الذي تقدره مع المبتدأ الا بعد تمام الكلام وانما حسن
الحذف ان تعلم عند موضع تقديره نحو واسئل القرية ونظير هذه الاية قوله تعالى ان النفس بالنفس الاية اي ان النفس مقتولة بالنفس
والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوعة بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الحق وكذلك الارجح في قوله تعالى الشمس والقمر
بحسبان ان يقدر يجريان فان قدر الكون قدر مضافا اي جريان الشمس والقمر كائن بحسبان فقال ابن مالك في قوله تعالى قل
لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ان الظرف ليس متعلقا باستقر لاستلزامه اما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرف
المستفاد من في حقيقة بالنسبة الى غير الله سبحانه ومجاز بالنسبة اليه تعالى واما حمل قراءة السبعة على لغة مرجوحة وهو ابدال المستثنى
المنقطع كما زعم الزمخشري فانه زعم ان الاستثناء منقطع والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر قل لا يعلم من يذكر في السموات
والارض ومن جوز الجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة واحتج بقولهم القلم احد اللسانين وعلى هذا لا حاجة الى ذلك وفي الاية وجه آخر وهو ان
يقدر مفعولا والغيب بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ — موضع التقدير الاصل ان يقدر مقدما عليهما
كسائر العوامل ومعمولاتها وقد يعرض ما يقتضي ايجابه فالاول نحو في الدار زيد لان الاصل ان لا يليها مرفوع عن عقابها والاخر من قدر المتعلق
فعلا ان يقدره مؤخرا في جميع المسائل لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدأ اغنيته وجماعة منهم ابن مالك على تقدير الفعل
نحو قوله تعالى اذا لهم مكر وقولك اما في الدار فزيد لان اذا الفجائية لا يليها الفعل واما لا يقع بعدها فعل الا مقرونا بحرف الشرط

نحو فاما المتكلف من المقربين وهذا على ما ابقناه عنه ولهذا لان الفعل يقدر مؤخرا **الباب الرابع** من الكتاب في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح
بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها من ذلك ما يعرف به المبتدأ من الخبر يجب الحكم بالابتدائية المقدم من الاسمين في ثلاث مسائل
احديها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو الله ربنا او اختلفت نحو زيد الفاضل والفاضل زيد هذا هو المشهور وقيل
يجوز تقدير كل منهما مبتدأ وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القائم زيد والتحقيق ان المبتدأ ما كان اعرف كزيد في المثال
او كان هو المعلوم عند المخاطب كان يقول من القائم فتقول زيد القائم فان علمهما وجهل النسبة فالمقدم المبتدأ الثانية ان يكونا نكرتين
صالحتين للابتداء نحو افضل منك افضل مني والثالثة ان يكونا مختلفين تعريفا وتنكيرا والاول هو المعرفة كزيد قائم واما ان كان هو
النكرة فان لم يكن لها مسوغ للابتداء فهو خبر اتفاقا نحو خز ثوبك وذهب خاتمك وان كان لها مسوغ فكذلك عند الجمهور واما
سيبويه فيجعل المبتدأ نحو كم مالك وخير منك زيد وحسبنا الله ووجهه ان الاصل عدم التقديم والتأخير وانهما شبيهان بمعرفتين
تأخر الاخص منهما نحو الفاضل انت فيهم عند صاحب الوجهين لعمل اللفظين ويشهد للابتدائية النكرة قوله تعالى فان حسبك الله ان
اول بيت وضع للناس للذي ببكة وقولهم ان قريبا منك زيد وقولهم بحسبك زيد والباء لا تدخل في الخبر في الايجاب وحلوتها
قولهم ما جاءت حاجتك بالرفع والاصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتدأ ولولا هذا التقديم لم يدخل اذ
لا عمل في الاستفهام ما قبلهم واما من نصب فالاصل ما هي حاجتك بمعنى اي حاجة هي حاجتك ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه
ونظيره ان تقول زيد هو الفاضل وتقدره هو مبتدأ ثانيا لا فصلا ولا تابعا فيجوز للناسخ ان يدخل عليه كان فتقول زيد كان
الفاضل ويجب الحكم بابتدائية المؤخر نحو ابو حنيفة ابو يوسف وبنونا بنو ابنائنا مراعيا للمعنى وضعف ان يقدر الاول
مبتدأ على انه من التشبيه المعكوس للمبالغة لان ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول اللهم الا ان يقتضي المقام المبالغة **ما يعرف** به الاسم
من الخبر اعلم ان لهما ثلاث حالات احدها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم احدهما دون الاخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر فيقال
كان زيد اخا عمرو لمن علم زيدا وجهل اخوته لعمرو وكان اخو عمرو زيدا لمن يعلم اخا عمرو ويجهل ان اسمه زيد فان كان يعلمهما
ويجهل انتساب احدهما للاخر فان كان احدهما اعرف فاجعله الاسم فتقول كان زيد القائم لمن كان قد سمع بزيد وسمع برجل
قائم فعرف كلا منهما بقلبه ولم يعلم ان احدهما هو الاخر ويجوز قليلا كان القائم زيد وان لم يكن احدهما اعرف فانت مخير فتقول كان
زيد اخا عمرو وكان اخو عمرو زيدا ويستثنى من تخلية الرتبة نحو هذا فانه يتعين للاسمية لمكان التنبيه المتصل به فتقول كان هذا
زيدا الا مع الضمير فان الافصح في باب الابتداء ان يجعل المبتدأ وتدخل التنبيه عليه فتقول ها هو ذا ولا يتأتى ذلك في باب
الناسخ لان الضمير يتصل بالعامل فلا يتأتى دخول التنبيه عليه وان سمع قليلا في باب المبتدأ ها انا ذا واعلم انهم حكموا لان
المقدرة بتقدير مصدر معرف بحكم الضمير لانه لا يوصف كما ان الضمير كذلك ولهذا قرأت السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا والاكثر
موت الا ان قالوا والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عما دونه في التعريف الحالة الثانية ان يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ
للاخبار عنها فانت مخير فيما تجعله منهما الاسم واحدهما وما تجعله الخبر فتقول كان خير من زيد شرا من عمرو والعكس وان
وان كان المسوغ لاحدهما فقط جعلته الاسم نحو كان خير من زيد امرأة الحالة الثالثة ان يكونا مختلفين فيجعل المعرفة

الاسم

الاسم والنكرة الخبر نحو كان زيد قائما ولا ينعكس الا في الضرورة كقوله ولا يك موقف منك الوداعا وقوله يكون مزاجها عسل وماء واما قوله ام لم يكن لهم اية
ان يعلمه علماء بني اسرائيل فقرئ باصابع فوق ذراع اسيرك ان توقف وقومك للاشرى لهم لختما عا شايب تكن ودفع اية وقد قرئت تكن تامة واللام
متعلقة بها واية فاعلها وان يعلم بدل منها او مبتدأ وان يعلم خبره وقرئت ناقصة واسمها ضمير القصة وان يعلم مبتدأ واية خبره
والجملة خبر كان او اية اسمها ولهم خبرها وان يعلم بدلا وحينئذ فلا يحتاج الى الاعتذار كون اية اسمها وان يعلم خبرها فرفعه لما ذكرنا
ولعلم بان النكرة قد تخصصت بلهم **ما يعرف** به الفاعل من المفعول واكثر ما يشتبه ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما
تاما وطريق معرفة ذلك ان تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضميره المنصوب وتبدل من الناقص اسما
بمعناه في العقل وعدمه فان صحت المسألة بعد ذلك فهي صحيحة مثاله الاولى ما سرني فلا يجوز اعجب زيد ما كره عمرو ان اوقعت ما على ما لا
لانه لا يجوز اعجبت الثوب ويجوز النصب لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما على انواع ما يعقل جاز لانه يجوز اعجبت النساء ان كان الاسم
الناقص من او الذي جاز الوجهان ايضا **فروع** تقول ما امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر
وتقول ما دعا زيدا الى الخروج وما كره زيد من الخروج بنصب زيد في الاولى مفعولا والفاعل ضمير اما مستترا او رفعه في الثانية فاعلا والمفعول ضمير
محذوف والثالث تقول ما دعاك الى الخروج وما كرهت منه ويمتنع العكس لانه لا يجوز دعوت الوقت الى الخروج وكرهني الخروج وتقول زيد في دار
عمرو وضربني دينارا ويمتنع العشرين الاعتيين فان قدمت عمرو ففعلت عمرو زيد في ذرعه عشرين جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل
خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدأ وعلى النصب فالفعل متحمل للضمير فيثنى
ويجمع ويجب ذكر الجار والمجرور **تنبيه** افترق عطف البيان والبدل في ذلك ثمانية امور احدها ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا
لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق واما اجازة الزمخشري في ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء قوله نعم الامام ... بمعنى
رده نحو وقد اجاز الكسائي ان ينعت الضمير بنعت مدح او ذم او ترحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو فلان ...
بالموعظة وجالهم اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم والثاني نحو مررت به الخبيث والثالث قوله ... والبائس وقال الزمخشري في جعل
الله الكعبة البيت الحرام ان البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح كالصفة لا على جهة التوضيح فعلى هذا لا يمتنع مثل ذلك في عطف البيان
على قول الكسائي واما البدل فيكون تابعا للضمير بالاتفاق نحو ما يقوله وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وانما امتنع الزمخشري من نحو
كونه ان اعبدوا الله بدلا من الهاء في امرتني به لانه توهم ان ذلك مخل بعائد الموصول وقد مضى رده اجاز النحويون ان يكون البدل مضمرا تابعا لمضمر كـ
اياه او لظاهر كجاني زيدا اياه وخالفهم ابن مالك فقال ان الثاني لم يسمع وان الصواب في الاول قول الكوفيين انه توكيد كما في قمت انت الثاني
ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره واما قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على ايات بينات فسهو وقال في انما اعظكم بواحدة
ان تقوموا عطف على واحدة ولا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناصية ناصية كاذبة الثالث
انه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو اصح الاقوال في عرفت زيدا ابو من هو وقال الفرزدق ... يوم البين ام
لست تصبر والرابع انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا من لا يسألكم اجرا وقوله امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله

اقول لا رجل لانقضى منذ ما الخامسة لا يكون فعلا تابعا لفعل خلافا للبدل فهو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب السادس
انه لا يكون بلفظ الاول فيجوز في الثانية البدل شرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها
بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو كقول الحماسي رويدا بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيلي على سفوان تلاقوا
جيادا لا تحيد عن الوغى اذا ما غدت في المازق المتداني تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان فهذا القول عاهو
على ما ذهب اليه ابن الطراوة من ان عطف البيان لا يكون من لفظ الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه وحجتهم ان الشيء لا يبين نفسه [illegible]
من اوجه احدها ان يقتضي ان البدل ليس مبينا للمبدل منه وليس كذلك ولهذا منع سيبويه في المسكين وبك المسكين مررت بالمسكين
وانما يفارق البدل عطف البيان في انه في نية تكرار العامل [illegible] نعت للتبيين والعطف يبين بالمتبوع والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل به ما لم
يتصل بالاول كان منه [illegible] الثاني بيانا بما فيه من زيادة الفائدة وعلى ذلك يحمل الوجهين في نحو قولك يا زيد زيد اليعملات [illegible]
[illegible] فيها والثالث البيان ينصب مع كون المكرر وهو مجرد وذلك في مثل قولك يا زيد زيد اذا قلته [illegible]
اسم كل منهما [illegible] لما نقل الاول [illegible] المعتمد [illegible] المراد [illegible]
العزيني وعلى هذا يتخرج قول العزيني فيعقول [illegible] لقائل يا نصر نصر نصرا ان الثاني والثالث عطفان على اللفظ وعلى المحل [illegible]
على التوكيد اللفظي منها اخذ الاول فقط فالثاني اما مصدر دعاء مثل سقيا [illegible] او مفعول به [illegible] عليك ان المراد [illegible]
[illegible] ابو عبيدة [illegible] كالمؤكد السابع [illegible] على لفظ الاول [illegible]
ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يا زيد الحارث [illegible] يا سعيد كرزا بالنصب [illegible] يا سعيد كرز بالضم [illegible] بالعكس نحو
انا الضارب الرجل زيد [illegible] الحال او [illegible] الرجال [illegible] غلام زيد [illegible] الحلق زيد وعمرو [illegible]
[illegible] كلا اخويك زيد وعمرو الثامن انه [illegible] التقدير [illegible] خلاف البدل ولهذا امتنع [illegible] البدل وتعين البيان في نحو قولك
هند قام عمرو اخوها [illegible] قام عمرو اخوه [illegible] ما افترق فيه الحال والتمييز [illegible] الصفة المشبهة [illegible]
امر احدها انه [illegible] القاصر [illegible] وقائم [illegible] القاصر [illegible] الثاني انه يكون [illegible]
الثلاثة [illegible] والثالث لا يكون [illegible] للمصائغ [illegible] وسكونه [illegible] ويطلق
[illegible] الاصل [illegible] وضم الواو ثم نقلوا [illegible] اعيان الحركات [illegible]
[illegible] قال ابن الخشاب [illegible] اللسان [illegible] المعنى وظاهر [illegible]
الغالب [illegible] لا تكون الا [illegible] مردود باتفاقهم على ان [illegible]
والرابع ان معمولها يجوز ان يتقدم عليها نحو زيد [illegible] ضارب غلاما [illegible] زيد [illegible] حسن [illegible] ان معمولها يكون سببيا واجنبيا
نحو [illegible] ضارب غلام عمرو ولا يكون معمولها الا سببيا [illegible] حسن [illegible] حسن عمرو السادس انها [illegible]
[illegible] فالنصب مع [illegible] حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه خلافا لبعضهم فاما [illegible] كانت تعرف

بالعتب

العلماء [illegible] على زيادة ال قاله ابن مالك او مفعول على ان الاصل [illegible] ثم نقلت [illegible] والياء [illegible] ناصاة وناصاة

وهذا مردود [illegible] والاعرف الباء [illegible] السابع [illegible] الجامع [illegible]
[illegible] زيد وعمرو [illegible] واما العطف على المحل فيمتنع عند من شرط وجود المحرز كاسماعيل [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] بنصب الوجه [illegible] لانها لا تعمل [illegible] الا
لا [illegible] لانه لا يتصرف [illegible] انه لا يتبع بصفة [illegible] اسم الفاعل [illegible]
[illegible] كونها [illegible] عند الجمهور [illegible]
[illegible] اتباع معمولها بجميع التوابع [illegible] الحجاج [illegible] في صفة الدجال [illegible]
[illegible] اتباع مجرورها على المحل [illegible] ان يكون منه جاعل الليل سكنا والشمس والقمر [illegible]
[illegible] وينصب [illegible] المعطوف [illegible] اتباع المنصوب بمجرور الباء [illegible]
[illegible] ضعيف [illegible] او تقدير [illegible] فهو عند [illegible] على الاصل [illegible]
ثم حذف المضاف وابقي جر المضاف اليه كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة بالخفض [illegible] ضعيف ولكنه خفض على [illegible]
ان الضعيف مجرور بالاضافة كما قال ولا سابق شيئا ما افترق فيه الحال والتمييز [illegible]
[illegible] ان الحال يكون جملة [illegible]
[illegible] والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها
كقوله تعالى [illegible] مرحا [illegible] وانتم سكارى [illegible] الحال الخامس [illegible]
[illegible] والتمييز [illegible] والرابع ان الحال [illegible]
[illegible] قول بعضهم [illegible] والصواب ان [illegible] الحال [illegible]
[illegible] قول الاعلم وابن مالك ان [illegible] الزمخشري اذا قلت الله [illegible]
[illegible] لانه لم يستعمل [illegible] صفة ولا مجردا [illegible] في البيت [illegible]
[illegible] النعت [illegible] البدل على النعت [illegible] السؤال
الذي سأل الزمخشري [illegible] كقولهم عالم [illegible]
صفة [illegible] قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن والخامس ان
الحال [illegible] خشعا ابصارهم يخرجون [illegible]
وهذا [illegible] فاما استدلال ابن مالك على [illegible]
[illegible] اذا [illegible]
[illegible] المذكور والناصب للتمييز [illegible]
المنون [illegible] والسادس ان الحال الا [illegible] للحال [illegible]

ذهبا فمقتضى الحال بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقولك كرم زيد ضيفا اذا اردت الثناء على ضيف زيد بالكرم فان كان زيد هو الضيف
احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من [illegible] المنصوب [illegible] الاخفش والفارسي والربعي [illegible] وابو عمرو بن العلا
تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق حال [illegible] والمشتق اذا اريد تقييد المدح بكونه في حال [illegible] والتمييز [illegible]
والسابع ان الحال يكون مؤكدة لعاملها [illegible] ولا يقع التمييز كذلك فاما ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من ان عدة الشهور وهو اثنا عشر شهرا [illegible] ولما اجاز المبرد
[illegible] فالصحيح ان زاد معمول لتزود
اما معمول مطلق ان اريد به التزود او معمول به ان اريد به الشيء الذي يتزود من افعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا ومثله قوله
نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او ايماء ففتاة حال مؤكدة **اقسام** الحال تنقسم باعتبارات الاول انقسامها بحسب
انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب وملازمة وذلك واجب في ثلاث مسائل الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك
ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعه مدا بكذا فانه بمعنى مسعرا وهو وصف منتقل [illegible]
الوضع [illegible] الثانية المؤكدة نحو ولى مدبرا [illegible]
الحق مصدقا [illegible] الا مصدقا [illegible] مؤكدة والثالثة التي
دل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو خلق الزرافة يديها اطول من رجليها فالحال [illegible]
ابن مالك [illegible] وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا [illegible] وتقع الملازمة في غير ذلك بالسماع ومنه
قائما بالقسط [illegible] الثاني انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة
بها الى قسمين مقصودة وهو الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا وقرآنا عربيا
[illegible] الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو وهذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة كمررت برجل معه صقر
صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ونحو ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين ومحكية وهي
الماضية نحو جاء زيد امس راكبا الرابع انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهي الغالب وتسمى مؤسسة ايضا ومؤكدة وهي التي
يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة انواع مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لآمن من في الارض
كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا واهمل النحويون المؤكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولده بتلك الامثلة
المؤكدة لعاملها وهو سهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الزمخشري [illegible]
[illegible] الظروف [illegible]

اما الشرط والاستفهام فان دخل عليهما جار او مضاف فمحلهما الجر نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة اي يوم سفرك وغلام من جاءك
وان وقعت على زمان نحو ايان يبعثون او مكان نحو فاين تذهبون او حدث نحو اي منقلب ينقلبون فهي منصوبة مفعولا فيه ومفعولا مطلقا
والا فان وقع بعدها اسم نكرة نحو من اب لك فهي مبتدأ او اسم معرفة نحو من زيد فهي خبر او مبتدأ على الخلاف السابق ولا يقع هذان
النوعان في اسماء الشرط والا فان وقع بعدها فعل قاصر فهي مبتدأ نحو من قام ونحو من يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل الشرط لا فعل الجواب
وان وقع بعدها فعل متعد فان كان واقعا عليها فهي مفعول به نحو فاي آيات الله تنكرون ونحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ونحو
ومن يضلل الله فلا هادي له وان كان واقعا على ضميرها نحو من رأيته او متعلقها نحو من رأيت اخاه فهي مبتدأ او منصوبة بمحذوف
مقدر بعدها يفسره المذكور **تنبيه** واذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فعل الشرط وحده لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على
ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط بمنزلة قولك كل من الناس يقوم او فعل الجواب لان الفائدة به تمت ولالتزامهم عود ضمير
منه اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر في قولك الذي يأتيني فله درهم او مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل من الناس
ان يقم اقم معه والصحيح الاول وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية **مسوغات** الابتداء بالنكرة لم
يعول المتقدمون في ضابط ذلك الا على حصول الفائدة ورأى المتأخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواطن الفائدة فتتبعوها
فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح او معدد لامور متداخلة والذي يظهر لي انها منحصرة في عشرة امور احدها ان تكون موصوفة لفظا او تقديرا
او معنى فالاول نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك وقولك رجل صالح جاءني ومن ذلك قولهم ضعيف عاذ بقرملة اذ الاصل رجل
ضعيف فالمبتدأ في الحقيقة المحذوف وهو موصوف [illegible] يقولون يبتدأ بالنكرة اذا كانت موصوفة او خلفا من موصوف
والصواب ما بينت لك وليس كل صفة تحصل الفائدة فلو قلت رجل من الناس جاءني لم يجز والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم
اي منوان منه وقولهم شر اهر ذا ناب [illegible] اذ المعنى شر [illegible] والثالث نحو رجيل جاءني لانه في معنى
رجل صغير جاءني وقولهم ما احسن زيدا لان المعنى شيء عظيم حسن زيدا وليس في هذين النوعين صفة مقدرة فيكونان من القسم الثاني
والثاني ان تكون عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان عند من اجازه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة وافضل منك جاءني اذ الظرف منصوب
المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو غلام امرأة جاءني وخمس صلوات كتبهن الله وشرط هذه ان يكون المضاف اليه نكرة كما مثلنا او
معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود واما ما عدا ذلك فان المضاف فيه معرفة لا نكرة والثالث
العطف بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير
من صدقة يتبعها اذى وكثير منهم اطلق العطف [illegible] ابن مالك [illegible] اصطبارا وشكوى عند
قاتلي فهل بالعجيب [illegible] ان الواو للحال [illegible] وان سلم العطف فثم صفة مقدرة يقتضيها المقام
اي وشكوى عظيمة [illegible]
شروط [illegible] النكرة [illegible] الاختصاص [illegible]
ما قدمنا من الصفة المقدرة او الوقوع بعد واو الحال [illegible]

للعطف والصفة معتبرة ويكون العطف هو المسوغ قلت لا يسوغ ذلك لأن المسوغ عطف النكرة والمعطوف في البيت الجملة لا النكرة
فإن قيل هل يجوز أن الواو عطفت اسما وظرفا على مثلهما فيكون من عطف المفردات قلنا يلزم العطف على معمولي عاملين إذ الاسم معمول للا
والظرف معمول للاستقرار فإن قيل نقدر لكل من الظرفين استقرارا فصل العاطف بين الاستقرار والظرفين محل الاستقرار
لا فاصل بينه وهو معمول المبتدأ نفسه عند سيبويه ولجنان أي مال الأصبح الأمر إلى العطف على معمولي عاملين والرابع أن يكون خبرها
ظرفا أو مجرورا قال ابن مالك أو جملة نحو ولدينا مزيد ولكل أجل كتاب وقصدك غلامه رجل وشرط الخبر فيهن الاختصاص ولو قيل
في دار رجل لم يجز لأن الوقت لا يخلو عن أن يكون فيه رجل ما فلا فائدة في الإخبار بذلك فالواجب التقديم فلا يجوز رجل في الدار وأولى
أما وجب التقديم هنا لدفع توهم الصفة واشتراطه هنا يوهم أن لمحلات التخصيص وقد تذكر المسئلة فيما يجب فيه تقديم الخبر
وذلك موضعها والخامس أن تكون عامة إما بذاتها كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام أو بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار
وإله مع الله وفي شرح منظومة ابن الحاجب أن الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بأم نحو أرجل في الدار أم امرأة كما مثل في
الكافية وليس كما قال السادس أن يكون مرادا بها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير من امرأة وتمرة خير من جرادة السابع أن يكون في معنى الفعل
وهذا شامل لنحو عجب لزيد وضبطوه بأن يراد بها التعجب ونحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين الذين ونحو قليل بأن يراد بها الدعاء
ولنحو قائم الزيدان عند من جوزه وعلى هذا فنحو ما قائم الزيدان مسوغان كائنة في قولهم وعندنا كتاب حفيظ ولما منع الجمهور نحو قائم
الزيدان فليس لنا لا يسوغ فيه الابتداء بل إنما الفوا شرط العمل وهو الاعتماد أو المحلت شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي
والاستفهام وهذا أظهر الوجهين أحدهما أنه لا يكفي مطلق الاعتماد فلا يجوز في نحو زيد قائم أبوه كون قائم مبتدأ وإن وجد الاعتماد على
المخبر عنه والثاني أن اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال إنما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين أحدهما
أنه يقع زيد قائم أبوه أمس والثاني أنهم لم يشترطوا لصحة نحو قائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال الثامن أن يكون في
ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت إذ وقع ذلك من أفراد وهذا الحسن غير معتاد في الأصحاب
عدا ما بيه علامات نحو رجل مات وهو التاسع أن يقع بعد إذا الفجائية نحو خرجت فإذا أسد أو رجل بالباب إذ لا توجب العادة أن لا يخلو
الحال من أن يفاجئك عند خروجك أسد أو رجل والعاشر أن تقع في أول جملة حالية كقوله سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى
ضوؤه كل شارق وعلة الجواز ما ذكره ناظم المسئلة قبلها ومن ذلك قول الذئب لم أبيها الدهر واحد وكل يوم قوادم عدية بيدها
وبيد الحكم أن اشتراط الصورتين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلازم ونظيره في الموضع قول ابن عصفور في شرح الجمل نكرات أنا لا تقع
بعد واو الحال الخيم وإنما الضابط أن تقع في أول جملة حالية بدليل قوله تعالى وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ومن
روى ملونة بالنصب مفعول للحال عندقة أي حاملا أو تمسكا حصين أن يكون بدلا من الهاء فقال ابن مالك في قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم
أنفسهم ويقول الشاعر عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الوجد خانقه ولا دليل فيهما لأن النكرة موصوفة بصفة مذكورة
في البيت ومقدرة في الآية أي وطائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم **ومما** ذكر من المسوغات أن تكون النكرة محصورة نحو إنما في الدار رجل
أو للتفصيل نحو الناس رجلان رجل أكرمته ورجل أهنته وقوله فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب أجر وقولهم شهر

ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى أو بعد فاء الجزاء نحو إن ذهب عير فعير في الرباط ونقيض نظر أما الأولى فلانا لا نقدر فيهما
بالنكرة صحيح قيل يحتمل أما لما الثانية فلاحتمال رجل الفعل المبدلية كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت و
ويتم بدل التفصيل ويحتمل شهر الأول الخبرية والتقدير أشهر الأرض المطلوبة شهر ذو ثرى أي ذو تراب ندي وشهر ترى فيه
الزرع وشهر ذو مرعى لاحتمال نسب وجه الوصفية والخبر محذوف أي فمن أتانا ثوب نسيته ومنها ثوب أجره وعجل أيها الحرانان
ثم صفتان مقدرتان أي ثوب لي نسيته وثوب لي أجره وعجل المتها وأما الثانية فلأنه لتقدير مثلها كما قال العرب بتسمي إذ المعنى فربالي
وإما بالرفع فيه الأرجح المالية ولهذا احتج على كتبته وأما الثالثة فلأن المعنى فعير آخر ثم حذفت الصفة وأقيمت كلامه كلا بمحل
ممنوع العرف لأنه اسم أنه وقال يونس دونه المطرقة نحو الجزء وهو دليل على انحصر فلا بد من تقدير مضاف مثل المبتدأ النوع عنه
الخبر بالجماد **أقسام** العطف وهي ثلاثة أحدها العطف على اللفظ وهو الأصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالخفض وشرطه
إمكان توجه العامل إلى المعطوف فلا يجوز في نحو ما جاءني من امرأة ولا زيد إلا الرفع عطفا على الموضع لأن من الزائدة لا تعمل في المعارف
وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن أو بل قاعد لأن في العطف على اللفظ إعمال ما في الموجب وفي العطف على محل
اسمها إلا بتدابع وذلك ممنوع بدخول الناسخ والصواب الرفع على إضمار مبتدأ والثاني العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب
وله عند المحققين ثلاثة شروط أحدها إمكان ظهوره في الفصيح ألا ترى أنه يجوز في ليس زيد بقائم وما جاءني من امرأة أن تسقط
الباء فتنصب ومن فترفع فعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جني لأنه لا يجوز مررت زيدا وأما قوله تمرون الديار ولم تعوجوا
فضرورة ولا يختص مراعاة الموضع بأن يكون العامل في اللفظ زائدا كما مثلنا بدليل قوله فلم نجد من دون عدنان والدا ودون
معد فلتزعك العواذل وجها وأنها وهي دعوى تغني وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة أن يكون يوم القيامة عطفا على محل هذه
الثاني أن يكون الموضع بحق الأصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا وأخيه لأن الوصف المستوفي لشروط العمل الأصل إعماله لا إضافته لالتحاقه
بالفعل وأجازه البغداديون تمسكا بقوله فبينا نحن ننظره أتانا معلق شكوة وزناد راع فيمن نصب زناد والثالث وجود المحرز أي الطالب لذلك
المحل وابتنى على هذا امتناع مسائل أحدها إن زيدا وعمرو قائمان وذلك لأن الطالب لرفع زيد هو الابتداء والابتداء هو التجرد والتجرد
قد زال بدخول إن والثانية أن زيدا قائم وعمرو إذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدأ وأجاز هذه بعض البصريين لأنهم
لم يشترطوا المحرز وإنما منعوا الأولى لمانع آخر وهو توارد عاملين على معمول واحد وأجازهما الكوفيون لأنهم
لم يشترطوا المحرز ولأن إن لم تعمل عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن شرط الفراء لصحة الرفع قبل مضي
الخبر خفاء إعراب الاسم لئلا يتنافى اللفظ ولم يشترط الكسائي كما أنه لم يشترط بالاتفاق في سائر مواضع العطف على اللفظ وحجتهما قوله تعالى
إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون الآية وقولهم إنك وزيد ذاهبان وأجيب عن الآية بأمرين أحدهما أن خبر إن محذوف أي
مأجورون أو آمنون أو فرحون والصابئون مبتدأ وما بعده الخبر ويشهد له قوله خليلي هل طب فإني وأنتما وإن لم تبوحا
بالهوى دنفان ويضعفه أنه حذف من الأول لدلالة الثاني وإنما الكثير العكس والثاني أن الخبر المذكور لأن وخبر الصابئون
محذوف أي كذلك ويشهد له قوله فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقيار بها لغريب إذ لا يدخل اللام في خبر المبتدأ حتى يقدم

نحو اقائم زيد وعمرو وضعفه تقديم الجملة المعطوفة على الجملة المعطوف عليها واجيب عن المثال بامرين احدهما انه عطف على توهم عدم ذكر
ان والثاني انه تابع لمبتدا محذوف اى انك انت وزيد ذاهبان وعليه يتخرج قولهم انهم اجمعون ذاهبون المسألة الثالثة هذا ضارب
زيد وعمرا بالنصب المسألة الرابعة اعجبني ضرب زيد وعمرو بالرفع او عمرا بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل في اللفظ
حتى يكون بال او منونا او مضافا واجازهما قوم تمسكا بظاهر قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا الا ان يكون حسبانا
مفعولا معه ولتشهد للتقوية الآية وان الوصف فيها بمعنى الماضي والماضي المجرد من ال لا يعمل النصب ويوضح المضي قوله تعالى
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الآية وجوز الزمخشري كون الشمس معطوفا على محل الليل مع زعمه مع ذلك ان الجعل اريد به جعل
مستمر في الازمنة لا الزمن الماضي خصوصية مع تصريحه في مالك يوم الدين انه اذا حمل على الزمن المستمر كانت غير لفظية اذ حمل على الماضي
في اضافته محضة واما قوله فقد كنت وانت بها محسنا في غارة الامراس والليانا فيحتمل ان يكون الليانا مفعولا معه وان يكون
معطوفا على غارة على حذف مضاف اى ومخافة الليان ولولا تقدير المضاف لم يصح لان الليان فعل لغير المتكلم اذ المراد انه يخاف
خشيته من ان الامراس تعنى وتطول ولابد في المفعول له من موافقته لعامله في الفاعل ومن الغريب قول المحققين ان من شرط العطف على
اللفظ والموضع كما في صورة المسألة سقطها لها ثم اذا اسقط الشرط الذي ذكرناه ولا ينبغي الثالث العطف على التوهم نحو ليس
زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله هناك
ولهذا حسن قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وقول الاخر ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل
ان لم يكن للهوى بالحق غلابا ولم يحسن قول الاخر وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمش فيهم منمل لقلة دخول الباء على خبر كان بخلاف
خبري ليس والنيرب النميمة والمنمل الكثير النميمة والمنمش المفسد ذات البين وكما وقع هذا العطف في المجرور وقع في اخيه المجزوم ووقع
في المرفوع اسما وفي المنصوب اسما وفعلا وفي المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في قراءة ابي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب
فاصدق واكن فان معنى لولا اخرتني فاصدق ومعنى ان اخرتني اصدق فقال الفارسي والسيرافي هو عطف على المحل فاصدق كقول الجميع في قراءة
الاخوين من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم ويرده انهما سلما ان الجزم في نحو ائتني اكرمك باضمار الشرط فليت الفاء هنا
وما بعدها في موضع جزم لان ما بعد الفاء منصوب باضمار ان والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم والتقدير
فكيف تكون الفاء مع ذلك في موضع الجزم والحق في الموضعين المتعاطفين شرط مقدر ومباينة المقالة في قول الصولي ما بال بيتكم
لعل اما الحكم واستدرج نويا اى نواى وكذا المختلفة في عوام القوم غير زيد وعمرو بالنصب والصواب انه على التوهم وانه مذهب
سيبويه لقوله لانه غير زيد في موضع الا زيدا وبمعناه فشبهوه بقولهم فلسنا بالجبال ولا الحديدا وقد استنبط من ضعف فهمه من
انشاده هذا البيت هنا انه يراه عطفا على المحل ولو اراد ذلك لم يقل انهم شبهوه به وجعل القول الى المخرج وقال ابن الفارسي
في قراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله باثبات ياء يتقي وجزم يصبر فزعم ان من موصولة فلهذا اثبت ياء يتقي وجزم بعيد
زعم ان موصولة فلهذا اثبت ياء يتقي ولانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء في الخبر واما جزم يصبر على معنى من وقيل
بل وصل بنية الوقف كقراءة نافع ومحياي ومماتي بسكون ياء محياي وصلا وقيل بل سكن لتوالي الحركات في كلمتين

كانه يا مركم ويشعركم وقيل من شرطية وهذه الياء اشباع ولام الفعل حذفت للجازم او هذه الياء لام الفعل واكتفي بحذف الحركة المقدرة
واما المرفوع فقال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك ان معناه
معنى الابتداء فيرى انه قال هم كما قال لست مدرك ما مضى البيت انتهى ومراده بالغلط ما عبر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من
كلامه ويوضحه انشاده البيت وتوهم ابن مالك انه اراد بالغلط الخطأ فاعترض عليه بانا متى جوزنا ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم
وامتنع ان نثبت شيئا نادرا لامكان ان يقال في كل نادر انه غلط واما المنصوب اسما فقال الزمخشري في قوله تعالى ومن وراء اسحق
يعقوب فيمن فتح الباء كانه قيل ووهبنا له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة قوله مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة و
لا ناعب الا ببين غرابها انتهى وقيل هو على اضمار وهبنا اى ومن وراء اسحق وهبنا يعقوب بدليل فبشرناه لان البشارة من الله
نعم بالشيء في معنى الهبة وقيل هو مجرور عطفا على باسحق او منصوب عطفا على محله ويرد الاول انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف
على المجرور كمررت بزيد واليوم عمرو وقال بعضهم في قوله تعالى وحفظا من كل شيطان انه عطف على معنى انا زينا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله ومفعولا مطلقا عليهما فالعامل محذوف اى وحفظناها من كل
شيطان زيناها بالكواكب وحفظناها حفظا واما المنصوب فعلا فكقراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا حملا على معنى ودوا ان
تدهن وقيل في قراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب انه عطف على معنى لعلي ابلغ وهو لعلي ان ابلغ
فان خبر لعل يقترن بان كثيرا لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض ويحتمل انه عطف على الاسباب على حد ولبس
عباءة وتقر عيني ومع هذين الاحتمالين فيندفع قول الكوفي ان في هذه القراءة حجة على جواز النصب في جواب الترجي حملا له على التمني واما
في المركبات فقيل في قوله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم انه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل ان يكون التقدير
وليذيقكم وليكون كذا وكذا ارسلها وقيل في قوله تعالى او كالذي مر على قرية انه على معنى ارايت كالذي حاج ابراهيم او كالذي مر ويجوز
ان يكون على اضمار فعل اى او رايت مثل الذي فحذف لدلالة الم تر الى الذي حاج ابراهيم عليه لان كلتيهما للتعجب وهذا التاويل هنا وفيما تقدم اولى
لان اضمار الفعل لدلالة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى وقيل الكاف زائدة اى الم تر الى الذي حاج او الذي مر وقيل الكاف اسم بمعنى مثل
معطوف على الذي اى الم تر الى الذي حاج او الى مثل الذي مر تنبيه من العطف على المعنى على قول البصريين نحو لا تاكل السمك و
تشرب اللبن اذ النصب عندهم باضمار ان وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم اى لا يكن منك اكل السمك
لحق ومنه تقاتلونهم او يسلموا فيمن قراه الى حذف النون واما قراءة الجمهور بالنون فالعطف على تقاتلونهم او على القطع بتقدير او هم
يسلمون ومثله ما تاتينا فتحدثنا بالنصب اى ما يكون منك اتيان فحديث ومعنى هذا نفي الاتيان فنفي الحديث اى ما تاتينا فكيف
تحدثنا او نفي الحديث فقط كانه قيل ما تاتينا محدثا اى بل غير محدث وعلى المعنى الاول جاء قوله سبحانه لا يقضى عليهم فيموتوا اى فكيف
يموتون ويمتنع ان يكون على الثاني اذ يمتنع ان يقضى عليهم ولا يموتون ويجوز رفعه منكرا اما عطفا على تاتينا فيكون كل منهما داخلا
حرف النفي او على القطع فيكون موجبا وذلك واضح في نحو ما تاتينا فتجهل امرنا ولم تقرا فتنسى لان المراد اثبات جهله ونسيانه
ولانه لو عطف لجزم تنسى وفي قوله غير انا لم تاتنا بيقين فنرجي ونكثر التاميلا اذ المعنى ثم يات باليقين فنحو خلاف ما قدم

لا انتفا اليقين عما اتى به لجزم او نصبه لصحة معناه لانه يصير منفيا عاجه كالاول الجزم ومنفيا مع الجمع اذا نصب واما المراد
اثباته وانما الحاد [illegible] في ذلك في المثال السابق مشكل لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان وقد يجاب بان يكون معناه ما تاتينا في المستقبل
فانت تحدثنا الذي هو غاية عن ذلك وللاستيناف وجه وهو ان يكون على معنى السببية وانتفاء الثاني لانتفاء الاول وهذا وجه النصب
وهو قليل وجعل منه قوله فلقد تركت صبية مرحومة لم يدر ما الجزع عليك اي لو عرف الجزع لجزعت ولكنه لم يعرف ولم يجزع وقرا عيسى ابن
عمرو فيموتون عطفا على يقضى واجاز ابن خروف فيه الاستيناف على المعنى السببية كما في مثال البيت وقرا السبعة ولا يؤذن لهم فيعتذرون و
قد كان النصب ممكنا مثله فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور في توجيهه انه لم يقصد الى معنى السببية بل الى مجرد العطف على
الفعل وادخاله معه في سلك النفي لان المراد بلا يؤذن لهم نفي الاذن في الاعتذار وقد نهوا عنه فيقول لهم لا تعتذروا اليوم فلا يتاتى
العذر منهم بعد ذلك وزعم ابن مالك تبعا للاعلم انه مستانف بتقدير فهم يعتذرون وهو مشكل على مذهب الجماعة لاقتضائه
ثبوت الاعتذار مع انتفاء الاذن كما في قولك ما تؤذينا فتحمد بالرفع [illegible] الا
الاستيناف فيحمل ثبوت الاعتذار مع [illegible] في اليوم على اختلاف المواقف كما جاء فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان و
وقفوهم انهم مسئولون والذي ذهب اليه ابن الحاجب فيكون بمنزلة ما تاتينا فتحدثنا ويوجه ان الفا غير العاطفة للسببية ولا يجب
الاعتذار فيوقت [illegible] نفي الاذن فيه في وقت اخر ويصح الاستيناف بتقدير بكون الاعتذار وبعيد منفيا وهو ما تقدم ونقله
عن ابن خروف من ان المستانف قد يكون منفيا على معنى السببية وتصحيح هذا للاعلم وانه في المعنى مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ورده ابن عصفور
بان الاذن في الاعتذار وقد حصل والتفصيل لعدم الاعتذار [illegible] فانه يتسبب عنه الموت [illegible] وحمله ابن الصائغ بان النصب
على معنى السببية ما تاتينا فتحدثنا [illegible] باجماع مع انه قد يحصل الاتيان والحديث [illegible] والذي اقول ان [illegible] الرفع [illegible] المعنى قليل
جدا فلا يصح حمل التنزيل عليه **تنبيه** لا تاكل سمكا وتشرب لبنا ان جزمت فالعطف على اللفظ والنهي عن كل منهما وان نصبت فالعطف عند
البصريين على المعنى والنهي عن الجمع اي لا يكن منك اكل سمك مع شرب لبن وان رفعت فالمشهور انه نهي عن الاول واباحة الثاني
وان المعنى ولك شرب اللبن وتوجيهه انه مستانف فلم يتوجه اليه حرف النهي وقال ابن الدهان معناه كمعنى وجه النصب ولكنه على تقدير
لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن انتهى وكانه قدر الواو للحال وفيه بعد لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت ثم هو مخالف لقولهم ان
[illegible] من اوجه الاعراب معنى النهي عطفا على الانشاء وبالعكس منعه البيانيون وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل
وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين وجوزه الصفار وجماعة مستدلين بقوله تعالى وبشر الذين امنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين
في سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جاءني زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون العاقلان خبر المحذوف ويؤيده قوله
وان شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول وقوله تناغي غزالا عند باب ابن عامر وكحل ماقيك الحسان باثمد واستدل
الصفار بهذا البيت [illegible] عند سيبويه وهذا [illegible] واما اية البقرة فقال الزمخشري ليس
المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كقولك زيد يعاقب بالقيد والشر
مثلا [illegible] وجوز عطفه على فاتقوا [illegible] من كلام في الجواب الاول ان قال المعتمد بالعطف جملة الثواب كما ذكر ويؤيد عليه فقال

والكلام

والكلام منطو فيه الى المعنى الحاصل منه وكان مثل والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك [illegible] لانه لا يصح
ان يكون جوابا الشرط اذ ليس الامر بالتبشير مترتبا على [illegible] الكافرين على الاتيان بمثل القرآن واجيب بانه قد علم انهم غير المؤمنين وكان مثل فان لم
يفعلوا فقيل لهم غير بالجنات ومعنى هذا فبشر هؤلاء المعاندين بانه لا حظ لهم في الجنة وقال في اية الصف ان العطف على تؤمنون لانه بمعنى امنوا
ولا يقدح في ذلك ان المخاطب بتؤمنون المؤمنون وبشر النبي عليه الصلاة والسلام ولان قوله تعالى تؤمنون [illegible] تفسير للتجارة [illegible]
لكم جواب الاستفهام تنزيلا للسبب منزلة المسبب [illegible] لا يقدح [illegible]
والمعنى [illegible] ولان [illegible] للتفسير سلمنا ولكن [illegible] مع كونه امرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق [illegible]
ينجيكم من عذاب اليم كما كان فهل انتم منتهون في معنى انتهوا [illegible] بان يكون تفسيرا للمعنى دون الصناعة لان الامر قد يساق لافادة
المعنى الذي يحصل من المعرفة [illegible] هل ادلكم على [illegible] تؤمنون بالله [illegible] العطف لعدم دخول
التبشير في معنى التفسير وقال السكاكي الامران معطوفان على قل مقدرة قبل يا ايها وحذف القول كثير وقيل معطوف على امر محذوف
[illegible] الاولى فانذر وفي الثانية فابشر كما قال الزمخشري في واهجرني مليا ان التقدير فاحذرني واهجرني لدلالة لارجمنك على التقريع
[illegible] فهل فيه نافية مثلها في فهل يهلك الا القوم الفاسقون [illegible]
[illegible] السببية [illegible] جواب الشرط [illegible] الكوثر فصل لربك [illegible] في التنزيل كثير
[illegible] الابيات وقد يكون معطوفا على امر مقدر [illegible] كذا الكل كما قيل
[illegible] واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه [illegible] من عبد الله [illegible]
[illegible] والصفار [illegible]
سيبويه [illegible] ابو حيان [illegible] الصفار [illegible] يكون [illegible]
ويقتصر على ذكر احدهما لانه الذي اقتضى المقام **عطف** الاسمية على الفعلية وبالعكس فيه ثلاثة اقوال احدها الجواز مطلقا
وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال في مثل قام زيد وعمرا اكرمته ان نصب عمرو ارجح لانه تناسب الجملتين معا
اولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا حكي عن ابي علي [illegible] عاصهم الله [illegible] الاصابع [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] النصب [illegible] الاشتغال السابقة الا ان قال [illegible] الواو للاستيناف
والثالث لابي علي انه يجوز في الواو فقط نقله عنه ابو الفتح في سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفاء [illegible]
وضعف الثلاثة [illegible] القول الثاني وقد [illegible] الرازي في تفسيره وذكر في كتابه في مناقب الشافعي ان [illegible] جماعة من الحنفية
وانهم [illegible] ان قول الشافعي [illegible] التسمية [illegible] بقوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فقال [illegible]
[illegible] بل هو حجة للشافعي وذلك لان الواو ليست للعطف لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للاستيناف لان [illegible]
الاصل في الواو ان تربط ما بعدها بما قبلها فتعين ان تكون للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لا تاكلوا منه في حال كونه
فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله تعالى بقوله او فسقا اهل لغير الله به فالمعنى لا تاكلوا منه اذا سمي عليه

زيد ٣

[illegible]

غير الله ومن هو من المخلوقات اذا لم يتم عليه لغير الله اللهم الا بتصاوير ... ولا يبطل العطف في المثالين بالاثنا ... لكان معربا العطف
على معمولي عاملين ونحو لم عليهما مليين فيه نحو ان الجمع لعل جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولي
عامل فهو اعلم زيد يجوز ... بكر احا اليما وابو بكر ... سعيد ... وعلى منع العطف على معمولي ... عاملين نحو ان زيدا ... اخوك وابو ...
... بكر وانا معمول العاملين فانه لم يكن احدهما ... ان مالك هو ... كان ... عمرو وعمرو بكر ... كذلك
بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة وقيل ان منهم الاخفش ولكن ... احدهما ... كان الجار متاخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو ونقل
المهدوي ان ... منع ... وليس كذلك بل هو جائز عنده ... وان كان الجار مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع
وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض
العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولان فيه تعادل المتعاطفات والا امتنع نحو في الدار زيد وعمرو الحجرة ... ومواضع
... ظاهرها على خلاف قول سيبويه كقوله ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون
واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون الاية
الاولى منصوبة اجماعا لانها اسم ان والثانية والثالثة قراهما الاخوان بالنصب والباقون بالرفع على نيابة الواو مناب الابتداء وفي
واما النصب فعلى نيابتها مناب ان ... وجيب بثلاثة اوجه احدها ان في مقدرة فالعمل لها ويؤيده ان في حرف عبد الله التصريح
بفي وعلى هذا الوجه ... مناب عامل واحد وهو الابتداء وان الثاني ان انتصاب ايات على التوكيد للاولى ورفعها على تقدير مثل
اي هي ايات ... في ... والثالث يخص قراءة النصب وهو انه على اضمار ان وفي ذكر الشاطبي ضعيف واضمار ان بعيد ومما
يشكل على مذهب سيبويه قولهم هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها لان قاصرا
عطف على مجرور الباء فان كان مامورها عطفا على مرفوع ليس لزم العطف على معمولي عاملين وان كان فاعلا بقاصر لزم عدم الارتباط
بالمخبر عنه اذ التقدير فليس منهيها بقاصر عنك مامورها وقد اجيب بالثاني بانه لما كان الضمير في مامورها عائدا على الامور كان كا
العائد على المنهيات لدخولها في الامور وعلم ان الزمخشري ممن منع العطف المذكور ولهذا اعترض ... قوله تعالى والشمس وضحاها
والقمر اذا تلاها الايات فقال فان قلت نصب اذا معضل لانك ان جعلت الواو عاطفة وقعت في العطف على معمولي عاملين ان اذا عطف
على اذا المنصوبة باقسم والمخفوضات عطف على الشمس المخفوضة بواو القسم قال فان جعلتها للقسم وقعت فيما اتفق الخليل وسيبويه
على استكراهه يعني انهما استكرها ذلك لئلا يحتاج كل قسم الى جواب ... ثم اجاب بان فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم صارت
الباء صارت كانها هي الناصبة الخافضة فكان العطف على معمولي عامل قال ابن الحاجب وهذا قوي متين واستنباط لطيف وقوى ... اعترض
عليه بقولهم نعم فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح معه بفعل القسم
فلا يتنزل منزلة الباء الناصبة الخافضة انتهى وبعد فالحق جواز العطف على معمولي عاملين في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ولا
اشكال حينئذ في الاية وهذا ابن الحاجب جواب الزمخشري عن هذا مستقلا فقال في كتاب النهاية وقيل اذا كان احد العاملين محذوفا فهو كا
المعدوم ولهذا جاز العطف في نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما ... وحق في ذلك على كلام الزمخشري ممنوع لم

ان تقييد الحذف بالوجوب المواضع التي يعود فيها الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة وهي سبعة احدها ان يكون الضمير مرفوعا بنعم وبئس
ولا يفسر الا بالتمييز نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلحق بهما فعل الذي يراد به المدح والذم نحو ساء مثلا القوم وظرف رجلا زيد
من افراد ... وظرف رجلا زيد وعن الفراء والكسائي ان المخصوص هو الفاعل والضمير في الفعل ... نعم رجلا كان زيد ... فاعل
عن الفاعل وانه قد حذف ... المثل ... ان يكون مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله جفوني ولم اجف الاخلاء
انني لغير جميل من خليلي مهمل والكوفيون يمنعون ذلك فقال الكسائي يحذف الفاعل وقال الفراء يضمر ويؤخر عن المفسر فان استويا
العاملان في طلب المرفوع فكان العطف بالواو نحو قام وقعد اخواك فهو عنده فاعل بهما والثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره
نحو ان هي الا حياتنا الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع
الحياة لان الخبر يدل عليها ويبينها قال ومنه هي النفس تحمل ما حملت وهي العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك وهذا من جيد
كلامه ولكن في تمثيله بهي النفس وهي العرب ضعف لامكان جعل النفس والعرب بدلين وحمل وتقول خبرين قال ابن مالك ايضا
ضعف لامكان جعل ما ثالث في المثالين لم يذكره وهو كون هي ضمير قصة فان اراد الزمخشري ان المثالين يذكر يمكن حملهما على ذلك
لانه متعين فيهما فالضعف في كلام ابن مالك وضمير الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد وفاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا والكوفيون يسمونه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس من خمسة اوجه احدها عوده الى ما بعده لزوما اذ
لا يجوز للجملة المفسرة له ان تتقدم هي ولا شيء منها عليه وقد غلط يوسف ابن السيرافي اذ قال في قوله اسكران كان ابن المراغة اذ
هجا تميما بجوف الشام ام متساكر فيمن رفع سكران وابن المراغة ان كان شانية وابن المراغة وسكران مبتدا وخبر والجملة
خبر كان والصواب ان كان زائدة والاشهر في انشاده نصب سكران ورفع ابن المراغة فارتفاع متساكر على انه خبر لهو محذوفا
ويروى بالعكس واسم كان مستتر فيها والثاني ان مفسره لا يكون الا جملة الا ينادكم في هذا الكوفيون والاخفش
تفسيره بمفرد له مرفوع نحو كان قائما عمرو وظننته قائما عمرو وهذا ان سمع خرج على ان المرفوع مبتدا واسم كان وضمير ظننته
راجعا اليه لانه في نية التقديم ويجوز كون المرفوع والتقدير بالفعل مبنيا للفاعل والمفعول ففيه فساد لان المفسر بالمفرد
مرفوع الفعل والثالث انه لا يتبع بتابع ولا يعطف عليه ولا يبدل منه والرابع لا يعمل فيه الا الابتداء او نواسخه والخامس
انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث واذا تقرر هذا علم انه لا ينبغي الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم
ضعف قول الزمخشري في انه يراكم انه اسم ان ضمير الشان والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده انه قرئ وقبيله بالنصب وضمير الشان
لا يعطف عليه وقول كثير من النحويين ان اسم ان المفتوحة المخففة ضمير شان والاولى ان يعاد على غيره اذا امكن ويؤيده قول سيبويه
في ان بالرحيم قد صدقت الرؤيا ان تقديره انك وفي كتبت اليه ان لا تفعل انه يجوز على الرفع وعلى النصب على معنى لئلا ودفع على
انك الخامس ان يجر برب مجرور حكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه هو مفردا قال ربه فتية دعوت الى ما يورث
المجد دائما فاجابوا ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه امراة لا ربها ويقال نعمت امراة واجاز الكوفيون مطابقته للتمييز
في التانيث والتثنية والجمع وليس بمسموع وعندي ان الزمخشري وقف الضمير بالتمييز في غير باب نعم ورب وذلك انه قال

فسواهن سبع سموات الضمير فسواهن ضمير مبهم وسبع سموات تفسيره كقولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السماء والسماء في
معنى الجنس وقيل جمع سماءة والوجه العرضي هو الحال الثاني ويؤول مراده ان سبع سموات بدل وظاهر تشبيهه بربه رجلا بابه ا
السادس ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان
هو جائز باجماع نقله عنه ابن مالك ومما خرجوا على ذلك قولهم اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم وقال الكسائي هو نعت على ان نعت
الضمير جائز وقوله فلا تلمه ان ينام البائسا وقال سيبويه هو باضمار ادم وقولهم قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن
نسوتك وقيل يجوز على التقديم والتأخير وقيل الالف والواو والنون احرف كالتاء في قامت هند وهو المختار والسابع
ان يكون متصلا بفاعل مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه زيدا اجازه الاخفش وابو الفتح وابو عبد الله الطوال من الكوفيين
ومن شواهده قول حسان ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقوله كسا حلمه ذا الحلم اثواب
سؤدد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد والجمهور يوجبون في ذلك في النثر تقديم المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه ويمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب غلامها عبد هند لتفسيره بغير المفعول والواجب
فيهما تقديم الخبر والمفعول والخلاف في نحو ضرب غلامه زيد وقال الزمخشري في لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية
فيمن قرأ بالغيبة وضم الباء ان الفاعل الذين يفرحون والمفعول الاول محذوف اي لا يحسبنهم الذين يفرحون بمفازة والاصل
لا يحسبنهم الذين يفرحون بمفازة اي لا يحسبن الذين يفرحون انفسهم الذين يفرحون فائزين فلا تحسبنهم توكيد وكذا قال في قراءة هشام
ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بالغيبة ان التقدير ولا يحسبنهم الذين قتلوا امواتا ورده ابو حيان باستلزام عود
الضمير على المؤخر وهذا عجيب لان هذا المؤخر في الرتبة وقد وقع له نظير هذا في قول القائل مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا
سرجها فقال تقديم الحال هنا على عاملها وهو ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم الضمير على مفسره ولا شك انه لو تقدم لكان
ولكن غلامه ضرب زيد ووقع لابن مالك سهو في هذا المقال نحو وضح في هذا وهو انه منع من التقديم لكون العامل صفة
وجوز تقديم معمول الصفة عليها بين يدي الموصوف ومن الغريب ان ابا حيان صاحب هذه المقالة وقع له انه منع عود الضمير على
ما تقدم لفظا وجاز عوده على ما تأخر لفظا ورتبة اما الاول فانه منع في قوله تعالى وما عملت من سوء تود كون ما شرطية لان تود
حينئذ يكون دليل الجواب جوابا لكونه مرفوعا فيكون في نية التقديم فيكون الضمير في بينه عائدا على ما تأخر لفظا ورتبة وهذا
عجيب لان الضمير الان عائد على ما تقدم لفظا ولو تقدم تود لغير الكلام عن التركيب ويلزمه ان يمنع ضرب زيد غلامه لان زيدا
في نية التأخير وقد استشعر ورود ذلك وفرق بينهما بالاصل عليه واما الثاني فانه قال في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد
ما رأوا الايات ليسجننه ان فاعل بدا عائد على السجن المفهوم من ليسجننه **شرح** حال الضمير المسمى فصلا وعمادا والكلام فيه
في اربع مسائل الاولى في شروطه وهي ستة وذلك انه يشترط فيما قبله امران كونه مبتدأ في الحال او في الاصل نحو واولئك هم المفلحون
وانا لنحن الصافون الاية كنت انت الرقيب عليهم تجدوه عند الله هو خيرا ان ترن انا اقل منك مالا واجاز الاخفش وقوعه بين
الحال وصاحبها كجاء زيد هو ضاحكا وجعل منه هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر ولحن ابو عمرو من قرأ بذلك

وقد خرجت على ان هؤلاء بناتي جملة وهن اما توكيد لضمير مستتر في الخبر او مبتدأ ولكم الخبر وعليهما فاطهر حال وفيهما نظر اما الاول
فلان بناتي جامد غير مؤول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين واما الثاني فلان الحال لا تتقدم على عاملها الظرفي عند اكثرهم
والثاني كونه معرفة كما مثلنا واجاز الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين كونه نكرة نحو ما ظننت احدا هو القائم وجعلوا
منه ان تكون امة هي اربى من امة فقدروا اربى منصوبا ويشترط فيما بعده امران كونه خبرا لمبتدأ في الحال او في الاصل وكونه معرفة
او كالمعرفة في انه لا يقبل ال كما تقدم في خيرا واقل وشرط الذي كالمعرفة ان يكون اسما كما مثلنا وخالف في ذلك الجرجاني فالحق المضارع بالاسم
لتشابههما وجعل منه انه هو يبدئ ويعيد وهو عند غيره توكيد او مبتدأ وتبع الجرجاني ابو البقاء فاجاز الفصل في ومكر
اولئك هو يبور وابن الخباز فقال في شرح الايضاح لا فرق بين كون الخبر لو لحقته ما فضلا من والمضاف كمثلك وغلام زيد
الا انه كالفعل المضارع انتهى وهو قول السهيلي قال في انه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين انما اتى
بضمير الفصل في الاولين دون الثالث لان بعض الجهال قد يثبت هذه الافعال لغير الله تعالى كقول نمرود انا احيي واميت واما
الثالث فلم يدعه احد من الناس انتهى ومن استدل للجرجاني بقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك
هو الحق ويهدي بعطف يهدي على الحق وهو قبيح اذ يعد الفصل انتهى وغفل عن قراءة زيد مرفوع لانه معرفة وقد قيل انه يلزمه
اجازة الفصل قبل الماضي وذلك مع المانع ويشترط له في نفسه امران احدهما ان يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيد اياه الفاضل وانت
اياك العالم واما انت انت الفاضل فجائز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثاني ان يطابق ما قبله
كنت هو الفاضل فاما قوله وكائن بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا وكان قياسه يراني انا فعل
ان يقول انا فقيل ليس فصلا وانما هو توكيد للفاعل وقيل بل هو فصل فقيل لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه حتى اذا
كان اصيب كان صديقه قد اصيب جعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه وقيل هو على حذف مضاف الحال اي
يرى مصابه والمصاب حينئذ مصدر كقولهم جبر الله مصابك اي مصيبتك اي يرى مصابه هو المصاب العظيم ومثله حذف
الصفة الان جئت بالحق اي بالواضح والا لكفروا بمفهوم الظرف فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي نافعا لان اعمالهم توزن
بدليل ومن خفت موازينه الاية واجازوا سيبويه سيد ... تقدير الصفة اي واحد وعلم لم يفد وزعم ابن الحاجب ان
الاشياء للوجوب باسناد الفعل الى ضمير التصديق وانه هو توكيد له او ضمير بين قال اذ لا يقول عاقل يراني مصابا
اذا اصابتني مصيبة انتهى وعلى ما قدمناه من تقدير الصفة لا يتم الاعتراض ويروى يراه اي يرى نفسه وتراه
بالخطاب فلا اشكال ولا تقدير والمصابا حينئذ مفعول المصدر ولم يطلع على هاتين الروايتين بعضهم فقال الرواية
يالواه لكاحسنا اي يرى التصديق مصابا اذا اصيبت **المسألة الثانية** في فائدته وهي ثلاثة امور احدها لفظي
وهو الاعلام من اول الامر بانه خبر لا تابع ولهذا سمي فصلا لانه فصل بين الخبر والتابع وعمادا لانه يعتمد عليه
معنى الكلام واكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفائدة وذكر التابع اولى من ذكر اكثرهم الصفة لوقوع الفصل في نحو
كنت انت الرقيب عليهم والضمائر لا توصف والثاني معنوي وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه انه لا يجامع التوكيد

فلا يتوهم زيد نفسه هو الفاضل وعلى ذلك يسماه بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اى يقوى ويؤكد والثالث معنوى ايضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين يقتصر عليه وذكر الزمخشري الثلاثة في واولئك هم المفلحون وقال فائدته الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره المسئلة الثالثة في محله زعم البصريون انه لا محل له ثم قال اكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول اسماء الافعال فيمن يراها غير معمولة لشيء وال الموصولة وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله بين المبتدا والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب وبين معمولي كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي ان بالعكس المسئلة الرابعة فيما يحتمل من الاوجه يحتمل في نحو كنت انت الرقيب عليهم ونحو ان كنا نحن الغالبين الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده وفي نحو وانا لنحن الصافون ونحو زيد هو العالم وان عمرا لهو الفاضل الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول اللام في الاول ولكون ما قبله ظاهرا في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر ووهم ابو البقاء فاجاز في ان شانئك هو الابتر وقد يجيئه توكيدا لضمير مستتر في شانئك لا للضمير تابع له ويحتمل الثلاثة في نحو انت الفاضل وفي انك انت علام الغيوب ومن لحاذا ابدال الضمير من الظاهر اجازة في نحو ان زيدا هو الفاضل البدلية ووهم ابو البقاء فاجاز في تجدوه عند الله هو خيرا كونه بدلا من الضمير المنصوب وفي مسائل الكتاب فلا تدرس بعد فكنت انت انت العمران مبتدا وخبر والجملة خبر كان ولو قدرت الاول فصلا او توكيدا لقلت انت اياك والعمران وله تقدم ان تكون انت هو ابا من مبتدا انه للذكر ما قبله في التوكيد وتكرير يمتنع الفصلية لحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه اذ قدر في يكون ضمير ما ابواه مبتدا وقوله هما مستقلا ثانيا ومعنى اللذان والجملة خبر ابواه وابواه فصل واما بعده من ابواه اذا قدرنا ابدال الضمير من الظاهر واللذان خبر ابوان وان قدر يكون خاليا من الضمير فابواه اسم يكون وهما مبتدا او فصل او بدل وعلى الاول فاللذان بالالف وعلى الاخيرين هو بالياء

روابط الجملة بما هي خبر عنه وهي عشرة احدها الضمير وهو الاصل ولهذا يربط به مذكورا كزيد ضربته ومحذوفا مرفوعا نحو ان هذان لساحران اذا قدر لهما ساحران ومنصوبا كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وكلا وعد الله الحسنى ولم يقرأ بها في سورة النساء بل اجمعوا على النصب في الاخيرة لان قبله جملة فعلية وهو وفضل الله المجاهدين فحسن عطف الجملة الفعلية بل بين الجملتين وفضل الله المجاهدين وهذا مما اغفلوه في الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة فاذا نصب كلامهم هنا ان النصب على الرفع في باب الاشتغال في نحو قام زيد وعمرو اكرمته ولم يذكروا مثل ذلك في نحو زيدا ضربته وكذا عمرو على الفرق بينهما وقول ابي النجم كله لم اصنع ولو نصب على التوكيد لم يصح لان ربما يجيء على المفعولية كان فاسد المعنا لما بينا في فصل كل ومنصوبا بناصب لان يحوكك المتصل بالضمير وقراءة حكم الجاهلية يبغون بالرفع ومجرورا نحو السمن منوان بدرهم اي منه وقول امراة نفعا المس مس ارنب والريح ريح زرنب اذ لم تقدر الا نائبة عن الضمير وقوله شم وليس على صحي ومعفر ان ذلك لمن عزم الامور اذ ان ذلك منه والبدل من هذا المعنى نحو سواء قدرنا اللام للابتداء ومن موصولة او شرطية او قدرنا اللام موطئة ومن شرطية اما على الاول فالجملة خبر واما على الثاني فلانه لا بد مخصوص باسم الشرط المرتفع بالابتداء من ان تشتمل على ضمير سوا ولا تلنا المخبر جملة فعل الشرط وهو الصحيح واما على الثالث فلانها جواب لقسم ويغني لفظ جواب الشرط

في المغني قول ابي البقا مرجوح والجيد ان الجملة جواب الشرط مرجوعة لانها اسمية وتعلقها على اسمار الفا مرجوع للحصر وجب بالشعر على قولها ان تكون اللام للابتداء لا للتوطية **تنبيه** قد يوجد الضمير في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك في ثلاث مسائل احدها ان يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد قام عمرو فهو او ثم هو والثانية ان يعاد العامل نحو زيد قام عمرو وقام هو والثالثة ان يكون بدلا نحو حسن الجارية اعجبتني هو ونحو بل استمالت الضمير المستتر العائد على الجارية وهو في التقدير كانه من جملة اخرى فقياس قول من جعل العامل في البدل نفس العامل في المبدل ان تصح المسئلة ومن ذلك مسئلة الاشتغال فتجوز الوجه والنصب في زيد ضربت عمرا اباه ويمتنع الرفع والنصب مع الفاء وثم ومع التصريح بالعامل واذا ابدلت اباه من عمرو ونحوه علم الخبر على ما مر من الاختلاف في عامل البدل فان قدرته بيانا جاز باتفاق ونحوه زيد صبت به الحجر رفعه زيدا ونصبه لان الضمير للموصوف كالتي الوصل الثاني الاشارة نحو والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة والصم والبكم والعمي كل اولئك كان عنه مسئولا ويحتمل في ولباس التقوى ذلك لاصحي وخص ابن الحاج المسئلة بكون المبتدا موصولا او موصوفا والاشارة اشارة البعيد فيمتنع نحو زيد قام هذا المانعين وزيد قام ذلك لمانع والحجة عليه الاية الثالثة والخامسة والرابعة الحمال كون ذلك بدلا او بيانا وجوز الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقا ورده الحوفي بان الصفة لا تكون احرف من الموصوف والثالث اعادة المبتدا بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقال الشاعر لا ارى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا والرابع اعادته بمعناه نحو زيد جاء ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له اجازه ابو الحسن ومنه الاخفش وقولهم والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين واجيب بمنع كون الذين مبتدا بل هو مجرور بالعطف على الذين يتقون ولئن سلم فالرابط العموم لان المصلحين اعم من المذكورين او ضمير محذوف منهم وقال الحوفي الخبر محذوف اي ماجورون والجملة دليله والخامس عموم يشمل المبتدا نحو زيد نعم الرجل وقوله فاما الصبر عنها فلا صبر كذا قالوا ويلزمهم ان يجيزوا زيد مات الناس وعمرو وكل الناس يموتون وخالد لا رجل في الدار واما المثال فقيل الرابط اعادة المبتدا بمعناه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه لا صبر له عنها الا انه لا صبر له عن شيء والسادس ان يعطف بفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق كذا قالوا والبيت محتمل لان يكون اصله يحسر الماء عنه اي ينكشف عنه وفي المسئلة تحقيق تقدم في موضعه والسابع العطف بالواو اجازه هشام وحده نحو زيد قامت هند واكرمها ونحو زيد قام وقعدت هند بناء على ان الواو للجمع فالجملتان كالجملة كمسئلة الفاء واعا الواو للجمع في المفردات لا في الجمل بدليل جواز هذان قائم وقاعد دون هذا يقوم ويقعد والثامن شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام والتاسع ال النائبة عن الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين ومنه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فان الاصل ماواه وقال المانعون التقدير هي المأوى له والعاشر كون الجملة نفس المبتدا في المعنى نحو هجيري ابي بكر لا اله الا الله ومن هذا اخبار عمر

الثالث والعشرون نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا تنبيه الرابط فيقول نعم والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن اما الموت على ان الاصل فليطع الذين واما كلمة هم محذوفة وهي وما اضيف اليه على التدريج وتقديرها
اما قيل يتربصن اي ازواجهم يتربصن وهو قول الاخفش واما بعده اي يتربصن بعدهم وهو قول الفراء وقال الكسائي ذو يتربصن
مال الاصل يتربصن ازواجهم بالضمير مكان الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل
الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف الاشياء التي تحتاج الى الرابط وهي احد عشر احدها الجملة المخبر بها وقد مضت وهي ان كان
مردودا على الطريقة لولا دين لا احد الا هو الحي وقول ابن عطية في نحو ما لحق ولطول الاول الا ملك حتى
الحول الاول ومن قرأ بالجمع وقوله ان النقد يوان الاملى مردود لان الحال تضمين الجملة مورد جواب القسم لا يكون مفردا بل
الجملة منها على حذف اي على لا ويد مقصود فطول قسم كالوت الواقعة لا فعل الثاني الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير اما مذكورا نحو
حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه او مقدرا اما مرفوعا كقوله اي يقبلوك فان قبلك لم يكن عادا عليك وهذا قبل عاد ومعصوبا
كقوله وما شيء حميت بمستباح او حميتا او مجرورا نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ
منها عدل ولا هم ينصرون فانه يقدر فيه مرتين حذف الجار والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل
كما قال ويوما شهدناه سليما وعامرا اي شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولين الاول عن سيبويه والثاني عن ابي الحسن فاما ابن
الشجري وقال الكسائي والبصريون ان يكون المحذوف الا هاء اولا لجاز حذفا اولا ثم حذف الضمير وقال الاخر لا يكون المحذوف الا الضمير وقال
اكثر النحويون منهم سيبويه والاخفش نحو الامرين والاقيس عندي الاول انتهى وهو مخالف لما نقل عنه وزعم ابو حيان ان الاولى
ان لا يقدر في الاية الاولى ضمير بل يقدر ان الاصل يوما يوم لا تجزي فابدل يوم الثاني من الاول ثم حذف المضاف ولا يقدر ان
مضافا الى جملة حذف ثم ان ادعى ان الجملة باقية على محلها من الجر فشاذ اذ لا تنفصل الجملة عن المضاف فلا تكون الجملة مفصولة مثل
هذا الموضع الثالث الجملة الموصول بها الاسماء ولا يربطها غالبا الا الضمير اما مذكورا نحو الذي هم فيه يختلفون وما عملته ايديهم ومنها
ما تشتهيه الانفس وهو كثير ويعا التربيت والحذف من الصلة اقوى منه من الصفة ومن الصفة اقوى منه من الخبر وقد يربطها ظاهر
خلف الضمير كقوله فيا رب ليلى انت في كل موطن وانت الذي في رحمة الله اطمع وهو قليل قالوا ويعتدل ونحو وانت الذي في رحمة
وقد يكون ذلك ان يقدر بدل رحمتك كقوله وانت الذي احلفتني ما وعدتني فكأنهم كرهوا بناء على قليل اذ الغالب انت الذي فعل
وقولهم فعلت قليل ولكنه مع هذا مقيس واما انت الذي قام زيد فقليل غير مقيس وجاء هذا قول الاخفش فيقول نعم الحمد لله
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون انه يصح كون العطف على الجملة الفعلية
ضعيف لانه يلزم ان يكون من هذا القليل فيكون الاصل كفروا به لان المعطوف على الصلة صلة وقد لا يحتاج للربط واما اذا ذكر
المعطوف على الجملة الله وما بعده فلا اشكال الرابع الواقعة حالا ولا بد لها من الواو او الضمير نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى والواو
فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة ونحو جاء زيد والشمس طالعة والضمير فقط نحو يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ونحو
او لنقع في الصورة الثانية انه لابد من تقدير الضمير او طالعة وقت مجيئه وزعم الزمخشري في الثالثة انها شاذة نادرة والصحيح كثيرة

لورودها في مواضع من التنزيل نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ويذرون وراءهم ظهورهم كأنهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقد خلوا من بينها انظا
فيقدر الضمير نحو مررت بالبر قفيز بدرهم او الواو كقوله نصف غابيتنا بطلب اللؤلؤ انتصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدري
ماحاله نصف النهار الماء غامرة ورفيقه بالغيب ما يدري الخامس المفسرة لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه
او عمرا اخاه اذا قدرت الخ بيانا فان قدرته بدلا لم يصح نصب الاسم على الاشتغال ولا رفعه على الابتداء وكذا لو عطفت بغير
الواو وقوله نعم والذين كفروا فتعسا لهم الذي مبتداء وتعسا مصدر لعامل محذوف هو الخبر ولا يكون الذين منصوبا بمحذوف
يفسره تعسا كما تقول زيدا ضربا كما تقول زيدا اياه وكذا لا يجوز زيدا جدعا له ولا عمرا سقيا له الا الجماعة منهم ابو حيان لان اللام تتعلق
بمحذوف لا بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف وليست لام التقوية لانها لا تزاد ولام التقوية عند لازمة وقوله نعم سل بني اسرائيل كم اتيناهم
ان قدرت من زائدة فكم مبتداء او مفعولا لاتينا مقدرا بعده وان قدرتها بيانا لكم كما هي بيان لما في نحو ما ننسخ من اية لم يجز واحد من
الوجهين لعدم الربح حينئذ الحكم واما هي مفعول ثان مقدم مثل اعطيتك درهما اعطيتك حينئذ التعريف وكم الخبرية والاستفهامية
معنى على سبيل التقرير ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق العامل عن العمل وزعم بعضهم زيادة من كما قدمناه واما اذا بعد
الاستفهام خاصة وقد يكون خبريا والاشجع قول من لا يشترط كون الكلام غير موجب مطلقا او مع قول من لا يشترط في غير باب التمييز
وذي ابيات في طلل ربت وحاتم نوحه يد زايد لا سيما المنسي السادس والسابع بدل البعض والاشتمال ولا يربطهما الا الضمير ملفوظا
نحو ثم عموا وصموا كثير منهم يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومقدرا نحو من استطاع اليه سبيلا منهم ونحو قتل اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود اي فيه وقيل ان الخلف عن الضمير اي ناره وقال الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم اي ثويته
فيه فالهاء في ثويته مفعول مطلق وهي ضمير الثواء لان الجملة صفة والهاء رابط للصفة والضمير المقدر رابط البدل وهو ثواء بالمبدل
وهو حول وزعم ابن سيدة انه يجوز ان يكون الحاء في ثويته المحول على الاتساع في ضمير الظرف حذف الكلمة وليس تبين لحلول الصفة
من ضمير الموصوف والاشتغال الواقعة بدل البعض حيث نحو قولك مررت بثلاثة زيد وعمرو والقطع يقتضي منهم لانهم لو انتفع
لكان بدل بعض من غير ضمير تنبيه اعلم نحو بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدأ لا
تحتاج الى رابط والثامن معمول الصفة المشبهة ولا يربطه الا الضمير اما ملفوظا به نحو زيد حسن وجهه او وجها منه او مقدر
نحو زيد حسن وجها اي منه وفي الضمير انه ليحسن الوجه بالرفع فقيل التقدير منه وقيل الخلف عن الضمير وقالا يعلل ولان المتفق
لحسن ما جوابات عدة منعقد لهم الاول جوابات بدل او بيان منعه البصريون لانه لا يجوز عندهم ان يتبع المعطوف البيان والتكرار
وقول الزمخشري انه معرفة لا ينعقد على الاقامة بدليل جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب لو صح تعيين البدلية لان
ان لا يتبين المعرفة بالنكرة ولكن قوله ممنوع وانما عدن مصدر عدن فهو نكرة والتي في الاية بدل لا نعت ومعتمة حال من جنات
لاختصاصها بالاضافة او صفة لها لا لعدن لحسن لانه مذكور ولان البدل لا يتقدم على النعت والاول معمول ما لم يتم ما
او بدل من ضمير مستتر والاول اولى المضعف مثل مررت بامرأة حسنة الوجه وعليهما فلا بد من تقدير ان الاصل الابواب

منها احوالها نائبة عن الضمير فهذا البدل بدل بعض لا اشتمال خلافا للزمخشري الناسخ جعل اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يربطه الا
الا الضمير اما مذكور نحو فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه او مقدر نحو فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج اي منه او الاصل نحو واما قوله تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب
الله هم الغالبون وقول الشاعر فمن تكن الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا فقال الزمخشري في الاية الاولى يجب الرابط [illegible] المتقين
والظاهر انه العموم [illegible] المتقين [illegible] ان تقدم ذكر [illegible] الاتيين والبيت محذوف وتقديره في الاية الاولى [illegible] الله
وفي الثانية يغلب وفي البيت فليس [illegible] العاشر العامل الذي في باب التنازع فلابد من ارتباطهما اما بعاطف كما في قاما وقعد اخواك
او عمل اولهما في ثانيهما نحو وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا او كون ثانيهما جوابا
للاول اما جواب الشرط نحو تعالوا يستغفر لكم رسول الله ونحو اتوني افرغ عليه قطرا او جواب السؤال نحو يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة او نحو ذلك من انواع الارتباط ولا يجوز [illegible] معمول بينهما ولذلك بطل قول الكوفيين ان من التنازع قول امرئ القيس
كفاني ولم اطلب قليل من المال [illegible] لان الشاعر فصيح [illegible] مع [illegible] حذف مفعول الثاني [illegible] اعمال
الثاني مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب انه ليس من التنازع في شيء لاختلاف مطلوبي العاملين فان كفاني طالب القليل واطلب طالب
الملك محذوفا للدليل وليس طالبا للقليل لئلا يلزم فساد المعنى وذلك لان التنازع يوجب تقدير قوله ولم اطلب معطوفا على كفاني
ومع [illegible] كونه مثبتا لانه حينئذ داخل في حيز الامتناع المفهوم من لو واذا امتنع النفي جاء الاثبات فيكون قد طلب القليل بعدما انتفاء
[illegible] لادنى معيشة [illegible] بينهما فان قلت
انما يجوز التنازع على تقدير [illegible] الحال فانك اذا قلت لو دعوته لاجابني [illegible] انتفاء الدعاء والاجابة [illegible] انتفاء
عدم التوالي حتى يلزم اثبات التوالي قلت [illegible] وذلك قوم منهم ابن الحاجب في شرح المفصل [illegible] قول الفارسي والكوفيين ان البيت
من التنازع واعمال الاول وفيه نظر لان المعنى لو ثبت اني اسعى لادنى معيشة لكفاني القليل في حالة اني غير طالب له فيكون انتفاء كفاية
القليل المقيدة بعدم طلبه موقوفا على طلبه له فيتوقف عدم الشيء على وجوده [illegible] القاعدة ايضا بطل قول بعضهم في فلما تبين له قال اعلم
ان الله على كل شيء قدير ان فاعل تبين ضمير راجع الى المصدر المفهوم من ان وصلتها [illegible] على ان تبين واعلم قد تنازعا [illegible] وضربت
زيدا اذ لا ارتباط بين تبين واعلم على انه لو صح لم يحمل التنزيل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع حتى ان الكوفيين
لا يجيزونه البتة [illegible] مفعول العامل الثاني اذا اهمل كضربني وضربت زيدا [illegible] الصواب ان
ان مفعول [illegible] كما قدمنا [illegible] فاعل تبين [illegible] اي فلما تبين له كما قالوا في ثم بدا لهم من بعد ما راوا
الايات ليسجننه [illegible] الامر اي فلما تبين له الامر اشكل عليه ونظيره اذا كان غدا فأتني [illegible]
عليه من سلامة الحادي عشر الفاظ التوكيد الاول [illegible] المنوط [illegible] نفسه [illegible] كلاهما والقوم
كلهم [illegible] قول الهروي [illegible] جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد [illegible] قوله تعالى
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ان جميعا توكيد لما ولو كان كذلك [illegible] التوكيد [illegible] والصواب

انه وقول المؤلف والزمخشري في قراءة بعضهم انا كلا فيها ان كلا توكيد **تنبيه** والصواب انها بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر
بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لاحتياج [illegible] ولا يتصل بالضمير عن
جار في كلام [illegible] الاية الضرورة [illegible] في هذه القراءة [illegible] ابن مالك [illegible] ان كلا [illegible] نكرة [illegible] كل بقطعها
عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم [illegible] كلا [illegible] تقديم الحال على عاملها الظرف [illegible] بذكر الاول
عن [illegible] واخواتها فانها انما تؤكد بها بعد كل [illegible] الملائكة كلهم اجمعون **الامور** التي يكتسبها الاسم بالاضافة وهي احد عشر احدها التعريف
نحو غلام زيد والثاني التخصيص نحو غلام امراة والمراد بالتخصيص الذي لم يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل اخص من غلام ولكنه لم يتميز
بعينه كما تميز غلام زيد الثالث التخفيف كضارب زيد وضاربي زيد وضاربو زيد اذا اردت الحال او الاستقبال فان الاصل فيهن ان
يعملن النصب ولكن الخفض اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون ويدل على ان هذه الاضافة لا تفيد التعريف قولك الضاربا زيد
والضاربو زيد [illegible] على الاسم تعريفان وقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة وقوله ثاني عطفه و
الى كبير فانك [illegible] ولا تنتصب المعرفة على الحال وقول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ولا تدخل رب على المعارف
[illegible] ان ابن مالك رد على ابن الحاجب [illegible] ولا يفيد التخفيف فقال بل يفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب
وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب [illegible] والتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تاتي
الاضافة فان لم تكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فاضافته محضة تفيد التعريف والتخصيص لانها ليست في تقدير الانفصال
وعلى هذا صح وصف اسم الله تعالى بمالك يوم الدين قال الزمخشري اريد باسم الفاعل هنا اما الماضي كقولك هو مالك عبده امس اي ملك
الامور يوم الدين قال الزمخشري على حد ونادى اصحاب النار ولهذا قرأ ابو حنيفة ملك يوم الدين واما الزمان المستمر كقولك
هو مالك العبيد فانه بمنزلة قولك مولى العبيد انتهى ملخصا وهو حسن ولكنه نقض هذا المعنى الثاني عند تكلمه على قوله وجاعل الليل
سكنا والشمس والقمر حسبانا فقال [illegible] الشمس والقمر عطفا على الليل ونصبهما باضمار جعل او عطفا على محل الليل لان اسم الفاعل هنا ليس
في معنى الماضي فتكون اضافته حقيقية بل هو دال على جعل مستمر في الازمنة المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد
قادر عالم ولا تقصد زمانا دون زمان انتهى وحاصله ان اضافة الوصف انما تكون حقيقية اذا كان بمعنى الماضي وانه اذا كان
لافادة حدث مستمر في الازمنة كانت اضافته غير حقيقية وكان عاملا وليس الامر كذلك [illegible] ازالة القبح او التجوز [illegible]
[illegible] الوصف [illegible] الكلام [illegible] الصفة لفظا عن [illegible] الموصوف [illegible] الوصف القاصر عن
المعنى [illegible] تذكير المؤنث كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا وقيل يحتمل ان
يكون منه ان رحمة الله قريب من المحسنين وقيل لعل الساعة قريب [illegible] الاضافة ولكن ذكر الفراء انهم التزموا
التذكير في قريب اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق واما قول الجوهري ان التذكير لكون التانيث مجازيا فوهم لوجوب
التانيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة [illegible] الظاهر لا المضمر السادس تانيث المذكر
كقولهم قطعت بعض اصابعه وقرئ تلتقطه بعض السيارة ويحتمل ان يكون منه فله عشر امثالها وكنتم على شفا حفرة

من النار فما بعدكم مهما اى من النشفا وهيهات ان يكون الضمير للنار وان الاصل فلم عبر حسنات امثالها فالمعدد ومنه تحقيق الموعد الحدود
وهو مونث فقال طول الليل اسرعت فى نقضى نقضن كلى ونقضن بعضى قال وما حب الديار شغفن قلبى وانشد سيبويه وتشرق بالقول
الذى قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم وعلى هذا القول تتخرج ابو حزم الظاهرى فى قوله صرفه وامثل ما اوصل الذى يكون كجزء من حب
طعم فان صديق السوء تردى وشاهدى كما شرقت صدر القناة من الدم وعلى ما الكفاية من الوصل الناقص كنقص ما او الموصولة ولعروض الكفاية
عن المتريد الاصل مالنسبة كما صنع يحرد الوالة لفظ وشرح هذه المسئلة والتى عليها اصل صلاحية الاستغناء عنه بالجزء امر به جاء والعلام
هند وهذه ثم تدانى فالاولى التوضيح قول ابى الفتح توجيه قراءة ابى العالية لا تنفع نفسا ايمانها بتاء التانيث الفعل ليرجع الى الضمير
انه من باب قطعت بعض اصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع الى الضمير المستتر المرفوع الذى
ناب عن الايمان فى الفاعلية ويلزم من ذلك تعدى الفعل للضمير المتصل الى الظاهر نحو قولك زيدا ظلم من زيد اى ظلم نفسه وذلك لا يجيء
السابع الظرفية نحو توتى اكلها كل حين وقوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقول المتنبى اى يوم سرنى بوصالك لم ترعنى ثلاثة
بصدود واى ذو النسبة استقيما حتى يجيب به التتبع لا الشرطية لانه لو قيل مكان ذلك ان سرنى انعكس المعنى المقال به اعلم انها شرطية لم
الحالة المنصبة ان استونفت ولم تربط الاولى [illegible] المعنى لانا نقول الربط حاصل بتقييدها صفة لوصال والرابط محذوف اى لم ترعنى
بعده ثم حذف [illegible] الذكر او حالا من تا الخاطب والرابط فاعلها وهى حال مقدرة او معطوفة [illegible] فلا موضع لها
اى ماسرنى غير مقدر لك [illegible] ثلاثة [illegible] الرفع فلظالمية ممتنع لعدم الرابط الثامن المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا
اى منقلب ينقلبون فاى مفعول مطلق ناصبه ينقلبون ويعلم معلقة عن العمل بالاستفهام وقال سيعلم ليلى اى دين تداينت واى غريم
للتقاضى غريمها اى الاحاط وجب النصب بما بعدها كما فى الاية الا انها هنا مفعول به كقولك متى انت مالا لا مفعول مطلق لانها لم تضف لمصدر
والثانية وجب الرفع بالابتداء [illegible] للعلم اى الحزبين احصى ولنعلمن ايهم اشد عتيا [illegible] وجوب التقديم ولهذا وجب
تقديم المبتدأ نحو غلام من عندك وطلبه نحو صبيحة اى يوم سفرك والمفعول فى نحو غلام ايهم اكرمت ومن مجرورها فى نحو فى غلام
ايهم انت افضل ووجب الرفع فى نحو علمت ابو من زيد وعلى هذا اشير قول بعض الفضلاء عليك جاريا بان الصدور فى عذلها
للدمام الصدور [illegible] ان ونحو صحابة ما [illegible] فقط قيل [illegible] وعقرا رفع ابو من ثم حفض من مثل بنو فى [illegible] معرب ابداها
والاشارات نقول ثم حفض من مثل الحكم امرئ القيس كان ابانا فى عرانين وبله كبير اناس فى بجاد مزمل ولا تنعم ملاصقه لكبير فكان حقه
الرفع ولكنه حفض للمجاورة المحفوض والعاشر الاعراب نحو هذا خمسة عشر زيد بمعنى لويه والا كثر البناء الحادى عشر البناء وذلك
فى ثلاثة ابواب احدها ان يكون المضاف مبهما كغير ومثل ودون وقد استدل على ذلك بامور منها قوله تعم وحيل بينهم وبين ما يشتهون
ومنا دون ذلك قال الاخفش وخولف [illegible] عن الاول بان نائب الفاعل ضمير المصدر او ينصل هو بين الحول كما فى قوله وقالت متى يبخل
عليك ويعتل يسوك وان كشف عن امرك تدرين ويعلك هواى الاعتلال ولا [illegible] عليك [illegible] عليها
بالمذكورة [illegible] حالا من الضمير لتقيده [illegible] مالم يقوه العقل حين التاء [illegible] بان حرف الموصوف اى منا قوم دون ذلك كقوله
منا ظعن ومنا اقام اى منا فريق ظعن ومنا فريق اقام ومنها قوله لقد تقطع بينكم بفتح بينا قال الاخفش ويؤيده قراءة الرفع

وفيل بين الظرف والفاعل صحيح مستتر راجع الى المصدر المعهود لقد وقع التقطع بينكم او الى الوصل اى لقد تقطع الوصل الذى بينكم
سيعا فكم بيد لعل التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل او الى ما كنتم تزعمون عدم ان الفعلين تنازعاه [illegible] بين لما وقيل قوله اهم بامر
الحزم لو استطيعه وتحيل بين العير والنزوان مبنى مع اضافته لحرب ومنها قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون وفيمن فتح مثلا
وقراءة بعض السلف ان يصيبكم مثل ما اصاب بالفتح وقول الفرزدق واذ ما مثلهم بشر وزعم ابن مالك ان والاولى يكون فى مثل حالا من الها
للدلها مالها [illegible] وجمع لقوله الا ان امثالكم وقول الشاعر الشر بالشر عند الله مثلان وزعم [illegible] اسم فلعل من حقيق واصله حالا
تعصر كما قيل [illegible] ثم فيه ضمير مستتر ومثل حال [illegible] فاعل يصيبكم ضمير تعالى التقدم [illegible] ومثل مصدر او
بيت الفرزدق حفص الصواب مشهور ومنها قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة فى غصون ذات اوقال غير فاعل ليمنع وتوحا
بعضها ولا بابة فيه حيث ان مالك لان قولهم غير ان [illegible] ولو كان المضاف غير مبهم لم يبن [illegible] قول الحماسى وموافقته ان
علاى [illegible] قد دعوه [illegible] والغلام [illegible] الباب الثانى ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو
ومن خزى يومئذ ومن عذاب يومئذ [illegible] الثالث ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبنى بناء اصليا كان
الماضى كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع اوبنا عارضا كقوله على حين من تلبث عليه [illegible]
يستصبين كل حليم روينا بالفتح وهو [illegible] من الاعراب عند ابى مالك ومرجوح [illegible] ابن عصفور وان كان المضاف اليه فعلا معربا
او جملة اسمية فقال البصريون يجب الاعراب والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم وقراءة غير ابى
عمرو وابن كثير يوم لا تملك نفس بالفتح وقال اذا قلت هذا حين اسلو يهجنى نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر وقال [illegible] تعلمى يا عمرك
الله [illegible] عاصين الكرام قليل وانى للحر [illegible] روينا بالفتح [illegible] الاخفش [illegible]
انى [illegible] قول النابغة اتانى ابيت اللعن انك لمتنى وتلك التى تستك منها المسامع فقال ان قد قلت سوف اناله [illegible]
[illegible] فقال [illegible] مع الود [illegible] ابن [illegible] لما اضيف الى المبنى
المكتسب منه البناء فهو مفتوح لا منصوب [illegible] لمتنى [illegible] بالرفع [illegible] الجواب [illegible]
ابهام المضاف ولو صح لصح البناء فى غلام [illegible] على اسقاط الباء [illegible] المصدر
وفى البيت اشكال [illegible] السائل عنه لكان [illegible] مقالة [illegible] قلت [illegible] التقدير [illegible]
الى نفسه وجوابه ان الاصل مقالة بحذف التنوين للضرورة لا للاضافة [illegible] مقالة [illegible] انك لمتنى [illegible]
لحذف [illegible] يكون الشاعر انما قال مقالة [illegible] باثبات التنوين ونقل حركة الهمزة [illegible] الناس [illegible] تخفيفها [illegible]
التنوين [illegible] وهو [illegible] المتنى المذكورة [illegible] محذوفة الامور التى لا تكون الفعل معها الا [illegible]
احدها [illegible] على فعل [illegible] افعال [illegible] يقوم مقام فاعله ولا يتجاوزه ولهذا يقول المتعدى
قاصرا [illegible] المبالغة والتعجب [illegible] الطاعة
ولذا [illegible] الثالث كونه [illegible] بالفتح افعل بالكسر

ووضعهما امثل ضرب وقوى والرابع كونه افعل بمعنى صار ذا كذا كاغدّ البعير واحصد الزرع اذا صار ذا غدة وحصاد
والخامس كونه على افعلّ كاقشعر واشمأز والسابع كونه على افعلل باصالة اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد والتا
التاسع كونه على افعلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وسلقى وتجعل الناس بعيد في امرا وحعنى وسيرنديني والثالث لهما
ويعرندين بالغين المعجمة تعلوني ويعليني ويعلياه فرندبني العاشر كونه على استفعل وهو دال على التحول كاستحجر الطين و
وقولهم ان البغاث بارضنا تستنسر الحادي عشر كونه على انفعل نحو انطلق وانكسر الثاني عشر كونه مطاوعا للمتعدي الى
واحد نحو كسرته فانكسر واطعمته فان قلت قد مضى هذا افعل قلت نعم لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية وايضا ان المطاوع
لا يلزم دون افعل تقول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم وكلمته فتكلم واعلم ان المطاوع ينقص عن المطاوع درجة
كالبسته الثوب فلبسه وفهمته فتفهم واحترز ابن ترى ان الفعل ومطاوعه قد يتفقان في التعدي لاثنين نحو استخبرته الخبر فاخبرني
في المعنى واستفهمته الحديث فافهمني الحديث واستعطيته درهما فاعطاني درهما وفي التعدي لواحد نحو استفتيته فافتاني و
واستنصحته فنصحني والصواب ما قاله ابن مالك وهو قول المغربي وما ذكر ليس من باب المطاوعة بل من باب الطلب والاجابة واعلم
ان مثل العد المتعلق على تاويله الا الرجعا نقول فاعلم الثالث الثاني والثالث عشر ان يكون رباعيا مزيدا فيه نحو تدحرج
واحرنجم واقشعر واطمأن الرابع عشر ان يتضمن معنى فعل قاصر نحو قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره اذا
ادا عاب واصلح لي في ذريتي لا يسمعون الى الملأ الاعلى وقولهم سمع الله لمن حمده وفتيح في عراقيبها نصلي فانه صمنّ معنى
ولا ئب ويرجون وبعد في قوله والاسمعون واستجاب وبعيد اويفيس والسنة الباقية ان يدل على سجية و
وجبن وشجع او على عرض الوزن وبطر واشر وعرق وكسل او جمع نظاف كظم وحوضوا او دنس كحلبي وكنجس و وجد لحب او على
لون كالحمر وخضر وادم وحمر واسود او حلية كدعج وكحل وشنب و **تنبيه** في فصيح ثعلب في باب المشدد وفلان يتعهد
ضيعته قال ابن درستويه لا يجوز تعاهده لان تفاعل لا يكون الا من اثنين فلا يكون متعديا اذا تعهده قوله عادرت احا
البيان وعن المجاز الخليل يتعاهد وهي تكلية وسأل الحكم بن قنبر ابا زيد عنهما فمنعهما وسأل يونس فاجاز فيهما وكان
من فصحاء العرب منيسلوا فاستعوا من تعاهد فقال يونس يا ابا زيد كم علم استفق يا اكنت انت قد نقلا عن عصفور عن
ابي السهل انه قال في قول ابي ذهب بيننا تعانقه الكماة وروغ يوما الخ لجري التا متعديا الى اثنين فانه يبقى مع دخولها
متعديا الى واحد نحو طلقت الدرهم وتعاطيته لكان متعديا الى واحد وزاد حرف التعانق مخطئ لان تفاعل لا يتعدى
ثم رد عليه بانه اذا كان قبل دخول التا متعديا الى اثنين فانه يبقى مع دخولها متعديا الى واحد فانه يصير قاصرا نقال
زيد وعمرو الا فكيل نحو جاذبت زيدا وعاذرته وعانقته وتعانقنا انتهى واعا ذكر ابن السيد ان تعانق لا يتعدى
ولم يذكر ان تفاعل لا يكون متعديا وايضا فلم يحقق الرد برواية الجر فلا معنى لذلك **الامور** التي يتعدى بها الفعل
القاصر وهي سبعة احدها همزة افعل نحو انبتكم طيبا ثم ربنا اتنا في الدنيا حسنة انتهى والله انبتكم من الارض نباتا
ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وقد ينقل المتعدي الى واحد بالهمزة الى المتعدي الى ثلاثة الا في راى وعلم والاخفش

الى اثنين نحو البست زيدا ثوبا واعطيته دينارا ولم ينقل متعد الى اثنين بالهمزة الى المتعدي ٣

اعلما

في نحو انهما الثلاثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد والحق
انه قياسي في القاصر وسماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه والثاني الف المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار جالست
زيدا وماشيته وسايرته والثالث صوغه على استفعل للطلب او للنسبة الى الشيء كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم
وقد ينقل ذو المفعول الواحد الى اثنين نحو استكتبت الكتاب واستغفرت الله الذنب واما اذا استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى
استتبت ولو استعمل اصله لم يجز بمثاله وهذا قول ابن الطراوة وابن عصفور واما قول اكثرهم ان استغفر باب من اختار فمردود والخامس
تضعيف العين تقول في فرح زيد فرحته ومنه قد افلح من زكاها وهو الذي يسميه كم وزعم ابو علي ان التضعيف هنا للمبالغة لا للتعدية
لقولهم سرت زيدا وفعّله فاعل ولحزنته من نسبها اوعى بل الان سرت قليل وسيرته بل قليل انما الاجود سرت وانه في البيت على
اسقاط اليا توسعا وقد اجتمعت التعدية بالبا وبالتضعيف في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من التغيية
والانجيل وقد هذه الناس وزعم الزمخشري ان بين التعديتين فرقا لان نزل القرآن منجما والكتابان نزلا جملة يرد له الاول وان
في الثاني واما قال هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح منجما لانه اراد بالاول
انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وهو الانزال المذكور في انا انزلناه في ليلة القدر وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل
فيه القرآن واما قول القفال انما معنى الذي انزل في شأنه فتكلف لا داعي اليه وبالثاني تنزيله من السماء
الدنيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما في ثلاث وعشرين سنة ويشكل على الزمخشري قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن
جملة واحدة وقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها والاشارة الى قوله تعالى واذا رايت الذين
يخوضون في اياتنا الاية وهي اية واحدة والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر كما مثلنا وفي المتعدي لواحد نحو علمت الحساب
وفهمته المسئلة ولم يسمع في المتعدي لاثنين وزعم الحريري انه يجوز في علم المتعدية لاثنين ان ينقل بالتضعيف الى ثلاثة
ولا يشهد له سماع ولا قياس وظاهر قول سيبويه انه سماعي مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد السادس التضمين
فلذلك عدي رحب وطلع الى مفعول واحد لما تضمنا معنى وسع وبلغ وقالوا فرقت زيدا وسفه نفسه لتضمنهما معنى خاف وامتهن
واهلك وخص التضمين عن غيره من المعديات بانه قد ينقل الفعل الى اكثر من درجة ولذلك عدي الوت بقصر الهمزة بمعنى قصرت
الى مفعولين بعد ما كان قاصرا وذلك في قولهم لا الوك نصحا ولا الوك جهدا لما ضمن معنى لا امنعك ومنه قوله تعالى لا يالونكم خبالا
وعدي اخبر وخبر وحدث وانبا ونبا الى ثلاثة لما ضمنت معنى اعلم واري بعد ما كانت متعدية الى واحد بنفسها والى آخر
بالجار نحو انبئهم باسمائهم نبئوني بعلم السابع اسقاط الجار توسعا وهو سماعي ولكن تواعدوهن سرا اي على سر اعجلتم
امر ربكم اي عن امر ربكم واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه وقول الخليل انه ظرف ورده الفارسي بانه مختص بالمكان الذي فيه فليس
وقوله كما عسل الطريق الثعلب اي في الطريق وقول ابن الطراوة انه ظرف مردود ايضا بانه غير مبهم وقوله انه اسم لكل ما يقبل الا
ستطراق فهو مبهم لصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو مستطرق ولا يجوز في الجار قياسا الا مع انّ وان وكي نحو اهل
الفونية هنا ذكركم [illegible] عوضت كي تكون مع ان تكون كي مصدرية واللام مقدرة والمعنى لان تكون [illegible]

كونها تفصيلية وان مضمرة بعدها والفعل مع كي الامام العلة لانها لا تدخل عليها جاز تعيينها ضلالة حينئذ قال الله تعالى وبشر الذين
امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات شهد الله انه لا اله الا هو اي بانه لهم وبانه وتزعمون انه تكلموهي اي في ان ادعى على خلاف في ذلك
بين المفسرين ومما عملها قوله تعالى ويغيب ان يبلغ المحل حالة ويرغب ان يرضى صنع الامام الشلوبين ان السيرافي قلدته الاعشى ثم بيانه
ولذا عكس قدم ولا يجوز ان يقدر بينهما معا لوع القاقص وعلان وان وصلتها بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر النحويين
حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز سيبويه ان يكون المحل جرا فقال بعد ما حكى قول الخليل ولو قال انسان انه
جر كان قولا قويا وله نظائر نحو قولك لاه ابوك واما قول جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر وان سيبويه يرى انه نصب
فسهو ومما يشهد لمدعي الجر قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون اصلها
لا تدعوا مع الله احدا لان المساجد لله وفاعبدون لان هذه ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه اذا كان ان وصلتها لا تقول ان تقوم
فاسما عرفت وقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الى ولا دين بها انا طالبه فخفض دين عطفا على ان تكون اذ اصله لان تكون
وقد يجاب بانه عطف على التوهم بحصول اللام وقد يعترض بان الحمل على العطف على المحل اظهر من العطف على التوهم ويجاب بان القواعد
لا تثبت بالمحتملات وهنا بعد تاتي ذكره الكوفيون وهو بمحل حركة العين فقال كي بيد بوني فيح فيكون تامر اقال وان يعرين
او كبي الجوانى منو العين عن كم عجانطا فاذا فعقت السين صا يعني سنو معطى يتعدى الى واحد كقوله وادركبني الروح ضيعانه كي
وجوها اسعف مفترا او بمعنى اعلى كسوة وهو الغالب بمعنى الشي فوكسوت زيدا جبة قالوا وكذلك شتى وعينه بكسر الكاف وعمر
معنى انعل جعله او شتى الله عنه بعضها [illegible] معنى فلبهاد هذا عيننا من باب المطاوعة فقال شتوه فشتو كما يقال نوم فنيمد
ونالم فتالم ومنه كسوته الثوب فكسيه ومنه البيت ولكن حذف فيه المفعول **الباب الخامس من الكتاب** في ذكر الجهات التي يدخل الا
على المعرب من جهتها وهي عشرة الجهة الاولى ان يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى وكثيرا ما تزل الاقدام بسبب ذلك واول
واجب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه مفردا او مركبا ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول بانها من المتشابه الذي استاثر الله بعلمه
ولقد حكي لي ان بعض مشايخ الاقراء اعرب لتلميذه بيت المفصل لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم فقال نعم حرف جواب
ثم طلبا على الشاهد في البيت فلم يهتدياه فظهر لي حسن لغة كنانة في نعم الجوابية وهي نعم بكسر العين وانما نعم هنا واحد الانعام وهو
خبر لمحذوف اي هذه نعم وهو محل الشاهد سالني ابو حيان وقد عرض اجتماعنا علام عطف بحقلد من قول زهير تقي نقي لم يكثر غنيمة
بنهكة ذي قربى ولا بحقلد فقلت حتى اعرف ما الحقلد فنظرناه فاذا هو السيء الخلق فقلت هو معطوف على شيء يتوهم اذ المعنى ليس
بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك وقال الشلوبين حكى لنا ان نحويا من كبار طلبة الجزولي سئل عن اعراب كلالة من قوله تعالى وان كان رجل
يورث كلالة او امراة فقال اخبروني ما الكلالة فقالوا الورثة اذا لم يكن فيهم اب فما علا ولا ابن فما سفل فقال فهي اذا تمييز وتوجيه قوله
ان يكون الاصل وان كان رجل يرثه كلالة ثم حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جيء بكلالة تمييزا ولقد اصاب هذا
النحوي في سؤاله واخطا في جوابه فان التمييز بالفاعل بعد حذفه نقض للغرض الذي حذف لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طي ذكر الفاعل
فيها ولهذا لا يوجد في كلامهم مثل ضرب [illegible] يسبح له فيها بالغدو والاصال نعم الماء فالذي يسبح فيها انه بذكرا

الفاعل

الفاعل بعد ما حذف ثانيا انما ذكر زيد مثلا اخرى غير التوحد فيها وكاعراب هذا المعرب كلالة تمييزا بعضهم في بسيط الاثمان
وحصها وحصا بسط ذراعيه اعظم كلما ان الاصل كما بسط كلب ذراعيه ثم جيء بالمصدر واسند للمفعول فرفع ثم اضيف
اليه ثم جيء بالفاعل والصواب في الاية ان كلالة بتقدير مضاف اي ذا كلالة بتقدير مضاف اي ذا كلالة وهو اما حال
من ضمير يورث فكان ناقصة ويورث خبر وتامة فيورث صفة ومن فسر الكلالة بالميت الذي لم يترك ولدا ولا والدا
فهي ايضا حال او خبر ولكن لا يحتاج الى تقدير ومن فسرها بالقرابة فهي مفعول لاجله واما البيت فتخريجه على القلب اي
كما بسط ذراعا كلبا ثم جيء بالمصدر واضيف للفاعل المقلوب ونصب كلبا على المفعول المقلوب عن الفاعل
وها انا مورد بعون الله امثلة متى بني فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد وبعض هذه الا
الامثلة وقع للمعربين فيه الوهم بهذا السبب وستعرف ذلك معينا فاحدها قوله تعالى اصلاتك تامرك ان نترك ما يعبد
اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وذلك باطل
لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون وانما هو عطف على ما هو معمول الترك والمعنى ان نترك ان نفعل وقرئ
تفعل وتشا بالتاء لا بالنون فالعطف على ان نترك وموجب الوهم المذكور ان المعرب يرى ان والفعل مرتين وبينهما
حرف العطف ونظير هذا سوال يتوهم في قوله ان ما دامت ابا زيد معا تلك ادع القتال واشهد الهيجا ان الفعلين
متعاطفان حين يرى فعلين مضارعين منصوبين وقد بينت في فصل لما ان ذلك خطا وان ادع منصوب بلن واشهد
معطوف على القتال الثاني قوله واني خفت الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو فاسد في المعنى والصواب تعلقه
بالموالي لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي او مضاف اليهم اي كائنين
من ورائي واما من قرا خفت بالفتح اي قلت وبتشديد الفاء وكسر الهمزة فمن متعلق بالفعل المذكور الثالث قوله تعالى ولا تساموا
ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال
اي مستقرا في الذمة الى اجله ونظيره قوله تعالى فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة باماته وذلك ممتنع مع بقائه على
معناه الوضعي لان الاماتة سلب الحياة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن اماته معنى البثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وح
يتعلق به الظرف بما فيه من المعنى العارض له بالتضمين اي معنى اللبث لا معنى الاماتة لان كلا الاماتة في عدم الامتداد لو صح ذلك لعلقنا
من معناه الوضعي ويصحح هذا التعلق قوله تعالى قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام وفائدة التضمين ان
يدل بكلمة على معنى كلمتين يدلك على ذلك اسماء الشرط والاستفهام ونظيره ايضا قوله عليه افضل الصلوة والسلام كل مولود يولد
على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه لا يجوز ان تعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي
يستمر اليها كونه من الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بمحذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد و
يولد خبر كل الرابع قول السعدي وكنت مدة حاد ولو شئت حادثنا بعيد الكرى اثلج بكرمان فاصح فان المتبادر تعلق
بعيد الكرى بحادثنا والصواب تعلقه بثلج لما في ثلج من معنى بارد اذ المراد وصفها بان ريقها يوجد عقيب الكرى ماء عذبا

من الادوات واللحن نحو اللام المعطش الخامس قوله فلما بلغ معه السعي فان المتبادر الى تعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي
ولا بالسعي لان صلة المصدر لا يتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل
مع من فقيل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم يستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق السادس قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فان المتبادر ان
حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها ويرده ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا انه يعلم في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وح فلا
ينتصب باعلم بفعل عند من منعها وانما دل عليه اعلم السابع قوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن
بقطعهن وانما تعلقه عند هذا بخذ واما ان فسر باملهن فالتعلق به على الحكمين حسب تقدير مضاف اي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر
المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن نحو ان رءاه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء وحيث تقدير حذف المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة
واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك وقوله هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها وقوله دع عنك نهبا صيح
في حجراته وقوله بنفسي اي بواحد وقوله اني عصفور انحى وعلى اسمائه ذلك وقوله علقت من عليه بعدما تم ضمها وقوله فلقد
اراني للرماح دريئة دفعا للمحذور المذكور وهم لانه معني على الاسمية وقد دفع عن الاسمية جانب ولا يثانيا من هنا والى ذلك
لا يتاتى مع الى لانها لا تكون اسما الثامن قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق باغنياء لمجاورته ويفسد انهم
متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل التاسع
قوله تعالى الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية ويفسد انه لم ينته
علمه او نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اي الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم العاشر
قوله فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية وذلك فاسد
لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى وهم ابو البقاء في تجويز كونه مستثنى
من الثانية وانما سهل الفصل بالجملة الثانية لانها مفهومة من الاولى المفصول لانه اذا ذكر ان الشارب ليس منه اقتضى مفهومه ان من
لم يطعمه منه فكان المفصول كالفصل الحادي عشر قوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فان المتبادر تعلق الى باغسلوا وقد رده
بعضهم بان ما قبل الغاية لا بد ان يتكرر قبل الوصول اليها تقول ضربته الى ان مات ويمتنع قتلته الى ان مات وغسل اليد لا
يتكرر قبل الوصول الى المرفق لان اليد شاملة لرؤس الانامل والمناكب وما بينهما قال والصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا
ويستفاد من ذلك دخول المرافق في الغسل لان الاسقاط قام الاجماع على انه ليس من الانامل بل من المناكب وقد انتهى الى المرافق والغالب
ان ما بعد الى يكون غير داخل بخلاف حتى واذا لم يدخل في الاسقاط بقي داخلا في المامور بغسله وقال بعضهم الايدي في عرف الشرع اسم
للاكف فقط بدليل اية السرقة وانه قد صح الحديث فاقتصر عليه السلام في التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسيرا للمراد بالايدي في
اية التيمم قال وعلى هذا فالغاية للغسل لا للاسقاط قلت وهذا ان سلم فلا بد من تقدير محذوف ايضا اي ومدوا الغسل الى المرافق اذ
ان لا يكون غسل ما وراء الكف غاية الله لغسل الكف الثاني عشر قول ابن دريد اما ترى راسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى
المتبادر تعلق تحت بحاكى ولو كان كذلك لكان الخ قد انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله واشتعل المبيض في مسوده وانما

الى المدى متعلق بكون خاص منصوب على الحال اي طالبا الى مدى ونظيره قوله ايضا وضنت المحتاج بنوالها فضلا عن الفعل الماتربها
الى البيا فان قوله على البيا متعلق بابعد المقلتين وهو فضل لا باقربها وهو مجاور مع فساد المعنى الثالث عشر حكاه بعضهم
من انه سمع شيخا يعرب للتلاميذ قيمة من قوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما اسما صفة لعوجا قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قيما
وترحمت على من وقف من القراء على الف التنوين في عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا الوهم وانما قيما حال اما من الكتاب اما عاملها عنده وهو
مذهب الفارسي وابي القاسم ... واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاول معترضة على الثاني قالوا ولا يكون معطوفة لئلا يلزم العطف على
الصلة قبل كمالها واما من الضمير المجرور باللام ان اعيد الى الكتاب لا الى المجرور على احد الحال التي وفيما حالان من الكتاب على ان الحال يتعدد
وفيما قوله الفارسي في الحجة انه لا يتعدد وخصها بالافراد والجملة ان يكون الحال كذلك العامل قد مر ذلك في النعت وهو ذكر
مباركا ان يكون نعتا اوليا بل قد تعدد في الحال في نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ثم قال حتى تعلموا والحسبان الحال بالشيء الى شيء ومن ثم
اختلفوا في وهو انقوا على تعدد النعت واما نصبا فعطفا على الحال الحال ووجه المنع حال وحيثما يدل منها عكس عرفت
ابو منصور الرابع عشر قول بعضهم واحوى انه صفة لغثاء وهذا ليس يصح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من شدة اليبس
الكلمة الواحدة كالشريد واما ان فسر بصفة لغثاء كمهل فيما صفة لعوجا الا الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل
الخامس عشر قول بعضهم في فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات
من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدأ بتقدير
وهناك جنات ونظيره قراءة قراء حور عين بالرفع بعد قوله يطاف عليهم بكاس من معين اي ولهم حور واما قراءة السبعة
وجنات بالنصب فالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال السادس عشر قول ابن السيد في قوله تعالى
من استطاع اليه سبيلا انه فاعل بالمصدر ويرده ان المعنى ولله على الناس حج البيت المستطيع فيلزم تاثيم جميع الناس اذا
تخلف مستطيع عن الحج وغيره مع فساد المعنى ضعف من جهة الصناعة لان الاتيان بالفاعل بعد الاضافة المصدر الى المفعول شاذ
قيل انه ضرورة كقوله افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الاباريق فيمن رواه برفع افواه والصحيح ان ذلك
الخبر الا انه قليل ودليل جوازه هذا البيت فانه روي بالرفع مع التمكن من النصب وهي الرواية الاخرى وذلك على ان القواقيز
الفاعل والافواه مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما قارع ومقروع ومن مجيئه في النثر الحديث وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا ولا بابة فيه وذلك الاشكال لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس والمشهور في هذه الاية انها بدل من الناس بدل بعض
وجوز الكسائي كونها مبتدا فان كانت موصولة فخبرها محذوف وشرطية فالمحذوف جوابها والتقدير عليها من استطاع فليحج
وعلى فالعموم مخصوص اما بالبدل او بالجملة السابع عشر قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فاواري سوأة اخي ان انتصاب واواري على جواب الاستفهام ووجه فساده ان جواب الشيء مسبب عنه والمواراة لا يتسبب
بالعجز وانما انتصابه بالعطف على اكون مثل هذا الغراب ومن ثم امتنع نصب فتصبح في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ما
فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه وقيل انما لم ينصب

لان الم تر في معنى قد رايت اطلة استفهام تقريري مثل الم نشرح وقيل للتعجب ... افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب ولكن
نصبه ههنا لاني العطف على اول على تاويل تقع بابصار والصواب القول الاول ولو لم يقل فلم يستطع لما بقيا الثامن عشر قول بعضهم
في فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ان الاصل اتخذوهم قربانا فحذف الضمير وقربانا مفعولان والهة بدل من قربانا وقال
الزمخشري انه ذلك فاسد المعنى وان الصواب ان آلهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه فساد المعنى ووجهه انهم اذا ذموا على اتخاذهم
قربانا من دون الله امتنع مفهوم الحث على ان يتخذ والله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت اتخذ فلانا معلما دوني كنت امرا ان يتخذك
معلما دونه والله تعالى لا يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب الى غيره سبحانه التاسع عشر قول المبرد في قوله تعالى او جاءوكم حصرت صدورهم
جملة دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بان تحصر صدورهم عن قتال قومهم ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم ان يسلبوا
اهلية القتال حتى لا يستطيعون ان يقاتلوا احدا البتة تتمة العشرين قول ابي الحسن في قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين فيمن نون
مائة انه يجوز كون سنين منصوبا بدلا من ثلاث ومجرورا بدلا من مائة والثاني مردود بانه اذا اقيم مقام مائة فسد المعنى الحادي والعشرون
قول المبرد في لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من آلهة ورده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب للكلام اما
الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد مفيد للاخراج وما قام احد الا زيد معنى واما الثاني فلانك لو قلت ما قام احد الا
زيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى لو كان فيهما
آلهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد
مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم وهذا البحث ياتي في مثال سيبويه لو كان معنا الا زيد لغلبنا
لان المعنى ليس على ما يستثنى منه فلانه لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى عنهم زيد لغلبنا اقتضى انه لو كان معهم جماعة منهم زيد
لم يغلبوا وهذا وان كان معنى صحيحا الا ان المراد انما هو ان زيدا وحده كان ذا حيل الاسم ان الجمع في الاية والمعروف في المثال غير مانعين
للابهام والفعان في سياق لو وهي للامتناع والامتناع انتفاء فلما لوضع ذلك اتضح ان يقال لو كان فيهما من احد ولو جاءني ديار ولو جاءنا
فاكرمه بالنصب لكان كذا اللازم يمتنع التاكيد العشرون قول ابي الحسن الاخفش في كلمته من الحج اما انتصاب فاه على اسقاط الخافض اي من
فيه ورجعه المبرد فقال انما يكلم الانسان من فيه لا من غيره وقد يكون ابو الحسن انما قال ذلك في كلمني فاه الى في وقال في ذلك وحمله على
الصلب لهم المنع فالورد عليه سؤال ابي العباس فلمعد الى مثال اعني هذا الحكم في البيت انه قال في قول الحرمي اظلوم ان مصابكم رجلا
اهدى السلام تحية ظلم ان الصواب رجل بالرفع خبر الان وعلى هذا الاعراب يصح المعنى المراد في البيت ولا يحصل له معنى البتة وله حكاية
مشهورة بين اهل الادب رووا عن ابي عثمان المازني ان بعض اهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه كتاب سيبويه فامتنع
من ذلك مع ما كان به من شدة الاحتياج لان ... المبرد فعاتبه بان الكتاب يشتمل على ثلاثمائة وكذا اية من كتاب الله تعالى فلا
ينبغي تمكين ذمي من قراءتها ثم قدر ان غنت جارية بحضرة الواثق بهذا البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه اصرت الجارية
على النصب وزعمت انها قرات على ابي عثمان كذلك فامر الواثق باشخاصه من البصرة فلما حضر اوجب النصب وشرطه بان مصابكم
بمعنى اصابتكم ورجلا مفعول وظلم خبر والوقف الاتم بعده ثم قال فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت له هو كقولك ان ضربك زيدا

ظلم فاستحسنه الواثق ثم امر له بالف دينار ورده مكرما فقال للمبرد تركنا لله مائة فعوضنا الفا الجهة الثانية ان يراعي المعرب معنى
صحيحا ولا ينظر في صحته في الصناعة وهذا انا مورد له امثلة من ذلك احدها قول بعضهم في وثمود فما ابقى ان ثمود مفعول مقدم و
وهذا ممتنع لان لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا وهو بتقدير واهلك ثمود و اما
وقوعه عن فصلت فاستغنينا لانه شرع مع ان المعمول ظرف واما قراءة عمرو بن فائد من شرٍ ما خلق بتنوين شر فما بدل من شر بتقدير
مضاف من شر شر ما خلق وحذف الثاني لدلالة الاول الثاني قول بعضهم اذ من قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم
انفسكم اذ تدعون الى الايمان انها تكون ظرفا للمقت الاول او الثاني وكلاهما ممنوع اما امتناع تعليقه بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم
يمقتوا انفسهم ذلك الوقت وانهم يمقتونها في الاخرة ونظيره قول من تكلم في يوم تجد كل نفس انه ظرف ليحذركم حكاه مكي وفيه
نظر والصواب الجزم بانه خطأ لان التحذير في الدنيا لا في الاخرة ولا يكون معمولا ليحذركم كما وانذرهم يوم الازفة لانه
قد استوفى معموليه وانما انتصب هو بمحذوف اي اذكر واحذروا واما امتناع تعليقه بالاول وهو الذي جوزه
الزمخشري فلاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي ولهذا قالوا في قوله وهو وقوف ينظرون قضاءه يضاحي غلامه
اي وهو ظاهر ان الباء متعلقة بقضاء لا بوقوف ولا بينظرون لئلا يفصل بين قضاءه وامره بالاجنبي والحاجة الى تقدير
ابن الشجري هنالك الحكم اذا علق يوم وغيره امر معمولا لقضى محذوفا لوجوده مانعه ونظيره ما لزم الزمخشري هنالك الوهم اذا علق
تبلى السرائر بالرجع نحو قوله تعالى انه على رجعه لقادر وان علق اياما بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون اياما فان في الاول الفصل بخبر وهو لقادر وفي الثاني الفصل بمعمول كتب وهو كما كتب فان قيل لعله
يقدر كما صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب قلنا يلزم محذور اخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل معموله ونظير اللازم له على
هذا التقدير ما لزم من قال في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ان المسجد عطف على سبيل الله فانه اخرج معمول
المصدر وقد كان العطف بكفر على المصدر قبل تمامه والصواب ان الظروف الثلاثة متعلقة بمحذوف اي مقتكم اذ تدعون وصوموا
اياما ويرجعه يوم تبلى السرائر ولا ينتصب يوم بقادر لان قدرته تعالى لا تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره في المتعلق بمحذوف
يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين الاية اليوم لو علق ببشرى لم يصح من وجهين انه مصدر وانه اسم للا واما الا يوم
ياتيهم ليس مصروفا عنهم ففي الخلاف في جواز تقدم منصوب ليس عليها والصواب انه متعلق بما حذف لدلالة ما قبلها
عليها لا بالعطف ويجوز الجار والمجرور عطف عليه ولا يكون خفض المجيد بالعطف على الصالات لان العطف على الظاهر المخفوض
الا باعادة الخافض ومن امثلة ذلك قول المتنبي وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه وقد سال
ابو الفتح المتنبي عنه فاعرب وفاؤكما كالربع مبتدا وخبر وعلق الباء بوفاؤكما فقال له كيف تخبر عن اسم لم يتم فانشد قول الشاعر
لسنا كمن جعلت اياد دارها تكريت يمنعها ان يفصلا اي ان ايادا بدل عن من قبل مجيء معمول جعلت وهو دارها والصواب تعلق
دارها بان تسعدا وفيه وفاؤكما ... ومعنى البيت وفاؤكما يا صاحبي بما وعدتماني من الاسعاد بالبكاء عند ربع
الحبيبة انما يشفي اذا كان بدمع ساجم اي هامل كما ان الربع انما يكون اشجى للحزين اذا كان دارسا الثالث تعليقهم جماعة

الظرف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله صلى الله عليه وسلم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا وذلك
باطل عند البصريين لان اسم لا ح مطول فيجب نصبه وتنوينه واما التعليق في ذلك بمحذوف الاصح البطلان دون وقد مضى الرابع و
وهو عكس ذلك تعليق بعضهم الظرف من قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته بمحذوف وهو خبر كاين عليكم وذلك ممتنع عند
الجمهور وانما يتعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدا بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا
الخامس قول بعضهم في ومن ذريتنا امة مسلمة لك ان الظرف كان صفة لامة ثم قدم عليها فانتصب على الحال وهذا الحق من الفصل
بين العاطف والمعطوف بالحال والموجب للتجوز بالظرف في الظن بالحال التي تشبه بالمفعول به ومثله قول الحوفي في فاذكروا الله
كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ان اشد في الاصل صفة للذكر السادس قول الحوفي ان الباء من قوله تعالى فناظرة بما يرجع
المرسلون متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول ابن عطية في فانظر الى ما انى يكون فانظر لقالهم الى
مثلون كون يوفكون لا موقع لها والصواب تعلقها بما بعدها ونظيرها قول المفسرين في ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم
تخرجون ان المعنى اذا انتم تخرجون من الارض فعلقوا ما قبل اذا بما بعدها حكى ذلك عنهم ابو حاتم في كتاب الوقف والابتداء وهذا
لا يصح في العربية وقول بعضهم في ملعونين اينما ثقفوا اخذوا ان ملعونين حال من معمول ثقفوا او اخذوا ويرده ان الشرط له الصدر
والصواب انه منصوب على الذم واما قول ابي البقاء انه حال من فاعل يجاورونك فمردود لان الصحيح انه لا يستثنى باداة واحدة من
دون عطف شيئان وقول الحوفي وكانوا فيه من الزاهدين ان في متعلقة بالزاهدين المذكور وهذا ممتنع اذا قدرت ال موصولة وهو
الحق لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فيخرج تعلقها باعني محذوفة او بزاهدين محذوف دل عليه المذكور او بالكون
المحذوف الذي تعلق به من الزاهدين واما ان قدرت ال للتعريف فواضح السابع قول بعضهم في قول المتنبي على الشيب اعيد بعدت
بياض العيان لانت اسود في عيني من الظلم ان من متعلقة باسود وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع لان الالوان والصحيح
ان من الظلم صفة لاسود اي اسود كاين من جملة الظلم وكذا قوله يلقاك مرتديا باحمر من دم ذهبت بخضرته الطلا والاكبد من
اما تعليل اي احمر من اجل السياحة بالدم او صفة كان السيف للكثرة السياحة بالدم صار دما الثامن قول بعضهم في سقيا لك
ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذلك لقيل سقيا اياك فان سقيا يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مصدقا لما معهم
فلام التقوية لا تلزم ومن هنا امتنع في والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين نصبا على الاشتغال لان لهم ليس متعلقا بالمصدر التاسع
قول الزمخشري في قوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل
والنهار وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز
في الشعر فكيف في افصح الكلام والصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما ومنهم من عصره في تفسير سورة في
البقرة وال عمران في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت ان من متعلق بحذر الموت ومنها تقديم معمول
المصدر وفي الثانية تقديم معمول مضاف اليه على المضاف وجاء على ذلك انه لو علق بيجعلون وهو في موضع المفعول له
لزم تعدد المفعول له من غير عطف وكان حذر الموت مفعولا له وقد اجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل

لم مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل متعدد والممنع وانما الممتنع الاحماط العاشر قول بعضهم في تعليلا لما يوعدون ان
ما بمعنى من ولو كان كذلك لم يمنع قليلا على انه خبر والحادي عشر قول بعضهم في وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان
يعمر مبتدا او بمزحزحه خبر ولو كان كذلك لم تدخل الباء في الخبر بان ذلك والثاني عشر قول الزمخشري في اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع
بدرككم انه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله اي ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم ابتدا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان
فعلت ولا تقول انت ظالم ان تفعل الا في الشعر واما قول ابي بكرة في كتاب الاصول انه يقول اتيتك ان تاتني فنقله من كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك
لا على الحذف بل على ان المتقدم هو الجواب وهو خطا عند اصحابنا لان الشرط له الصدر والثالث عشر قول بعضهم في التحصين ان حالا ان جعلنا معمول
ويرده انه خرج بانحصر لا يتعدى كتغتصر ويح ووافقه الصفار مستدلا بالمعمول نعم لو كان تحاسر ادا لم يودها حرب شيئا ومثلهم سالم هم
ان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولا يحرف متعلق في التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والاخرة ولما خاسرة فكان على السني ذات حسر
ودع اليك بنفسك تعال ربح دينار وقال سيبويه انها لا تشبه بالمفعول به ويرده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا يلحقه علامات النوع
الا نزاد والصواب انها تمييز الحجة الثالثة ان يخرج على ما لم يثبت في العربية وذلك انما يقع عن جهل او غفلة ملحق كما يتمثل اموها ولاي عبيدة
الم الخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذي اخرجك وقد شنع ابن الشجري على مكي في حكاية هل
وسكوته عنه قال ولو ان قائلا قال كالله لافعلن لاستحق ان يبصق في وجهه ويبطل هذه المقالة اربعة امور ان الكاف لم يجي بمعنى واو القسم
والملاطف على الله سبحانه وربط الموصول بالظاهر وهو على الخرجك وباب ذلك الشعر كقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع وصلة
اول السورة مع تباعد ما بينهما وقد تجاد عن الثانية بانه قد جاء الحق بحق والسماء وما بناها وعن الرابع بقوله فجاد لوبك ويرده عدم توكيد
وفي الاية اقوال اخر منها ان الكاف مبتدا اي فصلي فاتقوا الله ويفسد اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما ونا انها نعت
مصدر محذوف اي بجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال الاخراجك وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه ودان انها وهو
ان نفا نيفل اي نعت مصدر اي نعتم وكذا النعتوه في قل الانفال تابعة لله والرسول مع كراهتهم نبوتا مثل نبوت اخراج ربك اياك من بيتك وهم
كارهون وخامسها ودونها هو اوديه من الرابع انها نعت لحقا اي اولئك هم المؤمنون حقا الخرجك والذي يسهل هذا تقارنهما وصف الاخراج
بالحق الاية وسادسها وهو من اوجه الخامس انها خبر لمحذوف اي هذه الحال كحال اخراجك اي ان حالهم في كراهة ما رايت من تنفيل الغزاة مثل حالهم
في كراهيتهم لخروجك للحرب في هذه الاية اقوال اخر مختبرة المثال الثاني قول ابن مهران في كتاب الشواذ فيمن قرا ان البقر تشابهت بتشديد التاء
ان العرب تزيد التاء على التاء الزايدة في اول الماضي وانشد تتقطعت بي دونك الاسباب والحقيقة لهذا البيت ولهذه القاعدة وانما اصل
القراءة ان البقر تشابهت تم ادغمت فيه تاء وتشابهت فهو ادغام من كلمتين الثالث قول بعضهم في وما لنا ان نقاتل اي وما لنا في ترك القتال كقوله
مالك وزيد ولم يثبت في العربية حذف ام المعمول معه الرابع قول محمد بن مسعود الزكي في كتاب البديع وهو كتاب خالف فيه اقوال النحويين
في امور كثيرة ان الذي وان المصدرية يتقارضان فيقع الذي مصدرية كقوله اترح الكما الحبيب كالذي اودى كيدي وحصت منه تقوح ونقع
ان بمعنى الذي كقولهم زيد اعقل من ان يكذب اي من الذي يكذب انتهى فاما وقوع الذي مصدرية فقال به يونس والفراء والفارسي وارتضاه

ابن حزم وابن مالك وغيرهما وذلك الذي يبشر الله عباده وخصهم كالذي خاضوا فاما عكسه فلم يعرف في كلام العرب والذي جرى على
هذا الكلام بالظاهر تفصيل وهو ان العقل على الكذب وهذا المعنى لو نطق بهذا التركيب لكنه مشهور في الاستعمال وقال من تكلم لاشكال اذا
ظهر له فيها توجيهان احدهما ان يكون في الكلام تاويل على تاويل العقل او لا نجعل العقل بالمصدر وبا اول المصدر بالوصف فيؤول الى
المعنى الذي اداه ولكن يوجه بقيام العلم الاقوى اذ قيل في قوله تعالى وكان هذا القرآن ان يفترى ان المعنى ما كان افتراء ومعنى هذا
ما كان مفترى وقال ابو الحسن في قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا ان المعنى يعودون القول والقول في تاويل المقول اي يعودون للقول
فيه من لفظ الظهار ورد بان هذا هو الموافق لقول جمهور العلماء اذ العود الموجب للكفارة العود الى المراة لا العود الى القول نفسه كما يقوله
اهل الظاهر وبعضهم هذا الوجه ضعيف لان التفضيل على الافتراء للحصول فيه كقوله اذا انت فضلت امرا ذا برا على ناقص المدح
من النقص التوجيه الثاني ان افعل ضمن معنى ابعد فمعنى المثال ابعد الناس من الكذب بالفضل من غيره من المذكورة ليس الكذب الا
المعمول بل متعلقه بافعل لما ضمنه من معنى البعد لا لما فيه من معنى الوصف والمفضل عليه منه وان ابدا مع افعل هذا القصد التعميم
ولولا خشية الاسهاب لاوردت للاستشهاد امثلة كثيرة من هذا الباب لتقف منها على العجب العجاب ان تخرج عن الاقوم البينة
والاوجه الضعيف وبتوك وجه القريب القوي فان كان لم يظهر له الاداء فلا عذر له اذ ذكر الجميع ان قصد بيان المحتمل او تدريب
الطالب في الا في الفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرج الا على ما يغلب على الظن ارادته فان لم يغلب شيء فليذكر الاوجه المحتملة من غير
تعسف وانما الاوجه الاعراب على الناس وتكثير الاوجه فضعيف شديد وماضرب امثلة مما خرج على الامور المستبعدة كقولهم
وامثالها الصور ها قال جماعة وقيل انه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى محلها فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد وابعد منه قول
الى عمرو في قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر انه خبر اولئك ينادون من مكان بعيد وابعد من هذا قول الكوفيين والزجاج في قوله تعالى
ص والقرآن ذي الذكر انه جواب ان ذلك لحق وقول بعضهم في ثم آتينا موسى الكتاب انه عطف وهذا الامتحان وقول الزمخشري وقوله كل امر
فيمن مستقر انه كلام عطف على الساعة في اقتربت الساعة وابعد منه وفي موسى اذ ارسلناه انه عطف على وفي الارض آيات للموقنين وابعد من هذا قول
وقوله فاستفتهم الى بنات البنات انه عطف على فاستفتهم اهم اشد خلقا ام السماء مما هو معطوف مع مثله في اول السورة وقد تباعدت بينهما
المسافة انتهى والصواب خلاف ذلك كله واما قيل فيمن خفض وقيل الواو للقسم وما بعده الجواب واختاره الزمخشري واما من نصب فقيل عطف على
سرهم او على معمول محذوف يجوز ليكتبون او ليعلمون اي يكتبون ذلك او يعلمون الحق انه مصدره اما لمحذوف او نصب على اسقاط حرف
القسم واختاره الزمخشري وقيل مبتدا اخبره مذكور ولكن حذف ذاته ثم اختلف فقيل هو ما نقلناه اي في شانهم وقيل هو لما جاءهم
اي كفروا به وقيل الا يا بقيه البا طلا على انه باينهم منهم وهو بعيد لان الظاهر انه اياته فيحمله حينئذ او ما صح والقرآن الآية فقيل الجواب
محذوف اي انه لمعجز بدليل الثناء عليه بقوله ذي الذكر وانك لمن المرسلين بدليل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم او ما الامر كما زعموا بدليل
فقال الكافرون هذا ساحر كذاب وقيل مذكور فقال الاخفش ان كل الا كذب الرسل وقال الفرا وثعلب ص لان معناه صدق الله وفيه
ان الجواب لا يتقدم فان اريد انه دليل الجواب فقريب وقيل كم اهلكنا الآية وحذفت اللام للطول ولما ثم ايضا معطوف على ذلك كم وقبلكم في
ثم للترتيب الزمان اي ثم اخبركم بانا آتينا موسى الكتاب واما وكل امر مستقر فمبتدا خبره حذف اي وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكر

وهو حكم بالغة وما بينهما اعتراض وقيل بعضهم الخبر مستقر وخفض على الجوار على ما لم يثبت في الخبر واما وفي موسى فعطف على فيها
من وتركنا فيها آية الثانية قول بعضهم في فالق الاصباح على ان يطوف بهما ان الوقف على فلا جناح وان ما بعده اغراء ليفيد صحيحا
مطلوبية التطوف بهما بالصفا والمروة ويرده ان اغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم وقد بلغه ان انسانا يتقرب عليه وحلا
ليس لي يلزمه رجل غيري والذي ضرب به على انه خلاف ذلك وفي قصتها مع عروة بن الزبير في الاسطوانة في صحيح البخاري
ثم الايجاب لا يتوقف على كون عليه اغراء بل كلمة على تستعمل ذلك مطلقا واما قول بعضهم في قوله تعالى اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا
به شيئا ان الوقف قبل عليكم وان عليكم اغراء الخبر وتتخلص من اشكال ظاهر الآية المحوج للتاويل الثالث قول بعضهم انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ان اهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير المخاطب
مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى
الرابع قول الزمخشري في فلا تجعلوا لله اندادا انه يجوز كون تجعلوا منصوبا في جواب الترجي لعلكم تتقون على حد
النصب في قراءة فاطلع وهذا الجزء بصرف وبياء لو نقرأه حفص اما على انه جواب الامر وهو ابني لي صرحا وعلى العطف
على الاسباب على حد قوله ولبس عباءة وتقر عيني لحب الي من لبس الشفوف او على معنى ما يقع موقع ابلغ وهو لو ابلغ على انه
ولا ساق شيئا اذ كان جاثيا ثم ان قول الفراء في تخلف الترجي منصوب كجواب التمني وهو قليل فكيف يخرج عليه القراءة
المجمع عليها وهذا التخريج قوله في قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ان الاستثناء منقطع واختار على البدل الواقع
في اللغة التميمية وقد منع البحث فيها ونظير هذا على العكس قوله الكرماني في ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه انه نصب على
الاستثناء ونفسه توكيد تحمل قراءة السبعة على النصب في مثل ما امام احد الادنين كاحمل الزمخشري قراءتهم على البدل في مثل ما فيها احد
الا الله انما تلك قراءة الجماعة على الافصح ورجحي الانوبي الى اجماعهم على الرفع ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وانكر ذلهم في
قراءة فيها مفعلوه الا قليل منهم وانه لم يقرأ احد بالبدل في ما الاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى لانه منقطع
وقد قيل ان بعضهم قرأ وتذر ما لهم من علم الا اتباع الظن ونظائره الجماعة على خلافه ونظيره حمل الكرماني النصب على التوكيد في موضع
لم يجئ غير ذلك قول بعضهم في قوله نعم والمطلقات يتربصن بانفسهن ان الباء زائدة وانفسهن توكيد للنون وانما التمييز الا
اللاتي في توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او بالعين ان يكون بعد التوكيد بالمنفصل نحو قمتم انتم انفسكم الخامس قول
بعضهم في لتسبحوا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام
كقوله والنعم انت يا بن خير قريش فلتقض حوائج المسلمينا السادس قول التونسي في قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذي احسن بالرفع
ان اصل احسنوا فحذفت الواو واجتزى عنها بالضمة كما قال اذا ما شاء ضروا من ارادوا ولا يالوهم احدا ضرارا والجماعة حذف
الواو والطلاق الذي على الجماعة انه يتقدير كقوله ان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد والاولى قول الجماعة انه يتقدير
مبتدا اي هو احسن وقد جاءت منه مواضع حتى ان اهل الكوفة يقيسونه والاتفاق على ان قياس مع اي كقوله فسلم على ايهم افضل
واما قول بعضهم في قراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة الاصل ان يتموا بالجمع حملا على معنى من مثل ومنهم من يستمعون

ولكن لحسن منه قول الجماعة انجاء على اهمال ان الناصبة حملا على اختها اما المصدرية السابع قول بعضهم في قوله تعالى وان تصبروا
وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا فيمن قرا بتشديد الراء وضمها انه على حذف الفاء ان يصرع لضولك يصرع فخرج القراءة المتواترة على
شئ لا يجوز الا في ضرورة الشعر والصواب انه جزم وان الضم اتباع كالضمة في قولك لم يشده ولم يرده وقوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم اذا قدر للنفي كم جوابا الاسم الفاعل وان قدر استيناف فالضمة اعراب بل قد امتنع الزمخشري من تخريج التنزيل على
رفع الجواب مع مضي فعل الشرط فقال في قوله وما عملت من سوء تود لا يجوز ان تكون ما شرطية لرفع تود هذا مع تصريحه في المفصل على ان
الوجهين في نحو ان قام زيد اقوم ولكنه لما راى الرفع مرجوحا لم يستسهل تخريج القراءة المتفق عليها عليه وتوضيح لك هذا انه
جوز ذلك في قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعا وذلك على تاويله بالماضي فقال في قراءة اينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرككم
قيل هو على حذف الفاء ويجوز ان يقال انه محمول على ما يقع موقعه وهو اينما كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع موقع ليسوا مصلحين
وهو ليسوا بمصلحين حقيق بي كثير من الناس قول الزمخشري في هذا الموضع متناقضا والصواب ما بيننا لك قال ويجوز ان يتصل
بقوله ولا تظلمون فتيلا انتهى وقد تقدم رده الثامن قول ابن حبيب ان بسم الله حين يعني والحمد لله مستقل وللتحال والصواب انه الحمد
لله مستو وحينئذ وبسم الله على ما تقدم في اعرابها التاسع قول بعضهم ان الاصل بسم بكسر السين او ضمها على لغة من قال سم او
سم ثم سكنت السين لئلا تتوالى كسرات او لئلا يخرجوا من كسر الى ضم والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهي لغة الاكثرين
وهم الذين يبتدئون اسما بهمزة الوصل العاشر قول بعضهم في الرحيم من البسملة انه وصل بنية الوقف فالتقى ساكنان
الميم ولام الحمد فكسرت الميم لالتقائهما فهو عند [illegible] ذلك ابن عطية ونظير هذا قول جماعة منهم المبرد في تحرك راء اكبر في قول
المؤذن الله اكبر الله مفتوحة وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فقيل هي حركة الساكنين وانما لم يكسر حفظا لتفخيم اللام كما في الم الله
وقيل هي حركة الهمزة نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب ان كسرة الميم اعرابية وان حركة الراء ضمة اعرابية وليس
لهمزة الوصل ثبوت في الدرج فتنقل حركتها الحادي عشر قول جماعة في قوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين انه بحذف مضاف والمعنى علمت ضعفة الجن ان لو كانوا رؤساؤهم وهذا معنى حسن الا ان فيه دعوى حذف مضاف ولم
يظهر الدليل عليه والاولى ان تبين بمعنى وضح وان وصلتها بدل اشتمال من الجن اي وضح للناس ان الجن لو كانوا يعلمون الى
اخره الثاني عشر قول بعضهم في عينا فيها تسمى سلسبيلا ان الوقف هنا اي عينا مسماة معروفة وان سلسبيلا جملة امرية اي اسال طريقا موصلة
اليها وهذا مع بعده [illegible] قول الخزاز علم مركب كتابط شرا والظاهر انه اسم مفرد مبالغة في السلسال كما ان السلسال مبالغة في
السلس ثم عينا [illegible] انه نكرة وقيل انه علم منقول [illegible] اسم [illegible] وتقدم ذكر العين لا يوجب تانيثه كما تقول واسط بالصرف بعد
ان يقال [illegible] للتناسب كقوارير قواريرا الثالث عشر قول مكي وغيره في قوله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة
الدنيا ان زهرة حال من الهاء او من ما وانها نونت [illegible] كما قيل في [illegible] ولا ذاكر الله الا قليلا [illegible] على انه بدل من ما او
ان زهرة مفعول بتقدير جعلنا لهم او اتيناهم [illegible] ذكر التمتيع او بتقدير اذم لان المقام يقتضيه او بتقدير اعني بيانا لما
او للضمير او بدل [illegible] اما بتقدير [illegible] ذو زهرة [illegible] انهم جعلوا نفس الزهرة مبالغة وقال الفراء هو تمييز لما او للهاء [illegible]

عا مذهب

على مذهب الكوفيين في تعريف التمييز وقيل بدل من ما ورد بان ما موصولة متعينا فيلزم الفصل بين ابعاض الصلة بالاجنبي بان
الموصول لا يتبع قبل كمال الصلة وبان لا تعلمه زرت في كذلك على البدل لان العامل في المبدل منه لا يتوصل اليه بنفسه وقيل من الهاء وفيه ما ذكرناه
الابدال من العائد وبعضهم يمنعه بناء على ان المبدل منه في نية الطرح فيلزم الموصول بلا عائد في التقدير وقد مر ان الزمخشري منع في ان اعبدوا الله
ان يكون بدلا من الهاء في امرتني به ورددناه عليه ولو لزم اعطاء منوي الطرح حكم المطروح لزم اعطاء منوي التاخير حكم المتاخر فكان يمتنع
ضرب زيدا غلامه وورد ذلك قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه والاجماع على جوازه وقد يكون الموضع لا يتخرج الا على وجه مرجوح
فلا حرج على مخرجه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين فقيل الفعل ماض مبني للمفعول وفيه ضعف من جهات اسكان اخر
الماضي ونيابة ضمير المصدر مع انه مفعول من الفعل وانابة غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع اصله ننجي بسكون ثانيه وفيه
ضعف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقيل زعم قوم انها ادغمت فيها قليلا وانه اتج ولها صحيحا في نحو قتل مضارع واصله
ننجي بفتح ثانيه وتشديد ثالثه فحذفت نون الثانية ويضعفه ان الجودة مضارع بيان ونقضت دولت فهو هي اذا
انشدت بالنون انحفيف الثانية الا في ندور كقراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا ان شانك بعض ما
ما يحتمله اللفظ فلنورد مسائل من ذلك ليتمرن بها الطالب مرتبة على الابواب ليسهل كشفها مسالة يجوز في الضمير
المنفصل من نحو انك انت السميع العليم ثلاثة اوجه الفصل وهو ارجحها والابتداء وهو اضعفها ويختص بلغة تميم و
التوكيد يجوز في الاسم المفتتح به في قولك هذا اكرمه الابتداء والمفعولية ومثله كم رجل لقيته ومن اكرمته لكن في
هاتين تقدير الفعل متاخر ومثلهما ادب وصلاح الفتية مسالة يجوز في المرفوع من نحو افي الله شك وما في الدار زيد الابتداء
والفاعلية وهو ارجح لان الاصل عدم التقديم والتاخير ومثلها كلتا عرفي سورة الروم لان الظرف الاول معتمد على المخبر عنه
والثاني على الموصوف اذ العرف الاول موصوفة بما بعدها وكذلك نافع قول الخنساء كانه علم في راسه نار ومثله الاسم التالي للو
في نحو زيد قائم ابوه وانما قائم زيد لما ذكرناه ولان الاب اذا قدر فاعلا كان جملة زيد مفردا وهو الاصل في الخبر ومثله ظلمات
في او كصيب من السماء فيه ظلمات لان الاصل في الصفة الافراد فان قلت قائم انت فكذلك عند البصريين واوجب الكوفيون
في الضمير الابتدائية ووافقهم ابن الحاجب ووهم اذ نقل في اماليه الاجماع على ذلك وحجتهم ان الضمير المرفوع بالفعل لا يجاوره منفصلا
عنه لا تقال قام انا والجواب انه انما انفصل مع الوصف لئلا يجهل معناه لانه يكون معه مستترا على انه مع الفعل فانه يكون بارزا
كقمت وقمت ولان طلب الوصف لمعموله دون طلب الفعل فلذلك احتمل معه الفصل ولان المرفوع بالوصف سد في اللفظ مسد
لجزء المفضل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل ومما يقطع به على بطلان مذهبهم قوله خبيرا انت عن الحق فقول الشاعر خليلي
ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا على من اقاطع فان القول بان الضمير مبتدا كما زعم الزمخشري في الاية يؤدي الى فصل العامل من معموله
بالاجنبي والقول بذلك في البيت يؤدي الى الاخبار عن الاثنين بالواحد ويجوز في نحو ما في الدار زيد ثالث عند ابن عصفور
ونقله عن اكثر البصريين وهو ان يكون المرفوع اسما لما الحجازية والظرف في موضع نصب على الخبرية والمشهور بطلان العمل
عند تقدم الخبر ولو ظرفا يجوز في نحو من قولك زيد في الدار ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده

على ضمير ذي الحال وهو ضمير زيد المقدر وصف وان يكون تابعا فاعلا صف على تقدير حال ايا من الضمير وان يكون مستدا صفى الظرف
والجملة حال والفراء والزمخشري يريان هذا الوجه شاذا ورد بالحال والجملة الاسمية الحالية من الواو بحسبان الفاعلية وهو جائز عليه حجة
وليس كذلك في الاوجه الثلاثة في لم تعم وكان من نحو قتل معه بسيف قيل واذا قرن تنسيق بين الفعل لزم ارتفاع ويتوي بالفعل
يعني ان التكثير اليعرف الى الواحد وليس يشي الى النبي هنا منعه ولا فصل بدليل كاني ولما افراد الضمير بحسب لفظ ما مسئلة
ونعم الرجل زيد قيل كذلك دعليهما فالرابط العموم او اعادة المبتدا بمعناه على الخلاف في الالف واللام الجنسي هل هو للعهد وقيل
يجوز ان يكون خبر المحذوف وهي المخصوص زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه وجه ثالث وهو ان يكون مبتدا حذف خبره وجوبا
زيد المخصوص ورد بانه لم يسد شي مسد حبذا زيد يحتمل زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتدا خبره
حبذا والرابط الاشارة ولا يكون خبر المحذوف يجوز على قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتدا حذف خبره معلم يقال هذا
وزعم انه اسم وقيل بدل من ذا ورد بانه لا يحل محل الاول وانه لا يجوز الاستغناء عنه وقيل عطف بيان ويرده قوله وحبذا
نفحات من يمانية تاتيك من قبل الريان احيانا ولا يتبين المعرفة بالنكرة ولو قيل بان حب الجميع فعل مبتدا فهو خبر اوله
بالعكس عند من يجيز تركيب زيد الفاعل الوجهين ولو قيل بان حبذا كله فعل فزيد فاعل وهذا اضعف ما قيل للجواز
حذف المخصوص كقوله الاحبذا لوما الحيا ودعا بمنعت الهوى ما ليس بالمتقارب والفاعل الاحذف يجوز في نحو ضربي
جميل ابتدائية كلاهما وخبرية الاخرى شانه ضربي جميلا او ضرب جميل من غير مسئلة يجوز في كان من
نحو ان في ذلك الذكرى كان له قلب وجود زيد كان له مال متصادن كان وعملها او زيادتها وهو اضعفها قال ابن عصفور باب زيادة
الشعر والظرف متعلق بها على التمام وما استقر بمحذوف مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان الا ان قدرت الناقصة شانية
فلا استقرار مرفوع لانه خبر للمبتدا فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يحتمل فيه كان الاوجه الثلاثة الا ان الناقصة لا يكون شانية
لعمل الاستفهام ولتقدم الخبر وكيف حال على التمام وخبر كان على النقصان والمبتدا على الزيادة وما كان للبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب متصد وذو او موصلا ذلك او يرسل رسولا يحتمل كان الاوجه الثلاثة فعلى الناقصة الخبر اما للبشر و
وحيا استثناء مفرغ من الاحوال بمعناه موحيا او موحى اليه من وراء حجاب متصد وذو او موصلا ذلك من وراء حجاب او يرسل بتنية
او ارسالا اي او ذا ارسال الا ان ما وحيا والنوع في الصفات اي ما كان تكليمهم الا ايحاء او ايصالا من وراء حجاب وارسالا وجعل ذلك
تكليما على حذف مضاف وليس على هذا تبيين وعلى التمام والزيادة فالنوع في الاحوال المقدرة في الضمير المستتر للبشر اي كان
زيد قائما يحتمل الاوجه الثلاثة وعلى النقصان فالخبر اما قائما واما ظرف او ايا متعلق محذوف وقائما حال وعلى الزيادة والتمام
فقائما حال والظرف لرد جوزكونه حالا لكان ان قدرت تامة يجوز في نحو زيد عسى ان يقوم فتعان عسى فاسمها
مستتر فيها ما بعدها والفعل مرفوع المحل بها يجوز الوجهان في عسى ان يقوم زيد فعلى النقصان زيد فاعل اسمها وفي يقوم ضمير
وعلى التمام لا اضمار وكان اخر فعلا وتتعين التمام في نحو عسى ان يقوم زيد الدار وعسى ان يعتك ربك مقاما محمودا لئلا يلزم
فصل صلة ان من معمولها بالاجنبي وهو اسم عسى وما ربك بغافل يحتمل الحجازية والتميمية واوجب الفارسي

والزمخشري

والزمخشري الحجازية ظنا ان المقتضي لزيادة الباء نصب الخبر وانما المقتضي نفيه لتساوي الباء في كان زيد قائما وجود هذا لم اكن
بامام وضعا ماذا زيد تقابله للرجل والامرة في الدار ان رفعت الاسمين فهما مبتدان على التدرج او اسمان للا الحجازية
فان قلت للنفي في الدار بمعنى الثانية لان لا للتكرير يجب ان يعمل وهو الرفع والعطف والحال في الجمع ان نصبت الثلاثة فالظرف
خبر الجمع عند سيبويه وللواحد عند غيره وتقدير الاخرى ظرفان لان لا المركبة عند غير عاملة في الخبر والنواسخ عاملان على معمول
واحد فكيف عامل وان رفعت الثاني فان قدرت لا عاملة حجازية تعين عند الجمع ضما حبذا ان قدرت لا الثانية كالاولى وحده
والحال ان تقدرتها مؤكدة لها او قدرت الرفع بالعطف وللاعراب المقدرة في الوجهين للظرف خبري للحجازية والتبرئة بالرفع بالعطف
والنصب فلا يكون خبرا واحدا لها ولو قدرت الرفع بالابتداء متفقا على انهما مهملتان قدرت عند غير سيبويه خبر واحد لا الاولى
والثانية كما تقدم في زيد وعمرو قائم خبر اول او للثاني ولم يخرج لذلك عند سيبويه المنسابة ما يحتمل المصدرية
والمفعولية من ذلك عفوا للظهور مثلا ولا يظلمون نقيرا اي ظلما او ضررا اي لا ينقصون مثل ولم يظلم منه شيئا ومن ذلك ثم لم
ينقصوكم شيئا او نقصا او ضررا واما ان تضره شي يحصر والاستغنا خبر مفعوله واما في عوامل من لحقه شي في قبل ان نعامه
مصدر انضم لمعمول للذي تعدى المصدرية والظرفية والحالية من ذلك سرت طويلا او سيرا طويلا
او زمانا طويلا او سرته طويلا ومنه والف الحبة اي الذالفة حالة كونه غير بعيد الا هذه الحالة مؤكدة وقد يجعل حالا
من الجنة والاصل غير بعيد وهي ايضا حال مؤكدة ويكون التذكير على هذا مثله في لعل الساعة قريب المصدرية و
والحالية جاء زيد ركضا او يركض ركضا او عاملا جاء على حد قوله فعد تحلوسا او النقد يجاء ركضا وهو قول سيبويه ويؤيده
قوله ثم ادعهن ياتينك سعيا ومنه قوله طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين تجاب الحال في موضع المصدر السابق ذكره المصدرية والحالية والمفعول لا
اجله من ذلك يريكم البرق خوفا وطمعا اي تخافون خوفا وتطمعون طمعا واتى مالك بمنع حذف عامل المصدر المؤكد الا مما
اجل ما معنى وطامعين او لاجل الخوف والطمع فان قلنا لا يشترط اتحاد فاعل الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار ابن خروف
فواضح وان قلنا باشتراطه فوجهان ان يريكم بمعنى يجعلكم ترون والتعليل باعتبار الرؤية لا الاراءة او الاصل اخافة واطماعا
وحذفت الزوائد ويقول جاء زيد رغبة اي مجيء رغبة او راغبا او للرغبة وابن مالك منع الاول لما ذكر والخاص منع الثاني
لانه قوي الخراج الاتواه عن حقائقها اذ يصح في صدر يوم الجمعة انعقد حرف يوم الجمعة قلت وهو حلف بلا دليل اذ لا بين اخ
البيضاوي وقال المتنبي ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن والتقدير اسفا سما لغير بين
عن الفاعل والمفعول مما او ابلاه اسفا او الاصل الاسف عن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا اشكال واما من اشترطه فعلى اسقاط الام
العلة توسعا كما في قوله تعالى تبغونها عوجا او الاعادة موجود تقديرا على ان الفعل المعلل مطاوع ابلى محذوفا وفيه بيت
اسفا ولا تقدير تقابلي عنه في الذي الاختلاف حاصل او الاسف فعل النفس لا البدن او لان الهوى لما حصل بسببه كان
قال ابلت بالهوى بدني المفعول به والمفعول معه نحو اكرمتك وزيدا يجوز كونه عطفا على المفعول به وكونه
مفعولا معه واكرمتك وهذا يمتنع اما وكونه معطوفا على الفاعل المحصول الفصل بالمفعول وتقدم نصبه وزيدا درهم وكفى

الفصل بالمفعول وقد لحبيرة حسبك وزيدا درهم كون زيدا مفعولا معه وكونه مفعولا به باضمار يحسب وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من جنس ما يعمل في المفعول به ويجوز جره فقيل بالعطف وقيل باضمار حسب لخره وهو الصواب ورفعه متعين بحسب حذف وحلولها المضاف اليه وروى بالاوجه الثلاثة قوله اذا كانت الهيجا وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند يجوز في نحو ما ضربت احدا الا زيدا كون زيدا بدلا من المستثنى منه وهو ارجحها وكونه منصوبا على الاستثنا ويكون الا وما بعدها نعتا وهو اضعفها ومثل ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبا به فانه نعت باعتبار المحل لا باعتبار اللفظ وكونه بدلا لانها لا تعمل في الموجب يجوز في نحو قام القوم حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوبا وكونه مجرورا فان قلت حاشاي تعين الجر وان قلت حاشاي تعين النصب وكذا القول في خلا وعدا يجوز في نحو ما احسن يقول كذا الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار وكونه بدلا من ضمير وان ينصب على الاستثنا فالرفع من وجهين والنصب من وجه فان قلت ما رايت احدا يقول ذلك الا زيدا فبالعكس ومن غيبتهم مرجعا قوله فليلة لا غير اهلا للمحكي عليا الا كوا كبها وعلى هذا يمن عن اوضمن حكى معنى نم او شنع الحالية والتمييز من ذلك كرم زيد ضيفا ان قدر ان الضيف زيد فهو تمييز محول عن الفاعل يمتنع ان يدخل عليه من وان قدر غيره احتمل الحال والتمييز وعند قصد التمييز فالاحسن ادخال من وهذا حاتم جودا والارجح التمييز للسلامة من جمود الحال ولزومها اي عدم انتقالها وعروضها عن نكتة وحلوبينهما المنفي والصفاء ما احتمل كونها من الفاعل وكونها من المفعول نحو ضربت زيدا ضاحكا نحو قال الزمخشري في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة وهم لان كافة يختص بمن يعقل ووهم في قوله نحو وما ارسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف اي ارسالة كافة اشد لانه اضاف الى استعماله فيما لا يعقل واخراجه عما التزم فيه من الحالية ووهم في خطبة المفصل اذ قال محيط بكافة الابواب اشد واشد للاخراجه اياه عن النصب البتة ما احتمل باعتبار عامله وجهين نحو وهذا بعلي شيخا كنبه احتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة وعلى الاول فيجوز ها قائما اذا زيد قال ها بينا ذا صريح النصح فاصمع لزوطع وطاعة مهد صحيح وسيك وعلى الثاني يمتنع واما التقديم عليهما معا فيمتنع على كل تقدير ما احتمل التعدد والتداخل على ان يكون الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهي العامل وذلك ولصاعد من منع تعدد الحال واما الغير قصد فيجوز ان التعدد لكن مع اختلاف الصاحب ويتعين التداخل ويجب كون الاولى من المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل والحمل على العكس الا بدليل كقوله خرجت بها امشي تجر ورانا ومن الاولى قوله عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوا ما هواها ما تاتينا فتحدثنا يجوز فيه النصب والرفع فحدثت على العطف فيكون شريكا النفي او الاستيناف فيكون مثبتا اي فانت تحدثنا الان بدلا من ذلك ونصبه باضمار ان وله معنيان نفي السبب فينتفي المسبب ونفي الثاني فقط فان جئت بلن مكان ما فللنصب وجهان اضمار ان والعطف وللرفع وجه وهو القطع وان جئت بلم فللنصب وجهان وهو اضمار ان والرفع وجه وهو الاستيناف والجزم بالعطف فان قلت ما انت فتحدثنا فلا جزم ولا رفع بالعطف لعدم تقدم الفعل وانما هو على القطع هل تاتيني فاكرمك الا ضمعل

وجهين والنصب على الاضمار ان للرفع وهل زيد اخوك فتكرمه للرفع على العطف بل على الاستيناف وهل الك التفات اليه فتكرمه بالرفع على الاستيناف والنصب اما على الجواب او على العطف على الالتفات باضمار ان ولحسب على الاول وجايز على الثاني كالمثال سوا فلو ان لنا كرة فنكون اذا سلم كون لو للتمني ليقتني احدها الا فانفق منه الرفع على وجه والنصب على اضمار وليت لي مالا فانفق منه يمتنع الرفع على العطف ليتم زيد فتكرمه بالرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب على الاضمار افلم يسيروا في الارض فينظروا يحتمل الجزم بالعطف والنصب على الاضمار مثل افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب كونوا تومنوا وتتقوا يوتكم اجوركم يحتمل تتقوا الجزم بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار ان على قول من يقول منادي يخضع نوره يجوز في ماذا صنعت وما ذا صنعته ما مضى شرحه وقوله ثم ماذا الحسم الى سلمى ماذا مفعول مطلق لا مفعول به لانه جاب لا يتعدى الى الثاني بنفسه بل بالباء واسقاط الجار ليس بقياسي ولا يكون ما الذي لحسنه به ثم حذف العايد المجرور من غير شرط حذفه و الاكثر في نحو ذا الذي كون ذا الاشارة خبرا والذي حملة حالية وقيل كون ذا موصولا والذي صلة ويعضهم لا يجيزه ومن الكثير ذا الذي يشفع عنده اذ لا يدخل موصول على موصول الاشارة في قراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم واللام فاصدع بما تومر ما مصدرية اي بالامر صحو او بالذي تومر به على حذف قولهم امرتك الخير واما من قال امرتك بكذا وهو الاكثر فيشكل لان شرط حذف العايد المجرور بالحرف ان يكون الموصوف مخفوضا بمثل ذلك ومتعلقا بمثل متعلقه نحو يشرب مما تشربون اي منه وقد يقال انه اصطح عراما فاكانوا ليومنوا بما كذبوا في الاعراف ان يحتمل الاصل بما كذبوا به فلا اشكال او بما كذبوه ويوبده التصريح به في سورة يونس وانما جاز مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا ليومنوا بمنزلة كذبوا في المعنى واما ذلك الذي يبشر الله عباده فقيل الذي مصدرية اي ذلك تبشير الله وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا فانتصب الضمير ثم حذف يجوز في نحو تماما على الذي احسن كون الذي موصولا اسميا فيحتاج الى تقدير عايد اي زيادة على العلم الذي احسنه وكونه موصولا حرفيا فلا يحتاج لعايد اي تماما على احسانه وكونه نكرة موصوفة فلا يحتاج الى صلة ولا يكون لحسوح اهم تفضيل الاضلا ماضيا و تخفيف اعرابا لا بنا وهو علامة الجر وهذان الوجهان كوفيان د بعض البصريين موافق على الثاني نحو اعجبني ما صنعت يجوز فيه كون ما بمعنى الذي وكونها نكرة موصوفة فعليهما فالعايد محذوف وكونها مصدرية فلا عايد وهو حتى ينفقوا مما تحبون يحتمل الموصولة والموصوفة دون المصدرية لان المصادر لا ينفق منها وانما وقال بعضهم بان ذهب الى تاويل ما تحبون وما دام قبالهم بالحب والودق وتاويل هذين بالمحبوب والمرزوق فقد تعسف من غير محوج الى ذلك وقال ابو حيان لم يثبت مجي ما نكرة موصوفة والدليل في مررت بما معجب لك احتمال الزيادة او البدل من ما معجب لك لبتغت والاثة والاعلام وادوات معنى البنا الا معنا ها السببية نحو فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم فيما رحمة من الله لنت لهم اذا قلت اعجبني من جاءك احتمل كون من موصولة او موصوفة وقد جوز في من الثاني من قوله امنا وضعف ابو البقا الموصوفة لانها تتناول قوما باعيانهم والمعنى على الابهام وحسب بانها نزلت في عبد الله بن ابي واصحابه نحو امنا برب العالمين رب موسى وهرون يحتمل البدل الكل وعطف البيان ومثله نعم الملك والله

الا ابراهيم واسماعيل واسحق فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم بفتح الهمزة ويحتمل هذا بتقدير مبتدأ اي هي انا دمرناهم
نحو مررت باسم تلك الاعاجيب غير كون الا صفة للاسم او صفة للمركب وما جاء في غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف الا بدليل
لان المضاف اليه انما جلب لغرض التخصيص ولم يؤت به لذاته وعكسه حكل متني ببغوث فالصفة للمضاف اليه لان المضاف انما جلب لقصد
التعميم الحكم عليه ولذلك ضعف قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان نحو هدى للمتقين الذين ومررت بالرجل الذي
فعل يجوز في الموصول ان يكون تابعا او مقطوعا الى الرفع او النصب على اضمار اعني او امدح او هو وعلى التبعية فهو نعت لا بدل الا اذا تعقل نحو ويل لكل همزة لمزة
الذي جمع مالا وعدده لان النكرة لا توصف بالمعرفة نحو زيد كعمرو ويحتمل الكاف فيه عند البصريين الحرفية
متعلق باستقرار وتعين الفعلية والاسمية فيكون في موضع الحال وما بعدها جر بالاضافة ولا تتعين الا بالاتفاق ونحو جاء الذي
كزيد يتعين الحرفية لان الوصل بالمفرد ممتنع ويدعم السطح يحتمل الجهتين وعليهما فهي متعلقة باستقرار محذوف
قيل وهو نحو والضحى والليل ان الواو الثانية يحتمل العاطفة والقسمية والصواب الاول والا لاحتاج كل الى جواب وتمام وجه
مختص الفائدة اذا قيل المرسلات والنازعات نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال فيمن فتح الباء يحتمل كون النائب
عن الفاعل الظرف الاول وهو الاولى او الثاني والثالث نحو ثم نفخ فيه الثاني الظرف او الوصف وفي هذا ضعف لضعفه لم يسم فاعله
طويل على الشمس يحتمل كون على ماضيا وترك التاء نحو المجازية التانيث وكونه مضارعا اصله تتجلى ثم حذفت احدى التائين على حد
قوله نارا تلظى ولا يجوز في هذا كونه ماضيا والا لقيل تلظت لان التانيث واجب مع المجازي اذا كان ضميرا متصلا وعما ذكرناه من الحرفين
في المثال الاول يعلم فساد قول من استدل على جواز نحو قام هند في الشعر كقوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما لجواز ان يكون اصله تتمنى
انه لا يراعي الشروط المختلفة بحسب الابواب فان العرب يشترطون في باب شيئا ويشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء على ما
اقتضته حكمة لغتهم وصحيح اقيستهم فاذا لم يتامل المعرب اختلطت عليه الابواب والشرائط فلنورد انواعا من ذلك مشيرا الى بعض
ما وقع فيه الوهم للمعربين اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق للنعت ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في ملك
الناس اله الناس انهما عطفا بيان والصواب انهما نعتان وقد يجاب بانهما اجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف
وتجري عليهما الصفات نحو قولنا اله واحد وملك عظيم ومن الوهم في الثاني قول كثير من النحويين في نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت
قال ابن مالك اكثر المتاخرين يقلد بعضهم بعضا في ذلك والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون الا اخص من متبوعه
وليس كذلك فانه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المتبوع اخص من التابع وقد هدي ابن السيد الى الحق في المسئلة
فجعل ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جني نقل ذلك وكذا الزجاج والسهيلي قال السهيلي واما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى
التوكيد وعطف البيان صفة وزعم ابن عصفور ان النحويين اجازوا في ذلك الصفة والبيان ثم استشكل بان البيان اعرف من المتبوع
وهو جامد والنعت دون المنعوت او مساويه وهو مشتق او في تاويله فكيف يجتمع في الشيء ان يكون بيانا ونعتا واجاب بانه اذا
قدر نعتا فاللام فيه للعهد والاسم مؤول بقولك الحاضر او المشار اليه واذا قدر بيانا فاللام لتعريف الحضور فيساوي الاشارة
في ذلك ويفيد عليها بانه يفيد الجنس المعين فكان اخص قال وهذا معنى قول سيبويه انتهى وفيما قاله نظر لان الذي يؤوله النحويون

والمشار اليه انما هو اسم الاشارة نفسه واذا وقع نعتا له لمرئيت بين هذا وما نعت اسم الاشارة فليس ذلك معناه وانما هو معنى ما
قبله فكيف يجعل معنى ما قبله بعينه وقال الزمخشري في ذلكم الله ربكم يجوز كون اسم الله صفة لاسم الاشارة او بيانا وربكم الخبر
فجوز في الشيء الواحد البيان والصفة وجوز كون العلم نعتا وانما العلم ينعت ولا ينعت به وجوز نعت الاشارة بما ليس معرفا
بلام الجنس وذلك مما اجمعوا على بطلانه اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة والتنكير للحال والتمييز
وافعل من ونعت النكرة ومن الوهم في الاول قول جماعة في صديد من ماء صديد وفي طعام مساكين من كفارة طعام مساكين فيمن
نون كفارة انهما عطف بيان وهذا انما هو مفرع على قول الكوفيين ومن وافقهم فيجب عندهم في ذلك ان يكون بدلا
واما الكوفيون فيرون ان عطف البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات فيكون في المعارف والنكرات وقول بعضهم في ناقع
من قول النابغة من الرقش في انيابها السم ناقع انه نعت للسم والظرف متعلق به او خبر ثان وليس من ذلك قول الزمخشري
في شديد العقاب انه يجوز كونه صفة لاسم الله في اوائل سورة المؤمن وان كان من باب الصفة المشبهة واضافتها لا تكون
الا غير محضة لانه تقدير الانفصال الا ترى ان شديد العقاب معناه شديد عقابه ولهذا قالوا كل شيء اضافته غير محضة فانه
يجوز ان تصير اضافته محضة الا الصفة المشبهة لانه جعل على تقدير ال وجعل سبب حذفها ارادة الازدواج وهذا رده
صفة ابو البقاء لكن على ان شديد بمعنى مشدد كما ان الاذين فاخرجه بالتاويل من باب الصفة المشبهة الى باب اسم الفاعل
والذي قدمه الزمخشري انه وجميع ما قبله ابدال اما انه بدل فلتنكيره وكذا المضاف فان قبله وان كان من باب اسم الفاعل لان
المراد بهما المستقبل واما النوات فلمقارنتها سبب ورد على الزجاج في جعل شديد العقاب بدلا وما قبله صفات وقال في جعله
وحده بين الصفات نبو ظاهر ومن ذلك قول الجاحظ في بيت الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى انه يبطل قول النحويين
لا يجتمع ال ومن في اسم التفضيل فجعل كلا من ال ومن معتدا به جاريا على ظاهره والصواب ان تقدر ال زائدة او معرفة ومن
متعلق باكثر منكرا محذوفا مبدلا من المذكور وعلى انها بمنزلة في قولك انت منهم الفارس البطل اي انت من بينهم وقول
بعضهم انها متعلقة بليس قد يرد بانها لا تدل على الحدث عند من قال في اخواتها انها تدل عليه ولكن فيه فصل بين افعل و
من بالاجنبي وقد يجاب بان الظرف يتعلق بالوهم وفي ليس رائحة الفعل ومن الوهم في الثاني قول بعضهم في قوله على
انني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا وافعل اقوى في العمل من ثلاثون ومن الوهم في الثالث قول مكي في قراءة ابن ابي
عبلة فتم ميقات ربه اربعين بالنصب فانه تمييز والصواب انه منصوب بالمفعول به كمن وجهه انه بدل من اسم ان وقول الخليل والاخفش والمازني
في اياي واياك واياه ان ايا ضمير اضيف الى ضمير تكلم او للغيبة بالحكم الذي لا يكون الا للنكرات هو الاضافة وقول بعضهم
في لا اله الا الله ان اسم الله سبحانه خبر لا التبرئة ورد بانها لا تعمل الا في نكرة منفية واسم الله معرفة موجبة نعم يصح ان
يقال انه خبر لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وزعم ان المركبة لا تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب عن ان تعمل فيما
تباعد عنها وهو الخبر كذا قال ابن مالك والذي عندي ان سيبويه يرى ان المركبة لا تعمل في الاسم ايضا لان جزء الشيء لا يعمل فيه
واما لا رجل ظريفا بالنصب فانه عند سيبويه مثل يا زيد الفاضل بالرفع وكذا الخبر في لا اله الا الله هو للتعريف والايجاب

وفي لا اله الا الله وطهي للايجاب وادامثل للاستثناء العبادة الا الله وطهي ولا الله لم يقع للاعتداد المتقدم ان لا في حالة
عاملة في الاسم وحذف لعدم التركيب وزعم الاكثرون ان المرتفع بعد الا في ذلك كله بدل من محل اسم الكل في قولك ما جاء من احد الا
الا زيد ويشكل على ذلك ان البدل لا يصلح هنا للحلول على الاول وقد يجاب بانه بدل الاسم مع لا فانهما كالشيء الواحد ويصح ان
يخلفهما فكانه قيل الفلاح ويقال الله موجود وقيل هو بدل من ضمير الخبر المحذوف ولم يتكلم الزمخشري في كشافه على المسئلة الكثيرة
بناء البحث فيها زعم فيه ان الاصل الله اله فالمعرفة مبتدأ والنكرة خبر على القاعدة ثم قدم الخبر ثم ادخل النفي على الخبر والايجاب
على المبتدا وركبت لا مع الخبر فيقال له فماذا تقول في نحو لا طالعا جبلا الا زيد انه ينتصب خبر المبتدا فان قال ان لا عاملة عمل
ليس فذلك ممتنع لتقدم الخبر ولانتقاض النفي ولتعريف محل الجزئين فاما قوله يجب كون المعرفة مبتدأ فمعترض بان الاخبار عن النكرة
المخصصة المقدمة بالمعرفة جائز نحو ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة ومن ذلك قول الفارسي في مررت برجل ما شئت من رجل
ان ما مصدرية وانها وصلتها صفة لرجل ويتفرع على ذلك صاحب التوضيح قال وعلى قوله تعجبه اي سورة ما شاء ركبك اي في اي صورة
مشيئة يشاءها قال ابو البقاء قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ان وصلتها بدل من سواء ويعد الصفة
صفة والحرف المصدري وصلته في نحو ذلك معرفة فلا يقع صفة للنكرة وقول بعضهم في ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده
ان الذي صفة والصواب ان ما في هذا المثال شرطية حذفت جوابها اي قدحك ذلك والصفة الجملتان معا وعنا الاية اللاحق فقال ابو البقاء
ما شرطية او زائدة وعليهما فالجملة صفة لصورة والعائد محذوف اي عليها وفي متعلقة بركبك انتهى وكان حقه ان يعلق
في بركبك وبقول الجملة صفة ان يقطع بان ما زائدة اذ لا يتعلق الشرط الجازم بجوابه ولا يكون ولا يكون جملة الشرط وحدها صفة
والصواب ان يقال ان قدرت ما زائدة فالصفة جملة شاء وحدها والتقدير شاءها وفي متعلقة بركبك او باستقرار محذوف
وهو حال من مفعول او بعدلك اي وضعك في صورة اي صورة وان قدرت شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعائد محذوف
اي ركبك عليها ويكون في متعلقة بعدلك او بمحذوف في صورة اي صورة ثم استوفت ما بعده والصواب في الاية الثانية
انها على تقدير مبتدا وفي الثالثة ان الذي بدل او صفة مقطوعة بتقدير هو او ذم او اعني هذا هو الصواب حملا لا على ما جاء
وصف النكرة بالمعرفة منكر ولو جاز لجاز شرط وصف النكرة او لا النكرة وهو قول الاخفش زعم ان الاوليان صفة لاخران في فآخران
يقومان مقامهما الاية لوصفهما بيقومان وكذا قال بعضهم في قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ومن ذلك قول
الزمخشري في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ان ان تقوموا عطف بيان على واحدة وفي مقام ابراهيم انه عطف بيان على بينات
مع اتفاق النحويين على ان البيان والمبين لا يختلفان تعريفا وتنكيرا وقد يكون عبر عن البدل بعطف البيان لتآخيهما وبدليل قوله
في اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم انه من وجدكم عطف بيان لقوله من حيث سكنتم وتفسير له قال ومن تبعيضية حذف مبعضها
اي اسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقون انتهى وانما يريد البدل لان الخافض لا يعاد الا مع البدل وهذا امام الصناعة سيبويه يسمي
التوكيد صفة وعطف بيان صفة كما مر
اشتراطهم في بعض ما التعريف شرط تعريفا خاصا كمنع العرف اشتراطوا
له تعريف العلمية او شبهه كالاجمع وكنعت الاشارة واي في النداء اشترطوا لهما تعريف اللام الجنسية وكذا تعريف فاعل نعم وبئس

لكنها

لكنها تكون مباشرة لها او لما اضيف اليه على ما تقدم شرطها المباشرة له ومن الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن عبلة ان ذلك
لحق تخاصم اهل النار بنصب التخاصم انه صفة للاشارة وقد مضى ان جماعة من المحققين يشترطون في نعت الاشارة الاشتقاق كما
اشترطوا في غيره من النعوت فلا يكون التخاصم ايضا عطف بيان لان البيان يشبه الصفة فكما لا توصف الاشارة الا بما فيه ال كذلك
ما يعطف عليها ولهذا منع ابو الفتح في وهذا بعلي شيخ في قراءة ابن مسعود برفع شيخ كون بعلي عطف بيان واوجب كونه خبرا وشيخا اما
خبر ثان او خبر لمحذوف وقد ابدل من بعلي او بعلي بدل وشيخ الخبر ونظير منع ابي الفتح في ما ذكرنا منع ابن السيد في كتاب المسائل والاجوبة
وابن مالك في التسهيل كون عطف البيان تابعا للمضمر لامتناع ذلك في النعت ولكن اجاز سيبويه يا هذا ذا الجمة على عطف البيان مع
البيان فاجاز مررت بهذين الطويل والقصير على البيان واجاز على البدل ايضا ولم يجزه على النعت لان نعت الاشارة لا يكون الا طبقها
في اللفظ ومعنى ومضى على منع النعت في هذا سيبويه والمبرد والزجاج وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيها خالف الجادة في النداء
اشتراطهم الابهام في بعض الالفاظ كظروف المكان والصحيح في بعضها كالمثليات وافعال التفضيل ومن الوهم في الاول
قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط وسنعيدها سيرتها الاولى وقولنا في الطاقة في قوله كما عسل الطريق الثعلب وقول جماعة في دخلت
الدار والمسجد او السوق ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة وتلحية وحجرة
هنا بخلاف وامام ودخلت والصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى في سيرتها الاولى وفي البيت وفي او على
في الباقي ويحتمل ان استبقوا ضمن معنى تبادروا وقد مر في فاستبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها ان يكون بدلا من ضمير
المفعول بدل اشتمال اي سنعيد طريقتها ومن ذلك قول الزجاج في لاقعدن لهم كل مرصد ان كلا ظرف ورده ابو علي في الاغفال
بما ذكرنا واجاب ابو حيان بان اقعد والقعود على حقيقة بل بمعنى ارصد ودمهم وليصح ارصد وعليهم كل مرصد فكذلك يصح قعدت
مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت مقعده انتهى وهذا مخالف لكلامهم اذ اشترطوا توافق مادتي الظرف
وعامله ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في المصدر والفرق ان انتصاب هذا النوع على الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصا
فلا ينبغي ان يتجاوز به محل السماع واما نحو قعدت جلوسا فلا وضع له من القياس ويحتمل التقدير على كل مرصد كما قال
منحه الذي لولا الاسى لقضاه اي لقضى عليه وقياس الزجاج ان يقول في لاقعدن لهم صراطك المستقيم وفي اقعد والهم كلام
والصواب في الموضعين انهما على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما او ان لاقعدن واقعد ضمنا
معنى الالزم والجلوس ومن الوهم في الثاني قول المعربة ظلمات بعضها فوق بعض ان بعضها فوق بعض جملة مخبر بها عن ظلمات
وظلمات غير مختص والصواب قول الحاجة انه خبر لمحذوف اي تلك ظلمات نعم ان قدر ان المعنى ظلمات اي ظلمات بمعنى ظلمات عظام
او مكا نعم ونوى الصفة لدلالة المقام عليها كما قال له صاحب في امر شيء مع ذلك قول الفارسي في رهبانية ابتدعوها انه من باب
زيدا ضربته واعترض ابن الشجري بان المنصوب في هذا الباب شرطه ان يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور انه عطف على ما قبله
وابتدعوها صفة ولا بد من تقدير مضاف اي وحب رهبانية وانما لم يحمل ابو علي الاية على ذلك لاعتزاله فقال لان ما يبتدعونه لا يخلقه
الله عز وجل وقد يقيل ورده حتى ابن الشجري على ابي البقاء في تخريجه ولحم عنونا كونه قيد الصفة وعلى ان الاصل

وصفة اخرى ويجوز كون كتبوا صفة وللمثوا ما نصوا ما محذوف اى ولكم نعمة اخرى ونصر بدل او خبر لمحذوف وقول ابن مالك بدر الدين
في قول الحماسي عاد سامًا غادر … انه من الاشتغال كقوله اى … الآية والظاهر انه نصب على المدح لما … وماة البيت دليله ولهذا
امكن ان يدعى انه من الاشتغال

اشتراط الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في بعض فمن الاول مجرور لولا
وحتى والاقتصار بمضمر خطاب ولا ضمير تقول لولاى ولولاك ولولاه وحتاى وحتاك وحتاه … ومجرور لبى وسعدى
وحنانى ولبيك وشذ … حتى الخطاب وشذ … ودعوة … فيا لبى اذا هدرت لهم وقول آخر لعلك لبيك لبى يعود لا شك … واما
الى الظاهر في قوله فلبى يدى مسور … ذلك مرفوع … كاد … اللاهى تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت ابوه ويجوز
عسى زيد ان يقوم ابوه … مع السببى والاجود رفع الضمير عن على زيد ان يقوم عمرو … ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل في غير
مسئلة الكحل … شرط الاضمار مع الاستتار وكذا مرفوع نحو قم وادوم ونقوم ومن الثاني تاكيد الاسم المظهر والنعت والمنعوت
وعطف البيان والمبين ومن الوهم في الاول قول بعضهم في لولاى وموسى ان موسى في محل الجر وهذا خطأ لانه لا يعطف على الضمير
المجرور الا باعادة الجار ولان لولا لا تجر الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجر فكيف حيث تعد وهذه مسئلة عاجبى … الضمير
مجرى الاسم … ان يعطف على اسم مجرور اعيدت الجار اذا لم تعد ويعطف مجرورا لا يصح ان يعطف عليه اسما مرفوعا لان لولا تحكم
لها بحكم الحروف الزائدة والزائد لا يحتج في كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية وكذا ما اشبه الزائد وجماعة في قول هند بنت
عتبة الكوكب المنحاس … فيه يكون … ان رفع اسم كان والصواب انه مبتدا خبره الظرف والجملة خبر كان واسمها
ضمير الكوكب وكذا قولها قد جعلت انما قيل شيعلى فانهض نهض الشارب الثمل … بعد استعمال من باب جعلت لا فاعل يتعلق
ومن الوهم في الثاني قول ابي البقاء في … هو الابتر يجوز كون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا
ما امرتني به ان اعبدوا الله اذا فسرت ان مصدرية انها وصلتها عطف بيان على الهاء وقول النحويين في نحو اسكن انت وزوجك الجنة
ان العطف على الضمير المستتر وفي هذا ان المالك … يعطف الجمل والاصل واسكن … وكذا قال في … ولا
ولا انت … لان المرفوع مرفوع فعل الامر لا يكون ظاهرا ومرفوع المضارع ذي النون لا يكون غير ضمير المتكلم
وصون في قوله … ما … والعدم … ليكون … وقال
… العوامل … في الظاهر والمظهر
في الظاهر وفي المظهر يشترط استتاره وهو نعم وبئس … الا في نعت او شرط او قسم
وتنكيره وهو رب في الاصح

اشتراط الافراد في بعض المعمولات والجملة في البعض فمن الاول الفاعل ونائبه وهو
الصحيح فاما بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه واذا قيل لهم لا تفسدوا … التاء … المفتوحة الا
خففت وضمير القول المحكي … الا الله … والحق … وكذا … الشأن … احدا قولي …
… قلت اذا … ضمير الشأن … انتم … مبتدا مؤخرا … والى الاسم الزائد
وان لم يكن … الظاهر قول بعضهم … والصواب انه مصدر

لما حذف اى يمتح صيما وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قال الكسائي … في قوله تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم ان اللام وما بعدها
جواب … وقول بعض العلماء ابن مالك في قوله تعالى فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ان جواب الشرط محذوف وتقديره ذهبت نفسك
عليهم حسرات بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات … فان الله يضل من يشاء والتقدير الثاني باطل … يجب
على كون من موصولة وقد يتوهم ان مثل هذا قول صاحب اللب وهو ابو الفضل … فانه في قوله ثم انه خلق السموات والارض
لا بد من … جملة معادلة والتقدير … انتهى وانما هو مبني على تسمية جماعة منهم الزمخشري في مفصل الظرف …
في الجملة ظرفية لكونه عندهم خلفا عن جملة مقدرة والتحقيق … ان الظرف لا يكون جوابا ان قلنا انه جملة

اشتراط الجملة الفعلية في بعض المواضع والاسمية في بعض فمن الاول جملة الشرط غير لو ولولا جملة جواب لو ولولا ولوما
والجملة … بعد … الجملة التالية حرف التحضيض وجملة اخبار افعال المقاربة وصلة ان المفتوحة بعد لو عند المبرد ومتابعيه
نحو ولو انهم امنوا ومن الثاني الجملة بعد اذا الفجائية وليتما على الصحيح فيهما ومن الوهم في الاول ان يقول من لا يذهب الى
قول الاخفش والكوفيين وان امرأة خافت وان احد من المشركين استجارك واذا السماء انشقت ان المرفوع مبتدا وذلك
خطأ لا اختلاف قول من اعتمد عليهم فانهم قالوا سهو فاما ان قال ذلك الاخفش والكوفيون فلا بعد ولذلك المعرب خطأ الذاهب
مذهب ذهبوا اليه ولم يقولوا سهوا من قاعدة … الصواب خلاف اصل المسئلة … ان يكون المرفوع …
فعل كما يقول الجمهور … للكوفيين … وهو ان يكون فاعلا بالفعل المذكور على التقديم والتاخير مستدلين
على جواز ذلك بنحو قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا فيمن رفع مشيها … مبتدا حذف خبره وبقي معمول الخبر
اى مشيها يكون وئيدا … ان يكون بدلا بعض من الضمير المستتر في الظرف كما كان … بدل اشتمال من الجمال لانه عايد ما الا
ما الاستفهامية ومتى ابدل اسم من اسم استفهام وجب اقتران البدل بهمزة الاستفهام فكذلك حكم ضمير الاستفهام ولانه لا
فيه يرجع الى المحذوف منه ومن ذلك قول بعضهم في بيت الكتاب وقلما وصال على طول الصدود يدوم ان وصال مبتدا
والصواب انه فاعل بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقول … يوم بنى … تلقاه … ان يوم … الابتداء و
والخطأ عند سيبويه لان الزمن المبهم المستقبل حمل على اذا في انه لا يضاف الا للجمل الاسمية واما قوله تعالى يوم هم بارزون
فقد مضى ان … هنا … لعل … ان … المانع واما جواب ابن عصفور عن سيبويه بانه انما وجب ذلك
في الظرف واليوم هنا بدل من المفعول به وهو يوم الطلاقة … ذلك في اسم الزمان ظرفا
كان او غيره ثم هذا الجواب لا يتأتى له في قوله فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومن الوهم ايضا
قول بعضهم في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه بعد ما جزم بان من شرطية انه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفة
على كان وما بعدها وفيه ان الجملة الشرطية لا تكون اسمية فكذا المعطوف عليها على انه لو قدر من موصولة لم يصح قوله ايضا
لان الفاء لا تدخل الخبر اذا كانت الصلة جملة اسمية لعدم شبهها باسم الشرط وقول ابن طاهر في قوله فان لا مال اعطيه فاني
صديق من غدوه … وقول … فقول الشاعر ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها ان ما بعد ان وهلا

جملة اسمية نائبة عن الجملة الفعلية في الصلة لبيان التقدير في الفعل فانه كي في الثانية فعلا كما في الامر والشان وطلبة الاسمية فيها اجر
ومن ذلك قول جماعة منهم الزمخشري في قوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان الجملة الاسمية جواب لو والاولى ان يقدر الجواب
محذوفا اي لكان خيرا لهم وان يقدر لو بمنزلة ليت في افادة التمني فلا يحتاج الى جواب ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك في قوله تعالى
فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ان الجملة جواب لما والظاهر ان الجواب جملة فعلية محذوفة اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد
ومنهم غير ذلك ويؤيد ان هذا جواب لما لا يقترن بالفاء ومن الوهم في الثاني نحو كثير من النحويين الاشتغال في نحو خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو من الوهم ان ابن الحاجب جاز ذلك كاختيار قوله فيها في عبث الطارحة وقد تكون للمفاجاة فيلي
المستقبل ويعدها ولهذا انه ابن الربيع لنحو زيدا اضربه ان تكون انتصاب زيد على الاشتغال كالنصب في اما زيدا فاضربه والصواب
ان انتصابه بالفعل لانه لم يسمع فيه ذلك وكاسم اما قام زيد   اعتراض الحاجب على الزمخشري في قوله تعالى والذين
كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون ان الجملة المعطوفة على وينجي الله الذين اتقوا بان الاسمية لا تعطف على الفعلية وقد
مر ان تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية لا يمنع من التعاطف وقال بعض المتاخرين في قوله تعالى قوله تعالى منهم من كلم الله
انه يجوز كون الجملة الاسمية بدلا من فضلنا بعضهم على بعض هذا مردود لان الاسمية لا تبدل من الفعلية انتهى ولم يقم
دليل على امتناع ذلك   اشتراطهم في بعض الجمل ان تكون خبرية وبعضها الانشائية فالاول كثير كالصلة
والصفة والحال والجملة الواقعة خبرا لكان او خبرا لان او لضمير الشان مثل اخبر المستوا او جوابا للقسم غير الاستعطافي

الاستعطافي

ومن الثاني جواب القسم كقوله هل اصبت الملك ربيا وقولك بعيشك باسلع اجي ذاهبا به وما ورد على خلاف ما ذكر
مؤول فمن الاول قوله وانى لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت اذوها وتخريجه على اضمار القول اي قبل التي اقول لعلي
على ان الصلة اذوها وخبر لعل محذوف والجملة معترضة اي لعل افعل ذلك وقوله جاوا بمذق هل رايت الذئب قط وانما
انتج الاغداء وتخريجهما على اضمار القول اي جاوا بمذق مقول عنده ذلك وقوله اهل الله الناسي اخي يغلا اي صادفت الناس لي مقولا منهم
ذلك وقوله وكونى بالمكارم ذكريني مثل قوله نعم فلمن كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمده وقوله انا الذي فقلتم
امس سعدهم لا اصبتوا اللهم عن ذلكم تاما وقوله الى اذا ما القوم كانوا اغبر واضطرب القوم اضطراب الارشية هناك
اوصني ولا تو من به وينبغي ان يستثنى من منع ذلك في الخبر على ان والخبر الشان خبر ان المفتوحة او المخففة فانه يجوز
ان يكون جملة دعائية كقوله والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرا بالتخفيف وغضب بالفعل والله فاعل وقولهم
اما ان جزاك الله خيرا ثنى فتح الهمزة واذا لم يلزم قول الجمهور في وجوب كون اسم ان هذه ضمير شان فلا استثنا بالنسبة
الى ضمير الشان اذ يلزم ان يعتقد والخامسة انها واما ان مل وانما يعتذر ان يورث من في النادمين كونه تفسير يتحول الحج
في هذا الباب قال بعضهم فيقول نعم وانظر الى العظام كيف ننشزها الجملة بدل من العظام ولا يلزم من جواز كون الحال
المفردة استفهاما جواز ذلك في الجملة الحال كالخبر وقد جاز بالاتفاق نحو كيف زيد واختلف في نحو زيد كيف هو وقول
الجزي ان الجملة الاستفهام حال في نحو جئت زيدا بوما هو وقد مر ولعلم ان النظر البصري يعلق فعله كالنظر القلبي

قال نعم فلينظر ايها ازكى طعاما كما قال سبحانه انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ومن ذلك قول اللاعبي المطلع فيها رايت حطط الجملة
التي بعد الواو من قوله الطلب والتخويف مطلقا حالية وان الواو ناهية والصواب ان الواو للعطف ثم الاصح ان المعنى لا يرى مثلها في لا تاكل
السمك وتشرب اللبن للاشتباه لا لاجل نون التاكيد خفيفة محذوفة   اشتراطهم لبعض الاسماء ان توصف ولبعضها
ان لا توصف فمن الاول مجرور رب اذا كان ظاهرا وذي في النداء والجماء في قولهم جاءوا الجماء الغفير وما وطي في من حين او صفة او
حال نحو مررت بزيد رجل صالح ومررت بزيد الرجل الصالح ومنه بل انتم قوم تفتنون ولقد ضربنا للناس في هذا القران الى قوله تعالى
قرانا عربيا وقال الشاعر اكوم من ليلى على فتتبع الحيا ام كنت امرأ لا اطيعها ومن ثم ابطل ابو علي كون الظرف من قول الاعشى رب
رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقتال متعلقا باعتقى لئلا يخلو المعطوف على مجرور رب من صفة قال فاما قوله فيا رب
يوم قد لهوت وليلة بانسة كانها خط تمثال فعلى ان صفة الثاني محذوف علمها بصفة الاول ولا يتاتي ذلك هنا وقد
ذلك هنا لان الاولى اتلاف فقد فصل دليله عليه ومن الثاني فاعل نعم وبئس والاسماء المتوغلة في شبه الحرف الا
من ما في النكرتين فانهما توصف نحو مررت بما معجب لك وهو قوي في القياس لانها معربة ومن ذلك الضمير وجوز الكسائي
نعته ان كان لغائب والنعت لغير التوضيح نحو فلا تعتدون بالحق علام الغيوب ونحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقدر على ما
بعد للضمير المستتر في يعتدون والرحمن الرحيم نعتا لهو وخالفه غيره الفارسي وابن السراج نعت فاعل نعم وبئس تمسكا بقوله
نعم الفتى المرء انتم اذا هم حضر والحجرات بناء الموقد وحمله الفارسي وابن السراج على البدل وقال ابن مالك يمتنع نعته اذا قصد
بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد فاما اذا تاول بالجامع لاكمل الخصال فلا
مانع من نعته حينئذ لامكان ان ينوى في النعت ما نوى في المنعوت وعلى هذا يحمل البيت وقال الزمخشري في قوله تعالى وكم اهلكنا
قبلهم من قرن هم احسن ان الجملة نعت لكم ضمنا والصواب انها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع وصف جميع في قوله كل
المجيع عندنا   تخصيصهم جواز وصف بعض الاسماء بمكان دون اخر كالعامل من وصف ومصدر فانه
لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده والموصول فانه لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف بعد تمامها وتعميمهم الجواز في
البعض وذلك هو الغالب ومن الوهم في الاول قول بعضهم في قول الخطيبة ازمعت ياسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا
للحر كالياس ان من متعلقة بياسا والصواب ان تعلقها بيئست محذوفا لان المصدر لا يوصف قبل ان ياتي معموله وقال ابو البقاء
في ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا لا يكون يبتغون نعتا لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل في الاختيار بل هو حال من امين
انتهى وهذا قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل   اجازتهم في بعض معمولات النواسخ ان يتصل بالناسخ
بالناسخ نحو كان قائما زيد ومنع ذلك في البعض نحو ان زيدا قائم ومن الوهم في هذا قول المبرد فيقول لهم ان من قولهم ان من افضلهم
كان زيدا ان الجهة انه محمول على زيادة كان كما قال سيبويه بل يجوز ان يقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لانه متقدم رتبة اذ
هو اسم ان ومن افضلهم خبر كان وكان ومعمولاها خبر ان فلو لم يقدم خبر ان على اسمها مع انه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا لا
يجيز احد   ايجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه ان يتقدم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو فاي

ايات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ايا الاطلق حقيقته وحيث فيه ضمير الشان في قراءة من يدخل الكعبة
لغتها بلوق فيها حاجة لعطفها او لبعضها ان يتاخر اما الذات كالفاعل ونائبه ومشبهه او لضعف العمل كمعمول المنفي في نحو ما
احسن زيدا او لعارض معنوي او لفظي وذلك كالمفعول في نحو ضرب موسى عيسى فان تقدم عن يوهم انه مبتدا او ان الفعل
مسند الى ضميره وكالمفعول الذي هو اسم الموصول نحو سالكم ايهم جاءك فانهم قصدوا الوقف بينها وبين اي الشرطية والا
ستفهامية والمفعول الذي هو ان وصلتها نحو عرفت انك فاضل كرهوا الابتداء بان المفتوحة لئلا تلتبس بان التي بمعنى لعل
واما كالمسند الذي اصله التقدم يجب تاخره اذا كان ان وصلتها نحو وآية لهم انا حملنا ذريتهم فان تاخر المفعول الذي اصله التاخير نحو والقاذف
انكم اشركتم لحق واولى وكحمله على عامل اقرب بلا فصل الابتدا الى القسم او حرف الاستثنا او ما النافية او لا التي في جواب القسم ومن الوهم في الاول
قول ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا اي كم فاعل يهد فان قلت حرف على الهم حكاها الكسائي وهي ان بعض العرب لا يلتزم صدرية
كم الخبرية قلت قد اعترف بقلتها فتخريج التنزيل عليها بعد ذلك وراءه والصواب ان الفاعل مستتر راجع الى الله سبحانه اي اولم يبين
الله لهم وهي الهدى والفعل قول ابي البقاء والثاني قول الزجاج وقال الزمخشري الفاعل الجملة وقد مر ان الفاعل لا يكون جملة وكم
وكم مفعول اهلكنا والجملة مفعول يهد وهو معلق عنها وكم الخبرية تعلق خلافا لاكثرهم ومن الوهم في الثاني قول بعضهم في بيت
الكتاب فقلا وصال على طول الصدود يدوم بان وصال فاعل تقدم وفي البيت الكنا ماضيا فيكون اما انه حال
ان ضمير اسم كان والصواب ان وصال فاعل بيدوم محذوفا مدلولا عليه بالمذكور ولذ ضمير اسم كان محذوفه مفسرة بكان
المذكورة او مبتدا والفعل الحكي التي هي همزة الاستفهام بالجملة الفعلية اولى منها بالاسمية وعليهما فاسم كان ضمير راجع الى [illegible]
سيبويه انه لا يخبر عن النكرة بالمعرفة في حال الاختيار المذكور اسم كان وضمير امك واما على الثاني فهو [illegible] والجملة نكرة
ولكن على الاستفهام دقيق كان امك على ان ضمير النكرة عنده نكرة لا على ان الاسم مقدم وقول بعضهم في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا ان عنه مرفوع المحل بمسئولا مستتر فيه راجع الى [illegible] ومن عنه في موضع نصب وقول بعضهم في البيت التي
حب العاقد الذي هو العم انه من باب الاشتغال لا على اسقاطها كما قال سيبويه في وعد لا اطيع وقول الفراء ان كلا لما ليوفينهم فيمن
خفف ان لا من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وانه نافية ولا يصح بالاجماع اذ يعمل ما بعد الا فيما قبلها على انه هنا لما
ما بعد الا وهو لام القسم واما قوله ثم ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا ان اذا ظرف لاخرج ولعلها بتقديم الظرف على لام
القسم لتوسعهم في الظرف ومنه قوله [illegible] لا يقوى [illegible] العاقبة ليها الصدد نحو

محذوف

وقيل العامل اي اذا ما مت ابعث لسوف اخرج حيا   منهم من تحقق بعض الكلمات ولهم [illegible] حذف بعضها في
الاول الفاعل ونائبه والجار الثاني علم الا في مواضع نحو وقال لهم والله لا افعل وبكم درهم اشتريت اي والله بكم في درهم ومن الثاني
اصل مفعول ان ومن الوهم في الحال قول ابي [illegible] مالا [illegible] اعمال الاستثناء [illegible] هو كلمة بعض
مضاف الى ضمير من تقدم والصواب انه ضمير عائد الى الفعل المفهوم من الجمع السابق كما عاد الضمير في قوله فان كن نساء
على البنات المفهومة من الاولاد يوصيكم الله في اولادكم وكما عاد اسم الفاعل المفهوم من الفعل اي الذي كان وهو ان القائم زيدا

كما جاء لا تبرى في الحق حتى يلحق وهو موافق ولا فاعل المصدر المفهوم من الفعل بعد الله في غير ليس ولا يكون بقوله فاموا خلا ابداى
جانب هولى فيا مهم زيد او في ذلك يقول كثير من المعربين والمفسرين في فواتح السور انه يجوز كونها في موضع جر باسقاط حرف القسم
وهذا مردود بان ذلك مخصوص عند البصريين باسم الله سبحانه وبانه لا اجوبة للقسم في سورة البقرة وال عمران ويونس وهود ونحوهن
ولا يصح ان يقال قدرة حمل ذلك الكتاب في البقرة والله لا اله الا هو في ال عمران نحو [illegible] الله من الجملة الاسمية لحذفها في قوله ويذهب السموات
الى ابو وجهها الارض وما فيها المعتبر كان وقول ابن مسعود والله الذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة
لان ذلك على قلته مخصوص باستطالة القسم ومن الوهم في الثاني قول ابن عصفور في قوله حيث لا تحمدلات هنا حسبت انه هنا اسم
لات وحيث خبرها مستقيد بمضاف اي وقت حيث فاستمع لعرابه الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية وعمل لات
في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف محذوف المضاف الجملة والاولى قول الفارسي ان لات مهملة
وهنا خبر مقدم وحيث مبتدا مؤخر يستعمل بمثل الشيء بالمعيبة حتى تراه   خوف هي في الشعر الاحول
في الله وذلك كثير وقد اولو بالتضييق وعكسه عزيز جدا ومن ذلك يد الغلط او النسيان نحو بعض العلما ان الاخيولي الشعر
لانه لا يتبع غالبا على [illegible] وذلك   اشترطهم وجود الرابط في بعض المواضع وفقدته في بعض فالاول مد
نعم مرزوجا والثاني الجملة المضاف اليها نحو يوم [illegible] فاما قوله ومضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان فتاده
وهذا الحكم خفي على اكثر النحويين والصواب في مثل قولك اعجبني يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجملة نعتا صفة وكذلك
اجمع وما انصرف منه في باب التوكيد يجب تجريده من ضمير المؤكد واما قولهم جاء القوم باجمعهم فهو بضم الميم لا فتحها وهو
جمع لقولك جمع على حد قولهم فلس وافلس وفلس والمعنى جاء القوم بجماعتهم ولو كان توكيدا لكانت الباء فيه زائدة مثلها في هذا
ومنه كم المضاف بعينه فكان يصح اسقاطها   اشتراطهم لبناء بعض الاسماء ان ينقطع عن الاضافة
كقبل وبعد وغير ولبناء بعضها ان تكون مضافة كحيث واذ والموصول حالة ما لا اتي الا اذا اضيف وكان صدر صلتها ضميرا
محذوفا فاما ايهم اشد ومن الوهم في ذلك قول ابن الطراوة هم اشد مبتدا وخبر واي مبنية مقطوعة عن الاضافة وهو مخالف
لرسم المصحف ولاجماع النحويين   انه يحمل كلاما على شي ويشهد استعمال اخر في نظير ذلك الموضع على
وله امثلة احدها قول الزمخشري في يخرج الميت من الحي انه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا على يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي بالمضارع فيهما يدل على خلاف ذلك الثاني قول مكي وغيره في قوله ثم ماذا اراد الله بهذا مثلا الكاف ان يضل به
كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين انه جملة يضل صفة لمثلا او مستانفة والصواب الثاني لقوله في سورة المدثر ماذا
اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشا الثالث قول بعضهم في ذلك الكتاب لا ريب ان الوقف هنا وبيته في فيه هدى ويدل على
خلاف ذلك قوله تعالى في سورة السجدة تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين الرابع قول بعضهم في ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الا
الامور ما لغة والصواب ان الاشارة للصبر والغفران بدليل وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم لمن
قوله في اين شركاي الذين كنتم تزعمون وهم شركاء والاولى ان يقدر تزعمون انهم شركاء بدليل وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم

انهم فيكم ولملف الفالدعا دعم انه لا يقع على مفعولين صريحا بل على انوصلتها وله يقع في التنزيل الا كما لك وتثله في هذا نعلم كقوله نعلم رسول الله انك مدركه ومن القليل بيهما دهنتي شيخا ولست بشيخ وقوله نعلم شفاء النفس فهو عدو ها وعكسها في ذالك هب بمعنى ظن فالغالب تعديه الى صريح المفعولين كقوله فقلت اجرنا باخالد والا فهبني امرا هالكا ووقوعه على ان وصلتها نادر حتى زعم الحريري ان قول الخواص هب انه زيدا لحن ودفع بقول القائل هب ابا نا كان حمارا وصحو والسادس في انه مبتداه ام لم تنذرهم لا يؤمنون ان لا يؤمنون ان لا يؤمنون مستانف او خبر لان وما بينهما اعتراض والا وطالاول بدليل سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون السابع قولهم في نحو وما ذلك بظلام وما ربك بغافل ان المجرور في موضع نصب او رفع على الحجازية والتميمية والصواب الاول لان الخبر لم يجي في التنزيل مجردا من البا الا وهو منصوب نحو ما هذا بشرا الثامن قول بعضهم في ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ان اسم الله مبتدا وفاعل اي الله خلقهم او خلقهم الله والصواب الحمل الثاني بدليل ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم التاسع قول ابي البقا افمن اسس بنيانه على تقوى ان الظرف حال اي على قصد تقوى او معنى استوى على التقوى وقد يحتمل الموضع الكثير نحو ويوجد ما يرجح كلا منها فلينظر في اولها كقوله فاجعل بيننا وبينك موعدا فان الموعد محتمل للمصدر ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت والزمان يشهد له قال موعدكم يوم الزينة والمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذالك ان يحمل على شيء وفي ذالك ما يخص وهو حسنه من الفن مثله وله امثلة احدها قول بعضهم ان هذان لساحران انها اسمها اي انه القصة وذان مبتدا فهذا يدفعه رسم ان منفصلة وهذان متصلة والثاني قول الاخفش وتبعه ابو البقا في ولا الذين يموتون وهم كفار ان اللام للابتدا والذين مبتدا والجملة بعده خبره وهذا الرسم ولا ورد ذالك يقتضي انه مجرور بالعطف على الذين يعملون السيئات لا مرفوع بالابتداء والذي حمله على الخروج عن ظاهره ان من الواضح ان المصر على الكفر ولو توبته لم يغوت زمن التكليف ويمكن ان يدعى لهما ان الاحتمة لا رابع كالاغنة لا ادعمية مابيها دابرة في الرسم وكذا لا اوضعوا والحوابان هذه الجملة لم ترد لافادة معناها مجردة بل للتسوية بينها وبين ما قبلها اي انه لا فرق في عدم الانتفاع بالتوبة وبين من اخرها الى حضور الموت وبين من مات على الكفر كما نفى الاثم عن المتاخر في قوله ومن تأخر فلا اثم عليه مع ان حكمه معلوم لانه اخذ بالعزيمة خلاف المتعجل فانه اخذ بالرخصة على انه يستوي في عدم الاثم من تعجل ومن لم يتعجل وحمل الرسم على خلاف الاصل مع امكانه بعيد والثالث قول ابن الطراوة في ايهم اشد مبتدا وخبر واي موصولة مجرورة ومبنية ورسم ايهم متصلة وانا ايا اذا لم تضف اعربت باتفاق والرابع قول بعضهم في واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ان هم الاولى ضمير رفع مؤكد للواو والثانية كذلك او مبتدا ما بعده خبر والصواب انه مفعول فيهما لرسم الواو بغير الف بعدها ولان الحديث في الفعل لا في الفاعل المعنى اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا اعطوهم خسروا وان جعلت الضمير للمطففين صار معناه اذا اخذوا استوفوا واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا وهو كلام متنافر لان الحديث في الفعل لا في المباشر الخامس قول المكي وغيره في قولهم ذالك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ان جنات بدل من الفضل والاولى انه مبتدا لقراءة بعضهم بالنصب على حد زيدا ضربته السادس قول كثير من النحويين في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك انه دليل على جواز استثناء الاكثر من الاقل

والصواب

٢١٤

والصواب ان المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في اية سبحان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ونظيره في المثال الاتي السابع قول الزمخشري في ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه من نصب قدر الاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع قدره من ولا يلتفت منكم ورد باستلزامه تناقض القراءتين فان المراة تكون مسرى بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على الثاني ... ويقع ... انها ... التفت ... قراءات ... الاية خلاف الظ ... الثامن قراءة الاكثرين فانه قد ... قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم ... قراءة الاكثرين على ذالك ... بتقديم ما ... النصب فيها عند سيبويه على قولهم ما جاءني احد الا حمار ولم يوجب ... فان ... بالكسر ... الفاعل والمفعول ... مشتبه في النسبة ... قال ... ان النحويين ... كون الاول اسما والثاني خبرا ... منها الزمخشري وقال ابن الحاجب وكذا ... ضرب موسى عيسى ... الاسمين يحتمل الفاعلية والمفعولية ... الاول انما هو ... المتاخرين والالباس ... الاكثرين لا تكون مرجوحة وان الاستثناء الاتي ... بدليل سقوطه في الاية ... فلم يكونوا من اهل بيته لا اهل بيته ... ان لم يكونوا مؤمنين ... انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ... الجمع ... على الاستثناء ... ومائة من الاستثناء منقطع ولكن قال ... للغة الحجازية والرفع على التميمية وهذا يدل انه جعل الاستثناء من جملة النهي وما قدمته اولى لضعف اللغة التميمية ولما قدمت من سقوط جملة النهي في قراءة ابن مسعود ... وغيره

ان لا ... عند ورود المشتبهات ... الامثلة ... الاول

على ... وللتصغير ... بعضهم ... الاول ... تحتمل ... خبر ... الاول ... كانت ... ان الثاني ... صفة للخبر ... لعدم ... بعض الخبر ... الصفات ... بعضهم ... صفة ... ثان ... ومفعول ثان ... نكرة ... الخبر او الظرف معمول ثان ... حال او بالعكس ... الثاني ...

وللمصنف كلام ... استشهاد ... للاستثناء ... منقطع ...

الخبر فمفعول مطلق او صفته او مثل حسون حسون وحسون ... انحرج على خلاف الفصل او على خلاف الاصل
لغير مقتض كقول مكي في ولا تبطلوا صدقاتكم الاية ان الكاف نعت لمصدر اي ابطالا كالذي ويلزمه ان يقدر ابطالا كابطال انفاق الذي
ينفق والوجه ان يكون كالذي حالا من الواو اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق فهذا الوجه لا حذف فيه وقول بعض العصريين
في قول ابن الحاجب الكلمة لفظ ومثله قول ابن عصفور في شرح الجمل انه يجوز زيد هو الفاضل انه يخرج مع قوله وقول غيره انه لا
يجوز حذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار لانه لا يترجح على الحذف ويرجح على من قال في بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر اذ
ان الخبر مستكن ومثلهم نعت لمكان محذوف وحينئذ اي واذ ما الشر مكانا مثل مكانهم بان مثل الحقيق بالمكان فلا دليل على وقول الجمهور
فيقولون للنسب اليوم ولا خلاف ان النصب باضمار فعل اي ولا الرجاء على النصب مثل ولوجود الاخر وقول الخليل في قوله الا رجلا
جزاه الله خيرا ان التقدير الا ترى في رجلا مع امكان ان يكون في باب الاشتغال وهو اولى من تقدير فعل غير مذكور وقد
يجاب عنهما بثلاثة امور احدها ان رجلا نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال ان يكون قابلا للرفع بالابتداء ويجاب بان
النكرة هنا موصوفة بقوله جزاه الله خيرا الثاني ان نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل بالجملة المعترضة بين الموصوف والصفة
ويجاب بان ذلك جائز كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم والثالث ان الطالب رجلا هنا صفة ام من الوجادة فكان الحمل
عليه اولى واما قول سيبويه في قول العرب الذي تحب العراق البر اطعمه ان اصله البر على حب العراق مع امكان حمله على الاشتغال وهو
فيما بين التقدير يرجع الحاصل بان اطعم يتعدى الى الاطعم ولا النافية في جواب القسم لها الصدر فلهما محل اداة الصدر
كلام الاستفهام وما النافية وما المصدرية لا يعمل ما بعدهن فيما قبلهن ولا يعمل لا يفسر عاملا الا عاملا في قوله اللهم فاطر السموات انه
على تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل لان عنده ان اسم الله تعالى لما اتصل به الميم المعوضة عن حرف النداء اشبه الاصوات فلم
ينعت وانما قال في قوله اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج اهواءك المكنونة الطلل ربع قواء اذاع المعصرات به وكل حيران سار ماؤه
حصل ان التقدير هو ربع ولم يجعله البدل من الطلل لان الرابع اكثر منه فكيف يبدل الاكثر من الاقل ولذلك الشعر بصير بعيبا
لتعلق احد البيتين بالاخر اذ البدل تابع للمبدل منه ولثم ذلك على القرآن نقصنا وللناس اسماء والذي ما ذكرنا فيها انتقل عاما ما
مضى نقال وبادية وبيان الصفة رفعا باضمار هي ونصبا باضمار اذكر فهذا موضع القطع للحذف وانما قال الاخفش في
ما الحسن منذ ان المحل محذوف ... ان ما موصولة او نكرة موصوفة وما بعدها صلة او صفة مع ان اذا قدرت ما نكرة تامة
والجملة بعدها صفة كما قال سيبويه لم يحتج الى تقدير خبر لانه يرى ان ما التامة نكرة تامة او على ما نسبه وحذف الخبر لما تقدم
عنه الحمل عليه وانما اختار كثير من النحويين في قولك نعم الرجل زيد كون زيد خبرا لمحذوف مع امكان تقديره مبتدأ والجملة قبله خبرا
لان نعم وبئس موضوعان للمدح والذم العامين فناسب مقامهما الاطناب بتكثير الجمل ولهذا يحسن في نحو هدى للمتقين الذين
الذين يؤمنون الى ان يكون الذين نصبا بتقدير امدح او رفعا بتقدير هم مع امكان كونه صفة تابعة على ان المحققين اجازوا ان
المخصوص مبتدأ وما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف وابن الباذش وهو ظاهر قول سيبويه ولما قولهم نعم الرجل عبد الله وعبد
... عبد الله ذهب بعضهم الى انه على نية التاخير المخصوص وتقديمه والذي عن الجمهور انه قال كانه قال نعم الرجل فقيل من هو فقال

عبد الله

عبد الله ونحو خلق الله انه قال اذهبوا فذا قال عبد الله فكانه قيل له ما شانه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم المخصوص بالكلام
فلقد لانه لا فاصل العامل الا بالجمع فيمتنع الحذف وجاز ابن عصفور في المخصوص المؤخر ان يكون مبتدأ محذوف خبره وعنده ان
الخبر لا يحذف وجوبا الا ان سد شيء مسده وليس كذلك ولم يرجع الاخفش في ما احسن زيدا واما قول الزمخشري في قوله تعالى قل هو للذين امنوا
هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر انه يجوز ان يكون تقديره هو في اذانهم وقر فحذف المبتدأ او في اذانهم منه وقر
والجملة خبر الذين مع امكان ان يكون لا حذف فيه فوجهه انهما لو كان ما قبل هذه الجملة وما بعدها خبر عن القرآن الاعمى وذلك اللائق الا
بتقدير عطف الذين وقر على هدى فيلزم العطف على معمولي عاملين وسيبويه لا يجيزه وعليه فيكون في اذانهم نعت الوقر وتقدم
عليه فصار حالا واما قول الفارسي في قول ما قولي الحمد لله فيمن كسر الهمزة انه على حذف تقديره ثابت فقد خولف فيه
معللا بان الجملة خبر ولم يرو لى سيبويه المسئلة وذكرها ابو بكر في اصوله وقال الكسر على الحكاية فتوهم الفارسي انه اراد الحكاية بالقول
المذكور فقدر الجملة منصوبة المحل فبقي له المبتدأ بلا خبر فقدره واما اراد ابو بكر انه حكى لنا اللفظ الذي يفتتح به قوله
واذ قد تم القول الى ذكر الحذف فنوضح القول فيه ببيان من المهمات فنقول لذلك شروط وهي ثمانية احدها وجود دليل
حالي كقولك لمن رفع سوطا زيدا باضمار اضرب ومنه قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقالي كقولك لمن قال من اضرب زيدا ومنه واذا قيل
لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وانما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة باسرها كما مثلنا او احد ركنيها نحو قال سلام قوم منكرون
ونحو فصل الحل وسبيل ما الخاتمة الفظا يفيد معنى فيها هي مبنية عليه نحو تالله تفتؤ اي لا تفتؤ واما اذا كان المحذوف فضلة
فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط ان لا يكون في حذفه ضرر معنوي كما في قولك ما ضربت الا زيدا او صناعي كما في قولك
زيد ضربته وقولك ضربني وضربته زيد وسيأتي شرح ذلك ولاشتراط الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف في نحو رأيت رجلا
ابيض بخلاف ما رأيت رجلا كاتبا وحذف المضاف في نحو جاء غلام زيد بخلاف نحو وجاء ربك وحذف العائد في نحو جاء الذي
هو في الدار بخلاف نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وحذف المبتدأ اذا كان ضمير الشان لان ما بعده جملة تامة مستغنية عنه
ومن ثم جاز حذفه في باب ان نحو ان بك زيد مأخوذ لان عدم المنصوب دليل عليه وحذف الجار في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل
للالتباس بخلاف نحو عجبت من ان تفعل واما وترغبون ان تنكحوهن فانما حذف الجار فيها للقرينة وانما اختلف العلماء في المقدر من في او عن
في الاية لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة في القرينة كما في رجعه اقوال ابي الفتح انهم يحلسون زيدا فعلى او مصا
او جلوس زيد للاحتمال ان المقدر كلمة الى وقول جماعة ان بني تميم لا يثبتون خبر لا التبرئة وانما ذلك عند وجود الدليل وانما
على احد يعنى من الله تعالى ... مستبد ... ولا رجل يفعل كذا انما يحذف فيه الخبر وقول الاكثرين ان الخبر بعد لولا واجب
الحذف انما ذلك اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا وقول لولا زيد موجود وكذا واما الكون الخاص الذي لا دليل عليه
فواجب الذكر نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وقوله عليه السلام لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لاسست البيت على قواعد ابراهيم
فقال الجمهور لا يذكر ... بالجزم لان الشرط المعتبر ... فلان قد ترك ناسب تعليق الذي
الذي جعل دليلا عليه ولا تقدير ... اي فان لا نعمة ... ولذلك انتقض على الجمهور بان الخبر اذا كان

عمرو لا وصف ان حصل المعنى الخبر عنه عند الجميع في باب لولا وعند تميم في باب لا نحو لولا الاقيام زيد ولا قيام زيد اي موجود ولا يقال
لولا زيد ولا رجل وقيد قائم لئلا يلزم الحذف المذكور ولما لولا وقد حدثوا بمعلولها عليه بالمنع وعن الكسائي في اجازة الخبر بانه يقع
الشرط مستغنيا مع الحال عليه بالمعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة المعنوية على القرينة اللفظية وهذا وجه حسن اذا كان المعنى مفهوما
لعدهما ان دليل الحذف نوعان احدهما غير صناعي وينقسم الى حالي ومقالي وقد تقدم والثاني صناعي وهذا يختص بمعرفته النحوي لانه انما عرف من
جهة الصناعة وذلك كقولهم في لا اقسم بيوم القيامة ان التقدير لانا اقسم وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه في قول البصريين وفي قمت واصك عينه
ان التقدير وانا اصك لان واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد وقولهم في الاعلام شاة ان التقدير ام هي شاة لان ام المنقطعة
لا تعطف الا الجمل وقولهم في لا انه من لا بي بيت حسان المرء عصمة للخطوب ان التقدير انا او الشان لان اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله وقول
المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق ولكن رسول الله ان التقدير ولكن رسول الله لان ما بعد لكن
ليس معطوفا لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه مثبت وما قبله منفي ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفي والا
والاثبات وانه مقدر ما بعد الواو جملة صح ظاهرها كقولك ما قام زيد ولكن عمرو وزعم سيبويه منه ولكن متى يسترفد القوم
ارفد ان التقدير ولكن انا ورد وهو بان لكن تشبه الفعل فلا تدخل عليه ويباين كونها داخلة على اسم مقصود بفعل الشرط
فالفعل مقدم في الرتبة عليه ورده الفارسي بان المشبه للفعل هو لكن المشددة لا المخففة ولهذا لم يعمل المخففة لعدم اختصاصها
بالاسماء وقيل انما احتاج الى التقدير اذا دخل عليها الواو لانها حينئذ تخلص لمعناها وتخرج عن العطف الثاني شرط الدليل
اللفظي ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز نحو زيد ضارب وعمرو اي ضارب ونريد تضارب المحذوف معنى عامل المذكور بان
تقدر قوله نعم واذا قعدتم في الارض والاعمع الا ان التنبيه المعروف ومن هنا احتج من جوز زيد قائم وعمرو وعلى منع ليت زيدا
قائم وعمرو وكذا في لعل وكان لان الخبر المذكور متمنى او مترجى او مشبه به والخبر المحذوف ليس كذلك فانه خبر المبتدأ
فان قلت فكيف تصنع بقوله نعم ان الله وملائكته يصلون على النبي فيمن قراه بالرفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف
من الاول لدلالة الثاني اي ان الله يصلي وملائكته يصلون وليس عطفا على الموضع ويصلون خبر عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد
والصلوة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة وقال الفراء في قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين ان التقدير
بلى نحسبنا قادرين والحسبان المذكور بمعنى الظن والمحذوف بمعنى العلم اذ التردد في الاعادة كفر فلا يكون مأمورا به وقال بعض العلماء
في قيل الكتابين قراها ولحتملت العلماء معارف الوحي طيبا ان معنا المقدرة الناصبة طيبا قلبه لا بصرية لئلا يقتضي كون
المصحف المكتوب الرواس ولقد هيج الساربان الخضر والعرف لانا نقبل مع ان ولي المذكورة بصورة قلت الصواب عندي ان الصلوة
لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله سبحانه الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعاء بعضهم لبعض
واما قول جماعة فبعيد من جهات احدها اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون
له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند اليه
اذا كان الاسناد حقيقيا والثالثة ان الرحمة فعلها متعد والصلوة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي والرابعة انه

لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر واما الآية الثانية فالصواب فيها قول المغاربة
حال اي نجمعها قادرين لان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان ولان بلى ايجاب للمنفي وهو في الآية فعل الجمع ولو سلم فقول الفراء ان
ان الحسبان في الآية ظن بل اعتقاد وجزم وذلك لافراطهم في التكذيب ولهذا قال المعربون في البيت بعد الحال الناصبة اللباس
والاحتشام مختلفة فحال اهل المدر حالة وحال اهل الوبر مخالف وبهذا اجاب الزمخشري في ارسال شعيب عليه السلام بغنمه
لبنته الماشية وقال العادات في مثل ذلك مختلفة واحوال العرب خلاف احوال العجم الشرط الثاني ان لا يكون ما يحذف كالجزء فلا
يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع افعال الاستثناء وقال الكسائي وهشام والسهيلي في نحو
ضربني وضربت زيدا ان الفاعل محذوف لا مضمر وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين كذبوا ان التقدير بئس المثل مثل القوم ان
اراد ان الفاعل لفظ المثل محذوفا فمردود وان اراد تفسير المعنى وان في بئس ضمير المثل مستترا فسهل وهذا الاخير للزمخشري
فانه قال تقديره بئس مثلا مثل القوم ونص سيبويه على ان عبيد فاعل نعم وبئس المضمر والصوت في مثل القوم فاعل وصف المخصوص
اي مثل هؤلاء او مضاف الى مثل الذين كذبوا والاطلاق هو حذف الفاعل مع فعله نحو قال الرحمن او يا عبد الله ربك
وزيد لمن قال من قام الثالث ان لا يكون مؤكدا وهذا الشرط اول من ذكره الاخفش منع في نحو الذي رايت زيد ان يؤكد العائد
المحذوف بقولك نفسه لان المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار وتبعه الفارسي فرد في كتاب الاغفال قول
الزجاج في ان هذان لساحران ان التقدير انهما هذان لهما لساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان وتبعه ابا علي
ابن جني في الخصائص في الصورة الاولى الذي ضربت نفسه زيد كما الصورة ادغام ضرب في مثل ثم ما حكيا عن بعض العرب و
تبعهما ابن مالك فقال لا يجوز حذف العامل المصدر المؤكد كضربت ضربا لانه المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف
مناف لذلك وهؤلاء كلهم مخالفون للخليل وسيبويه ايضا فان سيبويه سأل الخليل عن نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما
كيف ينطق بالتوكيد فاجابه بانه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما او ينصب بتقدير اعنيهما انفسهما ووافقهما جماعة على ذلك واستدل له
بقول العرب ان محلا وان مرتحلا اي ان لنا محلا وان لنا مرتحلا وبقول العرب في نحو ان زيدا قائم وعمرا لما في نظر فان المؤكد نسبة الخبر الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار
انما فر الاخفش من حذف العائد في نحو الذي رايته نفسه زيد لان المقتضي لحذفه الطول ولهذا لا يحذف في نحو الذي هو قائم زيد فاذا فر منه
الطول فكيف يؤكد وما حذفه الشيء لدليل كتوكيده فلا تنافي بينهما لان المحذوف للدليل كالثابت وليس الحذف بالالة مع والى هنا
المسالة ان يفهم الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل واما قول بعضهم
في زيد في باب الاشتغال ولو مررت الحلق وزيدا اي ... ولكن دونك زيدا فعليك زيدا وعليك الحق دونك ولو كان انما اراد تفسير
المعنى لا الاعراب واما التقدير وحذف لوى وانتم زيدا او ذم الحج ونحوه في دلوي ان يكون مبتدأ او دونك خبره الخامس ان لا يكون
عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز
القياس عليها والسادس ان لا يكون عوضا عن شيء فلا يحذف ما في اما انت منطلقا انطلقت ولا كلمة لا من قولهم افعل هذا اما
لا ... حذف واستقامة ما قوله ولا اقام الصلاة لما اجيب الرفع عنه وفي هذا الحرف حتى كان لا ام عوضا عن العوض

من مصدرها ونحوه ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن مالك ان العرب لم تقدر حرف النداء عوضا من ادعوا او انادي لاجازتهم حذفه والثاني
ان لا يؤدي حذفه الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال العامل القوي وللامر الاول منع
البصريون حذف مفعول الثاني من نحو ضربني وضربته زيد لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الاول ولاجتماع الامرين
امتنع عند البصريين ايضا حذف المفعول في نحو زيد ضربته لانه يحذف فيه تسليط ضرب على زيد مع قطعه عنه واعمال الابتداء مع التمكن
من اعمال الفعل ثم حملوا على ذلك زيد ضربته او هل ضربته ونحوه مما لم يوجد الحالتين فيه وكذلك منعوا واسماء لا نعتي
اكلت السمكة حتى راسها الا ان يكون الحكم منقولا ماكولا ولاجتماعهما مع الالتباس منع الجميع تقديم الخبر في نحو زيد قائم ولانتفاء
الامرين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدا في نحو زيد ضرب عمرو ولم يجز تقديم الخبر فاجازوا في الحلم
لئن وقال البصريون في قوله على ان اباهم عطية عودا ان عطية مبتدا وانه في معنى عود والجملة خبر كان واسمها ضمير الشان وقد
خفيت هذه النكتة على ابن عصفور فقال هو بوزن محذور وهو ان يفصل بين كان واسمها بمعمول خبرها في معنوا نعته
اخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم حيث المتبوع وقد بينا ان امتناع تقديم الخبر في ذلك المثل مفقود في تقديم
معموله وهذا على علة امتناع تقديم المفعول في ما النافية في نحو ما زيدا ضربت فانه لعلة المقتضية لامتناع تقديم
الفعل عليها في نحو وهو وقوع ما النافية حشو بما خولف مقتضى هذين الشرطين اما لضرورة او قليل
من الكلام فالاول كقوله فقالوا يحيل ساد اليتا وقولهم لم اصنع مثل وهو فصيح البصرة اسهل ومنه قراءة ابن عامر وكلا وعد
الله الحسنى والثاني كقوله تعالى بعض الناظرين اذاهم الحو خاصه فان قيل تهيئة العامل في شعاعه مع قطعه عن ذلك باعمال يعني
فيه وليس فيه اعمال الضعيف دون القوي وذكر ابن مالك قوله عهدتهم بالندا حتى عوانهم فكنت مالك ذي غني ورشد ام
بوجي عوانهم بالاوجه الثلاثة فان نصبنا بطية الرفع فهي من الوارد من النوع الاول في السعة وذا الاعراب تمنع من الحلي والمعنى
وعند رويا بيانه قد يظن ان الشيء من باب الحذف وليس منه بيان جرت عادة النحويين ان يقولوا يحذف المفعول اختصارا
واقتصارا ويريدون بالاختصار الحذف لدليل الاقتصار الحذف لغير دليل وتمثيلونه بنحو كلوا واشربوا اي اوقعوا هذين
الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين من يسمع يخل اي يكن منه خيلة والتحقيق انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد
وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه ومن اوقع عليه فيجاء بمصدره مسندا الى فعل كون عام فيقال حصل حريق او نهب وتارة يتعلق
بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوي كالثابت ولا يسمى محذوفا لان الفعل
ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربي الذي يحيي ويميت هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا
ولا تسرفوا واذا رايت ثم اذ المعنى ربي الذي يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوي من يتصف بالعلم ومن ينتفي عنه العلم واوقعوا
الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت منك رؤية هنالك ومنه على الاصح ولما ورد ماء مدين الاية الا ترى انه عليه السلام انما
رحمهما اذ كانتا على صفة الذيادة وقومهما على السقي لا لكون مذودهما غنما ومسقيهم ابلا وكذلك المقصود من قولهما لا نسقي السقي
لا المسقي ومن لم يتامل قدر يسقون ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقي غنما واما ان يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه

بمعموله فيذكر له نحو لا تاكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وقولك ما احسن زيدا وهذا النوع اذا لم يذكر معموله قيل محذوف نحو
ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون في اللفظ ما يستدعي فصل الحرف بوجوب تقديره نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وكل
وعد الله الحسنى وما شيء حميت بمستباح مكان المقدر القياس ان يقدر الشيء في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من
وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله فيجب ان يقدر المفسر في نحو زيدا رايته مقدما عليه وجوز البيانيون تقديره مؤخرا عنه وقالوا انه
يفيد الاختصاص وليس كما توهموا وانما يرتكب ذلك عند تعذر الاصل او عند اقتضاء امر معنوي لذلك فالاول نحو ايهم رايته
اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله ونحو واما ثمود فهديناهم فيمن نصب اذ لا يلي اما فعل وكذا تقدره في الدار زيد ان
متعلق الظرف يقدر مؤخرا عن زيد لانه في الحقيقة الخبر واصل الخبر ان يتاخر عن المبتدا ثم ظهر لنا انه يمتنع تقديره مقدما
لمعارض وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب التاخير لان الخبر الفعلي
لا يتقدم على المبتدا في مثل هذا واذا قلت ان خلفك زيدا وجب تقدير المتعلق فعلا كان او اسما مؤخرا لان
لا يتقدم منصوبها ولو كان قلت حلفك زيد وجاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان الفعلي كان يتقدم مع كونه فعلا على المبتدا
اذ لا يلتبس الجملة الاسمية بالفعلية والثاني نحو متعلق باء البسملة الشريفة فان الزمخشري قدره مؤخرا عنها لان قريشا تقول
باسم اللات والعزى نفعل كذا فيؤخرون افعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيما لشانه بالتقديم فوجب على الموحد ان
يعتقد ذلك في اسم الله تعالى فانه الحقيق بذلك ثم اعترض باقرا باسم ربك واجاب بانها اول سورة نزلت فكان تقديم الامر
بالقراءة فيها اهم واجاب السكاكي بان الباء متعلقة باقرا الثاني ومعنى العربي باستلزام الفصل بين المؤكد وتاكيده
بمعمول المؤكد وهذا سهو منه اذ لا تاكيد هنا بل المراد اما ايجاد القراءة وثانيا تعلقها بمعين ونظيره الذي خلق خلق الا
الانسان ومثل هذا لا يسمى في الاصطلاح توكيدا ثم هذا الاشكال لازم على قول ان الباء متعلقة باقرا الاول لا بتقدير الثاني اذ لم
يمنع من كونه تاكيدا وكذا تقدير العامل ولو سلم فصل الموصوف من صفته بمعمول الصفة جائز باتفاق كمررت برجل عمرا
ضارب فكذا في التوكيد ويغتفر الفصل بين المؤكد والمؤكد في ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن مع انهما فعلان والجمل
احمل للفصل وقال الراجز اذا طلقت الدهر الحولا اجمعا ذكروا انه اذا اعترض شرط على اخر نحو ان اكلت ان شربت فانت
طالق فان الجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب المتاخر عن القسم
والشرط ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور انها لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر المقدم وذلك لان التقدير
ان شربت فان اكلت فانت طالق وهذا كله حسن ولكنهم حملوا عليه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان
الله يريد ان يغويكم وفيه نظر اذ لم يتوالى شرطان وبعدهما جواب كما في المثال وكما في قول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا
تجدوا منا معاقل عز زانها كرم وقول ابن دريد فان عثرت بعدها ان والت نفسي من هاتا فقولا لا لعا اذ الاية الكريمة لم يذكر فيها جواب
وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم
نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط الاول فلا وجه له

مقدر المعمول فيجب تقليله ما امكن لتقل مخالفة الاصل ولذلك كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا قائما ضربه قائما اولى من تقدير باقي
البصريين حاصل اذا كان قائما لانه قدر اثنين وقدروا خمسة ولان التقدير من اللفظ اولى وكان تقديره في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من تقدير
الفارسي انت مني ذو مسافة فرسخين لانه قدر مضافا لا يحتاج معه الى تقدير شيء آخر يتعلق به الظرف والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما
الى تقدير ثالث وضعف قول بعضهم في واشربوا في قلوبهم العجل ان التقدير حب عبادة العجل والاولى تقدير الحب فقط وضعف قول الفا
رسي ومن تابعه في واللائي يئسن الآية ان الاصل واللائي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي ان يقدر في نحو زيد صنع عمرو وجميل
وخالد سواء او بكر اي كذلك والتقدير فيما هو مذكور تقليلا للمحذوف ولان اصل الخبر للافراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة
ذلك المتقدم لثقل التكرار وذلك ان لا تقدر في الآية شيئا البتة وذلك بان يجعل الموصول معطوفا على الموصول فيكون
الخبر المذكور لهما معا وكذا تصنع في نحو زيد في الدار وعمرو وفي الآية وذلك المثال السابق الذي اورده على العطف بان تم
لك انه سلم فيه من الحذف بان يعقد العطف على معنى الفعل المحصول الفصل بينهما فان قلت لو صح ما ذكرته في الآية والمثال ا
السابق لصح زيد وبكر قائمان وعمرو فيتعين تقدير يضيع عمرو وقائمان قلت ان سلم منعه فلقبح اللفظ وهو منتف فيما نحن بصدده
ولكن يشهد للجواز قوله ولست مقر الرجال حلا بائي ولكني العم الاكرمان خالا ومتحولا فانت اعلم وقد يكون زيد مبتدا
محذوف خبره وكونه معطوفا على انت فيكون خبرا عنهما كيفية التقدير اذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوف
وصفة مضافة او جار ومجرور مضمر عائد يعلم ما يحتاج اليه الرابط فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج فالاول
نحو كالذي يغشى عليه من الموت وتدور اعينهم كالذي والثاني كقوله اذا ما قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل اي
تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا والثالث كقوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه ثم حذفت في فصار
لا تجزيه ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا هذا قول الاخفش عن سيبويه انهما حذفا دفعة واحدة ونقل ابن الشجري القول الاول
عن الكسائي واصحابه قال والثاني قول غيره قال وقال اهل العربية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران انتهى وهو نقل غريب
ينبغي ان يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما امكن فيقدر في ضربي زيدا قائما فانه من لفظ المبتدا واقل تقديرا دون اذ كان ويقدر
اضرب دون اهن في زيدا اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى او صناعة قدر ما لا مانع له فالاول نحو زيدا اضرب اخاه يقدر
فيه اهن دون اضرب فان قلت زيدا اهن اخاه قدرت اهن والثاني نحو زيدا امرر به تقدر فيه جاوز دون امرر به لانه لا
يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بالجار نحو نصح في قولك زيدا نصحت له جاز ان تقدر نصحت زيدا
بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به وقد لا يقدر الا ما يصلح للمذكور كما في قوله ايما الماء ولو حدثنا اذ ... ولو منقو
فالمقدر يحذف لا دونك وقد يعرض ذلك قوله واضرب منا بالسيوف القوانسا الناصب عنه للقوانس فعل محذوف لان اسم التفضيل
محذوف لا لما قرر انا بالتقدير من اعمال اسم التفضيل المذكور في المفعول فكيف تعمل فيه المقدر ومن ذلك هذا معطي زيد درهما
النقد يعطاه ولا يقدر اسم فاعل لانك فررت بالتقدير من اعمال اسم الفاعل الماضي المجرد من ال وقال بعضهم يقول تعالى
لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا ان الواو للقسم فيضعف هذا دليل الجواب المحذوف النفي السابق ويجب ان يقدر ولا

فطرنا لا نؤثرك لان القسم لا يجاب بلن الا في الضرورة كقول ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
وقال الفارسي وسماعيل واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر وهذا الاحسن ولكن هكذا الآية لو صرح ... القصاص
ان يقال كذلك ولا يعاد الجملة الثانية اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدا وكونه خبرا فايهما اولى قال الواسطي الاولى كون المحذوف
المبتدا لان الخبر محط الفائدة وقال العبدي الاولى كون الخبر لان التجوز في آخر الجملة اسهل نقل القولين ابن اياز ومثال ا
المسألة فصبر جميل اي شأني صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره ومثله قبله للمشهور طاعة معروفة اي الذي يطلب منكم طاعة معروفة
لا ريب فيها الايمان باللسان لا يواطئه القلب او طاعتكم طاعة معروفة اي معروفها بالقول دون الفعل او طاعة معروفة امثل بكم من
هذه الايمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما في نعم الرجل زيد على القول بانهما جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا
سد شيء مسده ومثله حسبك زيد اذا حمل على الصفة وجزم كثير من النحويين في نحو ليقولن الله بان المحذوف
الخبر وجوز ان يكون مبتدا او ذلك لم يعين فيما يجب فيه حذف الخبر لعدم تعينه عند الدلالة قال والتقدير اما قسم ايمن
الله او امين الله قسمي انتهى ولعله قدر امين الله قسمي لم ينتج اذ المعرفة المتأخرة عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح اذا دار الامر بين كون
المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدا والباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتدا عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا
حذف فاما الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى في ذلك الموضع او بموضع يشبهه او بموضع آت على طريقته
فالاول كقراءة شعبة يسبح له فيها بفتح الباء وكقراءة ابن كثير كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بفتح الحاء
وكقراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل والشركاء وكذلك قوله
ليبك يزيد ضارع لخصومة فيمن رواه مبنيا فان التقدير يسبحه رجال ويوحيه الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع ولا تقدر هن
والاخفش المرفوعات مبتدآت حذف اخبارها لان هذه الاسماء قد ثبتت فاعليتها في رواية من بنى الفعل فيهن للفاعل والثاني كقوله
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله لمجيء ذلك في شبه هذا الموضع وهو ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفي موضع آت على طريقته قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير
قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اذا دار الامر بين كون المحذوف اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى وفيه
مسائل احداها نون الوقاية في نحو اتحاجوني وتأمروني بنون واحدة وقول ابي العباس وابي سعيد وابي علي وابي الفتح
واكثر المتأخرين وقال سيبويه واختاره ابن مالك ان المحذوف الاولى الثانية نون الوقاية مع نون الاناث في نحو قوله يسوءا
الفاليات اذا فلينني هذا هو الصحيح وفي البسيط انه صحيح عليه لان نون الفاعل لا يليق بها الحذف والكوفي التسهيل ان المحذوف
اولى وانه مذهب سيبويه الثالثة تاء المضارع مع تاء المضارعة في نحو نارا تلظى وقال ابو البقاء في تعم كان قوله فانه الله عليم
بالمستقبل ضعيف لكون قوله اصلا مضارعا على الفتح المضارعة لا تحذف انتهى وهذا فاسد لان المحذوف الثانية وهي
قول الجمهور والعلة فيه والاولى هشام الكوفي ثم ان التقدير مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا تشتغل عنها من تلظى ولقد
كنتم تمنون الرابعة في نحو مقول ومبيع المحذوف منها او مفعول والياء عين الكلمة خلافا للاخفش الخامسة في نحو ...

واستقامة المحذوف منها الى الاعمال والاستعمال والبناء عين الكلمة خلافا للاخفش ابضم السادسة نحو يا زيد زيد اليعملات
نفتحهما وبنى دراعي وجبهة الاسد خلافا للمبرد السابعة نحو زيد وعمرو قائم ومذهب سيبويه ان المحذوف منهما من الاول لسلامته
من الفصل ولان فيه اعطاء الخبر للمجاور ولكن مذهبه في نحو يا زيد زيد اليعملات ان المحذوف من الثاني قال ابن الحاجب لما اعترض
المضاف الثاني بين المتضايفين لتبقى المضاف اليه المذكور في اللفظ عوضا عما ذهب واما هنا فلو كان قائم خبرا عن الاول لوقع
في موضعه اذ لا ضرورة تدعو الى تأخيره اذ كان الخبر محذوف بالعوض نحو زيد قائم وعمرو ومرفوعه فيح في ذلك التركيب ويلزم
ايضا كل من المبتدأ اين عامل في الخبر فالاولى اعمال الثاني لقربه ويلزم من هذا التعليل ان يقال بذلك في مسئلة التنازع
لمطلقا انما هو عند التردد والا فلا تردد في ان المحذوف من ان المحذوف من الاول في قوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض
والراى مختلف وقوله خليلى هل طب فانه وانما وانما لم نتوجا بالهوى دنفان ومن الثاني في قوله نعم لئن اجتمعت الانس والجن
على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله اذ لو كان الجواب للثاني لجزم فعلا بذلك في نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق
فاما ان كان من المقربين فروح وقوله ولولا رجال مؤمنون ثم قال لو تزيلوا لعذبنا وانبنى على ذلك في المثال انها لا تطلق
حتى توخر المتقدم وتقدم المؤخر اذ التقدير ان اكلت فانت طالق ان شربت وجعل الثاني في هذا الكلام مؤخرا في المعنى وهو الشرط
الاول وجوابه كان الجواب في حيث المعنى فانت طالق ان فعلت ما تقدم عليها اسم الشرط بل قال جماعة ان الجواب في الصناعة ايضا
ومن ذلك قوله فاني وقيار بها لغريب وقد تحلق بعضهم في البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم نفسه وان راض خبر عنه ولا
يحفظ مثل نحن قائم بل يجب في الظرف المطابقة نحو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واما قال رب ارجعون فافرد
ثم جمع فلان غير المبتدأ والخبر لا يجب لهما من التطابق ما يجب لهما
يتميز بها المعرب حذف الاسم المضاف
فعالجا ودبلك فاتى الله بنيانهم اى امره لاستحالة الحقيقة فاما ذهب الله بنورهم فالباء للتعدية اى اذهب الله نورهم ومن ذلك
ما نسب فيه حكم شرعي الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال نحو حرمت عليكم امهاتكم اى استمتاعهن حرمت عليكم الميتة اى اكلها
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم اى تناولها الا طلحة الشاحل شرب الباب الابلح منظومها اى منافعها الشاحل الركوب والحمل ومنه
واحلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب بما قدمنا نحو اوفوا بالعقود واوفوا بعهد الله فانهما في الحقيقة فلا يتصور منهما
نقض ولا وفاء وانما الملد الوفا بمقتضاهما ومن ذلك الكل الذي لمنتفى منه ان الذوات لا يتعلق بها اللوم والتقرير حبر بدليل
قل فذلكن الذي لمتنني فيه اذ هي موجودة بدليل او دينا وهو اوطى للتعليل خلاف للحب واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا
فيها اي اهل القرية واهل العير وهل مدين اخاهم شعيبا اي والى اهل مدين بدليل اخاهم وتقطر يوما كنت ثاويا في اهل
مدين ولما كم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا فقد بالنحويون الاهل بعد من واهلكناها فجاءها وفالهم المعرضين في الاد
الاوليين لان القرية تهلك وقوله فهم قائلون اذ لا ذقناك ضعف الحياة وضعف الممات اي ضعف عذاب
الحيوة وضعف عذاب الممات لمن كان يرجو الله اى رحمة الله يرجون رحمته ويخافون عذابه بدليل ويرجون رحمته ويخافون عذابه هلوت
وقول الذين كفروا اي بعضها هو وقولهم قول الذي كفروا وقال الاعشى الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اى اغتماض ليلة رجل ارمد

حذف المضاف الى ليلة والمضاف اليه ليلة ولقد حقق مقامه كليلة بعلا له المقدر المضاف لل وعكسه في نيابة الزمان عن المصدر
حينئذ طلوع الشمس اي وقت طلوعها اضافا المصدر عن الزمان وليس من ذلك حينئذ مقدم الحاج خلافا للزمخشري بل المقدم اسم زمان
القدوم اذ الحاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو
الحج اشهر معلومات ولكن البر من آمن فيكون التقدير الحج حج اشهر والبر بر من امن اولى من ان يقدر اشهر الحج اشهر وذي البر من آمن
لان في الاول قد وقع عند الحاجة الى التقدير ولان الحذف من آخر الجملة اولى حذف المضاف اليه في اياء المتكلم حاسما
اليها المنادى نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب ومن بعده وفي اي وكل
وبعض وفي اذ غيرها نحو والحوض عليهم فيه من ضحى ولم ينون اي فلا خوف شيء عليهم وسمع سلام عليكم يعني لما والله
اي حينئذ الحذف اسمين مضافين فانها من تقوى القلوب اي فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب فيقبضة من
من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول كالذي يغشى عليه كدوران عين الذي وجعل الله مثل من حيث ماى فرد
مسافة قربه مثل وجعل انه مثل تقدير مضاف اي بعدك مثل قرب مسافة قربه مثل وجعل انه مثل تعلق
مضاف اي بعدك مثل قرب مسافة ويعد المقدر متعلق مع فهو اولى وقال وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اي مسافة قربه مثل
حذف ذي ثلاثة من اسم كان وخبر المتصل بخبرها كلا قدرة المعرفي بالقاب بعيان القدر وما بي مقتضيى العوض
وطريه وعيا التحقيق الذي في الاية بالثاني فقيل هي جمع القلب والتعدي فيه وقيل هو لو اريد هذا لاغنى عنه ذكر العوض
الاسم ذهب الكوفيون والاخفش الحداثة وتبعهم ابن مالك وشرطه بعض كتبه كونه معطوفا على موضوعه
او مبتدأ اما بما انزل الينا وانزل اليكم وقول حسان امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء وقول الاخر
ما الذي دابه احتياط وحزم وهو اطاع يستويان اي والذي اطاع هو او صف الصلة بجملة فيكلا لها الله بصلة اخرى كقوله
وعند الذي واللات عندك احسنه عليك فلا يغررك كيد العوائد اي الذي او اللاتي غيرها كقوله عن الاولى لجمع حصول
ثم حصهم الينا اى عن الاولى جرما وقال بعد اللتيا واللتي والتي اذا علتها انفس تردت فقيل بعد ما مع اللتيا
نظر الجملة الشرطية المذكورة وقيل بعد اللتيا دفنت لان التصغير يقتضي ذلك وصلة الثانية الجملة الشرطية وقيل يقدر بعد
اللتيا فيهما عظمت لادنت وانه تصغير تعظيم كقوله تصرمها الانامل حذف الموصوف وعندهم قاصرات اي حور قاصرات
والقالة الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اي ضحكا قليلا وبكاء كثيرا كما قيل
وضع حيث سيات وقال ودين القيمة اي دين الامة القيمة ولدار الاخرة خير ولدار الساعة الاخرة وقال ابن الشجري الحياة
الاخرة بدليل وما الحيوة الاعتاع الغرور ومن حب الحصيد وقول ابن سحيم انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ان جلا
جلا الامور وقيل جلا الحكم على انه منقول من نحو زيد جلا فيكون جملة لا من قولك جلا زيد وبطرة قول بنت الحولي نبي بزيد ظلما
علينا تنجد فيهم فقيل منقول من نحو قولك المال يزيد لا من قولك يزيد المال ولا الحوب عن منصرف وكانه رفع لانه مضاف اليه بعض
التي هنا فصل مع الجملة مضى في المعنى ومن اقام ماضيها ابان يقدر موصوفا او فريق والكوفيون يقدرون موصولا اي الذي

او من دما قدرناه اقيس فان اتصال الموصول بصلته اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما وتنزلهما منزلة الشيء الواحد حتى لقيته تقدم
ويقع موقعهن وانتم اهل الكتاب الذين هم اي الكتابين والاميين وحكي كعرا عن بعض قدمائهم ان الجملة القسمية لا يكون صلة ورد
بقوله وان منكم لمن ليبطئن حذف الصفة باحد كل سفينة اي صالحة بدليل انه قرئ وان يعيبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة
ثم تقديره وكل شيء اي سلط عليه بدليل ما تقدم من شيء اتت عليه قالوا الان جئت بالحق اي الواضح والا لكان مفهومه كفرا وما قوم
من اية الالهي العربي لفصاحته السابقة قال فلم اعط شيئا ولم امنع وقال وليست دارنا هاتا بدار لما ناحية السابقة وبعد طايلة ولم
اعط شيئا طائلا الاندفع التناقض بينهن قل يا اهل الكتاب لستم على شيء اي نافع ان يظن الاطباء اعضاء صحيحا
انه يتبع العاطفة نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعد دليل التعقيد ان الاستواء انما يكون بين شيئين
ودليل المقدر اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا لا نفرق بين احد من رسله والذين امنوا بالله ورسله ولم
يفرقوا بين احد منهم اي بين احد واحد وقيل احد فيهما الذي بمعنى احد مثله في قل هو الله احد بل هو الجمع للعموم وهم من اصليته الاستدلالية
من الواو فلا تقدير ورد بانه يقتضي ان المعنى بينهم والكافرين فرقوا بين كل الرسل واعاد قوله بين محمد عليه الصلوة والسلام
وبين عيسى عليه السلام هذا الام والذي يظهر لي ان وجه التقدير وان التقدير بين احد من رسل الله بدليل وبيد ورد ان يفرقوا
بين الله ورسوله ونحو سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقد يكون اكتفي هنا بقوله سبحانه واولا السوق لكم فيها دفء ولا ماسكن
ولذا فيهم سلكم باسقاط الحرف الى هذا وان احصرتم فما استيسر من الهدي اي فان احصرتم فحللتم فمن كان منكم مريضا او به اذى من
راسه ففدية اي فحلق ففدية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا والاية من اللف والنشر ويدل
النفي ينفع شبهة المعتزلة الجبري وقيل اذ قالوا سوى الله بين عدم الايمان وبين الايمان الذي لم يقترن بالعمل الصالح في
عدم الانتفاع به وهذا التاويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب ومن الدليل حذف ام ومعطوفها كقوله فما ادري ارشد طلابها اي
ام غي وقدم في ضرب عصي ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت وزعم ابن عصفور ان الفاء فانفجرت هي فاء ضرب
فاما فانفجرت حذفت ليكون على المحذوف دليل بقاء بعضه وليس بشيء لانا لفظ الفائي واحد فكيف حصل الدليل وجوز الزمخشري ان
يقدر انكره فا والجواب اي فان ضربت فقد انفجرت ورده ان ذلك يقتضي تقدم الانفجار على الضرب مثل ان تسرق فقد سرق اخ له من
قبل الا ان قيل المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على ضربك وقيل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة حذف بالمكان ام حسبتم
مثلي ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب كما ارسلنا فيكم رسولا منا على ان ما فيكما موصول اسمي ودخوله حينئذ اطلاق ما على الواحد من
اولي العلم والظاهر انها كافة والظاهر منه انها مصدرية للبقاء الكاف على عملها وقيل الكذب انه معمول لما تقولوا والجملتان بعده بدل
منه اي لا تقولوا الكذب لما تصف السنتكم من البهائم بالحل والحرمة واما المحذوف اي فيقولون الكذب واما النصب على ان ما مصدرية والجملتان
حكمنا القول اي لا تقالوا او تحرموا لمجرد قول تنطق به السنتكم ويرى بالجر بدلا من ما على انها اسم وبالرفع وضم الكاف والذال جمعا
للكذب صفة للفاعل وقد مر انه قيل في لا اله الا الله ان اسم الله بعد لا بيت من صفة الخبر المحذوف وفيما التوكيد قدم ان
سيبويه والخليل اجازاه وفان الحسن ومن تبعه يكفي ذلك ذلك في حذف الاستفهام نحو فما ادراك ما الحطمة نار الله

اي هي نار الله وما ادراك ماهيه نار حامية ما اصحاب اليمين في سدر مخضود الاتي هل انبئكم بشر من ذلكم النار وبعد ما والمولى عوض
على اصلها المنفية نحو اسنا فعلها اي فعل الفعل سائلة عليها وانتقى الطورهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم فان لم يصيبها وابل فطل
فان منه الشر فيئوس وان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان اي فالشاهد وقرا ابن مسعود ان تعذبهم فعبادك هي القول ضوو
ولوا اساطير الاولين اي اماله والا ساحر او مجنون سيقولون ثلاثة اي الاية ايا اضغاث احلام وبعد ما الخبر صفة المعنى نحو القائم
العابدون بكم فيهم تمي ووقع بعيد ذلك اي نحو هل انبئكم بشر من ذلكم النار متاع قليل ولا تقولوا ثلاثة لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ
اي هذا بلاغ وقد صح بهذا بلاغ للناس سورة انزلناها اي هذه سورة ومثل قول العلماء باب كذا وسيبويه يقدر م
وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اي حل لكم كلها دائم وظلها اي دائم
واما انتم اعلم ام الله فلا حاجة الى دعوى حذف كما قيل اعلم كون اعلم خبر اعرضا ولما انت اعلم ومالك فسكل لانه انعطف على انت
ايضا فسبة العلم اليه والعطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد ولا فصل واعمال افعل في الظاهر ولذلك قدر مسبوا حدوث حتى لزم
كون المحذوف اعلم والوجه فيه ان الاعمل على اللام ثم انفتيب الواو فناب الياء وفصل التشكيل اللفظي لا الاشتراك المعنوي كما فصل بالعطف
وعوا وحلكم فيهم حفص على القول بان الخفض للجوار وبطي يعب الشاة شاة ودرهما والاصل شاة ودرهم وقال الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير اي ان عملهم خير فجزاؤهم خير وقالوا الهم عليك الصفة من حائط يبغ حوادث ليس بعيدا وليس
وقالوا ان ملا وان ولدا من ثابة اعمار اوكادي ومن استعمل حطبا او كان وقالوا ان مالا وان ولدا وقال الاعشى ان محلا وان
مرتحلا ان حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها وقدم الخبر في ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم
مستوون وقال نعم قالوا الاضير اي علينا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي لهم وقال الحماسي من صد عن نيرانها فانا ابن قيس
لا براح وقد كثر حذف حب الاهد حتى قيل انه لا يذكر وقال اذا قيل سيروا ان ليلى لعلها جرى دون ليلى مائل اي لعلها ما
ضيل الموضعين بكثرة بعد الفاء نحو فمن يعمل فعدة من ايام فما استيسر من الهدي فنظرة الى ميسرة اي فالواجب كذا فعليه او فعليكم
كذا وبعد اذا نحو فصبر جميل اي امري او اسفل ومثل طاعة وقول معروف اي امرنا اي امثل وبدل الاول قوله وقالت على
اسم الله امرك طاعة وقد مر قوله ابن عصفور الوصيف في لولا واعز الله الا الفعلي جرى بان ذلك من حذف الخبر ونعم الرجل زيد
وقوله وحزم بانه اذا اجمل على الحذف فكان من حذف المتبول الطريق وحذف مفسرا لمولان وحده ولو مع ضمير مرفوع او
منصوب او معهما احد من المشركين استجارك اذا السماء انشقت قل لو انتم تملكون والاصل لو تملكون فلما حذف الفعل انفصل
الضمير قاله الزمخشري وابو البقاء واهل البيان وعن البصريين ان العجوز لو تبدا مام الاية الشواهد والبدو وغير لو وان سوا الحقيقي
ويقول الاصل لو كنتم تملكون فحذفت كان وبقي اسمها وقيل لو كنتم انتم تملكون مثل التمس ولو خاتما من حديد ويبقى التوكيد فيكتفي جوا
الاستفهام ليقولن الله خلقهم واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا او الخبر من ذلك كله حذفت القول والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم حتى قالوا بوعا حذف القول من حديث البحر قل والاحج زيادة حذف الفعل بغير والاعوا انتهوا
خيرا لكم اي وأتوا خيرا وقال الكسائي يكون الانتهاء خيرا وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخيرا نصب لصفة محذوف اي انتهاء خيرا

والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم اى واعتقدوا الايمان من قبلهم ثم وقال علفتها تبنا وماء باردا اى وسقيتها ماء وقيل
لا حذف بل ضمن علفتها معنى انلتها واعطيتها او الواو عاطفة على علفتها ما [illegible] وانتصبها بالترك محكي تعالى لحاشية تبكي
به الماء والشجر وقالوا الحمد لله باسما [illegible] والترتيب حمالة الحطب بالذم وقالوا اما انت منطلقا انطلقت اى
لان كنت منطلقا انطلقت وقالوا الا حظيه فلا الية وما انت في السما [illegible] بالرفع فان فعل [illegible] وحذف
ففعل بعد لو شئت ولو شاء لهداكم اى لو شاء هدايتكم وبعد نفي العلم عن الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اى انهم سفهاء
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وعائد الموصول نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وعائد الموصوف
دون ذلك كقوله وما شيء حميت بمستباح وعائد المخبر عنه دون ذلك كقوله قد اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع وقوله [illegible] نسيت و
اخر دهر في غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا اى فمن لم يجد الرقبة فمن لم يستطع
الصوم ومن غريبه حذف المقول وابقاء القول نحو قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اى هو سحر بدليل اسحر هذا ويكثر حذفه
في الفواصل نحو ما ودعك ربك وما قلى ويجوز حذف مفعول اعطى نحو فاما من اعطى وثانيهما فقط نحو ولسوف يعطيك ربك
واولهما فقط [illegible] حتى يعطوا الجزية   الكفى ما يرد ذلك اذا كان قولا اغنى عن المقول نحو
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى قائلين ذلك ومثله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل
ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال وان القول المحذوف خبر اى واسماعيل يقول كان القول حذف الموصول في
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ويحتمل ان الخبر ان الله يحكم بينهم والقول المحذوف نصب
على الحال [illegible] او الموصول لانه بمعنى الصلة [illegible] كان الذي للكفار والعائد الواو فان المعبودين
عيسى والملائكة والاصنام والعابدين [illegible] اتخذوهم ان الله يحكم جملة القول حال او بدل   نحو
كم صمت اى كم يوما صمت وقال تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ في باب نعم نحو
نوم الجمعة فيها ونعمت اى فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة حذف الاستثناء [illegible] بعض عشرة ليس الا وليس غير وقد
تقدم   باب الشعر كقول الحطيئة ان امرا رهطه بالشام منزله برمل يبرين جار شد ما اغتربا اى ومنزله
كذا قالوا والاولى ان تقدر الجملة الثانية صفة ثانية لا معطوفة وحكى ابو زيد اكلت خبزا لحما تمرا على حذف الواو وقيل على بدل
الاضراب وحكى ابو الحسن اعطه درهما درهمين ثلاثة وخرج على اضمار او وحمل البحر المذكور على ذلك ابان احدها
وجوه يومئذ ناعمة اى ووجوه عطفا على وجوه يومئذ خاشعة والثانية ان الدين عند الله الاسلام فيمن فتح الهمزة
بان الدين عطفا على انه لا اله الا هو ويبعده انه فصل بين المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب وبين المنصوبين بالمرفوع
وقيل بدل من ان الاولى وصلتها او من القسط او معمول الحكيم على ان اصله الحاكم ثم حول للمبالغة والثالثة ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه وقيل بل هو الجواب وتولوا استئناف مقدر كانه قيل فما حالهم اذ ذاك وقيل تولوا حال
على اضمار قد وجاز الزمخشري ان يكون استئنافا اى اذا ما اتوك لتحملهم تولوا ثم قدر انه قيل لم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد ما

حذف المعمول

[illegible]

احملكم

احملكم عليه ثم وسط بين الشرط والجزاء حذف فا الجواب وهو مختص بالضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقد مر انه بالمخرج
على ان والحطيئة الوصية للوالدين حذف قد في الحال الماضي   زعم البصريون ان الفعل الماضي الواقع حالا
لابد معه من قد ظاهرة نحو وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل او مقدرة نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون او جاءوكم
حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون واشترطوا في الماضي الواقع خبرا لكان كقوله عليه الصلوة والسلام لبعض
اصحابه اليس قد صليت معنا وقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة وخالفهم البصريون واشترطوا في الماضي وجاز
بعضهم ان يترك لقائم على اضمار قد وقال الجميع حق الماضي المثبت المجاب به القسم ان يقرن باللام وقد نحو وقال الجميع حق الماضي المثبت
المجاب به القسم ان يقرن باللام وقد نحو تالله لقد اثرك الله علينا وقيل في قتل اصحاب الاخدود انه جواب القسم على اضمار اللام
وقد جميعا للطول وقول الحالف لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال فاضمرت واما ولئن ارسلنا ريحا فراوه
مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فزعم قوم انه جواب الشرط وهو سهو لان ظلوا مستقبل لانه مرتب على الشرط وساد مسد جوابه فلا
سبيل فيه الى قد اذ المعنى ليظلن ولكن النون لا تدخل في الماضي حذف لا التبرئة حكى الاخفش لا رجل وامرأة بالفتح واصله
ولا امرأة بالفتح فحذفت لا وبقي البناء للتركيب   غيرها اطرد ذلك في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا
نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا وقل مع الماضي كقوله فان شئت آليت بين المقام والركن
الحجر الاسود نسيتك ما دام عقلي مع امتزج [illegible] ويسهله تقدم لا على القسم كقوله فلا والله نادى الحي قومي ويسمع
بدون القسم كقوله وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المثل وقد قيل به في يبين الله لكم ان تضلوا اى لئلا وقيل
المحذوف مضاف اى كراهة ان تضلوا   وذكر ابن معط ان ذلك في جواب القسم وفي غيره وان آية ان للجواب معا
بلى اوما [illegible] والسما ما فعلا جاز حذف الحرف ان امن الالباس حال الحذف قال ابن حبان وقد [illegible] كتب النحو الخلاف
لا وقال الى [illegible] الاحوص حذف ما النافية [illegible] والله ما [illegible] وما بيل منكم بعبد ل
وفق ولا [illegible] بعض [illegible] الموصولة
قال ابو الفتح في قوله بانه [illegible] والصواب انها مصدرية [illegible] سيبويه [illegible] الطعاما
انها البيعة والصواب انها مصدرية [illegible] الجمهور هنا ان [illegible]
الهام البيت [illegible] حذف اداة الاستثناء لا اعلم ان [illegible] ولا تقولن لشيء الآية
لا تعليق الاستثناء [illegible] الا ان يشاء الله [illegible] ونقول شا
الله [illegible] الا ان يشاء والله [illegible] حذف اداة الاستثناء
والمستثنى جميعا والصواب ان الاستثناء [illegible] الا ان يشاء الله والا ملتبسا بان
يشاء الله [illegible] انه لا يكون [illegible] الاستثناء [illegible] تعالى
[illegible] ان يكون ان يشاء الله [illegible] تعليقه ابدا [illegible] الا ان يشاء الله لك

[illegible] الا ان يشاء الله

لان عوضهم ملتزم مما الا ان يشاء حق المعنى ان يكون المعنى ولا تقولن ذلك الا ان يشاء الله ان تقوله بان يؤذن لك فيه مالم
يعلم ان ذلك المعنى معلوم في كل امر ديني ومطل وهو انه يقتضي النهي عن قول انى فاعل ذلك الشيء مطلقا وهذا يقتضي قولهم
ان الاستثناء منقطع ويقول من نعم لا الا ان يشاء الله كناية عن التأبيد   ولئن لم تنتهوا عما يقولون ليمسن والن المعمول
انكم لمشركون وانلم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فالا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين حذف اللام لا تكن ويطرد
مع ان اى عن ضمنوا عليك ان اسلموا اى بان ومثله بل الله يمن عليكم ان هداكم والذي اطمع ان يغفر لي ونطمع ان يدخلنا
ربنا وان المساجد لله فلا تدعوا اى ولان ابعدكم انكم اذا متم اى بانكم ومثله في غير هما حتى قدرناه منازل اى تقدير نا له
ويبغونها عوجا اى يبغون لها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اى يخوفكم باوليائه وقد يحذف مع بقاء الجر
كقوله رؤية وقد قيل له كيف اصبحت خير قال الله وقولهم بكم درهم اشتريت ويقال في القسم الله لافعلن حذف اذ الناصبة
هو مطرد في مواضع معروفة وشاذ في غيرها حق حذف اللص قبل ان احذك ومره يحفرها ولا بد من نصبها وقال سيبويه في قول
والقيت نفسي بعد ما كدت افعله وقال المبرد الاصل افعلها ثم حذف الالف ونقل حركة الهاء الى ما قبلها وهذا اولى من
قول سيبويه لانه اضمر ان في موضع حقها ان لا تدخله فيه صريحا وهو خبر كاد واعتد بها مع ذلك بابقاء عملها واذا رفع الفعل بعد
اضمار ان سهل الامر ومع ذلك فلا يقاس ومنه قل افغير الله تأمروني اعبد ومن اياته يريكم البرق خوفا وتسمع بالمعيدي
خير من ان تراه وهو الاشهر في بيت طرفة الا ايها الزاجري احضر الوغى واذا استبهم اللذات هل انت مخلدي ويروى بالنصب
كما روي بحذف كذلك وانتصاب غير في الاية على القراءتين لا يكون باعبد لان الصلة لا تعمل فيما قبلها مثل الموصول بل
تأمروني وانا اعبد بدل منه بدل اشتمال او تأمروني عنى الله عبادته حذف لام الطلب وهو مطرد عند بعضهم في نحو قل له
ليفعل وفصل منه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا وقل لعبادي يقولوا وقيل هو جواب الشرط محذوف او جواب للطلب
والمعاني صاحبها عني بالشرط كقوله محمد تفد نفسك كل نفس حذف حرف النداء ضرابها النقلان يوسف اعرض ان ادوا الى
عباد الله ويشد في اسم الجنس والاشارة ضوا صبح ليل وقوله مثلك هذا الوعد وحرام وحمل بعضهم المتنبي في قوله هذي برزت
لنا فهجت رسيسا فعيب بان هذي مفعول مطلق اى برزت هذه البرزة ورده ابن مالك بانه لا يشار الى المصدر الا
منعوتا بالمصدر المشار اليه كضربته ذلك الضرب ويرده بيت انشده هو وهو قوله يا عمرو انك قد مللت صحابتي وصحابتيك
اخال ذلك قليل حذف همزة الاستفهام تقدمت في الاول من الكتاب   حذف في فعل العقل في الغرور كقوله فلا ابك
لناتي بالحسب ولو كانت بها عرب ودم وجب حذف الخفيفة اذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح الباء والاصل اضربن وقوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه ولذا وقفت عليها في التعظيم اوكرة وبعاد حج ما حذف للجلة فيما اولى
يا قوم اضربوا وذا اضربي يا هند اضربني فيلحقها في غير ذلك صفره كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس
الفرس ويقال ما جاء في التنزيه وخرج بعضهم عليه قراءة من قرا الم نشرح بالفتح وقيل ان بعضهم ينصب بلم ويجزم بلن ولعلها نقول
لعل المحذوف فيها الشرط يجاب بان تقليل الحذف والحمل على ما ثبت حذفه اولى حذف نون التثنية والجمع حذفها للاضافة حذف

التنوين حذف لزوما للدخول ال نحو الرجل وللاضافة نحو غلامك وشبهها نحو لا مال لزيد اذا لم تقدر اللام مقحمة فان قدرت فهي
مضاف ولمانع الصرف نحو فاطمة وللوقف في غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف فاما قول الشاعر الخور
شراح فضرورة خلافا لهشام وشبهها نحو لا مال لزيد اذا قدر اللام مقحمة فان قدرت فهو مضاف ولمانع الصرف فاطم
ولكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به واضيف الى علم اخر نحو زيد بن عمرو وانما ابنة ابنة عمرو في لغة قوم من العرب فاما قول جارية من قيس بن ثعلبة
فضرورة وجوازا لالتقاء الساكنين قليلا كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وانما ان ذلك على حذف الالف
للادغام ما ثلث المقاصد من قال في التنكير وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل سابق النهار بترك تنوين احد وسابق
وبنصب النهار   حذف للاضافة المعنوية والنداء نحو حتى الان اسم الله نحو الحبل الحكمة قبل والاسم
المشبه به نحو خليفة هيبة وسمع سلام عليكم بغير تنوين فقيل على اضمار ال وقيل عندي كونها على تقدير المضاف اليه
والاصل سلام الله وقال الخليل فيما حكي بالحل حي منك ان تفعل كذا على نية ال نحو ووجه انما العاميع من الحادة له
المفعول فقال الاخفش رايت وهذا ليس بقياس والتركيب قياس وقال ابن مالك حذف بدل وابدال المشتق نصيف مالا
عندي انه خرج على قوله ولقد امر على اللئيم يسبني حذف ال الموصول وذلك ثلاث حذف لام عن لو شاء الله جعلناه اجاجا
حذف اللام لقد حين مع طول الكلام نحو قد افلح من زكاها حذف لام لافعلن مختص بالضرورة كقوله عاري الطفيل وقيل
مرة انا ابت فانزع ولئن احاكم المبتار   اكرهها وهو لازم مع غير الياء في حرف القسم حذف مثل لافعلن اولقد فعل
او لان فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو لا عذبنه عذابا شديدا الاية ولقد صدقكم الله وعده لئن
اخرجوا لا يخرجون معهم ومختلف في نحو لزيد قائم ونحو ان زيدا قائم او لقائم هل يجب كون جواب القسم اولى   عدا اذا
تقدم عليه او اكتنفه ما يغني عن الجواب فالاول نحو زيد قائم والله ونحو ان جاءني زيد والله اكرمته والثاني نحو زيد
والله قائم اذا قلت زيد والله انه قائم احتمل كون المتأخر عنه خبرا عن المقدم عليه واحتمل كونه جوابا وجملة القسم وجوابه
الخبر وعين في غير ذلك نحو الذاريات غرقا الايات اى لتبعثن بدليل ما بعده وهذا المقدر هو العامل في يوم ترجف
او عاملة اذكر وقيل الجواب ان في ذلك لعبرة وهو بعيد لبعده وقيل ق والقرآن المجيد اى ليهلكن بدليل كم اهلكنا او
اولئك لمنذر بدليل بل عجبوا ان جاءهم منذر وقيل الجواب مذكور فقال الاخفش قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد
افلح من زكاها ابن كيسان ما يلفظ من قول الكوفيين بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا وبعضهم ان في ذلك لذكرى وقيل ص والقرآن
ذي الذكر انه لحق وانك لمن المرسلين او ما الامر كما تزعمون وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج ان ذلك لحق وفيه بعد الا
حذف الاكذب الرسل الفراء وثعلب صوان معناه صدق الله ورده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا وحذفت اللام
للطول حذف جملة الشرط هو مطرد بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله اى فاتبعوني يحببكم ما نبغي اهلك ربنا اخرنا الى
اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اى فان لم يتات اخلاص العبادة
في هذه البلدة فاياي فاعبدوني في غيرها ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اى ان ارادوا اولياء بحق فالله هو

او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بايات الله اى ان صدقتم بما
كنتم تعدون من انفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا احد اكذب منكم فمن اظلم وانما جعلت هذه الاية من حذف جملة الشرط فقط وهي
من حذفها وحذف جملة المطلوب لانه قد ذكر في اللفظ جملة قائم مقام المطلوب وذلك يشبه جوابا عوضا كما سيأتي وجعل منه الزمخشري ومنهم
ابن مالك [illegible] فلم تقتلوهم اى ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ورده ان الجواب للمنفي بلم لا يدخل عليه الفاء وجعل منه ابو البقاء فلا
الذي يدع اليتيم اى [illegible] او دع [illegible] وذلك وهو حسن [illegible] جملة الشرط بعد الادلة كقوله فطلقها فلست لها بكفو وان لا
يعل مفرقك الحسام اى [illegible] وذلك فيجب ان تتقدم عليه او تكشفه ما يدل على المطلوب [illegible] الاول ضرورة
ظالم ان تعلو المناة نحو هو ان فعل ظالم وقد انشأ الله لمحمد من دونه والله انجاء وان الله اكبر [illegible] ان معطى اللفظ ان
يبعد هو الكلام اما كذلك ففيه ضرورة وهي حذف مع كون الشرط مضارعا [illegible] لجملة الاسمية وجملة الشرط والمطلوب
حذف فيه ضرورة ايضا وهو حذف الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها [illegible] قطع بعد الحج [illegible]
المطلوب [illegible] وذلك ضمن فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الاية اى فافعل ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اى لما امنوا به
بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنحويون يقدرون لكان هذا القرآن وما قدرته اظهر لو تعلمون علم اليقين اى لما [illegible]
وما الحكم التكاثر ولو افتدى به اى ما تقبل منه ولو كنتم في بروج مشيدة اى لادرككم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
لعلكم ترحمون اى اعرضوا بدليل ما بعده ان ذكرتم اى تطيرتم ولو جئنا بمثله مددا اى لنفد ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم
اى لرايت امرا فظيعا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم اى لعاجلكم قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به مال
المحذوف تقديره الستم ظالمين بدليل ان الله لا يهدي القوم الظالمين [illegible] جملة الاستفهام لا تكون جوابا الا بالفاء [illegible] عن
الهمزة [illegible] فاصبر الحذف [illegible] المحقق ان من حذف المطلوب مثل من كان يرجوا
لقاء الله فان اجل الله لات لان الجواب مسبب عن الشرط واجل الله آت سواء وجد الرجاء ام لم يوجد وانما الاصل فليبادر بالعمل
فان اجل الله لات [illegible] وان تجهر بالقول اى فاعلم انه غنى عن جهرك فانه يعلم السر وان يكذبوك اى فتصبر فقد كذبت رسل من قبلك
ان يمسسكم قرح اى فاصبروا فقد مس القوم قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان اى يفعل الفواحش اى يفعل الفواحش والمنكر
فانه يامر بالفحشاء والمنكر ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا اى يغلب فان حزب الله هم الغالبون وان عزموا الطلاق اى فلا
تؤذوهن بقول ولا فعل فان الله سميع عليم وذلك يعلم فان تولوا اى فلا لوم على فقد ابلغتكم [illegible] يقع ذلك
باطراد في نوع [illegible] بعد حرف الجواب تقول اقام زيد فتقول نعم ولم تقم زيد فتقول نعم ان صدقت النفي وبلى ان ابطلته ومن ذلك
قوله قالوا احقت فعلت ان وصنيع [illegible] يجاب ان [illegible] نعم وانما قوله [illegible] شيب [illegible] وقد كبرت فقلت انه
فلا يلزم كونه من ذلك [illegible] بل الاسم [illegible] المؤكدة [illegible] اى انه كذلك والثاني
بعد نعم [illegible] حذف [illegible] وقيل ان الكلام [illegible] صالحا نعم العبد والثالث بعد حرف النداء مثل يا ليت
قومي يعلمون اذا قيل انه على حذف المنادى اى يا هؤلاء والرابع بعد ان الشرطية كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان عينا معدما

فالتسوا اى وان كانت كذلك [illegible] قولهم [illegible] اما لا اى ان كنت لا تفعل غيره فافعل هذا [illegible] ما ذكر
ابن ابو الحسن ان يكون [illegible] سلاف الدهر والسنن [illegible] كان [illegible] فلو كان هذا مما يمنع لاحتمل [illegible]
في الوالد وقولهم نعم فعل [illegible] بعضها كذلك [illegible] ان التقدير [illegible] كذلك [illegible] قوله نعم انا انبئكم بتاويله
فارسلون اللتيا ان التقدير فارسلوني الى يوسف لاستعبره الرويا فارسلوه فاتاه فقال له يوسف [illegible] فقلنا اذهبا
الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم ان التقدير فاتياهم فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم [illegible] الحذف الذي يلزم النحوي
النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك كان يجد خبرا بدون مبتدا او بالعكس او شرطا بدون جزاء او بالعكس او معطوفا بدون
معطوف عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو قالوا خيرا ونحو [illegible] واما قولهم [illegible] سرابيل تقيكم الحر ان
التقدير والبرد [illegible] ان التقدير ولم يعتبر في فضول في علم النحو وانما ذلك
للمفسر وكذا قولهم يحذف الفاعل لعظمته وحقارة المفعول او للعكس او للجهل به او للخوف عليه او منه ونحو ذلك فانه تطفل منهم
على صناعة البيان ولم اذكر بعض ذلك في كتابي جريا على عادتهم [illegible]
غيره ارشد بل الداني وصنفت الكتاب لافادة متعاطي التفسير والعربية جميعا واما قولهم في [illegible] حذف
معطوف [illegible] وقيل هو [illegible] مضاف [illegible] وهذا [illegible] غلام زيد [illegible]
من الكلمات [illegible] بين المعربين والصواب [illegible] فيها الاعتراض [illegible]
احدها قولهم [illegible] امتناع الامتناع وقد بينا الصواب في ذلك في فصل لو وبسطنا القول فيه بما لا يشتاق اليه والثاني قولهم
في اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيها معنى الشرط غالبا وذلك [illegible] احدها ان [illegible] في كل موضع
دائما [illegible] للاداة من حيث هي وعلى المعرب ان يبين في كل موضع هل هي متضمنة لمعنى الشرط [illegible]
ان يقال اذا اريد تفسيرها من حيث هي ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك والثانية ان العبارة التي
ذكروا [illegible] اذا الخاصة [illegible] من قولهم لما يستقبل من الزمان
او لما يستقبل والثالثة ان المراد انها ظرف موضوع للمستقبل والعبارة موهمة انها تعمل المستقبل كما تقول اليوم ظرف
للسوق والزمان قد يحصل ظرفا للزمان مجازا تقول كتبته في يوم الخميس في عام كذا فان [illegible] حال من الفعل فهو ظرف له على الاتساع
ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولهذا لا ظرف مستقبل لسلم من [illegible] ولا يهام المذكورين [illegible]
والرابعة ان قولهم غالبا [illegible] فيه معنى الشرط وكذا يفسرونه وذلك يقتضي ان كونه ظرفا وكونه للزمان ولكونه للاستقبال لا يتخلف
وقد بينا في فصل اذا ان الاول [illegible] والثالث قولهم النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة [illegible] النعت الحقيقي فاما
السببي فانما يتبع في اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب [illegible] التعريف والتنكير واما الافراد والتذكير واضدادهما فهو فيها
كالفعل تقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم وبامرأة قائم ابوها وانما يعطى ما يعطى اباؤهم من يقول
اكلوني البراغيث وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها فقولهم الصفة [illegible] جمع [illegible] فيها الفصيح ان تفرد وان

وان تكثر وهو لهج على الاصح كقولك انت عالم بحرته تعود الرية بالضم صواخا وصح الاستشهاد بهذا البيت لان هذا الكلام نايب ابعد للخير والحال والرابع قولهم في نحو كلا منهما بعد ان بعد احسن بعد بعض وعلم وذكر ذلك كثيرا وقول ابن حسين واستعمل المستعمل من مسوده مثل استعمال الناصر للمضاف اي كلا بعدا او كلا كليهما او استعمال المثل استعمال النادر قيل ومذهب سيبويه والمحققين خلاف ذلك وان المنصوب حال من معنى مصدر الفعل والاصل فكلاه واشغله اي فكلا الاكل واشتغال الاشتغال قوله دليل ذلك قولهم سير عليه طويلا ولا يقولون طويلا ولكان بعضا الحسن حاذ بليل وبليل انه للكدى المحسوس الا الصفة خاصة بجلس تقول رايت كاتبا ولا تقول رايت طويلا لان الكتابة خاصة بجنس الانسان بخلاف الطول وعندي فيه نظر اما الاول فلجواز ان المانع من الوقوع كراهة اجتماع المجازين حذف الموصوف ويصير الصفة مفعولا على السعة ولهذا وصلت عن نفسه لو سعا ومعه واد دخلت الامر لان تعليق بالمعاد المجاز واستعمال الخافض مجاز ولو صح انهم يفعلون ذلك في صفة الاحيان فيقولون سير عليه بعض طويل فاذا حذف الزمان قالوا طويلا بالنصب لما ذكرنا واما الثاني فلان التحقيق ان حذف الموصوف انما يتوقف على وجدان الدليل لا على الاختصاص مع بحليل والنا الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات وما يعتبح فيه قولهم مجي نحو قولهم اشتمل الصماء والعالية متعوذة لتعريف والخامس قولهم الغا في جواب الشرط والصواب ان يقال ولعطف لجواب الشرط واما جواب الشرط الجملة والسادس قولهم العطف على ما يلي والصواب العطف على معمولي عاملين والسابع قولهم بل حرف اضراب وصوابه استدراك واضراب فانها بعد النفي والنهي بمنزلة لكن سواء والثامن قولهم في النهي الجزم ان الفعل مجزوم في جواب الامر والصحيح انه جواب الشرط محذوف وقد يكون اعاد ادوا تقريب المسافة على المتعلم والتاسع قولهم في المضارع في مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والصواب ان يقال مرفوع لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين وكان حاملهم على ما فعلوه ارادة التقريب والا فانهم يختون على تصحيح قول البصريين في ذلك ثم اذا اعربوا ادعوا قالوا خلاف ذلك والعاشر قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة ونحو عثمان للعلمية والزيادة المشبهة لالف التانيث ولهذا قال الزجاج ينبغي ان تعتبر مواضع الصرف في تانيه الا الفعل وانما شرطت العلمية او الصفة لان السبب لا يتقوى الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان يعتبروا مع عثمان علما وان اعتبروا بان المعتبر انما زيادتان باعتبارهما سال النافي عن علة الاختصاص فلا يجدون مرجعا عن التعليل بمشابهة الف التانيث فيرجعون الى ما اعتبر البصريون الحادي عشر قولهم في نحو قول فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن او ولا يعرف ذلك في اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين واما الاية فقال ابو طاهر حمزة ابن الحسين الاصبهاني في كتابه المسمى بالرسالة المعربة عن شرف الاعراب القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق فاعلموا ان الاعداد التي تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر يقال اي منهم جماعة ذوو جناحين جناحين وجماعة ذوو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذوو اربعة اربعة فكل جنس مفرد بعدد وقال الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذياب تبغي الناس مثنى وموحد ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم ولهذا

بموضع

بموضع الالفاظ استعملها المتنبي في غير موضع التقسيم فقال احاد ام سداس في احاد لُيَيلتنا المنوطة بالتنادي وقال البحتري وان تلك الذي اطلق للناكحة الجمعان جمع بين اثنين او ثلاث او رباع فما معنى التكرير في مثنى وثلاث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح اراد الجمع ما اراده من العدد الذي اطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال وهو الف درهم درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ولو افردت لم يكن له معنى فان قلت فلم جاء العطف بالواو دون او قلت كما جاء بالواو في المثال المذكور ولو جيء فيه باو لاعلمت انه لا يسوغ لهم ان يقتسموه الا على احد انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها فيجعل بعض القسم على تثنية وبعضها على تثليث وبعضها على تربيع وذهب معنى تجويز الجمع بين انواع القسمة الذي دلت عليه الواو وتحريره ان الواو دلت على اطلاق ان ياخذ الناكحون من اراد نكاحها من النساء على طريق الجمع ان شاؤوا مختلفين في تلك الاعداد وان شاؤوا متفقين فيها محظورا عليهم ما وراء ذلك انتهى وابلغ من هذه المقالة المسماة قول من اثبت واو الثمانية وجعل منها سبعة وثامنهم كلبهم وقد مضى في باب الواو ولذلك ان الحقيقة لو لحتمل منها ها هنا فعل عاطفة خبر اهو جملة على خبر مفرد والاصل هم سبعة وكما في قولهم مثل نعم وثامنهم كلبهم واتصل الكلمات فيظنون ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها الاية وكذلك يفعلون لبيس من كلامها ولقيني انه قد جاء في المقالتين الاوليين رجما بالغيب ولم يجيء مثله في هذه المقالة فدل على انهم قالوها متكلمين عن ثبات وعلم ويؤيد ذلك مقوله تعالى ما يعلمهم الا قليل لانه يمكن ان يكون للاسماء علم عدتهم او قصتهم قبل ان يتلوها عليهم فالقليل من اهل الكتاب الذين جرى من الكلام في كلام الزمخشري يقتضي ان القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الاشكال الذي والكم من الاغلاظ قولهم في الجملة والواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتاكيد لصوق الموصوف بالصفة كما ذكرت وجعل ومعه سبعة فاما الواو الداخلة فالحقيقة لها فعدتهم ولما الواو والحال انهما عامل الحال لانه لعدتهم ثلاثة الثاني عشر فانه قيل على التقديم الثاني هو من باب وهذا نعم شيخا فقد العامل المعنوي لا يعمل الثاني عشر قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير والتانيث وهذا يتبادر الفهم في عاد الاسم والصواب تقييده بالمسند الى المؤنث المجازي ويكون المسند فعلا او شبهه ويكون المؤنث ظاهرا نحو طلع الشمس ويطلع الشمس والطالع الشمس والصواب هذه الشمس ولا هو الشمس ولا الشمس هذا وهو الصوت في غير ضرورة الشعر طلع خلافا لابن كيسان احتج بقوله ولا ارض ابقل ابقالها قال وليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بالنقل ورد بانا لا نسلم ان هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل وغيره قولهم يتوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا ايضا مما يتداولونه ويستدلون به وتصحيحه بادخال قد على قولهم يتوب مع بعض استدلالا لانهم براءة كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال فيه لا نسلم ان هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال مررت في زيد ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم يرون في الاماكن التي ادعيت فيها النيابة ان الحرف باق على معناه وان العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل اسهل منه في الحرف قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة كان الثاني عين الاول وحملوا على ذلك ما روي لن يغلب عسر يسرين وقال الزجاج ذكر العسر مع اللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين [illegible] ويشهد للصورتين الاوليين [illegible]

المفعول لا شرب وشيئا ثم بعث فيها فكون الثاني غير الأول ولو قلت ثم بعث القرين كان الثاني عين الأول والرابع قول
الحماسي صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم إخوان عسى الأيام أن يرجعن قوما كالذي كانوا ويشكل على ذلك أمور ...

[illegible]

اوطار

[illegible]

او نفيها اثبات فلو قيل كاد يفعل فمعناه انه لم يفعل واذا قيل لم يكد يفعل فمعناه انه فعل دليل الاول وان كادوا ليفتنونك وقوله كادت
النفس ان تفيض عليه دليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعله المعري لغزا فقال اصوحي هذا العصر ما هي لفظة جرت
في لسانا جرهم وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان ثبتت قامت مقام الجحود والصواب انه حكمها حكم سائر الافعال في ان نفيها نفي واثباتها
اثبات وبيانه ان معناها المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي دائما اما اذا كانت
منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا اخرج يده لم يكد يراها ولهذا كان ابلغ من ان يقال
لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية واما اذا كانت المقاربة منتفية فلان الفعل يقرب الشي يقتضي عرفا عدم حصوله والا لكان الاخبار لا اعتبار به
حصوله او لا ترى انه يقال للمصلي قارب الصلوة ولم يغرق فيها ذكرناه بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد
فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال الله تعالى فذبحوها فالجواب عنه انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولا بعدا من ذبحها بدليل ما يتلى علينا
من تعنتهم وتكرر سوالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه
هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل آخر كما فهم في الاية من قوله فذبحوها التاسع عشر قوله
في السين وسوف حرف تنفيس والاحسن حرف استقبال لانه اوضح ومعنى التنفيس التوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن الزمن
الضيق الحالي الى الزمن الواسع وهو الاستقبال هذا تنبيها ان الزمخشري قال في اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة مستفادا
من الفعل الى السين وبان الوجود بالسين لما ذكر نحو لا عالة فهي مؤكدة للوعد واعترض بعض الفضلا بان وجود الرحمة مستفاد من الفعل
لا من السين وبان الوجود المشار اليه بقوله لا عالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان
المقام ليس مقام التاخير لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجة الوجوب الثاني قال بعضهم في سيقول السفهاء ان
السين للاستمرار لا للاستقبال مثل سيقول السفهاء انما نزلت بعد قولهم ما وليهم عن قبلتهم التي ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار
انتهى والحق انها للاستقبال وان يقول بمعنى لا يستمر على القول وذلك مستقبل فهو كالمضارع نظيره يا ايها الذين امنوا اذا اجمع هذا الرابع
ان كلام سابق على النزول وهو خلاف المتقدم من كلام الزمخشري فانه يسال ملائكة في الاعلام بذلك قبل وقوعه تمام العشرين قوله في جملة
اما هو مخصوص بالظرف والصول انما الحمر بالاضافة فانه لا يضاف للمنصوص خصوصيات المضاف ظرفا ان يتحرى في العاد
او خبرها والمعنى اللفظ المراد بقوله في ضرب فعل ماض لم يسم فاعله الطول وذلك حقا انه ولا يقال في المرفوع نائب عن الفاعل ولا
يقول للجمع المطلق ونحو حرف عطف للجمع والمغايرة ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي الفا حرف عطف للترتيب والمهلة وفي الفاء
حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيها قلت عاطف ومعطوف وجازم ومجزوم وناصب ومنصوب كما تقول جار ومجرور

وكيفية الاعراب والخاطب معظم هذه الباب المستوفى لعلم ان اللفظ المعبر ان كان حرفا واحدا اعرب عنه باسمه الخاص
به او المشترك فيقال في المتصل بالفعل من نحو ضربت التاء فاعل ولا يقال ت فاعل كما يلفظ به بعض المعلمين اذ لا يكون اسم هكذا اما الكاف
الاسمية فلانها ملازمة للاضافة فاعتمد في شرع المضاف اليه ولهذا اذا تكلمت على لفظها عبرت باسمها فقلت في نحو قوله وهذا لك كما
ملها الكاف فاعل ولا تقول ك فاعل الولا ما يعتمد عليه وجود في ضوء الله وقت فيه وفي النوب ولهذا الامر يغلط بالفعل بما اشتغل

م مستقبلا دون الدلالة على القول بانها تعمر ابدا ويقول في حلامات الحذف مبني على امر عارض فاتفق مبني على الاصل وتقول الباء حرف جر
والواو حرف عطف ولا ينطق بلفظها وان كان اللفظ على حرفين نطق به فقيل قد حرف تحقيق وهل حرف استفهام ونا فاعل او مفعول
والاصح ان يعبر عنه بقولك الهي لئلا ينطق بالمتصل مستقلا ولا يجوز ان ينطق باسم شي من ذلك كما هو الالة على هذا نحو ام
الالف من قولهم للالف واللام وقد استعمل التعبير بها الخليل وسيبويه وان كان الكثير ذلك نطق به انما فعل سوف حرف استقبال
وضرب فعل ماض وضعفه هذا ولهذا الحرف عن قولك اعمل ماض وانما هي على الحكاية بمثل على ما ذكرنا ان الفعل ما دل على
معنى وزمان نحو فعل وضرب هذا لا يدل على ذلك وان الفعل لا ينطق الفعل في حالة التركيب وهو الاصح ان يكون لفاعل وكما
لو ضع ذلك انك تقول في نحو زيد من قام زيد مرفوع بقام او فاعل لقام فيدخل الجار عليه وقال لي بعضهم الاولى في ذلك لان المعنى
كله قام فعلت فكيف يقع قام مضافا اليه مع انه ليس باسم في وقت فان قلنا اذا كان اسما فكيف اخبرت عنه بانه فعل قلت هو
نظير الاعبار في قولك زيد قام الا انك اخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك عن ضرب باعتبار مسماه وهو حرف
التعبير بها عن الحروف والحمان في قطعها الهمزة في ذلك لانك تقول لما ننقل اللفظ من الحرفية الى الاسمية جرت عليه قياس همزة
الاسماء كما انك اذا اسميت باضرب قطعت همزته واما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون في الاسماء والافعال والحروف ولذا الوضع
يختص بالاسم هو الاسناد المعنوي فلا تحقيق فيه وقال لي بعضهم كيف يتوهم ان ابن مالك اشتبه عليه الامر في الاسم والفعل وان
والحرف فعلت فكيف توهم ابن مالك ان النحويين كانوا على الحق في قولهم ان الفعل يخبر به ولا يخبر عنه وان الحرف لا يخبر به ولا عنه وحق
ابن مالك في هذا الوهم ابو حيان ولابد للمتكلم على الاسم ان يذكر ما يقتضي اعرابه كقوله مبتدأ وخبره او فاعل او مضاف اليه واما قول كثير
من المعربين مضاف او موصول او اسم اشارة فليس بشي لان هذه الاشياء لا تستحق اعرابا مخصوصا فالاقتصار في الكلام عليها على
هذه القدر لا يعلم به موقعها من الاعراب وان كان المحذوف فيه معمولا اعني نوعه فقيل معمول مطلق او مفعول به او لاجله او
اسم او غيره وجرى اصطلاحهم على انه اذا قيل مفعول واطلق لم يرد الا المفعول به لما كان اكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا
اسمه وانما كان حق ذلك ان لا يصدق الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق
وان كان المفعول فيه قيل ظرف زمان او ظرف مكان فحسن ولابد من بيان متعلقه كما في الجار والمجرور الذي له متعلق وان كان المعمول
ويتعين ذلك كل واحد فعلا مفعولا اولا او ثانيا او ثالثا وينبغي ان يعين المسئول في نوع الفعل فيقول فعل ماض او فعل مضارع
او فعل امر ويقول في الماضي مبني على الفتح والامر مبني على ما يجزم به مضارعه ونحو يقوم مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث وفي
نحو لينبذن مبني على الفتح لمباشرته لنون التاكيد ويقول في المضارع المعرب لحلوله محل الاسم او يقول منصوب بكذا او بحذف
ان اخره دم بكذا وبين علامة الرفع والنصب والجزم وان كان المعرب الفعل بانه فعل جليل فعال متلا كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم
وتنصب الخبر وان كان المعرب جملة فيعطى حيث ذلك فقيل في قام مثلا فعل قائم ابو خبر مقدم ليعلم انه فارق موضعه الاصلي وللطلب
مبتدأ وفي نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين مفعول مقدم والملائكة فاعل وان كان الخبر مقصورا الذاته قيل
مبتدأ غير موطئ ليعلم ان المقصود ما بعده كقوله بل انتم قوم تجهلون وقوله كفى لحسبي صوت النبي بصل لولا ما طبق لماك

لم تدف ولهذا اعيد الضمير بعد تقدم بعض الى ما قبلها الالبه ادعقل المال الموطية و لو قرانا عربيا لحف كان فيه حرفا لين او غيره معناه
وعملا انكان عامل الافعال مثلا انحرف ينصب الاسم ويرفع الخبر لحرف نفي ونصب ولسقبال انحرف مصدري ينصب الفعل المضارع
وتعليقه ماضيا ثم بعدا لكلام على المفردات نتكلم على الجمل المجاملة اجملا ولعل ما ضيق دهنه المبتدى في صناعة الاعراب ثلاثة
احدها ان يلتبس عليه الاصلى بالزايد ومثاله اذا سمع ان الف من علامات الاسم وان الحرف نايب من علامات المضارع ولهذا نادى الحكا
من علامات الماضى وان واو والفاء من حروف العطف والباء واللام من حروف الجر وان فعل ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهم الى ان
الفتى والحبيب اسمان وان الحمت ونعلمت مضارعان وعظ وضع على الفعلان او معطوفان وان نبت وبين والصيد وليس كل
منها جار ومجرور وان نحو ادحرج مبنى لما لم يسم فاعله وقد سمعت من يعرب الحكم الكائن مبتدا او خبرا لظنها مثل قولك المتعلق زيد
ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام نارا حامية الهاكم بحذف الالف كما يحذف في اول السورة في الوصل فيقال الخبر الفارغ
وذكر لي عن رجل كبير من الفقهاء ممن يقرى علم العربية انه استشكل قول الشريف الرضى اتبيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك
بليلة الملسوع وقال كيف ضم التاء من تبيت وهو للمخاطب لا للمتكلم وفتحها من ابيت وهو للمتكلم لا للمخاطب فبينت
له ان الفعلين مضارعان وان التاء من اصل الكلمة وان الخطاب في الاول مستفاد من تاء المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد
من همزة المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد من الهمزة وان الاول مرتفع لحلوله محل الاسم والثاني منصوب بان مضمرة بعد واو المصاحبة على حد
قول الحطيئة الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخا وحكى العسكري في كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل ابوك بحماره فقال
باعه فقيل له لم قلت باعه قال فلم قلت بحماره قال انا جررته بالباء فقال فلم تجر باؤك وبائي لا تجر ومثله من القياس الفاسد ما حكاه ابو بكر التاريخي في اخبار النحويين ان رجلا
قال للسماك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك انت احمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان وقلت
يوما ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلافا للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة فقال بعض من حضر هذه الواو في اولها فقلت يوم الفتيا بالهمزة في قولهم البايع بغيرهم فقال تائل نعم قال بلى نعم فما بعده
في قوم تقدم اذا ما وقع ان ثم بعض هنالك وقد لا جماعة من المعربين في وكذلك يجى الموصوف فقراءة ابن عامر وابي بكر يلوح لهذه ان
الفعل ماض ولو كان كذلك لكان آخره مفتوحا كحمد الدرس مرفوعا فانه قيل سكنت الياء للتخفيف كقولهم هو الحلبه فادعو ما دفع لكم في
واقيم ضمير المصدر مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة واقيم قائمة عن المفعول به مع وجوده ممتنع بل اقامة ضمير المصدر ممتنع
ولكان وصحة لا ايام وما التمثيل عن قولهم بعد الجازم والناصب والقراين نبين فهو نحو فان تولوا فقل حسبى الله ما في وان تولوا
فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم مضارع وقوله تعالى وتعا لا نزاع الفعل والمعنوي ولا انفعل اوقاع الاسم في العدد والاول امر
والثاني مضارع لان النهي لا يدخل على الامر وتطلع في اتاهم نار لو لم مضارع ولا الفعل بالطن وكذا نحو قوله تعالى
ان يعتبر او هم اوهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب ولا ارضى تعلل فعاله اهو ابن احمد على القراءة ونحوها غير مقصودة وما يلتبس
على المبتدى ان تقول نحو ضربت نعامى ان الكسرة علامة الرحمن ان بعضهم يستشكل قوله لا ينكحها الا زان او مشرك وقد
سالني عن ذلك بعضهم فقال كيف عطف المرفوع على المجرور فقلت فقلا استشكلت ورد الفاعل مجرورا فقلت له ان الاصل في

بيا مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء والتقاسها ساكنة هو والتنوين فتقول في تاويل صلاته وعوضت معتقد على الياء المحذوفة
ويقال في نحو مررت بقاض جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة وفي نحو الخير وليال عشر والخير جار ومجرور وليال عاطف
ومعطوف وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة وفاقا للقاعدة التي منع صحتها البناء ثباتها عن الكسرة ونايب التقيل تثقيل والصواب حذ
الواو فيهما كما حذفت في بعد ولم يحذف في نحو الاوحيه لانه نايبه عن الكسرة لا اذ هما منه وجبا الكسر فقياس مساواة الفتح
ما فيها مثل الفتح فقياس مصادمتها الكسر وقد جاء نصين على ذلك ولما فيه بانها الفتحة ضم عارضة لحرف الحلق ومن هنا انهه قال
ابو الحسن في يا غلاما ثم حذف الالف لانه كلفت احسن لحروف اللذا اصلها الباء ومن ذلك انه يبادر في نحو المصطفين والاعلين الحكم بانهما
بانه مثنى والصواب ان ينظر اولا في نونه فان نعصدها مفتوحة كما في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار حكم بانه جمع
الايه دليل ثان وهو وصفه بالجمع وثالث وهو دخول من التبعيضية عليه بعد اخبارهم وثالث ان يكون للجمع مراتب فقال الاخيرون على الا
الادنين واستبدادهم ولن تستطيعوا حتى تعكموا ادين ومن ذلك ان يعرب الباء والكاف والهاء في نحو هلا الكريم وعمل الملك
الملك بعلامة اكرم اعرابا واحدا ويعكس الصواب فليعلم انهن اذا اتصلن بالفعل كن مفعولات وان اتصلن بالاسم كن
مضافا اليهن ومن الاول نحو اديتك ربك ما صنع والمكثيرك معدان الكاف منهم وخطاب ومن الثاني نوعان نوع الفعل منه
لين اللاعاقي ومثاله نحو قولهم ذلك وتلك وتانك وادآى واياه ما فيهن احرف تكلم وخطاب وغيبة ونوع هي فيه فعل فقد
ودالمنحو الضاربك والضاربة على قوله لانه للمضاف الوصف التجميل الوجال منها وخفو العهد بالام فيا امنه ولوضعه
نبح العين ما الهاء في موضع نصب كالهاء في الضاربة الا ان ذلك مفعول وهذا شبه بالمفعول لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول
اجماعا وليست مضافا اليها والخفض واضع بالكسرة وكما ذلك فلذا قلت مررت برجل ابيض الوجه لا احمره فان فتحت الراء فالها
مفعولة الحال وان كسرتها فهي مجرورة ومن ذلك قوله فان نكاحها مطرا حرام فيعرى رواة جر مطر على الضمير مفعول على المفعولية و
هو ناصله بين المتضايفين اذا قلت مربوك ريدا فان قدرت روبه اسم فعل فالكاف خطاب ولك قدرته مصدرا
مهوا اسم مضاف اليه وقطعه الوقع لان فاعل الثاني ان تجرى لسان المعاده اعتادها فيستعملها في غير محلها كان يقول في كتب وكالوا في
في الدافقة مفعل وفاعل لما الف ونحن وذلك في نحو فعلت وفعلوا واما تسمية الاقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فانه اصطلاح عيرا
مالوف وهو مجان كتسميتهم الصورة الجملية دمية والمبتدى انما يقول على سبيل الغلط فلذلك يعاب عليه والثالث ان يعرب شيئا
لشر ليجل النظر في ذلك المطلوب كان يعرب فعلا ولا ينطلب فاعله او مبتداء ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه بما لا يستحقه ونسيه
ما تقدم له فان قلت عمل من ذلك قول الزمخشري في قوله نعم وطايفة قد اهمتهم صفة لطايفة ويظنون صفة اخرى او حال بمعنى قد اهمتهم انفسهم
طابين اسستياف على وجه البيان للجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون وكلم بين المبتدا ثم يجعل شيئا من هذه الجمل خبرا له قلت لعله
راى انه خبره محذوف اى ومعكم طايفة كيت وكيت والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان الذي سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة اى
وطايفة من غيركم مثل التمني يقولون بعيرهم اي اى منه او اعما هم عطوا و الحال كما جاء في الحديث ومثل ولا متعلق الناد و سالك كذا
مار الطلبة عن اعراب قولهم ما ساء العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيتبع لهم المبتدا بالاخبر والمفعول العايد المحذوف اي ساء لم

وعلى هذا فيقال الحق من سأل الصيرورة بالرفع وعكسه ان مصابك الموجعين بنا وعلى ان المصاب اسم مفعول وانما هو مفعول والمصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل المجيء بالخبر بعد هذا الخطاب قال تعالى الواثق بالله في قوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم ان رفع رجلا اوقد مستحكاية قد يكون للشيء اعرابان اذا كان وحده فاذا اتصل بشيء آخر تغير اعرابه بسبب القرينة فلذا ان ذلك ما انت وما شانك فانهما مبتدا وخبر واذا اتيت بعدهما بنحو قولك وزيدا وان حسبته بما بعده فرفع سعد عنه فعلا اصل ما ما تصنع او ما تكون فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل وارتفع بالفاعلية او على انه اسم لكان وشانك بتقدير تكون وما مبنيا في موضع نصب خبرا لكان او مفعولا لتصنع ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا انه اذا قدرت تصنع كيف حالا اذ لا يقع مفعولا وكذلك يختلف اعراب الشيء باعتبار المكان الذي يحل فيه وسالت طالبا ما حقيقة كان اذا ذكرت في قولك ما احسن زيدا فقال زائدة منه على ان المثال المسئول عنه ما كان احسن زيدا ولم يرد السؤال تعيين ذلك والصواب الاستفصال فانها في هذا الموضع زائدة كما ذكر والمبتدأ في الهاء اسم وللاضمار لانها قد جرت مجرى الحروف كما انفعل في فلما نقوم زيد لما استعملت استعمال ما النافية فتح لها على هذا قول الفارسي والمحققين معناه سعد هي تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعدها خبرها ولا ذكرت بعد فعل التعجب وجب الاثبات فقيل ان ما المصدرية وقيل ما احسن ما كان زيد وكانت تامة واجاز بعضهم نقصها بمعنى ما تقدم ان ما اسم موصول لاحق نصب زيدا على انه خبر واي ما احسن الذي كان زيدا تعجبا بان ما احسن زيدا معنى عنه في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهي احدى عشرة قاعدة القاعدة الاولى قد يعطى الشيء حكم ما اشبهه في معناه او في لفظه او فيهما فاما الاول فله صور كثيرة احدها دخول الباء في خبر ان في قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى وسوغ ذلك دخول الباء في كفى بالله شهيدا لما دخلها من معنى اكتفى بالله شهيدا والثاني قولهم تطليل منك بكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور لما دخل معنى لا يقربن بقراءة السور ولهذا قال السهيلي لا يجوز ان يقول وصل الي كتابك فقرأت به على حد قوله لا يقرأن بالسور لانه عاد عن معنى التقريب والثالثة جواز حذف خبر المبتدأ في نحو ان زيدا قائم وعمرو اكتفاء بخبر ان لما كان ان زيدا قائم في معنى زيد قائم ولهذا لم يجز ليت زيدا قائم وعمرو والثالثة جواز انا زيدا غير ضارب لما كان في معنى ان زيدا لا اضرب ولولا ذلك لم يجز اذ لا يتقدم المضاف اليه على المضاف فكذا لا يتقدم معمول لا يتقدم انا زيدا اول ضارب او مثل ضارب ودليل المسألة قوله تعم وهو في الخصام غير مبين وقول الشاعر ... هو حقا عفيف ... ولا تعد يوما سواه خليلا وقوله ان امرا خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور وحمل ان يكون منه فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ويحتمل تعلق على بعسير ويحتمل هو بعامله او حال من ضمير ولو قلت جاني غير ضارب زيدا لم يجز التقديم لان الثاني الفعل هنا مكان غير والرابعة جواز نحو قائم الزيدان ولما كان في معنى ما قام الزيدان ولولا ذلك لم يجز لان المبتدا اما ان يكون ذا خبر او ذا مرفوع يغني عن الخبر ودليل المسألة قوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وقوله فخير نحن عند الناس منكم ... وقول ابي نواس غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن فخالفه اعطاهم في هذه وبينا في التنكير لان في النكرة معنا ما لهذا وصفوا بالنكرة وانتصبت على الحال وخصصت بها وانضلوا عليها لجاز عندهم تقديم حال المجرورة عليها نحو هذا مسلوما شارب السويق كما يتقدم عليها حال منصوبة ولا يجوز شيء من ذلك اذا اريد المعنى لاخذ لم يرد معنى النافية والسادسة وقوع الا

الاستثناء

الاستثناء المفرغ في الايجاب نحو وانها لكبيرة الا على الخاشعين ويابى الله الا ان يتم نوره لما كان المعنى وانها لا تسهل الا على الخاشعين ولا يريد الله الا ان يتم نوره والسابعة العطف بولا بعد الايجاب في نحو قوله ابى الله ان اسمو بام ولا اب لما كان معناه قال الله لي لا اسمو بام ولا اب والثامنة زيادة لا في قوله ما منعك ان لا تسجد قال السيد الحافظ من التي امر للمجموع ان السجود كان قيل ما الذي قال لا تسجد والاقرب عندي ان تقدير في الاول لم يرد الله وفي الثاني ما الذي امرك وتوضح في هذا ان الناهية لا تصاحب الناصبة خلاف النافية التاسعة تعدية رضي بعلى في قوله اذا رضيت علي بنو قشير لما كان عنه بمعنى اقبل عليه بوجه ودة وقال الكسائي انما جاز هذا حملا على نقيضه وهو سخط العاشرة رفع المستثنى على البدل من الموجب في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل لما كان معناه فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني وقيل الا صفة فقيل ان الضمير يوصف في هذا الباب وقيل ابهم بالصفة عطف البيان وهذا الاخير من الاعتراض ان كان الضمير لا ينعت عطف البيان كالنعت فلا يتبع الضمير وقيل تقليل مبتدا حذف خبره اي لم يشربوا الحادي عشرة تذكيرا الاشارة في قوله فذانك برهانان مع ان المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثان ولكن المبتدا هو الخبر المذكر وهو البرهان مذكر ونظيره ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا فيمن نصب الفتنة وانث الفعل قولهم علمت زيدا من هو رفع ونصب الا انه نفى من في المعنى الثانية عشر قولهم ان احدا لا يقول ذلك فاوقع احدا في الاثبات لانه نفس الضمير المستتر في يقول والضمير في سياق النفي فكان احد كذلك وقال في ليلة لا ترى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها بدلا من احد حكي لانه راجع الى احد وهو واقع في سياق النفي فكان كذلك وهذا الباب واسع ولقد حكى ابو عمرو بن العلاء انه سمع شخصا من اهل اليمن يقول فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقال له كيف قلت جاءته كتابي فقال اليس الكتاب في معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة لرؤبة بن العجاج لما انشد فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق اذا اردت الخطوط فقل كانها او السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك ويلك وقالوا مررت برجل الى عشرة نفسه ونحوه عرب كلامهم ... حتى كل موضع التوكيد فنقض فرفعوا الفاعل والحقوه بالاسماء الجامدة لما لحظوا منها المعنى ان كان العرب بمعنى الفصحاء والعربي بمعنى الحسن والصلب بمعنى الوالد الا اطلاق قد وقع وكلامهم ابلغ مما ذكرنا عن بنيهم لفظا موجودا بغير لفظه لكونه بمعناه وهو تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح للوجود منزلة الموجود كما في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا فخفض ما عطف على ... والثاني ان يعطى الشيء حكم ما هو في معناه الا ان الامثلة المصدر لا يعطى حكم ... دليل الاول انهم لم يعطوا حكمها في جواز حذف الجار واما ... مسد جزئي الاسناد ثم انهم اشتركوا بين ان وان في هذه المسألة في باب ظن وخصصوا ان المخففة لسد مسد جزئي في باب عسى وخصوا الشديدة بمثل ذلك في باب ودليل الثاني انهما يعطيان حكمه في النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت من قيامك وعجبت ان تقوم وانك قائم ولا يصح عجبت قيامك وشد قوله فايلت اباليك ان المرا قاتل الى الترجيح وللمترجح ... فاجرى المصدر مجرى ان واصلة في الجار وتقول حسبته قائما ولا تقول حسب قيامه حتى تقول المجي جلستك ... وتقول عسى ان تقوم ويمتنع عسى انك قائم ومثلها في ذلك لعل وتقول لولا تقوم وتقول جلستك صلاة العصر ولا تقول ان تصلي العصر جلوسك لا يحكم ... والثالث وهو ما اعطي حكم الشيء المشبه له في لفظه دون معناه وله صور كثيرة احدها زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية وبعد ما التي بمعنى النفي لانهما بلفظ ما النافية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا

لا ابك ويزيد وقوله يحيى المرء مالك لابائه وبعرض بعد ادناه المطلوب فهذا محمول على قوله ما ان مليق ولا سمعت عن الناس
دخول لام الابتداء على ما النافية حملا لها في اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدا كقوله لما اغفلت شكوك فاصطفى فكيف ومن
عطانا يحل مالى فهذا محمول في اللفظ على قولك لما اقسم حسن الثالثة توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية حملا لها في اللفظ
على الناهية نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا محمول
في اللفظ على نحو ولا تحسبن الله غافلا ومن اولها على النهي لا يحتاج الى هذا الرابعة حذف الفاعل في نحو قوله نعم اسمعيهم وبم
كان لحسن وزيد مشبها في اللفظ لقولك امر وزيد الخامسة دخول لام الابتداء بعد ان التي بمعنى نعم لشبهها في اللفظ ان المؤكدة
قال بعضهم في قراءة من قرأ ان هذان لساحران وقد مضى البحث فيها السادسة قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ورفع منها ولا
يقال يا ايتها العصابة وانما كان حقها ان هم نحو النصب كقولهم عن العرب اقرى الناس للضيف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة المستوفى
في النداء اعطيت حكمها وان انتقى موجب البناء واما نحو العرب في المثال فانه لا يكون منادى لكونه حالا ناعطى الحكم الذي يستحق في نفسه واما نحو
معاشر الانبياء لا نورث درهما ولا دينارا وفي النصب سواء اعتبرنا ايصال بما هو شبهه وهو للمنادى السابع بناء باب حذام
في لغة الحجاز على الكسر تشبيها له بنزال وقدراك ودراك مشهور في المعارف ومعانيها في غيرها معلية وجه قوله يا ليت حظي من جداك الصافي
والفضل ان تتركني كفافا الاصل كفافا فهو حال اذ انرك كفا فما مضى منه ومعنى هذا الحجاب تم قوله حال التقريع ثلث لها اخرى
الى امر قبح علي حرام ولعلي كذلك اذ ليس لتعد فاعل وفاعله اللاولى قول الفارسي ان الاصل حرامى كقوله والدهر بالانسان
دواري ثم خفف وله اقوى لكان اهلى واما قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء فقيل بناء قطع عن الاضافة
ولكن على كسرة وكونه لم يسلك به في الضم مسلك قبل وبعد شبهه بنزال الثامنة بناء حاشا وقلن حاش لله لشبهها في اللفظ
بما في الحرفية والدليل على اسميتها قراءة بعضهم حاشا بالتنوين على اعرابها كما تقول تنزيها واعاملت التبشرة بالدخول على
الحرف ولا يدخل الا على الاسماء وما بعدها نحو منصوب بها وزعم بعضهم انها فعل حذف مفعوله اي جانب يوسف المعصية لاجل
الله وهذا التاويل لا يتاتي في كل موضع فيقال لك افعلي كذا فتقول حاشى لله ما عاهدته بمعنى تبرأت لله مرادة من هذا
ومن نحو قوله اعرابها اعراب الفاء وهذا التنبيه على ان هذا يتهيم لعدوا باسحلهم لدالك التاسع قول بعض الصحابة رضي الله عنهم وقرنا الصلوة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط وامنه واوقع قط بعد ما المصدرية كما تقع بعد ما النافية العاشر اعطاء الحرف حكم مقارنه
في المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل دالك وقصور وحتى اجتمعا في بيت كقوله بنا انا الجني جنى جنى المنطوق الطيب والنعيم وقوله
الى حضر ما تشم للحرب العوان متى يا ذلك عاميي حديث يتى لمثل هذا ولد يتى اي وقول الاخر اذا ركبت فاجعلوني وسطى
الى كبير لا اطيق العند وليس ذلك الحكم والثالثة وهو ما اعطى حكم الشيء لمشابهته له لفظا ومعنى نحو اسم التفضيل وافعل
في التعجب فانه منع افعل التفضيل ان يرفع اسم الظاهر لشبهه بافعل في التعجب وزنا واصلا وافادة المبالغة وجاز
تصغير افعل في التعجب لشبهه بافعل التفضيل فيما ذكرنا يا ما املح غزلانا شدن لنا ومن بيح ولك الا اعشى واملح ذكره
الجوهري ولكن النحويين مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك قياسه عن ابن كيسان ولم يرك الك قال ابو بكر بن الانباري

ان واجا وصية لازواجهم اي فالذين يشارفون الموت وترك الازواج يوصون وصية ولتخش الذين لو تركوا من خلفهم
اي لو شارفوا ان يتركوا وقد مضت في فصل ل بمقاربتها ومما لم يتقدم ذكره قوله الى ملك كاد الجبال لفقده تزول
وزال الراسيات من الصخر الثالث الارادة واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرات القران فاستعذ
اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به اذا تناجيتم
فلا تتناجوا بالاثم والعدوان واذا ناجيتم الرسول فقدموا الاية اذا طلقتم النساء فطلقوهن وفي الصحيح اذا اتى احدكم
الجمعة فليغتسل ومنه على راي صاحبنا كان فيها من المومنين فاحصينا فيها غير بيت من المسلمين اي فاردنا الاخراج ولقد خلقناكم
ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم للترتيب والمعنى هذا مع المحافظة على الظاهر فاردنا خلقنا وصورنا على ان الخلق في
والتصوير لم يتكامل ويقدر هل على حذف مضافين اي خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ومثله وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا اي اردنا
باسنا اهلاكها فجاءها باسنا ثم دنى فتدلى اي اراد الدنو من محمد فتدلى في الهوى وهذا اولى من قول من ادعى القلب وهما
ها في الاثنين وان التقدير وكم من قرية جاءها باسنا فاهلكناها ثم تاب فتدلى ان نقارنه لما فيه من جعل اي اراد فلا
في كلامهم عكس هذا وهو التعبير بارادة الفعل عن ايجاده نحو يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بدليل انه قوبل بقوله سبحانه و
لم يفرقوا بين احد منهم الرابع القدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين على الاعادة واصل ذلك ان الفعل المسبب
عن الارادة والقدرة وهم يقيمون السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول نحو ويبلوا اخباركم اي نعلم اخباركم لان الاختبار
والاختبار يحصل العلم وقوله نعم هل يستطيع ربك الاية في قراءة غير الكسائي يستطيع بالخيبة وربك بالرفع معناه هل
يفعل ربك فعبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه اي هل ينزل ربك ما ندعو ان دعوناه ومثل ظن ان لن نقدر عليه ان لن
نواخذه فعبر عن المواخذة بشرطها وهو القدرة عليها واما قراءة الكسائي فتعديها هل تستطيع سوال ربك فحذف المضاف
اي هل تطلب طاعة ربك في انزال المائدة اي استجابته ومن الثاني فاتقوا النار الموصوف المعاد انهم يعبرون عن الاتيان
والاتيان عن الشيء الماضي بقصد الاحضار في الذهن كانه مشاهد حالة الاخبار نحو ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة لان لام
الابتداء للحال ونحو هذا من شيعته وهذا من عدوه اذ ليس المراد تقريب الرجلين من الرسول عليه الصلوة والسلام هذا كانا به
عند ذلك واما الاشارة كانت اليهما في ذلك الوقت هذا حكيت ومثله والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت
قصد بقوله فتثير احضار تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة من
اثارة السحاب مبدا ثم متقطعا ثم متضام متقلبة بين اطواره حتى تصير ركاما ومنه ثم قال له كن فيكون ومن يشرك بالله فكانما خر
من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الاية ثم قال وفرعون و
هامان ومنه عند الجمهور وكلبهم باسط ذراعيه اي يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم ويهذا التقدير
يندفع قول الكسائي وهشام ان اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي يعمل ومثله والله مخرج ما كنتم تكتمون الان هذا على حكاية حال كانت
مستقبلة وقت التدارء وفي الاية الاولى حكيت الحال الماضية ومثلها وحادثة نعما مضافا الى الماضي تقطع الحديث بالاغماض

ولعلا حكاية للحال في قول حسان يغشون حتى لا تهر كلابهم لم يقع الرفع لانه لا يرفع الا وهو للحال وعند قوله حتى يقول
... يكون على ... ما لك المعنى ... وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله فان يفترى مئول بالافترا والا فترى مؤول بمفترى
وقال ... ما ... ان ينبغي للحي ولكنا ... كل ... وقال الراعي ... ان يقوم فقيل هو على ذلك فقيل على حذف مضاف اي صح
امر زيد او صح زيد صاحب القيام وقيل ان ... وجه عدم صلاحيتها للمعطوف والاكثر وانما قد علمت في الرواية الاخرى خلافا
للخمس واما قول ابي الفتح في بيت الحماسة حتى يكون عزيزا من نفوسهم ان يبين جمعا وهو عقار ... يكون ان ... فلان النصب هل
بالعطف ... وقيل في ثم يعودون لما قالوا ان ما ... مع القول والقول بتاويل المعقول اي يعودون للمعقول فيه لفظ الظهار
وهي الحرمات وقال ابو البقاء في حتى تنفقوا مما تحبون يجوز عند الجمهور كون ما مصدرية والمصدرية تاويل اسم المفعول انتهى
فهذا يقتضي ان على الجمع الاجماع ذلك وقال السيرافي اذا قلت قاموا ما خلا زيدا او ما عدا زيدا ما مصدرية هي وصلتها حال وفيه معنى
الاستثنا قال ابن مالك وقعت حالا ... الحكي ... والتاويل خالين عن زيد ومجاوزين زيدا واما قول ابن خروف
والشلوبين ان ما وصلتها انتصب على الاستثنا فغلط لان معنى الاستثنا قائم بما بعدها لا بها والمنصوب على معنى لا يليق ذلك بغيره
كقول ما ... في القولة ... في ... ذلك كل شاة ... بدرهم واي فتى هيجا انت وجارها
... ولعل ... تنزل عليهم من السماء ... كل ... ولا ... وجارها ... ان يقيم زيد
عمرو في الاصح ... كقوله ان ... وما ... من صالح ... كل ... معرفة مفردة
كما ان اسم التفضيل كذلك والتعريف الا في النكرات ولا يكون في ... على الشرط ... ماضيا وقال الشاعران ... ركبوا
في كوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل ... وانتم تنزلون فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل سيبويه ذلك
من العطف على التوهم قال وكانه قال اتركبون فذاك عادتنا او تنزلون فنحن معروفون بذلك وتقول مررت برجل قائم ابوه لا قاعد
ويمتنع قائمين لا قاعد ابواه على اعمال الثاني وربط الاول بالمعنى (انهم يتسعون في الظروف والمجرور ما لا يتسعون في غيرها)
... الذي فصلوا بها الفعل الناقص من معموله نحو كان في الدار او عندك زيد جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه نحو ما احسن في الهيجاء
لقاء زيد وما اثبت عند الحرب زيدا وبين الحرف الناسخ ومنسوخه نحو قوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب
وبين الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن كقوله ابعد بعد تقول الدار جامعة وبين المضاف ومجرور ... وبين ان ولن
ومنصوبها نحو هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله درهم وقوله ان والله ... وقولي لو ... ابا يزيد ... القنا
واستشهد ... وقد ... وفي باب ... في ... والله ... وفي باب ... في الدار زيد جالسا وقوله
فكل حين ... فان كان المعمول غيرها ... على ... ما كل ... وعولين ... وكان ...
من الزاهدين في ... على العمل ... ما استغنيا ... ان معمول ... بعد ... فاني ... كل ...
وكذا ... انا ... بالضم ... المعنى ... الى ... كل يوم ... (واما مسئلة اما)
فاعلم انه اذا ... الفا ما ... امتنع تقدم معمول ... الا وعند ... وقع جالسا ... معمولا لاما ... بعد الفا

نحو تلا الفا اما لا يتقدم عليه معمول ... اما زيدا فاني ... اليوم فاني صائم فالعامل عند المازني ... اما ... الظرف فقط لان ... لا
لايتقدم المعمول ... لحال ما بعد الفا ... بان اما وصلت ... وقد ... يتقدم بعضه ... ببنا ... اما ...
بعضهم في الظروف ... المعمول ... وقوله اما انت ... في اللفظ على ... عما بعد الفا بل هو ... المعمول ...
... والتقدير ... وانا المسئلة الاخرى ... في الدار زيد جالسا ... ذلك عند ... بالظروف
من قبول ... القلب ... وقع في الشعر كقول حسان رضي الله عنه كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وما ... مزاج
الموفق الخبر والاسم النكرة وتاول الفارسي على ان انتصاب المزاج على الظرفية المجازية والاصل يكون مزاجها ... وقدره كذلك
فارتفاع ما يتعلق ... ماء ... على اضمار الشان وعلى قول ابن ... كل ... الاتيان ...
الشارح بقياس ولا ضرورة في ... ذلك هنا ... وقول ... ومنه ... كان لون ارضه سماؤه اي كان لون سمائه
لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف وقال فان انت لا تفعل ... فلا ... اي بعدما ...
وقال ابن مقبل ولا تهيبني الموماة اركبها اذا تجاوبت الاصداء بالسحر ... وقال كعب ... بالعرق العاقل
القرجع ... وهي الجبل الصغير ... اسم لا ... السراب ... الاستعمال ... وقول عروة ...
فلو انّ نفسي ... وما ... الا ... وقول القطامي فلما ان جرى ... كما طينت بالفدن ...
الفدن القصر ... ومنه في الكلام ادخلت القلنسوة في راسي وعرضنا الناقة على الحوض ...
الماء قاله الجوهري وجماعة منهم السكاكي والزمخشري وجعل منه ويوم يعرض الذين كفروا على النار وفي كتاب ...
له ليعقوب بن اسحق بن السكيت ... عرضت الحوض على الناقة مقلوب ... واحد منهما ...
... الآية وزعم بعضهم في قول المتنبي وعذلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق ان اصله كيف
لا يموت من يعشق والصواب خلافه ... سوى العشق ويقال ...
... العود وقال تعالى ... ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ... سلسلة ...
انعم وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا ... فتدلى ... وقال الجوهري ... قاب ... ان اصله ...
قوس فقلبت التثنية بالافراد ... عابثي ... القوس ... طرفيه ... بالقد
ونظير هذا انشاد ... اذا ... العم ... ساد ... فلست ...
هذه الآية ... باب المغني ثم تول الى مكان ... منهم ... فانظر ماذا يرجعون ... ان
المعنى ... وتحقيق ... ان لا اقول على الله الا الحق الآية ... وصلتها ...
... حقيق ... على ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ...
... تنهض ... متثاقلة ... كلامهم ... العطف ... الاستثنا
... لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر ... الحكم ... الا الله

لعسى في الثلث اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا الشاهد
في ان الاولى وليست مخففة من الثقيلة بدليل ان المعطوفة عليها ولعل الحمل على ان كما روى من قوله عليه الصلوة والسلام كما تكونوا
يولى عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون والثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال كما روى في الحديث فان لا الا
تاه فان والى واعطاء لو حكم ان في الجزم كقوله لو يشا طار به واستشهد ذكره التاج ابن الشجري على لغة من يقول شا ويشا بالالف ثم ابدلت
الالف همزة على حد تام وتام ويؤيده انه لا يجوز يجئ لو الشرطية في هذا الموضع لان اصار على ما في المعنى لوشا وعلى هذا يتخرج ايضا
في تخريج الحديث السابق على ما ذكره وهو تخريج ابن مالك والظاهر انه يتخرج على اجرا المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقى ويصبر فان
الله باثبات الياء في يتقى وجزم ويصبر والرابع اعطاء اذا حكم متى في الجزم بها كقوله واذا تصبك خصاصة فتحمل واهمال متى حملا على اذا كقوله
عائشة وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس والخامس اعطاء لم حكم لن في عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة بعضهم الم نشرح
بفتح الحاء وفيه نظر اذ لا يعمل لن هنا اثما بحر او لضرورة حمل الشئ على ما يحمل عليه كما قد يقال اصله نشرحن ثم حذفت النون الخفيفة وا
وابقى الفتح دليلا عليها وفي هذا شذوذ وذات وتوكيد المنفى بلم مع ان الفعل الماضي [illegible] لعدم المقتضى مع ان المؤكد لا يليق
الحذف واعطاء لن حكم لم في الجزم كقوله لن يخب الان من رجائك من حرك من دون بابك الحلقة والرواية بكسر الباء والسادس اعطاء ما النافية حكم
ليس في الاعمال وهو لغة اهل الحجاز نحو ما هذا بشرا واعطاء ليس حكم ما في الاهمال عند انتقاض النفي بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك وهي
لغة بني تميم والسابع اعطاء عسى حكم لعل في العمل كقوله يا ابتا علك او عساكا واعطاء لعل حكم عسى في اقتران خبرها بان ومنه الحديث
فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض والثامن اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار
وكسر الزجاج الحجر وقال قد بلغت نجران او بلغت سواتهم هجر وسمع ايضا نصبهما كقوله قد سالم الحيات منه القدما وروايته من نصب الحيات
وفعل القدماء فتخرج على حذف نون المثنى كقوله هما خطتا اما اسار ومنه وفيمن رواه برفع اسار ومنه وسمع ايضا رفعهما كقوله ان
من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبوم والتاسع اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجل في النصب واعطاء الضارب
الرجل حكم الحسن الوجه في الجر والعاشر اعطاء افعل في التعجب افعل التفضيل في جواز التصغير واعطاء افعل التفضيل حكم افعل
في التعجب في انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك ولو ذكرت احرف الجر ودخول بعضها على بعض في معنا اطال من ذلك امثلة كثيرة
وهذا اخر ما تيسر ايراده في هذا التاليف فاسال الله الذي من على بانشائه واتمامه في البلد الحرام في شهر ذي القعدة الحرام ويسر على الا
الاتمام ما الحقت به من الفوائد في شهر رجب الحرام ان يرحم وجهي على النار وان يجازي عا حملته من الاوزار وان يوقظني من رقدة الغفلة
قبل الفوت وان يلطف بي عند معالجة سكرات الموت وان يفعل ذلك باهل الحساد وجميع المسلمين وان يهدي افضل صلواته وازكى
تحياته الى اشرف العالمين كاشف يوم الحشر بشفاعته الغمة وعلى اهله الطاهرين واصحابه الذين شادوا قواعد الدين وسلم
كثيرا كثيرا الى يوم الدين والحمد لله وحده كتبه بيده الفانية نفسه في اوقات متفرقة مشوش البال العبد الفقير الى كرم الله الغني حسين ابن علي
المكي محمد الشامي منشاء ومعلقا بالقاهرة [illegible] ومولده بها بانشاء العلم والعلماء عامرة بالمدرسة الصاحبية لسبع ليال بقين في شهر ذي القعدة
الحرام حامدا لله على الائه مصليا على اشرف الانبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله الجمعين كتبه العبد الجاني محمد تقي شاه ورديني
١٢٦٩